Hi-Tech صخر
الأدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
London - Beirut - London
£ 280
0171-371 3717

AL HAYAT TUESDAY 3, JUNE, 1997 ISSUE NO 12513
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلثاء ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ محرم ١٤١٨هـ العدد ١٢٥١٣

اغلاق السفارة الإيرانية في كابول بعد اتهامها بالتجسس

"طالبان" تركز هجومها على مسعود وظهور تحالف جديد في الشمال

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ فرضت التطورات العسكرية الافغانية نفسها على التحركات الديبلوماسية لدول المنطقة، خصوصاً بعد اغلاق «طالبان» امس السفارة الايرانية وطرد العاملين فيها في غضون ٤٨ ساعة، متهمة طهران بالتدخل في الشؤون الداخلية الافغانية وارسال الدعم العسكري للشمال تحت ستار المساعدات الغذائية والانسانية.

وجاء ذلك في وقت استمرت المعارك بين قوات أحمد شاه مسعود وحركة «طالبان» في شمال كابول، بينما أعلن في شمال افغانستان عن تاسيس الجبهة الاسلامية المتحدة لانقاذ افغانستان وتضم الاحزاب الاوزبكية والطاجيكية والشيعية اضافة الى احزاب اخرى مثل الحزب الاسلامي. وابدت الجبهة استعدادها للدخول في مفاوضات مع «طالبان» من أجل حل القضية الافغانية بشكل شامل.

وجاء ذلك بعدما عرضت «طالبان» امس التفاوض مع الاوزبك مؤكدة التزامها الاتفاقات التي وقعتها مع قادتهم قبل طردها من مزار الشريف. وقال الجنرال همايون فوزي الناطق باسم الميليشيات الاوزبكية في مؤتمر صحافي انه «إذا كانت طالبان تريد حل المعضلة الافغانية عن طريق التفاهم والحوار، فنحن على استعداد للدخول معها في مفاوضات على اساس الجبهة التي تشكلت حديثاً».

في غضون ذلك، افادت التقارير الميدانية ان المعارك احتدمت بين مقاتلي مسعود و«طالبان» في تشاريكار شمال كابول، بينما أرسل مسعود تعزيزات عسكرية من قندوز (شمال افغانستان) الى قواته التي تحاصر بولي خمري (شمال شرقي) حيث يوجد الآف من مقاتلي الحركة.

وذكر بعض المصادر الافغانية المطلعة لـ «الحياة» ان قوات تقدر بالآلاف من «طالبان» على رأسها رئيس المجلس الانتقالي في كابول ملا محمد رباني والقائد جلال الدين حقاني توجهت إلى كابيسا لشن هجمات على معقل مسعود في وادي بنجشير ولم تتحدث هذه المصادر عن تقدم لأي من الطرفين.

وكانت «طالبان» اغلقت السفارة الإيرانية في كابول بحجة التدخل في الشؤون الداخلية الافغانية والتجسس. ودعت اذاعة «الشريعة» التي تديرها الحركة الشعب الافغاني إلى عدم الاصغاء للدعايات الإيرانية. ومعلوم ان اذاعات إيران الملتقطة في افغانستان والناطقة باللغات المحلية تشن دعايات ضد «طالبان» لمصلحة معارضي الأخيرة.

وكان وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي دعا أمس دولاً مثل باكستان وقرغيزستان والهند إلى تقديم الدعم الاغاثي والإنساني للشمال الافغاني المحسوب على إيران حالياً.

واعلن في نيودلهي عن عزم رئيس الوزراء الهندي اندر كومار غوجرال زيارة دول آسيا الوسطى خلال الأسابيع المقبلة وذلك في أعقاب التطورات الأخيرة في افغانستان. حيث يعتبر القادة الهنود القضية الافغانية «من أولويات السياسة الهندية». ويحظى غوجرال بعلاقات وطيدة مع قادة هذه الدول منذ عمله كسفير لبلاده في موسكو ابان وجود الاتحاد السوفياتي. وحض السفير الهندي السابق في كابول ج. ان. ديكسيت بلاده على فتح قنوات الاتصال مع كل الأطراف الافغانية بما في ذلك «طالبان» إلا أنه حذر من اقامة علاقات ديبلوماسية مع الحركة.

التتمة في الصفحة (٦)

خليل اتاش خلال مؤتمره الصحافي في بيروت. (رويتر)

حزب أوجلان يعلن من بيروت حرباً على أميركا وتركيا

□ بيروت، انقرة – «الحياة»:

■ أعلن حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) امس ان مقاتليه سيوجهون ضربات عسكرية «تستهدف المصالح الاسرائيلية والاميركية في تركيا كذلك المراكز السياحية فيها».

واوضح خليل اتاش، وهو مسؤول عسكري كبير في الحزب الذي تتهم انقرة سورية وايران بدعمه في مؤتمر صحافي عقده في منزل في الضاحية الجنوبية لبيروت التي هي معقل لحزب

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: حل قضية "البدون" وقبول التجمعات السياسية عنوانان للامن الوطني

□ الكويت – من عبدالوهاب بدرخان:

■ تتنافس مشكلة «البدون» مع ظاهرة «الاحزاب» على اجتذاب اهتمام الكويتيين، خصوصاً السياسيين والاقتصاديين. وفيما تسعى الحكومة الى حل قضية «غير محددي الجنسية» (البدون)، مفضلة ان تفعل ذلك بالتوافق التام مع مجلس الأمة (البرلمان)، يبدو ان هناك «جدول اعمال» يلح على الحكومة والمجلس لحسم هذه القضية قبل نهاية السنة الحالية. ويعتبر بعض المراجع ان «جدول الاعمال» نفسه يتحكم ايضاً بالموقف من الاحزاب، او بالاحرى التجمعات السياسية، ويعتبر ظهور «التجمع الوطني الديموقراطي» بمثابة رد فعل على نتائج الانتخابات الاخيرة (خريف ٩٦) التي ابقت العمل البرلماني في ايدي التيار الاسلامي وممثلي القبائل. ويحمل المنتمون الى هذا «التجمع» الحكومة مسؤولية هذه الصيغة البرلمانية، التي يعتبرون ان بعض اطراف السلطة عمل بجد للمجيء بها الى مجلس الأمة.

وينقل نائب كويتي عن سفير اجنبي بارز التقاه في احدى

التتمة في الصفحة (٦)

الانقلابيون يدينون التدخل العسكري النيجيري

القمة الافريقية تضع ثقلها وراء الحسم في سيراليون

□ هراري – من يوسف خازم:

■ في وقت اجتمع القادة المشاركون في قمة منظمة الوحدة الافريقية على استخدام كل الوسائل لاعادة الحكم الى الرئيس السيراليوني احمد تيجان كابا الذي اطاحه انقلاب عسكري في ٢٥ الشهر الماضي، باشرت القوات النيجيرية امس عملية عسكرية في العاصمة السيراليونية فريتاون وضواحيها بدت انها تنفيذ للقرار الافريقي. (راجع ص ٨)

وفي هراري حيث افتتح الرؤساء الافارقة قمتهم امس، سيطرت الاحداث الجارية في سيراليون على اجواء القمة. وقال مندوب سيراليون لدى الامم المتحدة السفير جيمس جوناه الذي يشارك في القمة لـ «الحياة»، ان الانباء التي وصلته من بلاده تؤكد ان سكان فريتاون استيقظوا

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري بعد لقاء مع الهراوي: لادخل لنا بتوقيف ابو رزق

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن الرئيس رفيق الحريري بعد اجتماعه مساء امس بالرئيس الياس الهراوي انه لن يتدخل في قضية توقيف السيد الياس ابو رزق الرئيس السابق للاتحاد العمالي وقال رداً على سؤال عن توقيف ابو رزق «انا منذ البدء لم اتدخل، ولن اتدخل، لا اليوم ولا غداً، هذا الموضوع لن اعطي رايي فيه، ما دام في تصرف القضاء، ورايت اليوم (امس) في الاعلام بعض الكلام في هذا الشان».

واكد ان «لا علاقة للسلطة السياسية في الامر. وما حصل نزاع بين طرفين مدنيين والموضوع امام القضاء. واذا افرج عنه القضاء فهذا شانه ولا علاقة لنا به لا من قريب ولا من بعيد».

وعن فكرة وضع قانون انتخابي جديد، على اساس الدائرة الواحدة قال الحريري: «هذا موضع بحث. علينا ان ندع الجسم السياسي يكون انعكاساً لحالة الناس كما حصل لدى استقبال البابا (يوحنا بولس الثاني) وليس العكس. وعلى كل حال فان الموضوع مطروح للنقاش».

وعما نصّ عليه اتفاق الطائف في خصوص قانون الانتخاب تساءل الحريري: «اين وثيقة الوفاق الوطني، وليعطنا الرئيس (حسين) الحسيني محاضر اتفاق الطائف، حتى نطّلع عليها بالتفاصيل».

خدام

من جهة اخرى، اكّدت أوساط رئاسة الجمهورية اللبنانية النبا

التتمة في الصفحة (٦)

للمرة الاولى منذ حرب الخليج

وفد عراقي الى لندن للبحث في صفقات نفطية

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ أكدت وزارة الخارجية البريطانية لـ «الحياة» أمس ان وفداً عراقياً سيصل الى لندن «في اليومين المقبلين» للبحث مع شركات بريطانية في «صفقات مشروعة» في اطار القرار ٩٨٦ الخاص بـ «النفط مقابل الغذاء». واوضح ناطق باسم الوزارة ان هناك «موافقة مفتوحة» للشركات البريطانية للتعامل مع العراق في اطار القرار ٩٨٦. وزاد انه لن تجري اتصالات رسمية مع الوفد العراقي خلال وجوده في بريطانيا.

وعلمت «الحياة» ان اعضاء الوفد، الذين يبلغ عددهم تسعة، قدموا طلبات للحصول على سمات الى السفارة البريطانية في عمان وحصلوا عليها. وقال ناطق باسم «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» لـ «الحياة» ان رئيس الوفد «مسؤول رفيع المستوى في وزارة النفط من آل التكريتي». واضاف انه «يضم ممثلين عن وزارتي النفط والتصنيع العسكري وأحد اعضائه اسمه حسين الدليمي».

واضاف الناطق ان الوفد العراقي يفترض ان يجري مفاوضات مع شركة فرنسية اسمها «بيرينكو» متخصصة في تطوير حقول نفط في افريقيا والشرق الاوسط ولديها مكتب في لندن. وقالت سكرتيرة في المكتب اتصلت بها «الحياة» ان مسؤوله رولاند فوكس موجود حاليا في المقر الرئيسي للشركة في باريس ويمكن الاتصال به هناك. واكدت سكرتيرته في باريس لـ «الحياة» ان فوكس سيعود الى لندن لكنها قالت انه يتعذر الحديث معه لانه كان «يحضر اجتماعا».

الى ذلك قال الناطق باسم «المؤتمر الوطني» ان منظمة في لندن اسمها «الصداقة عبر الحدود» يراسها العراقي السيد رياض الطاهر هي التي رتبت مع «بيرينكو» زيارة الوفد العراقي للندن. وتابع انه كان يفترض ان

التتمة في الصفحة (٦)

فتح نقاط حدودية بين سورية والعراق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة في دمشق لـ «الحياة» امس ان ثلاث نقاط فتحت على الحدود السورية – العراقية لعبور التجار ورجال الأعمال لـ «تسهيل نقل البضائع بين البلدين في اطار قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ واتفاق النفط للغذاء». وأشارت الى ان قراراً لم يتخذ بعد في شان اعادة العلاقات الديبلوماسية بين سورية والعراق المجمدة منذ العام ١٩٨٠.

وأوضحت المصادر ذاتها ان النقاط الحدودية الثلاث هي «أبو الشامات» و«البوكمال» في شرق البلاد و«تل قوجك» شمال شرقي الأراضي السورية. وزادت ان «فتح النقاط جاء على خلفية الخطوات المتخذة بين الجانبين لاعادة العلاقات التجارية وتصدير بضائع الى العراقيين في اطار قرار مجلس الامن».

التتمة في الصفحة (٦)

أنان يوصي بتجديد اتفاق "النفط للغذاء"

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ أوصى الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، مجلس الامن بالسماح للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار لمدة الشهور الستة المقبلة. وقدّم تقريراً امس وصف فيه برنامج تنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) بأنه «فريد بين كل عمليات المساعدة الانسانية». وجاء في التقرير: «في ضوء لتجربة تنفيذ البرنامج خلال الشهور الستة الماضية، وعلماً ان الازمة الانسانية مستمرة في العراق، أوصي بتمديد البرنامج لفترة ستة شهور».

واعتبر ان برنامج توزيع العائدات النفطية العراقية في شراء اغذية وأدوية ومواد طبية اخرى، والذي توصلت اليه الامانة العامة للامم المتحدة والحكومة العراقية في «مذكرة التفاهم» لتنفيذ القرار ٩٨٦، «فريد» ويسعى الى تخفيف بعض النتائج

التتمة في الصفحة (٦)

السلطة الفلسطينية تنفي علاقتها بقتلهم

نتانياهو يعقد اجتماعاً أمنياً من اجل سماسرة الاراضي

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ ادت تفاعلات قضية مقتل سماسرة العقارات الفلسطينيين الذين تورطوا في بيع املاك فلسطينية الى يهود برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى عقد اجتماع طارئ امس لرؤساء الاجهزة الامنية الاسرائيلية للبحث في حماية تجار عقارات فلسطينيين ويهود يعتقد ان حياتهم باتت في خطر. وفي الوقت نفسه اعتبر مسؤول فلسطيني ان حظر السلطة الفلسطينية بيع اراض ليهود ادى الى توجيه ضربة للحركة الاستيطانية في الضفة الغربية ونفى اي علاقة للسلطة الوطنية بقتل السماسرة. (راجع ص٥)

وبادر نتانياهو الى عقد اجتماع لرؤساء الاجهزة الامنية ضمن حملة قام بها ومساعده ديفيد بار ايلان لتحميل السلطة الفلسطينية المسؤولية المباشرة عن مقتل ثلاثة سماسرة فلسطينيين خلال اقل من شهر وربط المسالة بفرص استئناف المسيرة السلمية المتوقفة منذ اشهر عدة. وزاد من حدة الحملة التي تقوم بها اسرائيل كشف الشرطة الاسرائيلية اول من امس عن اعتقال ستة عناصر من الامن الفلسطيني خطفوا احد سماسرة الاراضي ويدعى اسعد رجبي من مخيم شعفاط في القدس وكانوا يحاولون نقله الى رام الله عندما قبض عليهم.

وكشف ضابط كبير في الاستخبارات العسكرية الفلسطينية الذي قالت اسرائيل انه الجهاز المسؤول عن مقتل اثنين على الاقل من السماسرة الثلاثة في الاسابيع الاخيرة تفاصيل التحقيق الذي اجري مع علي جمهور الذي وجدت جثته ملقاة على جانب طريق قرب رام الله السبت الماضي. وعرض الضابط الذي طلب عدم كشف هويته محضر التحقيق الذي تم مع جمهور يوم ٢٧ ايار (مايو) الماضي امام الصحافيين قائلاً ان جمهور حضر بمحض ارادته للادلاء بشهادته «بعد ان ارقه الندم وبدا محبطاً وضميره يؤرقه».

وقال الضابط الفلسطيني ان جمهور ادلى باسماء ١٢ من سماسرة الاراضي الذين كانوا يلتقون في مطعم في القدس الغربية كان يعمل فيه ويتحدثون عن بيع اراض. وجاء في شهادة جمهور انه شارك في صفقة واحدة فقط تتعلق ببيع منزل لعائلة الشويكي في حي ابو طور في القدس الشرقية، في مقابل

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا استدارت يساراً وشيراك لا يريد مشاكل مع الاشتراكيين

جوسبان رئيساً للحكومة الفرنسية واسماء كثيرة مرشحة للخارجية

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ عيّن الرئيس جاك شيراك امس ليونيل جوسبان رئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي رئيساً للحكومة بعد فوز احزاب اليسار الفرنسي بغالبية مقاعد الجمعية الوطنية الجديدة في فرنسا. (راجع ص ٨)

ISSN 0967-5590

وأعلن جوسبان على درج الأليزيه إثر اجتماعه بالرئيس الفرنسي زهاء ساعة ان شيراك عيّنه رئيساً للحكومة الجديدة وانه سيعمل على تشكيلها في غضون أسبوع.

ومن المقرر ان تجرى صباح اليوم في قصر ماتينيون، مقر رئاسة الحكومة، مراسم التسلّم والتسليم بين رئيس الحكومة المستقيل الآن جوبيه وخلفه.

وعلمت «الحياة» من اوساط الرئاسة الفرنسية ان الرئيس شيراك لا يرغب في إثارة أي تعقيدات أو أزمات في ظل حكومة التعايش الجديدة التي سيشكلها جوسبان. وكان الناطق الرسمي للحزب الاشتراكي فرنسوا هولاند قال امس ان ليونيل جوسبان يرغب في التعايش مع الرئيس من دون مشاكل.

ويذكر ان استطلاعات الرأي أظهرت كلها ان نسبة ٦١ في المئة من الفرنسيين تتمنى ان يبقى جاك شيراك رئيساً لفرنسا وان نسبة ٥١ في المئة لا تثق بقدرة الحكومة الجديدة على حلّ مشاكلهم وحلّ مشكلة البطالة.

ومن المتوقع ان يجري جوسبان في بحر الأسبوع وقبل تشكيل حكومته مشاورات مع حزبي اليسار الشيوعي الذي يرأسه روبير هو وحزب انصار البيئة «الخضر» لأن الحزب الاشتراكي لم ينل اغلبية المقاعد في الجمعية الوطنية. فأحزاب اليسار كلها حصلت على الاغلبية ولكن الحزب الاشتراكي حصل على ٢٤٠ مقعداً (الغالبية المطلقة هي ٢٨٩ مقعداً).

وتوقعت اوساط اليسار الفرنسي ان يعيّن جوسبان في حكومته الجديدة عدداً من النساء في مناصب مهمة بينهن مارتين اوبري إبنة المفوض الأوروبي السابق جاك دولور التي قد تتسلم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وكاترين تاسكا وهي وزيرة سابقة في حكومات اشتراكية واليزابيث غيغو التي كانت وزيرة الشؤون الأوروبية في عهد الرئيس فرنسوا ميتران وكاترين تروتمان رئيسة بلدية ستراسبورغ. أما وزارة الخارجية فأوساط جوسبان تشير الى احتمال تولي رئيس الحكومة السابق ميشال روكار، الذي تربطه علاقة قديمة بالرئيس شيراك منذ فترة دراستهما الجامعية، هذا المنصب. كذلك من المرشحين للخارجية جاك لانغ وزير الثقافة السابق او جان لوي بيانكو الوزير الاشتراكي السابق. كما يتردد اسم

التتمة في الصفحة (٦)

مضرب: أرازي اول عربي في ربع نهائي الـ "غران سلام"

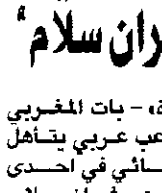

■ لندن – «الحياة» – بات المغربي هشام ارازي اول لاعب عربي يتأهل الى الدور ربع النهائي في احدى الدورات الاربع الكبرى «غران سلام» في كرة المضرب اثر فوزه امس الاثنين على التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف السابع (٢/٦، ١/٦، ٥/٧، ٦/٧) في الدور الرابع من بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس. ويلعب ارازي في الدور ربع النهائي ضد الاسباني سيرجي بروغيرا. وكانت افضل نتيجة للاعب عربي في دورات الغران سلام سجلت قبل عامين في رولان غاروس ايضاً عندما بلغ المغربي الآخر يونس العيناوي الدور الرابع قبل ان يسقط امام النجم الاميركي المعروف اندره اغاسي. ومن المتوقع ان يتقدم ارازي درجات في التصنيف العالمي بعد الدورة وسيحتل مرتبة لم يصل اليها لاعب عربي من قبل علماً انه حالياً يحتل المركز الـ ٥٦. يذكر ان افضل مركز احتله لاعب عربي كان المركز الـ ٤٩ قبل عامين.

رقمان قياسيان لايران وباقري في تصفيات كأس العالم لكرة القدم

■ دمشق – ا ف ب – سجلت ايران رقماً قياسياً في تصفيات كاس العالم لكرة القدم عندما سحقت جزر المالديف (١٧/صفر) (الشوط الاول ٦/صفر) امس على استاد العباسيين في دمشق في افتتاح تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الاسيوية الثانية.

الرقم السابق هو (١٣/صفر) وقد سجلته نيوزيلندا في مرمى فيجي في ١٦ اب (اغسطس) ١٩٨١ ضمن تصفيات مونديال اسبانيا.

سجل كريم باقري ٧ اهداف، وهذا بدوره رقم قياسي جديد ايضاً (١٠ و١٣ و١٦ و٦٢ و٦٤ و٦٨ و٨٥) وخداد عزيزي (١٢ و٣٧) وحميد استيلي (٣٠ و٤٩ و٥٥) ورضا شاهرودي (٥٩) ومهدي مهداوي (٦٤) وعلي دائي (٧٦ و٧٨) ومهرواد مينا (٨٨).

واهدر علي دائي ركلة جزاء في الشوط الثاني.

عضوم "حادثه" ساعة ووكيله قدّم طلباً لتخليته

استجواب ابو رزق اليوم شاهداً في مسألة تلقيه تهديدات

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمر توقيف النقابي الياس ابو رزق لليوم الرابع، وسيمثل اليوم بصفة شاهد امام المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار لـ «ضبط اقواله في محضر» في شان كتاب كان ارسله الى منظمة العمل الدولية ابلغها فيه انه معرض للتصفية الجسدية، بعدما «حادثه» المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في هذا الموضوع امس.

فقد احضر ابو رزق من مستشفى غصين في الحازمية (حيث هو موقوف لدواع صحية)، في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس الى قصر العدل حيث عقد معه القاضي عضوم «جلسة محادثة لا استجواب» استمرت نحو ساعة.

وقال عضوم على الاثر، في ندوة صحافية انه تحدث معه «في شان الكتاب الذي ارسله الى منظمة العمل الدولية والمرتبط بكلام منسوب متعلق بالتصفية الجسدية لاعضاء الاتحاد العمالي العام. وهو (ابو رزق) اعطى المثل عن التصفية الجسدية، وسالناه من الذي سيتولاها؟ وتوضيحاً لهذه المواضيع واخرى متعلقة بخرق القوانين والانظمة وصرف الاموال وشراء الاصوات وغيرها، يضبط القاضي بيطار (اليوم) اقواله في محضر عن هذا الموضوع، لأن الكتاب مرسل منه ومن (الامين العام في اتحاده) ياسر نعمة».

ولم يشأ الرد على اسئلة الصحافيين في شان مصير ابو رزق ونعمة اذا لم تثبت البراهين الواردة في الكتاب، لانه «لا يريد استباق الامور»، رافضاً الرد على «اسئلة احترازية وتحضيرية استنتاجية». واضاف: «ان القضاة هم المسؤولون عن هذه المواضيع، فلنترك الامور لهم. ولا علاقة لنا بالعوامل الخارجية خارج نطاق قصر العدل».

وتابع: «نحن قضاء مستقل، ننظر الى الموضوع من زاوية قضائية. فهذا المواطن (ابو رزق) ارسل كتاباً الى منظمة دولية عن خطر تصفيته جسدياً، ومن واجبنا حماية كل المواطنين. واذا ثبت ان هناك فعلاً من يريد التعرض له، نمنع الملاحقة عنه. واذا كان الكلام غير صحيح يبنى على الشيء مقتضاه».

ونفى ان يكون ابو رزق ذكر له اسماء. ولم يشأ الرد على طريقة ملاحقة من تثبت علاقته بهذا التهديد، في ما لو صح، وقال للصحافيين: «هذا ليس من شانكم، لأن الموضوع ياخذ مجراه ضمن اصول اجراءات القضاء الجزائي».

واضاف ان ابو رزق «امام القضاء مدعى عليه من الاتحاد العمالي العام في موضوع اغتصاب سلطة وانتحال صفة». وأكد «اننا نقف على المسافة نفسها من كل المواطنين».

امكان التخلية

وعن طلب تخلية تقدم به وكيل ابو رزق المحامي ناجي البستاني، وهل بت؟ اجاب: «لم يحصل ادعاء بعد. ولا تتحرك الدعوى العامة إلا بعد الادعاء من النيابة العامة، او الادعاء المباشر اذا كان الموضوع جنحة، او بموجب ورقة طلب امام قاضي التحقيق. وهذا الموضوع يستكمل عناصر معينة اذا تبين ان هناك ادعاء جديداً، الرجل غير مدعى عليه في موضوع آخر، ويمكن ان يصبح اذا تبين تعرض احد له والعكس صحيح. وهذا الموضوع لم ياخذ مجراه القانوني بعد والزيارة (امس) عادية ضمن نطاق الاستفسار منه (ابو رزق) عن مغزى هذا الكلام. وغداً (اليوم) يدوّن هذا الكلام في محضر لانه في وضع صحي لا يسمح له بالكلام. وكان يفترض ان ندونه لكنه قال انه متضايق وغير قادر. ونحن لا نريد وضعه تحت ضغط جسدي او نفسي، وكقضاة لا نريد ايذاء احد. انه شخص غير مرتاح، ضغطه عال. ان الرئيس بيطار يستمع الى افادة الياس ابو رزق، وفي ضوء الاقوال اذا تبينت ضرورة حصول ادعاء فسيتم، واذا لم يتبين قد يكون هو مدعياً على شخص آخر. فلماذا نريد استباق الامور؟».

وسئل: هل اقتنعت بما قدمه ابو رزق؟ اجاب: «انه موضوع شخصي يتعلق بي».

وهل طلب نقله الى مستشفى آخر؟ اجاب: «نعم انه يقول ان مستشفى غصين غير مجهز. ونحن ندرس الموضوع في ضوء نقله الى مستشفى آخر عند الحاجة، وهل المستشفى مجهز بتجهيزات كافية لمعالجته».

وعن قول رئيس الاتحاد العمالي غنيم الزغبي انه يريد التراجع عن الدعوى على ابو رزق، وقول محاميه كميل فنيانوس انه سيستمر في الدعوى، قال عضوم: «سمعت تصريح السيد الزغبي. لم يقل انه يريد التراجع عن الدعوى. قال انه تقدم بالدعوى ولم يكن يدري ان الياس ابو رزق سيتم توقيفه. عندما تحرك الدعوى العامة، الاجراءات القضائية تتخذها النيابة العامة. وليس هو الذي يقرر هل يريد ان يتوقف ام لا. اذا اراد التراجع عن الدعوى يقدم كتاباً خطياً الى قاضي التحقيق في بيروت في هذا المعنى. وعندما يكون هناك تراجع عن الدعوى لا يعني ان الدعوى العامة سقطت، فالقانون حدد حالات تسقط فيها الدعوى العامة، اذا سقط الحق الشخصي، وليس من الحالات المدعى بها على الياس ابو رزق. وفي ما يتعلق بموضوع التقدير، فهذا امر يعود الى القضاء».

قيل له: هناك رأي يقول ان المادتين الـ ٣٠٦ والـ ٣٩٢ (المحال بموجبهما) لا تنطبقان على الياس ابو رزق لانه ليس سلطة بل جمعية ولا ينتحل صفة او يغتصب سلطة عامة؟ اجاب: «في امكان اي شخص ان يقول ما يشاء. النيابة العامة لديها معطيات قانونية بموجبها ادعت. وقاضي التحقيق في ضوء الادعاء استجوب المدعى عليه ابو رزق واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه استناداً الى مواد محددة في ورقة الطلب، ما يعني ان القضاة وجدوا معطيات كافية للتوقيف وإلا لما اوقف. نحن في القضاء لا نوقف لمجرد التوقيف وكيفياً. التقدير القانوني يعود الى القضاء الذي يقدر ملاءمة النصوص ومطابقتها على الواقع الموجود، وانا لا يمكنني ان احل محل القضاة الذين قاموا بالاجراء وهم يعرفون جيداً مهمتهم».

واوضح: «اذا تبين للقضاء ضرورة استدعاء الزغبي لاستيضاحه في شان مضمون الادعاء يبلغه ويحضر. الدعوى ليست ملكنا. النيابة العامة ادعت وعندما ينتهي قاضي التحقيق من التحقيق يحيل الملف علينا، واذا راينا مواصلة التحقيق نطلب ذلك واذا راينا ان هناك ضرورة لختمه نبدي المطالعة في الاساس ونعيد الملف الى قاضي التحقيق».

قيل له: تكلمت على موضوع صرف اموال ودفع اموال لشراء اصوات؟ اجاب «هذان الموضوعان وردا في مضمون الكتاب (المرسل من ابو رزق)، وهذه جرائم اذا ثبتت نحن جاهزون للملاحقة في شانها، واذا تبين انها غير ثابتة نحن جاهزون لملاحقة مروجي الاشاعات».

وتابع عضوم ان القرار الصادر عن المحكمة المدنية في شان دعوى طعن ابو رزق في رئاسة الزغبي للاتحاد يكرّس الاخير رئيساً في الوقت الراهن. «واذا بُتّت الدعوى مستقبلاً ورأت المحكمة ان ابو رزق هو رئيس الاتحاد لا الزغبي، يصبح عندها ابو رزق رئيساً. واذا استعمل الزغبي هذه الصفة يلاحق».

ونفى اي علاقة للقضاء بالطابع السياسي للخلاف الناشئ حول الاتحاد العمالي «لا من قريب ولا من بعيد. ولا نرضى ان يتحدث معنا اي سياسي، ولا نريد ان يوجهنا احد». وتابع: «اذا صدر قرار مبرم عن رئاسة ابو رزق، وبقي الزغبي مصراً على موقفه، فإن للقرار القضائي مفعولاً في نظرنا». وأكد «مئة في المئة» ملاحقة من يثبت انهم هددوا ابو رزق «مهما علا شانهم واذا سمحت الاصول القانونية بملاحقتهم».

وكيلا ابو رزق

اما وكيل ابو رزق المحامي البستاني فقال انه «تقدم بطلب تخلية لموكله ابلغ الى الجهة المدعية التي امامها ٢٤ ساعة لتقديم اعتراضها» موضحاً «ان الطلب يبتّ الاولى بعد ظهر اليوم، ما لم تتقدم الجهة المدعية باعتراضها قبل».

وسئل: هل يمكن ان يكون الطلب مشروطاً بمنع سفر ابو رزق؟ اجاب: «هذه الامور يعود امر بتّها الى قاضي التحقيق او الى المرجع القضائي الواضع يده عليها. ولكن لا توجد مبررات لمنع السفر من سلامة تحقيق او خشية من الفرار. فالاستاذ ابو رزق علم بالامر بطريقة الاعلام ولم يغادر الاراضي اللبنانية».

واوضح ان موكله «يعاني وضعاً صحياً منذ مدة طويلة في ما يتعلق بالضغط وبنبضات القلب، وان ضغطه الان على رغم العلاجات، ارتفع الى ١٢/١٩ مع تقطيش في نبضات القلب». وقال انه تقدم بطلب لنقله من مستشفى غصين الى مستشفى مجهّز اكثر.

وكشف ان موكله ابلغه ان «التهديدات كانت ترد عليه مجهولة المصدر وعبر الهاتف. وهل كلما تلقى تهديداً عبر الهاتف يقدم دعوى؟».

وادلى المحامي كريم بقرادوني بصفته ايضاً وكيلاً لأبو رزق، بعد عيادته له في المستشفى بتصريح جاء فيه: «لست خائفاً على الشخص بل على المؤسسة. فتوقيف ابو رزق جعل منه ضحية وبطلاً في آن، اما القضاء فقد يتحول مطية تستخدمها السلطة لتحقيق اغراض غير قانونية بوسائل قانونية. واخطر ما يحدث انزال الظلم بواسطة النظام وتجاوز القانون بواسطة القانون».

تحركات وردود فعل

وفي مجال التحرك، يعقد في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم اعتصام امام مقر منظمة العمل الدولية في بيروت تضامناً مع ابو رزق، ويعقد لقاء تضامني للغاية نفسها في الرابعة بعد الظهر في فندق «الكسندر» في الاشرفية.

ودعا «حزب الله» الى «المشاركة في لقاء الكسندر»، ووصف اعتقال ابو رزق بـ «السياسي» معتبراً انه «تعدّ صارخ على الحريات العامة وتجاوز للدستور ومخالفة لابسط القواعد الديموقراطية».

واستنكرت «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية توقيف ابو رزق واعتبرت «ان ذلك يمثل انتهاكاً جديداً للقوانين والنظام واستخداماً سيئاً للسلطات حيال كل من يعارض او يعترض على سياسة السلطة وادائها». واكدت «ان هذا الموضوع سياسي» وطالبت الكتلة «بالافراج الفوري والسريع عن ابو رزق».

وأعلن مجلس نقابة المحامين في بيروت، في بيان امس، ان «النقابة كانت منذ تاسيسها ولا تزال، في خط الدفاع الاول عن دولة القانون والحريات العامة، وحرية المعتقد والفكر، ولم تكن ترغب في التعليق على قرار توقيف ابو رزق، احتراماً منها لسلطة القضاء واستقلالها. لكنها حيال المنحى الخطير الذي اخذه هذا التوقيف المنسوب الى السلطة السياسية، ترى ان من شان هذا الامر الايحاء الذي يكاد يصل الى حد الاقتناع لدى الراي العام والشعب، بان السلطة القضائية لا تزال تحت تاثير السلطة السياسية ومنقوصة الاستقلال، وان هذا الاقتناع لم يكن ليتكون لولا تدخل السلطة السياسية المكشوف في شؤون الاتحاد العمالي العام وانتخاباته، وهو يجب ان تتوافر له حرية العمل النقابي المستقل عن السلطة السياسية على غرار ما هو معمول به في العالم الديموقراطي».

واضاف البيان: «ان النقابة تدعو الى تحقيق استقلال السلطة القضائية في شكل تام وغير منقوص، وامتناع السلطة السياسية عن التدخل في شؤون القضاء»، مناشداً السلطة القضائية «ان تقدم في شجاعة على اخذ الامر بيدها في سبيل تحقيق استقلالها». ودعا الى اطلاق ابو رزق «فوراً من اجل الحد على الاقل من الاضرار المعنوية التي الحقها توقيفه بسمعة لبنان على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي».

وقرر مجلس نقابة موظفي تلفزيون لبنان بعد اجتماع طارئ عقده امس الدعوة الى جمعية عمومية استثنائية اليوم في مبنى محطة التلفزيون في الحازمية لمناقشة «توقيف (رئيس نقابتهم) الزميل النقيب الياس ابو رزق».

وأصدر مجلس النقابة امس بياناً اعتبر فيه «ان الالتفاف العارم حول الياس ابو رزق، هو الشهادة الكاملة لنضاله النقابي الوطني والحر». واستغرب «الابقاء على ابو رزق رهن التحقيق حتى الان في وقت تنصلت الجهات الرسمية من مسؤوليتها عن الامر تاركة للراي العام ان يحكم في قضية يعتبرها مندرجة تحت عنوان مصادرة الحريات العامة».

وأكد «ان ما يساق ضد الزميل ابو رزق من تهم انتحال صفة لم تعد هي العنوان للتوقيف بل هي تخفي وراءها مواقف بعيدة من الحرص النقابي وبدأت تأخذ شكل الثار الشخصي».

ورأى «ان استمرار توقيفه استمرار لنهج مواجهة النقابيين الشرفاء الذين خرجوا عن قرار التطويع والارتهان»، معتبراً «ان هذا النهج لا يمكن إلا ان يطيح الحركة النقابية». وأعلن «متابعة الاتصالات التي تساعد على الافراج الفوري عن الزميل النقيب».

على صعيد آخر، غادر امين سر العلاقات العامة في اتحاد ابو رزق السيد بيار ابو فيصل الى اليونان للمشاركة في مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي الذي تنظمه السوق الأوروبية المشتركة بالتعاون مع المجلس الاقتصادي الاجتماعي في اليونان. ويجري ابو فيصل اتصالات على هامش المؤتمر في شان الوضع النقابي في لبنان.

وفي مجال ردود الفعل الاقليمية والدولية، أبرق رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الكويت ثابت ابراهيم الهارون الى «الامين العام للاتحاد العمالي العام في لبنان ياسر نعمة»، معبّراً عن «الاستياء من نبأ اعتقال النقابي الكبير الاخ الياس ابو رزق رئيس الاتحاد العمالي العام». وأكد السعي الى «العمل على وحدة الحركة النقابية اللبنانية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، للخروج بحل يكفل وحدتها». واعلن «الوقوف التام والكامل مع ابو رزق».

واتصل الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في دمشق بمكتب ابو رزق «للاطمئنان». واعلن «الحضور لمقابلته (ابو رزق) حيث هو موقوف».

الى ذلك، ادرج بند على جدول اعمال مجلس الوزراء غداً يتعلق بصرف مستحقات للاتحاد العمالي، قال الامين العام لإتحاد ابو رزق السيد ياسر نعمة «ان وزارة العمل جمّدتها سنتين، وهي تمنحها عادة للإتحاد كل سنة». واوضح: «اننا لم نتلقّ سوى مساعدة واحدة خلال السنوات الاربع الماضية، ما يؤكد الحصار المالي الذي كان مفروضاً علينا».

الحريري: الحكومة لا تتدخل في موضوع أبو رزق

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل زوار رئيس الحكومة رفيق الحريري عنه امس ان الحكومة «لا تتدخل» في موضوع توقيف النقابي الياس أبو رزق، وان المبالغ المخصصة لعودة المهجرين ستصرف قريباً.

استقبل الحريري امس ١٩ نائباً في اطار «لقاء الاثنين»، وعرض معهم قضايا عامة ومطالب مناطقهم الخدماتية.

وقال النائب وجيه البعريني ان الرئيس الحريري سيزور منطقتي البقاع والشمال في وقت لاحق للاطلاع على اوضاعهما وحاجاتهما.

وأكد النائب رشيد الخازن انه اثار مع الرئيس الحريري «عدداً من المواضيع والقضايا بينها الوضع المعيشي العام وسبل تحسين وضع مستوى عيش المواطنين ورفعه». ووصف ما يقال عن «ثورة الجياع» بانه «مبالغ فيه». وقال: «لا جوع في لبنان، انما هناك انخفاض في دخل المواطنين لأسباب عدة منها انتقال الدولة من اقتصاد الحرب الى اقتصاد السلم في ما يتطلب انهاء كل موارد الدخل غير المشروع، كتجارة المخدرات والاسلحة وغير ذلك. والمطلوب تضافر جهود المسؤولين والمواطنين جميعاً من اجل ايجاد السبل لرفع مستوى عيش المواطنين».

ونقل النائب نبيل البستاني عن الحريري ان «المبالغ المخصصة لعودة المهجرين سيبدأ صرفها في خلال الاسابيع المقبلة». ولفت الى ان «هذه المبالغ قليلة نسبياً لإكمال العودة ولا تشكل الا ما نسبته عشرة في المئة».

وشكر النائب رياض الصراف لرئيس الحكومة «ايلاءه اهتماماً خاصاً لمنطقة عكار وخصوصاً المشروع الذي سيبدأ تنفيذه قريباً بشق طريق يخترق سهل عكار ويخدم خمسة آلاف دونم من اراضي المنطقة».

ونقل النائب جميل شماس عن الرئيس الحريري ان «الحكومة لا تتدخل في موضوع توقيف ابو رزق». واعتبر ان «هذا الموضوع في يد القضاء» داعياً الى «وجوب الحفاظ على استقلال السياسيين المعارضين»، معتبراً ان «الاتحاد العمالي العام لم يعد يستند الى قاعدة عمالية بل اضحى اسير اهواء الاحزاب السياسية ورغباتها».

واوضح النائب سليمان كنعان ان اجتماعه مع الرئيس الحريري حضره رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية المهندس محمد فواز. وتم الاتفاق على تلزيم مستشفى جزين الحكومي هذا الاسبوع، وعلى ان يباشر العمل في اقرب وقت ممكن فيه.

واستقبل الرئيس الحريري سفير المغرب محمد فرج الدوكالي الذي وجه اليه دعوة رسمية لزيارة المغرب على ان يحدد موعدها لاحقاً.

لا رأي في توقيف ابو رزق قبل جلاء التحقيق

بعبدا أكدت زيارة خدام والشرع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكدت اوساط رئاسة الجمهورية ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع سيزوران بعبدا غداً الاربعاء لنقل رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الياس الهراوي تتناول التطورات في المنطقة.

وسيطلع رئيس الجمهورية من السيد خدام والوزير الشرع اللذين حملا امس رسالة مماثلة الى الرئيس المصري حسني مبارك، على نتائج جولتهما العربية المتعلقة بالوضع الاقليمي خصوصاً بعد التوغل التركي داخل الاراضي العراقية.

وكانت هذه الزيارة المرتقبة مدار بحث في سلسلة اتصالات بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والسيد خدام، وبين الحريري ورئيس الجمهورية.

واستقبل الرئيس الهراوي امس النائب راجي ابو حيدر الذي نقل عنه تأكيده زيارة خدام والشرع، واضاف «بما ان لكل البلدان العربية علاقة بهذا الموضوع، وللجولة علاقة بالوضع العربي فمن الطبيعي جداً ان تشمل لبنان لاطلاع الرئيس الهراوي على اجوائها». وعن توقع ان يكون للزيارة انعكاس على علاقة رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، اجاب: «تكلمنا على الزيارة عموماً، باسبابها ونتائجها، وعلاقة الرئيسين على احسن ما يرام. وهي امر داخلي». وتابع: «بحثنا ايضاً في بعض الاوضاع الراهنة، وخصوصاً توقيف السيد الياس ابو رزق. والآن بما ان القضاء يحقق والمدعي العام التمييزي (عدنان عضوم) يستمع الى ابو رزق ننتظر لمعرفة النتائج».

وعن انطباع رئيس الجمهورية حيال هذا الموضوع؟ قال: «التوقيف حصل من جانب النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، وحصل اتصال مع فخامة الرئيس في هذا الشان والتحقيق مع المدعي العام التمييزي يوضح الصورة». وعن موقف بكركي اول من امس من الموضوع قال: «المهم قبل كل شيء الحريات الشخصية والمحافظة عليها، ولا شيء يؤمن الحرية الشخصية الا استقلال القضاء ونزاهته. علينا ان نحاول صونها كي نتمكن من الوصول الى المحافظة على الحرية الشخصية».

واستقبل الهراوي ايضاً الوزير نديم سالم الذي رأى ان «توقيف ابو رزق امر يعني القضاء. لكن الموضوع تداخلت فيه السياسة وكان يجب معالجته برويّة قبل اتخاذ القرارات السريعة، خصوصاً ان النتيجة قد تكون واحدة».

واشار الى انه بحث مع رئيس الجمهورية في «الوضع البالغ الصعوبة الذي تعيشه منطقة جزين نظراً الى عدم الاستقرار الاقتصادي والامني فيها ما يؤدي الى تزايد في حركة النزوح، ويجعل عدد المقيمين فيها نحو سبعة آلاف شخص، بينما كان العدد في الثمانينات يقارب الثلاثين الفاً».

بشار الأسد استقبل نصرالله

■ بيروت - «الحياة» - استقبل نجل الرئيس السوري الدكتور بشار حافظ الأسد في دمشق اول من امس الاحد الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله في حضور المعاون السياسي له الحاج حسين الخليل.

وفي بيان وزعه «حزب الله» جاء ان المجتمعين تناولوا «الاوضاع على المستوى الاقليمي ولا سيما منها التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي وما يمكن ان ينتج عنه من افرازات على صعيد المنطقة على المستويين الامني والسياسي» وقدروا «عالياً الدور الكبير الذي تضطلع به المقاومة الاسلامية والوطنية في لبنان في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ووضع حد لاعتداءاته وغطرسته».

وأضاف البيان: «تم خلال اللقاء تقويم عام للأداء الحكومي ودور المؤسسات الدستورية حيال الكثير من الازمات والمشكلات الداخلية في لبنان، خصوصاً ما يتعلق منها بالادارة السياسية للبلاد وما ينتج عنها من تردّ على المستوى الاجتماعي والمعيشي والنقابي».

"الدفاع" أرجأت بت مشروعي الغاء خدمة العلم والاعفاء بهدف دمجهما

بري دعا لجاناً نيابية الى جلسة سرية لمناقشة التنصت على الهاتف

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري لجان الدفاع والداخلية والامن والادارة والعدل والاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الى جلسة نيابية سرية مشتركة برئاسته الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء ١١ حزيران (يونيو) الجاري لمناقشة موضوع التنصت على الهاتف الخليوي والعادي.

ووجهت الدعوة شخصياً الى كل من المدعي العام التمييزي عدنان عضوم والمدير العام للامن العام ريمون روفايل والمدير العام لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات وقائد الدرك تيودور مكاري ومدير المخابرات في الجيش ميشال الرحباني والمدير العام للمواصلات السلكية واللاسلكية ورؤساء شركات الهاتف الخليوي.

وكان الرئيس بري استقبل صباح امس في مكتبه في ساحة النجمة، الرئيس حسين الحسيني وعرض معه التطورات، ثم رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب ابراهيم امين السيد، ووزير الدفاع محسن دلول، فنائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي.

من جهة ثانية، ارجأت لجنة الدفاع الوطني والامن والداخلية بت مشروع القانون الرامي الى اعفاء مواليد الاعوام ٧٥ و٧٤ و٧٣ من موجبات خدمة العلم واقتراح القانون الرامي الى الغاء خدمة العلم من الاساس، تقدم به خمسة نواب بغية ضم المشروعين في اطار واحد لتلازمهما على ان تبحث فيهما خلال عشرة ايام بعد دمجهما للخروج بحل يحفظ خدمة العلم او يلغيها وفقاً للمصلحة الوطنية العليا في الدرجة الاولى ووفقاً لمصلحة المؤسسة العسكرية في الدرجة الثانية كما قال رئيس اللجنة النائب سامي الخطيب.

وكانت اللجنة انعقدت قبل ظهر امس برئاسة الخطيب وحضور الوزير دلول والعقيد الركن علي شقير ممثلاً قيادة الجيش وثمانية نواب. واوضح الخطيب بعد اللقاء: «كان على جدول اعمال اللجنة مشروع يهم كل عائلة لبنانية، هو طرح موضوع خدمة العلم من الاساس، فناقشناه في العمق ووجدنا ان القانون الحالي يتضمن ثغرات كبيرة من شانها ان تعيق التنفيذ الصحيح والمجدي له، سواء على صعيد الشباب اللبنانيين المقيمين او المغتربين او على صعيد فاعلية المؤسسة العسكرية. ولاحظ اعضاء اللجنة ان الجيش تمكن من انجاز خطوات كبيرة على صعيد تفعيل خدمة العلم لكي تؤدي هذه الخدمة الوظيفة الاساسية التي من اجلها وضع برنامج خدمة العلم، وفي الدرجة الاولى عملية الانصهار الوطني الحقيقي، وفي الدرجة الثانية التخفيف من اعباء وزارة الدفاع في عملية بناء الالوية والقطع، في هذا السياق».

زار بري والحريري وحبيش

التسخيري: خاتمي رجل انفتاح والعلاقات ستعود مع أوروبا

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال وكيل وزارة الثقافة والإرشاد الايرانية رئيس الرابطة الثقافية والعلاقات الاسلامية الشيخ محمد علي التسخيري امس، على رئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري ووزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، يرافقه السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده، في اطار لقاءاته ومسؤولين لبنانيين شملت رئيس الجمهورية الياس الهراوي والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ووزير الاعلام باسم السبع.

ووصف تسخيري لقاءه وبري بانه «طبيعي وحميمي تركز على العلاقات الثقافية بين البلدين والعلاقات بين الشعبين والبرلمانين. وعرضنا للدور الذي يجب ان يؤديه الحوار بين الاديان في قضية التعايش الطبيعي في ما بينها لخدمة القيم الانسانية».

وعن نتائج الانتخابات الايرانية قال «انها اثبتت وقوف الشعب الايراني الى جانب النظام الاسلامي هناك، اذ اقترع قرابة ٣٠ مليون ناخب من اصل ٣٣ مليوناً ممن يحق لهم الاقتراع واعلنوا تأييدهم للنظام وهذا يثبت تجذر الثورة في العمق النوعي للجماهير التي قالت كلمتها في لزوم سير النظام الاسلامي نحو الاهداف العليا. واعتقد انها كلمة لمصلحة كل النظام الاسلامي، اعطت صورة مشرقة عن الديموقراطية والحرية الانتخابية والمشاركة الشعبية. وارجو ألا ننسى انني اقدّر للبنان دوره الريادي في عملية التعايش بين الاديان اضافة الى دوره الاعماري، وصموده ومقاومته للاعتداء الصهيوني الغاشم».

ووصف تسخيري الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي بانه «رجل انفتاح وحوار ورجل مثقف، ومن عائلة دينية عريقة، وهو من رجال العلم والدين لذلك اتوقع مستقبلاً زاهراً تحت قيادته الرئاسية وارجو ان تتحقق آمال الجماهير في عهده».

وعن امكان عودة العلاقة بين ايران والدول الاوروبية، قال: «لا نمانع في ذلك، والاعتداء تم من جانب الطرف الآخر مع الاسف، حين قامت محكمة ليس لديها اختصاص دستوري معين، باصدار حكم لا تخصص لها فيه، هو حكم على المستوى الدولي. ونحن اعتبرنا ذلك نوعاً من تجاوز الصلاحيات. ولكن اعتقد ان العلاقات ستعود بقوة مع اوروبا».

وعن العلاقة مع الولايات المتحدة، قال: «الولايات المتحدة هي التي اعتدت علينا وما زالت تتخذ مواقف عدوانية وتعمل في حقد ضد الثورة الاسلامية وضد نظام الاسلام. وما لم تغيّر موقفها هي، وما لم تعد الى رشدها الحقيقي، فإن العلاقات معها ستبقى على المستوى القائم».

وعن ترحيب الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانتخاب خاتمي وتعليق اذاعة طهران ايجاباً على هذا الموقف، قال: «ان الترحيب العملي المطلوب هو تغيير الموقف الاميركي من الثورة الاسلامية والاذعان لحقوق الشعب الايراني على الصعيد الدولي وتغيير المواقف العدائية».

المر: أوامر صارمة لعدم التدخل في الانتخابات الفرعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر امس بياناً اعلن فيه معاودة استقبال طلبات المواطنين للحصول على البطاقة الانتخابية (للانتخابات البلدية والاختيارية التي تقرر اعتمادها في الانتخابات النيابية الفرعية استثنائياً وثيقة تخوّل المقترع الانتخاب الى جانب اخراج القيد او بطاقة الهوية)، في مهلة تنتهي في ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري، في محافظتي البقاع والشمال وقضاء جبيل. وذكّر الذين حصلوا على هذه البطاقة بعدم تقديم طلبات مكررة تحت طائلة المسؤولية. ووجه المر كتاباً الى قيادة الجيش اللبناني للتنسيق بين قوى الجيش الموضوعة في تصرف وزير الداخلية، خلال الانتخابات الفرعية. ووجه كتاباً آخر الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي والمديرية العامة للامن العام ومحافظي الشمال والبقاع والمديرية العامة للاحوال الشخصية ومديرية الدفاع المدني، طالباً اعطاء الاوامر الصارمة الى كل العناصر في مختلف المراكز لعدم التدخل في الانتخابات النيابية الفرعية التي ستجرى في ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري.

جنبلاط مهنئاً جوسبان: الإشتراكية استعادت موقعها

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبرق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الى السكرتير الاول للحزب الاشتراكي في فرنسا السيد ليونيل جوسبان مهنئاً اياه بفوز حزبه واليسار الفرنسي في الانتخابات التشريعية اول من امس. واشار في برقية الى ان «هذا الفوز مضافاً الى فوز حزب العمال في بريطانيا واحزاب اخرى في اوروبا يؤكد ان الاشتراكية ببعدها الانساني والاجتماعي تستعيد موقعها الطبيعي في مواجهة الليبرالية الجديدة وسياستها المالية التي تسببت لأوروبا والعالم بالعديد من النكسات». واضاف: «اننا نتطلع انطلاقاً من معرفتنا بمواقفكم السياسية ان تشهد المرحلة المقبلة المزيد من العمل كي تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان ومن الجولان السوري، والمزيد من العمل لإنقاذ ما تبقى من التسوية وإقامة الدولة الفلسطينية وفقاً لمبادئ مدريد قبل ان تطيح سياسة (رئيس حكومة اسرائيل) بنيامين نتانياهو الساعية الى الاستيلاء على المزيد من الاراضي واقامة المزيد من المستوطنات، كل هذه الآمال، مع ما يرافق ذلك من فساد وعجز بدأت تعانيه الادارة الفلسطينية واجهزتها».

الى ذلك، لاحظ السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو ان «فوز اليسار بالغالبية النيابية الفرنسية في الانتخابات التشريعية لن يكون له تأثير في السياسة الفرنسية حيال لبنان الذي تربطه بها صداقة متينة وقوية تتميز بطابعها الطويل المدى».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

ام وطفلها عائدان من جحيم فريتاون.(رويتر)

توقّع آخرين قريباً . . . و٩٥ في المئة من الأملاك نهبت

وصول الدفعة الثانية من لبنانيي سييراليون: الوضع لم يعد يطاق وحياتنا كانت في خطر

□ بيروت - من مالك القعقور:

■ منذ ساعات الصباح الأولى، راح ذوو اللبنانيين الذين اجلي معظمهم من فريتاون (عاصمة سييراليون) يتوافدون الى مطار بيروت بعد سماعهم نبأ وصول طائرة تابعة لخطوط طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست) اتية من كوناكري، تقل ٢٤٠ لبنانياً معظمهم من النساء والأطفال والعجائز، في الثالثة والنصف فجراً.

جاء ذوو المهاجرين من مناطق لبنانية عدة وخصوصاً من حاريص وتبنين وبنت جبيل وعين بعال وغيرها من قرى الجنوب اللبناني الذي يكثر ابناؤه في المهاجر الافريقية، اضافة الى مهاجرين من بعلبك وعكار وقرى جبل لبنان. لكن الوقت المحدد لوصول الطائرة تغير من الثالثة والنصف الى السادسة فالثامنة وخمس واربعين دقيقة، لحظة هبوطها، والناس ينتظرون ابناءهم وانسباءهم في اضطراب وحيرة ظاهرين على وجوههم، وكل يتوقع مجيء اقاربه لأن ما من احد علم على وجه الدقة عدد المسافرين واسماءهم، كما قال مسؤولون في وزارة المغتربين جاؤوا باكراً الى المطار وجلسوا في قاعة الانتظار الفسيحة التي لم تشهد صباح امس ازدحاماً كالذي شهدته الخميس الماضي (٢٩ ايار/مايو) يوم وصلت أول رحلة اجلاء من سييراليون.

وتوقعت نسوة جلسن في حلقة تبادلن فيها اطراف الحديث (السييراليوني) ان يصل اكثر من مئة شخص من ابناء قريتهن (عين بعال). وقالت فتاة: «خرجنا في الثالثة فجراً لملاقاة امي، وابي لا يزال هناك مع اخوي، وأنا هنا مع اختي في اجازة ولا ندري عن اهلنا شيئاً».

ولم يخف الحاج محمود طرّاف قلقه على اهله هناك وهو جاء الى لبنان منذ شهرين مع عائلته، لأداء فريضة الحج. وأضاف: «كنت قررت ان اعود آخر الشهر لكن الامور تغيرت وجل ما يهمني ان يكون اهلي في خير». ويقول شاب من آل ياغي، غادر بعلبك في العاشرة ليل اول من امس متوقعاً وصول الطائرة في الثالثة والنصف فجراً مقلّة ١٥ شخصاً من عائلته مقيمين في سييراليون: «استاجرت حافلة كبيرة بـ ٥٠٠ دولار لنقل اقربائنا واستاجرنا منزلين كبيرين للسكن بعدما اتصلوا بنا من كوناكري» لكن ما من احد من اقاربه وصل ضمن هذه الرحلة (كما علمت «الحياة» في ما بعد). وراح يسأل الواصلين مستفسراً عن الوافدين في الرحلتين المقبلتين، وهذه حال اصابت كثيرين ممن جاؤوا لملاقاة اهاليهم.

وما ان اعلن وصول الرحلة التي حملت الرقم ٤٢، بعدما طال الانتظار والقلق، اتجه الملاقون من اقارب الواصلين والصحافيين الى باب الخروج ليقفوا منتظرين عند حواجز زجاج وحديد بعدما حال عناصر من الشرطة العسكرية دون دخولهم. واختلطت دموع الفرح بدموع الحزن، وارتفعت اصوات الملاقين واصوات الواصلين الذين كان اولهم السيد علي فواز من جويا (يحمل جنسية بريطانية) وبدا عليه التعب والارهاق، اعتذر عن عدم الكلام اولاً، ثم قال: «رحلنا عن فريتاون قبل اربعة ايام على متن باخرة فرنسية، مكثنا منها يومين في كوناكري وتدبرت امرنا فيهما الجالية اللبنانية هناك». وأشار الى «ان الوضع في فريتاون تعبان جداً». وقال علي وضنة من صور «ان الثوار لم يتركوا لنا شيئاً وكادوا يهلكوننا بعدما نهبوا ارزاقنا ومنازلنا». واعتبر مواطن من بنت جبيل «ان الحياة في سييراليون لم تعد تطاق واصبحت حياتنا في خطر». واضاف: «نحن فررنا وثمة باخرة فرّت بركابها اليوم (امس) ولكن لا ادري هل ينجو الباقون أم يموتون لأن الذين لا يحملون جنسية اخرى (انكليزية او فرنسية) الى جانب جنسيتهم اللبنانية، ٩٠ في المئة منهم في خطر». ورأى السيد كمال نصار (٥٥ عاماً) «ان مشكلات البلد ستحل بإرادة دولية وساعود ان شاء الله في الاسبوع المقبل». واشار السيد عادل اسمر (من عكار) الى «ان اللبنانيين صامدون في فريتاون على رغم الاوضاع المادية السيئة». وقال السيد فؤاد رعد من الشبانية «ان هناك عمليات اخلاء يقوم بها الاميركيون وقد عاملوا اللبنانيين احسن معاملة من دون تمييز بين من يحمل جنسية انكليزية او فرنسية ومن يحمل فقط الجنسية اللبنانية». وتقطع علينا سيدة الحديث فيقول لها: «تسلمي الامانة». ويقدم اليها نجلها جوزف سركيس الذي وصف الوضع في فريتاون بـ «السيء». وقال: «الحمد لله بعدنا طيبين».

ولم يقلل احد الغائبين من امله في العودة على رغم انه جازف بنفسه من اجل انقاذ عائلته ونقلها بمركب صغير أبحر به ١٢ ساعة. وبرر ذلك قائلاً: «الخوف الذي كان وراءنا اكثر من الذي امامنا». وأشار الى ان «جاليات غير لبنانية تعرضت لمثل ما تعرضت له الجالية اللبنانية». وأكدت السيدة لينا السلطان (من جويّا) ان «الاضرار في المنازل والممتلكات بلغت نسبة ٩٥ في المئة». وأضافت: «كنا كالنّور ولم ينظر الينا احد. وكان اللبنانيون متضايقين جداً من الوضع وتركوا في الفندق ولم تستطع امراة وضع مولودها ما حدا بنا الى استئجار طائرة صغيرة، يملكها شخص من آل الخازن، تتسع لـ ١٨ شخصاً فركبنا فيها عشرين، في مقابل ٢٠٠ دولار للشخص الواحد، وكانت آخر طائرة أقلعت من مطار سييراليون الذي اغلق بعد ذلك». وأشارت الى «ان المروحيات كانت تقل غير اللبنانيين». وأكدت «ان اللبنانيات لم يتعرضن للإغتصاب بل الأجنبيات. وكنا ندفع ثمن الطعام والمنامة». اما السيد زيد الزيات من الشهابية الذي اقام في سييراليون ٢٢ عاماً، فقال: «كانت الجالية اللبنانية في خدمتهم (للسييراليونيين) منذ البداية تقف دائماً الى جانبهم في اي محنة تصيبهم، لكنهم نهبوا ارزاقنا ومنازلنا». وأضاف: «لم يعد هناك امل في العودة إلا اذا استتب الامن في البلد، وقد اعود لأعوّض خسائري». واختتم قائلاً: «هناك لبنانيون لا يزالون محاصرين في مناطق البر ولا نعرف عنهم شيئاً». وعن طريقة خروجه قال: «هربت مع عائلتي بمركب صغير». وأكد معظم العائدين ان «لا جرحى ولا مرضى بين اللبنانيين ولم يمت سوى اثنين منهم على ايدي الثوار». ويبقى امل اللبنانيين في وصول الرحلتين المقبلتين خلال ساعات في خير وسلام.

طائرة لبنانية الى كوناكري

■ بيروت - «الحياة» - أقلعت في الرابعة بعد ظهر امس طائرة «بوينغ ٧٤٧» تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط (ميدل ايست) من مطار بيروت الى كوناكري، لنقل دفعة جديدة من اللبنانيين الذين وصلوا اليها فجراً من سييراليون، على متن باخرة. وتتسع الطائرة لـ ٤٥٢ راكباً. وأفادت وزارة المغتربين اللبنانية ان باخرة جديدة توجهت من كوناكري الى فريتاون لنقل المزيد من الرعايا اللبنانيين. وأجرى وزير المغتربين طلال ارسلان امس اتصالاً هاتفياً برئيس الحكومة رفيق الحريري، واتفقا على ارسال طائرة لبنانية اضافية إلى كوناكري لنقل دفعة جديدة من اللبنانيين.

يحتضن ابنته والسعادة في عينيه.(الحياة)

قصف على الجنوب وعملية للمقاومة

غوكسيل و"حزب الله" عالجا إشكال آليات قوات الطوارئ

□ بيروت - «الحياة»:

■ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلية ظهر امس محيط قرى قبريخا وتولين ومجدل سلم وشقرا والأودية المجاورة لها بعدد من القذائف.

وكان القصف الاسرائيلي الذي تعرضت له بلدتا كفرفيلا وعين قانا في اقليم التفاح فجر امس ادى الى تضرر منزل المواطن عماد فقيه. وأفادت مصادر امنية في النبطية ان ستة صواريخ من نوع «تاو» أطلقتها القوات الاسرائيلية من موقع سجد على تلة مليتا في الاقليم.

وفي المقابل، أعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس ان مجموعة منها نصبت مكمناً في الثالثة بعد ظهر امس «لدورية مشاة مؤللة للعملاء اللحديين («جيش لبنان الجنوبي») على طريق ثكنة الريحان - موقع بئر كلاب ولدى وصولها الى نقطة المكمن عند مثلث عرمتي - بئر كلاب - الريحان أمطرها المجاهدون بالأسلحة الرشاشة والصاروخية واوقعوا فيها اصابات مؤكدة». وأضافت: «وبعد ١٥ دقيقة استقدم العدو تعزيزات الى منطقة الاشتباكات، فاستهدفتها المقاومة الاسلامية بالاسلحة المناسبة مكبدة اياها المزيد من الاصابات».

وبعد الاشكال الذي حصل نهاية الاسبوع الماضي بين عناصر من «حزب الله» وجنود في قوات الطوارئ الدولية، عقد ظهر امس لقاء بين الناطق الرسمي للقوات الدولية تيمور غوكسيل ومسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق بحثا خلاله في استخدام القوات الاسرائيلية سيارات شبيهة بآليات القوات الدولية العاملة في الجنوب، اضافة الى بعض القضايا المتعلقة بالوضع الجنوبي والممارسات الاسرائيلية، واتفقا على سلسلة من الاجراءات التي من شأنها تحصين أمن المدنيين الجنوبيين وتفعيل عملية التعاون بين الجانبين.

وقال غوكسيل بعد الاجتماع «ان المسألة لا تتعلق فقط ببيع سيارات خردة للإسرائيليين وإنما سوء فهم استعمال السيارات التابعة للقوات الدولية التي من شأنها ان تخلف قلقاً للمواطنين». وأشار الى «ان شراء سيارات مشابهة لسيارات الطوارئ الدولية من الشركات التي تصنع فيها هذه السيارات امر ممكن». وأضاف: «ان السيارات التي بيعت غير صالحة للاستعمال وبيعت بطريقة ادارية خاطئة مئة في المئة وهي التي كانت السبب في اللغط الذي حصل».

وأكد غوكسيل «ان هناك علاقة صحيحة تربط القوات الدولية بعناصر المقاومة». وقال: «تجاوزنا كل الاشياء القديمة والمشكلات التي حصلت تم استيعابها».

وأوضح قاووق: «اننا اطلعنا على الاجراءات التي قامت بها القوات الدولية بعد اثارة هذه القضية»، مضيفاً «ان قيادة الطوارئ الدولية ابدت تفهماً لقلقنا ومخاوفنا من هذه القضية الحساسة». وقال: «تبلغنا بتحقيقات على اعلى المستويات بدءاً من جنوب لبنان وصولاً الى الجولان والمتابعة مع نيويورك».

وقال ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان «قام باتصالات عالية المستوى مع قيادة العدو وقيادات المنطقة»، مشيراً الى «ان هناك سبلاً للتعاون بيننا وبين قيادة الطوارئ لتفويت الفرصة على العدو الاسرائيلي، ونحن على يقظة وتنبّه لكل اجراءات العدو وأساليبه المخادعة التي من شأنها الاضرار بالمؤسسة الدولية وبمصلحة أهلنا».

الى ذلك، لا يزال مصير المواطنين الثلاثة الذين اعتقلتهم القوات الاسرائيلية اول من امس قرب بركة ارنون (أفرجت عن خمسة آخرين في وقت لاحق) مجهولاً، وهم: محمد كمال سعيد وشقيقه علي وأحمد كامل سعيد وجميعهم من بلدة يحمر الشقيف وطلاب في الجامعة.

وظهر امس زار وفد من اهالي بلدة يحمر وذوي المعتقلين محافظ النبطية القاضي محمود المولى في السرايا الحكومية ووضعوه في صورة معاناة الاهالي التي تفاقمت اخيراً بفعل القرصنة البرية الاسرائيلية المتمثلة باقامة الحواجز بين الحين والآخر على الطريق المؤدية الى بلدتهم. وناشد الاهالي الرؤساء الثلاثة واللجنة الدولية للصليب الاحمر التدخل للافراج عن المعتقلين. وقرروا تنفيذ اعتصام اليوم امام سرايا النبطية الحكومية وتوجيه برقيات تطالب بالافراج عن المعتقلين من بلدتهم.

"اليوم العالمي للأطفال ضحايا الاعتداءات"

خطة لازالة الآثار النفسية عن أطفال مجزرة قانا

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعت رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري الى «ان يكون اليوم العالمي للاطفال ضحايا الاعتداءات المسلحة الذي يصادف في الرابع من حزيران (يونيو) الجاري يوماً وطنياً في لبنان على الصعد الرسمي والاهلي والاجتماعي والاعلامي».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقد في مقر نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت امس لمناسبة «اليوم العالمي للاطفال ضحايا الاعتداءات المسلحة». واعتبرت الحريري ان «هذه الخطوة ستكون منطلقاً لوضع خطة اجتماعية وتربوية وصحية شاملة لمعالجة هذا الجانب الذي يهدد مستقبل اجيال لبنان من خلال إحياء نشاطات وبرامج ترفيهية ودورات تأهيل تساعد على رفع القلق والكآبة والاضطراب النفسي عن الاطفال».

وأشارت الى «اننا في الجنوب معنيون مباشرة بالمناسبة، من جراء الاطفال ضحايا المجازر التي ارتكبتها اسرائيل في اجتياح العام ١٩٨٢»، مشددةً على «ضرورة إحياء يوم ترفيهي هادف لأطفال الجنوب جميعاً بعد الامتحانات بمساهمة الهيئات المعنية كافة».

وتحدث ممثل برنامج الامم المتحدة للإنماء في لبنان روس ماونتن عن مبادرة منظمة «يونيسف» في ازالة الآثار النفسية عن اطفال مجزرة قانا والتخفيف عنهم، موضحاً «انها حدت بالمؤسسات والهيئات الاهلية والحكومية والدولية الى وضع خطة استراتيجية لهذا الموضوع بمساعدة يونيسف من خلال تدريب المعلمين للتعرّف الى علامات الصدمة لدى الاطفال وسبل معالجتها، وإنشاء مسرح دمى متجوّل في مدارس ٢٠٠ قرية لبنانية». وأشار الى ان ٣٥٠٠٠ تلميذ وتلميذة استفادوا من هذا البرنامج»، مناشداً المجتمع الدولي «انهاء العنف ضد الاطفال».

وتحدث المدير التنفيذي لمؤسسة «إدراك» ايلي كرم عن دراسات المؤسسة حيال تأثيرات الحروب في الصحة النفسية في المناطق اللبنانية المختلفة، وكانت بدأت بها منذ العام ١٩٨٢.

بوانتي قوم زيارة البابا مع بويز ويغادر في ايلول:

لا اعتقد ان المسيحيين ما زالوا محبطين

□ بيروت - «الحياة»:

■ قوم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس مع السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي نتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان وردود الفعل عليها على المستويين الدولي والاقليمي.

وقال بوانتي على الاثر: «اني مسرور جداً لما سمعته من الوزير بويز ان الزيارة كانت مهمة جداً بالنسبة الى مصلحة لبنان، والجميع متفقون على ان مجيء البابا الى لبنان وتوقيع الارشاد الرسولي اعادا من جديد ابراز لبنان الى الواجهة بعدما كان مهملاً».

واضاف: «من اجل استثمار نتائج هذه الزيارة على المدى الطويل يجب ان يتعاون الجميع على صعيد الصحافيين ليكتبوا افكاراً واضحة ورصينة للتطبيق». وسئل: هل بحثت مع الوزير بويز في تطبيق الارشاد الرسولي؟ أجاب: «كلا، بحثنا في الزيارة عموماً، لكن تطبيق هذا الارشاد مسألة اساسية ومرتبطة بمجمع البطاركة والاساقفة برئاسة الكاردينال نصرالله صفير، وفي الرسالة التي وجهها سبعة بطاركة من الشرق وتتناول سير الكنيسة، وهي مفيدة ومهمة جداً تتحدث عن تعاون العلمانيين الذين لا يطلب منهم فقط اشياء مادية بل افكار. ادعو هؤلاء الى المشاركة في حياة الكنيسة في خدمة كل البلاد وكل ابناء الطوائف الاخرى في استطاعتهم تقديم العون الذي يفرح البطريرك الماروني وباقي الاساقفة». واوضح انه «مبدئياً» سيغادر لبنان مع انتهاء ولايته الثانية في ايلول (سبتمبر) المقبل. و هو خدم فيه ثماني سنوات تقريباً. واضاف: «لا اعتقد المسيحيين ما زالوا في حال إحباط وارى ان كل الناس مسرورون». وسئل: «من تعني بذلك؟» اجاب: «الموارنة وجميع الذين تحدثت اليهم. فقد استقبل البابا كما لم يستقبل في اي بلد آخر زاره في العالم. ووفقاً لتقديرات المستقبلين فان ثلث اللبنانيين او نصفهم راوه مباشرة. ففي تقديرات راديو الفاتيكان ان نصف مليون مواطن شاركوا في القداس الذي اقامه البابا في القاعدة البحرية في بيروت. وانتشر العدد نفسه من حريصا الى بيروت. ومن طريق المطار الى بعبدا انتشر على الطرق ثلاثمئة الف مواطن من كل الطوائف وشاركوا في القداس ايضاً».

الى ذلك، التقى الامين العام للخارجية ظافر الحسن السفير التركي في لبنان البيتكسين انلاتورك الذي قال ان «البحث تطرق الى التحرك العسكري التركي (في شمال العراق) عموماً».

مقتل ١٣ شخصاً في حادثي سير

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل إثنا عشر شخصاً واصيب ثلاثة آخرون بجروح في اصطدام سيارتين مسرعتين فجر امس في شمال لبنان.

فقد وقع الاصطدام الأول على الطريق بين العبدة (شمال لبنان) ومفرق حمص (الحدود السورية)، بين سيارة «فان» تقل عمالاً لبنانيين من بلدة ببنين في عكار وسيارة مرسيدس سورية تنقل عمالاً سوريين الى لبنان. واسفر الاصطدام الناتج عن السرعة عن مقتل اللبنانيين الستة وهم: عبد الحميد الرفاعي ومحمد المصري وأحمد ديب المصري وعلي سعيد طالب وطه ضاهر الرفاعي ومحمد المسلماني. ومن ركاب السيارة السورية قتل ستة عرف منهم: ناجي الخير ووائل اسماعيل وغسان حسن ويوسف صالح. ونقل القتلى الى مستشفيات المنطقة وفتحت قوى الأمن الداخلي تحقيقاً في الحادث.

وفي بيروت قتل المواطن الياس شاكر صوما بعدما صدمته سيارة قرب «سنتر ميرنا الشالوحي» على بولفار الرئيس امين الجميل في سن الفيل (المتن الشمالي).

الديبلوماسي

صدر عدد ايار / مايو من

تقرير اخباري من لندن عن الشرق الاوسط وشمال افريقيا

المحتويات

■ المناورات التركية ـ الاسرائيلية تستهدف سوريا
■ الرئيس اللبناني نسي القدس امام البابا
■ انقرة بلّغت عن عملية شمال العراق قبل بدئها
■ مشكلة اليمن ما بعد الانتخابات
■ تسمية السفراء تسمم اجواء قطر والبحرين
■ واشنطن كشفت عن "ميغا" لتحرج تل ابيب
■ الاسرائيليون والفلسطينيون امام طريق مسدود
■ الصادق المهدي يحذر من التفريط بالسودان
■ هل يتهم نتانياهو بخيانة إسرائيل؟
■ من يدفع ثمن المياه للاردن؟
■ رحلات القذافي لا تفك الحصار عن ليبيا
■ الحكومة البريطانية الجديدة والشرق الاوسط

للحصول على قسيمة الاشتراك الرجاء الاتصال بـ:
AD-DIPLOMASI News Report
P.O. Box 138 London SW3 6BH England
FAX: 0171 266 1479
AD-DIPLOMASI on the Internet.
e-mail: ad diplomasi@easynet.co.uk ■ web site: http://easyweb.easynet.co.uk/~ad-diplomasi

الملك فهد يشيد بمجلس التعاون

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ رحبت السعودية بنتائج الاجتماع الوزاري الخليجي الذي اختتم دورته الاعتيادية في الرياض السبت الماضي.

وجدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز موقف السعودية «الدائم والثابت» من مجلس التعاون الخليجي الذي تاسس في ٢٥ أيار (مايو) ١٩٨٨ معتبراً المجلس «نقلة نوعية متقدمة» و«الصيغة المثلى التي اعدت على اسس واضحة ومتينة بما يخدم المصالح المشتركة ووحدة الهدف والمصير لدوله وشعوبه».

وطالب الملك فهد خلال ترؤسه امس مجلس الوزراء السعودي المجتمع الدولي والدول المحبة للسلام ببذل «جهودها الصادقة والمخلصة من اجل انقاذ عملية السلام من الوضع المتردي» الذي عزاه الى «التعنت الاسرائيلي الذي لم يعد يأبه بالأنظمة الأممية ولا بالشرعية الدولية».

الى ذلك أشاد الملك فهد بدور الجامعات السعودية في تنمية المجتمع السعودي، وتحدث عن تجربة الاسابيع الجامعية التي اقامتها جامعتا الملك عبدالعزيز في جدة والملك سعود في الرياض ليوم المهنة، مؤكداً ان ذلك «اسلوب امثل لتعميق فضيلة العمل الذي حض عليه الاسلام الذي تطبقه المملكة العربية السعودية في كل شؤونها».

وقال الملك فهد ان السمة المميزة للتنمية السعودية هي الاعتدال والتوازن بين الجانب الروحي والتنموي.

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد الفارسي لوكالة الأنباء السعودية ان الملك فهد تحدث عن السعودة في التعليم، مشيراً الى اهمية الاعداد التربوي وتدريب المعلم السعودي وتاهيله ليحل محل غير السعودي.

اختتام الاجتماع العسكري السعودي - اليمني

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ غادر صنعاء امس رئيس هيئة الاركان العامة في المملكة العربية السعودية الفريق أول الركن صالح بن علي المحيا وأعضاء الجانب السعودي في اللجنة العسكرية العليا السعودية - اليمنية، بعدما شاركوا في اجتماعات الجولة الثامنة للجنة والتي استمرت يومين في صنعاء.

ووصف رئيس الاركان السعودي الاجتماعات بأنها «مثمرة وناجحة». وصرح الى وكالة الانباء اليمنية بأن الجانبين تبادلا الآراء ووجهات النظر في شأن كل الأمور المدرجة على جدول الأعمال.

خاتمي يأمل بتعزيز العلاقات مع الامارات

■ ابو ظبي - «الحياة» - بعث الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي ببرقية جوابية الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رداً على البرقية التي أرسلها اليه الشيخ زايد بمناسبة انتخابه رئيساً لايران. وشكر خاتمي للشيخ زايد مشاعره الصادقة تجاهه والشعب الايراني المسلم. وأعرب عن أمله بتعزيز العلاقات بين دولة الامارات وايران «في ضوء القواسم المشتركة التاريخية والدينية والثقافية بين البلدين».

كما أعرب عن ثقته بأن ترسيخ هذه العلاقات سيؤدي الى «تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة، وتنمية روح التعاون الاقليمي».

وقال خاتمي: «اسأل الله الصحة والنجاح لكم، والتقدم والرخاء لحكومة دولة الامارات وشعبها الشقيق المسلم».

لكن الرئيس الايراني لم يتطرق في برقيته الى قضية الجزر الاماراتية طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

وأكد خاتمي وقبله الرئيس هاشمي رفسنجاني استعداد ايران لاجراء مفاوضات مع دولة الامارات مع الاشارة الى ان الجزر «ايرانية». وردت الخارجية في ابو ظبي مؤكدة استعداد الامارات لمفاوضات «فورية» على الجزر الثلاث اذا تم الاعداد الجيد لها والاتفاق على احالة القضية على محكمة العدل الدولية في حال فشل التفاوض.

تحدث عن «خطر المتعصبين»

ايران: موسوي يحذر من «أي تنازل» لأميركا

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ حذر رئيس الوزراء الايراني السابق مير حسين موسوي من أي «تنازل او مساومة» مع الولايات المتحدة، ورأى في ذلك «خطراً كبيراً»، داعياً الى جعل «الحوار» مقتصراً على اميركا اللاتينية وافريقيا وآسيا و«اتباع الديانات الاخرى». وشدد على ان «الثورة لا يمكنها ان تستمر إلا بالتمسك بالاسلام الأصيل»، مطالباً بالحفاظ على الاستقلال وبلوغ مرحلة الاكتفاء الذاتي في كل المجالات.

معروف ان موسوي هو من رموز الجمهورية الاسلامية وبقي في منصبه ثماني سنوات (١٩٨١ - ١٩٨٩)، وحظي بدعم مباشر من الخميني، ولا يزال يتمتع بشعبية واسعة. ويعتبره الراديكاليون وجماعات «خط الامام» أحد رموزهم، واستثمروا تعبيته اخيراً في انتخابات الرئاسة لمصلحة الرئيس المنتخب محمد خاتمي. لذلك لفتت كلمته التي القاها امس في «مؤتمر الامام الخميني واحياء الفكر الديني» انتباه الحاضرين. خصوصاً انها ركزت على العلاقة بين الثورة والغرب واميركا، وبدت كأنها رسالة سياسية في ظل بعض التحليلات في اميركا وأوروبا ترى ان خاتمي قد يكون مستعداً لفتح حوار مع واشنطن.

يذكر ان موسوي قريب جداً الى خاتمي.

وأشار في كلمته امس الى «خطر المتحجرين والمتعصبين»، وقال: «ما يجري في افغانستان مثلاً يتم باسم الاسلام، لكنه يخدم في الجوهر مصالح اميركا والغرب».

وتابع موسوي الذي يتولى منصباً رمزياً هو مستشار الرئيس هاشمي رفسنجاني، محذراً من «اي خطأ» مع الخارج. وذكّر بأقوال للخميني مشدداً على ان «اميركا تخطط لكسر شوكة الثورة في كل المجالات وتستخدم أدوات داخلية في الجامعات والحوزات العلمية لضرب الاسلام». وكرر انه يقف في صف «من يرفض اي تبعية لاميركا»، مدافعاً عن الرؤية التي تدعو الى «التسامح مع الأديان والمذاهب الأخرى».

وبدا ان موسوي الذي أيد خاتمي في الانتخابات الرئاسية يشعر بارتياح الى نتائجها والى ما ينتظر تيار اليسار الاسلامي الراديكالي و«خط الامام» من انتعاش في المرحلة المقبلة بعد سنوات من الانكفاء السياسي. ولكن يبدو ان موسوي أراد لفت انتباه خاتمي الى «ضوابط» الانفتاح السياسي خصوصاً مع الخارج، علماً ان بعض من أيد خاتمي كان جاهر قبل سنوات بالدعوة الى فتح حوار مع الادارة الاميركية. واكد خاتمي في برنامجه الانتخابي وفي أول مؤتمر صحافي عقده بعد فوزه ان مفتاح العلاقة مع اميركا في يد واشنطن، مطالباً البيت الأبيض بأن «يتخلى عن سياساته العدائية».

الاتحاد الأوروبي يتريث في اعادة سفرائه الى طهران

■ لوكسمبورغ - رويتر - اعتبر وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي امس ان الوقت ليس مواتياً بعد لعودة السفراء الاوروبيين الى طهران (تفاصيل أخرى في الصفحة ٥). وقال وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو في مؤتمر صحافي في لوكسمبورغ: «لاحظنا ان الشروط الموضوعة لعودة سفرائنا لم تنفذ».

وكانت الدول الـ ١٥ استدعت سفراءها من العاصمة الايرانية في نيسان (ابريل) الماضي اثر ادانة محكمة برلين القيادة الايرانية «على أعلى المستويات» بالضلوع في اغتيال أربعة أكراد ايرانيين معارضين في «مقهى ميكونوس» في برلين عام ١٩٩٢.

وعلقت الدول الاوروبية «الحوار النقدي» مع ايران لكنها امتنعت عن فرض عقوبات اقتصادية عليها.

تعيين محافظ للمنامة

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ عين أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس الشيخ عبدالعزيز بن عطية الله بن عبدالرحمن آل خليفة، وهو من كبار ضباط قوى الأمن العام في وزارة الداخلية، محافظاً للعاصمة المنامة لمدة أربع سنوات. وكانت الحكومة البحرينية أقرت في ايار (مايو) العام الماضي نظام المحافظات الذي يقسم البحرين الى اربع محافظات.

ويدير المحافظ بموجب القانون شؤون المحافظة، يعاونه مساعد وجهاز اداري وعدد من المخاتير ومجلس المحافظة. ويمثل السلطة التنفيذية في دائرة المحافظة. وعلى المحافظ بموجب قانون انشاء نظام المحافظات:

١ - العمل للنهوض بالمحافظة في كل النواحي وتطويرها اجتماعياً واقتصادياً وعمرانياً وتهيئة أسباب انجاح خطط التنمية وبرامجها واقتراح الوسائل الكفيلة بذلك ومتابعة تنفيذ المشاريع المتعلقة بها.

٢ - المساهمة في الاشراف على الخدمات التي تقدمها مرافق الدولة واجهزتها في دائرة المحافظة باستثناء وزارتي الخارجية والدفاع والمحاكم، والعمل لتنمية كفايتها ووصولها الى المواطنين بسرعة.

٣ - الحفاظ على الأمن العام والنظام.

٤ - رعاية وتشجيع التربية الدينية والنشاطات التربوية والاجتماعية والرياضية والثقافية، والعمل لتنميتها ودعمها وتوجيهها نحو الاحساس بالمسؤولية وروح التعاون وتعميق الحس الوطني ومشاعر الانتماء والولاء ومفاهيم الوحدة الوطنية والأسرة الواحدة، وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية.

مصر ستشارك في قمة اسطنبول

تركيا تقلل من أهمية المناورات البحرية والجامعة تندد بـ «غزو» شمال العراق

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تلقت الخارجية المصرية امس مذكرة رسمية من الحكومة التركية سلمها سفيرها في القاهرة يشار باكيش الى مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية السفير سيد ابو زيد الذي صرح بأن المذكرة «رد على الاتهامات الموجهة الى تركيا من جانب عدد من دول المنطقة في شأن المناورات البحرية المشتركة مع اسرائيل والتوغل التركي في شمال العراق» وقال انه ابلغ السفير موقف مصر.

وفي تطور آخر اصدرت الجامعة العربية امس بياناً شديد اللهجة حذرت فيه تركيا من «التطورات الخطيرة الناجمة عن الغزو العسكري التركي الواسع والمتواصل في عمق الاراضي العراقية». واعتبرت «الغزو عدواناً خطراً يعرض أمن المنطقة واستقرارها الى عواقب وخيمة، ويشكل انتهاكاً صارخاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وقواعد القانون الدولي. ويتعارض مع اتفاق الحدود بين تركيا والعراق لعام ١٩٢٦»، كما لفتت الى ان «الغزو يتعارض مع القواعد التي تحكم علاقات حسن الجوار ويؤثر سلباً في المصالح المشتركة».

وشدد البيان على «ادانة الجامعة الشديد للغزو التركي» وطالب انقرة بسحب قواتها فوراً من الاراضي العراقية. و«الامتناع عن تكرار هذه الخروق لسيادة العراق وعن استغلال الوضع الاستثنائي في شماله». ورفض «اية ترتيبات امنية او غيرها تحت اية ذرائع من شأنها المس بسيادة العراق، ووحدة اراضيه».

ونبه الى ان «استمرار هذا العدوان من شأنه ان ينعكس سلباً على علاقات الصداقة التاريخية والتعاون بين الدول العربية وتركيا».

وعقد السفير باكيش مؤتمراً صحافياً مساء اول من امس ذكر فيه بتصريحات للرئيس حسني مبارك في ختام زيارته لأنقرة في تموز (يوليو) العام الماضي، ونسب الى مبارك قوله ان التعاون التركي - الاسرائيلي «ليس حلفاً او معاهدة عسكرية ولا يشكل خطراً على دول المنطقة».

وقال باكيش ان بلاده «لم توقع اتفاق تعاون مع اسرائيل الا بعد توقيع مصر والاردن اتفاقي سلام مع اسرائيل»، وذكر ان هذا التعاون «ليس موجهاً ضد اي دولة وهو مجرد تعاون عسكري تدريبي».

وزاد ان بلاده وقعت اتفاقات تعاون عسكري مماثلة مع اربع دول عربية هي مصر والاردن وليبيا والكويت معتبراً ان العلاقات مع القاهرة جيدة، ومشيراً الى ان الرئيس سليمان ديميريل سيزور مصر قبل نهاية العام الجاري.

وعن التوغل التركي في شمال العراق قال السفير ان «القوات التركية تهدف الى تدمير قواعد منظمة ارهابية (حزب العمال الكردستاني) تهدد وحدة الدولة التركية»، مؤكداً ان بلاده لن تبقي قواتها في شمال العراق.

في غضون ذلك اكدت مصر انها ستشارك في اول قمة لتجمع الدول الاسلامية الثماني (تركيا ومصر ونيجيريا وبنغلادش وباكستان وايران واندونيسيا وماليزيا) ستعقد في اسطنبول في ١٥ الشهر الجاري لإعلان تاسيس التجمع الذي كان رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان دعا الى إقامته في تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي. في الوقت ذاته تفاعل التوتر مجدداً بين القاهرة وجامعة الدول العربية من جهة وتركيا من جهة اخرى.

واكد مساعد وزير الخارجية المصري السفير سيد قاسم المصري مشاركة بلاده القمة الا انه لم يحدد مستواها، مشيرا الى ان وزير الخارجية عمرو موسى سيرأس وفد بلاده الى الاجتماع الوزاري الذي سيعقد عشية القمة.

وقال المصري ان القاهرة تعطي اهتماما كبيرا للتجمع «وتشارك في تنفيذ فكرته واهدافه بايجابية وستستضيف الأربعاء اجتماع لجنة فنية من خبراء الدول الاخرى السبع للبحث في ملف التعاون التجاري، وفي مشروع مصر لانشاء شركة دولية لتسويق منتجات الدول الثماني، واتحاد لمنتجي القطن». وسيشارك في الاجتماعات ممثلون عن القطاع الخاص.

وكانت تركيا تولت ملف التعاون بين الدول الثماني في القطاع الصناعي، ومصر القطاع التجاري، وايران التكنولوجي، وماليزيا المصارفي. وستستضيف هذه الدول اجتماعات اللجان الفنية في هذه المجالات.

وعقد في مدينة ازمير التركية يومي ١٢ و١٣ ايار (مايو) الماضي الاجتماع الخامس على مستوى كبار المسؤولين، واقر المشاريع الاقتصادية المقدمة من الدول الثماني (٥٦ مشروعاً) واعد مشروع البيان الذي سيوقعه قادة هذه الدول ايذاناً بتأسيس التجمع.

ويتوقع ان يجري موسى على هامش الاجتماع الوزاري مشاورات مع نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر في شأن الاحداث في شمال العراق، وسينقل اليها قلق مصر من التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل اللتين ستجريان مناورات بحرية مشتركة مع قطع اميركية شرق المتوسط هذا الصيف.

وسيلتقي موسى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي لاستكمال مشاورات حول قضايا ذات اهتمام مشترك، بينها آفاق تحسين العلاقات بين القاهرة وطهران.

اعتصام في دمشق احتجاجاً على التوغل التركي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعتصم ممثلو ٣٤ حركة وحزباً فلسطينياً وعراقياً ولبنانياً وتركياً امس امام مكتب الأمم المتحدة في دمشق احتجاجاً على التوغل التركي في شمال العراق. وقالت مصادر رسمية سورية ان المعتصمين سلموا المرظفين الدوليين مذكرة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان تطالب باصدار قرار «يدين الغزو التركي للعراق».

وبين المشاركين في الاعتصام «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي» والاحزاب الشيوعية الفلسطينية واللبنانية والسورية والعراقية، اضافة الى «حزب اليسار الثوري» التركي المعارض

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن فاطمة أحمد ممثلة «حزب اليسار الثوري» قولها ان العملية التركية «جزء من الاتفاقات الاسرائيلية - التركية الموجهة ضد سورية»، وأشارت الى ان الاعتصام لـ «التضامن مع سورية» مطالبة بـ «انسحاب فوري للجيش التركي الفاشي من أراضي العراق».

واعتبر المعتصمون «الغزو» التركي لشمال العراق «اعتداء على الأمة العربية وشعوب المنطقة يهدف الى الضغط على جهود سورية واحتواء ايران والعراق، وصولاً الى اجبار تلك الدول على القبول بالاتفاقات الاستسلامية المفروضة على المنطقة». وأكدوا «التضامن الكامل مع سورية» و«تأييدهم الجهود التي يبذلها الرئيس حافظ الأسد من أجل تضامن عربي».

ونددت المذكرة بـ «الحلف العسكري الاميركي - التركي - الاسرائيلي الذي يستهدف الضغط على سورية».

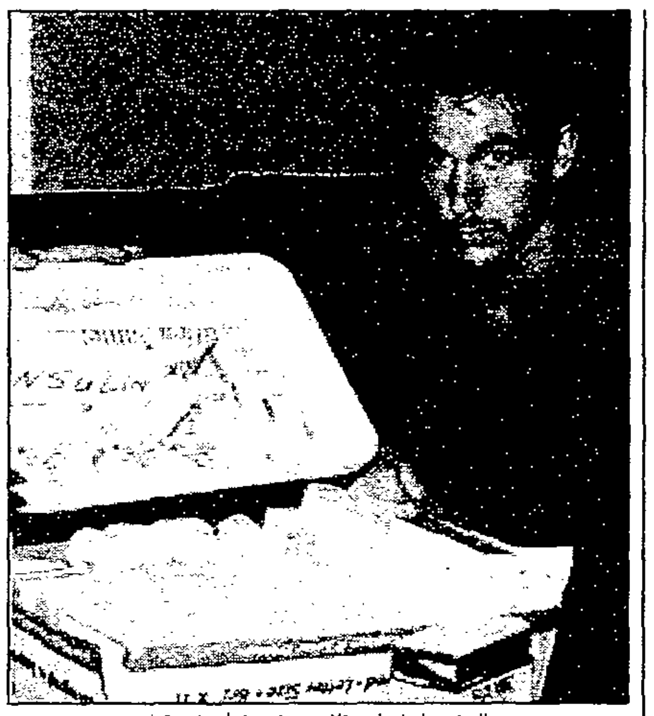

الجندي اريك غوستافسون في بغداد. (رويتر)

جندي أميركي شارك في الحرب ينقل مساعدات طبية للعراق

■ بغداد - ا ف ب - يزور العراق جندي أميركي سابق شارك في حرب الخليج (الثانية) وذلك مع وفد من جمعية انسانية أميركية جاء الى بغداد للتعبير عن تأييده رفع الحظر الدولي عن العراق.

وقال اريك غوستافسون (٢٦ سنة) وهو الآن طالب في جامعة وسكنسون ماديسون لوكالة «فرانس برس» انه يزور العراق «كواحد من الناشطين لإنهاء الحصار».

ووصل غوستافسون الى بغداد الجمعة الماضي مع وفد من الجمعية الأميركية «أصوات في البرية» (مقرها شيكاغو) وحمل معه مساعدات طبية رمزية قيمتها ١٥ الف دولار جمعت في الولايات المتحدة.

ويجول غوستافسون واعضاء الوفد على المستشفيات العراقية للاطلاع على احتياجاتها من الأدوية.

وتابع انه وبقية أعضاء الوفد يريدون اطلاع الرأي العام الأميركي على «معاناة الشعب العراقي نتيجة استمرار الحصار الذي تفرضه الادارة الأميركية والأمم المتحدة».

وقال غوستافسون: «اريد ان اخرق الحظر المفروض على سفر الأميركيين الى العراق. أريد أن احال على المحاكم لابلاغ الرأي العام الحقيقة التي لا يعرفها عن الحرب المستمرة ضد العراق».

AUJOURD'HUI

QUE PENSENT LES ANALYSTES EUROPÉENS DE L'ASSURANCE LIBANAISE?

* * *

HARIRI ÉCARTE CATÉGORIQUEMENT TOUTE IDÉE DE CONVERTIR L'OR DE LA BANQUE CENTRALE

* * *

GRANDS PROJETS ET CONTRATS BOT: TOUTE LA STRATÉGIE NOUVELLE DU LIBAN

* * *

LES CHANTIERS DU CENTRE-VILLE FONT MONTER LES G.D.R A LONDRES: LES EXPLICATIONS D'UN ANALYSTE IRLANDAIS

* * *

LA SOUS-TRAITANCE AU LIBAN: DES CHIFFRES

* * *

LE PRET AU LOGEMENT SELON L'ARAB BANK

* * *

LE NOUVEL AMBASSADEUR D'ALLEMAGNE DÉCOUVRE LES VERTUS DES LIBANAIS

* * *

LE JURISTE NAJJAR SE PENCHE SUR LE PROJET DE RESTRUCTURATION DU CORPS JUDICIAIRE

* * *

COMMENT VIVRE AVEC LE SIDA AU LIBAN

Lisez "Le Commerce du Levant" En vente dans toutes les librairies du Liban et dans les grands kiosques de Paris

وفد صيني في بغداد يناقش توقيع اتفاق نفطي

■ بغداد - ا ف ب - علم من مصدر رسمي ان محادثات بدأت صباح أمس في بغداد بين شركة النفط الصينية الرسمية والحكومة العراقية من اجل توقيع اتفاق لتطوير حقل نفطي عراقي تبلغ نفقاته نصف بليون دولار.

واضاف المصدر ان وزير النفط عامر محمد رشيد رأس الجانب العراقي في الاجتماع فيما رأس الجانب الصيني زهو يونغ غانغ رئيس شركة النفط الصينية الوطنية التي تسعى الى تطوير حقل الاحدب (١٨٠ كلم جنوب بغداد) الذي يقدر احتياطه ببليون برميل.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية عن السفير الصيني في بغداد ان التوقيع على اتفاق تطوير حقل الاحدب «سيفتح آفاقاً جديدة للعلاقات الوثيقة بين البلدين».

وافاد مصدر عراقي ان الاتفاق الذي يجري التفاوض عليه يقضي بأن تستثمر الصين نصف بليون دولار في تطوير الحقل على مدى ٢٦ سنة.

ويأمل وفد الشركة الصينية الذي وصل الى بغداد الأحد ويضم ٣١ عضواً بالتوصل الى عقد مماثل للعقد الذي وقعه العراق مع مجموعة من الشركات الروسية لتطوير حقل غرب القرنة.

ويقضي العقد بين العراق وروسيا باستثمار ٣,٥ بليون دولار على مدى ٢٣ سنة لتطوير حقل غرب القرنة (٥٠٠ كلم جنوب بغداد) من دون تحديد آليات التمويل. وكان وزير النفط العراقي اعلن اخيراً ان الجانب الصيني مهتم ايضاً بتطوير حقل الحلفاية الذي يقدر احتياطه بخمسة بلايين برميل وطاقته الانتاجية بـ ٢٥٠ ألف برميل يومياً.

ويمنع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ تنفيذ العقد النفطي الموقع بين العراق وروسيا وكذلك العقد مع الصين، وعلى البلدين انتظار رفع الحظر قبل البدء بالتنفيذ.

وكانت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) افادت عن مفاوضات لتوقيع اتفاق بين العراق وشركة «اجيب» الايطالية وهي احد فروع مجموعة «ايني» لتطوير حقل الناصرية بنفقات تقدر ببليوني دولار.

واضافت ان بغداد تسعى ايضاً الى توقيع اتفاقات مماثلة مع شركتي «توتال» و«الف اكيتان» الفرنسيتين.

وزير النفط العراقي عامر رشيد - الى اليسار - واعضاء الوفد الصيني. (رويتر)

Challenging career in a proactive IT environment

IT Sales Manager

for a market-leading organization in information technology, based in Abu Dhabi, that has since 1982 evolved into the foremost and fully integrated IT solutions provider to key clients all over the UAE.

We handle leading international brands and service prestigious accounts, and have an impressive growth curve that is poised to soar higher. To augment our ambitious market expansion programs we are looking for a performance-driven professional who can share our vision and fuel our growth.

The incumbent will spearhead the sales functions, leading our existing team of successful Account Managers to greater achievements. The position demands a proven track record in an IT organization of repute with exposure to key account management, leadership qualities with strategic vision and proven skills in priority setting. Capacity to structure, lead and motivate a proactive sales team is essential as much as the ability to understand and translate corporate objectives into results. A good academic background, preferably an MBA, and excellent communication skills are essential.

The job offers ample potential for professional and personal growth in a dynamic corporate environment, and remuneration will not be a constraint to the right candidate.

If you feel you are the person we have in mind, send your resumé, in strict confidence, to Group Personnel & Admn. Manager, Post Box 4118, Abu Dhabi, United Arab Emirates or fax to +971 2 318181.

اجراءات اسرائيلية لحمايتهم... والسلطة الفلسطينية اعتبرت حظر بيع الاراضي ضربة للاستيطان

نتانياهو: قتل السماسرة يضر بعملية السلام

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس السلطة الفلسطينية بوضع حد لعمليات قتل سماسرة فلسطينيين يشتبه بانهم باعوا اراضي ليهود، مشيراً الى ان هذه «الاغتيالات تضر مباشرة بعملية السلام» وان الحكومة الاسرائيلية ستتخذ «اجراءات فورية» ازاءها. لكن مستشاره الاعلامي ديفيد بار ايلان ذهب الى ابعد من ذلك عندما صرح بان على اسرائيل اعادة النظر في مفاوضاتها مع الفلسطينيين احتجاجاً على قتل السماسرة، فيما كتبت صحيفة اسرائيلية امس ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الداخلي يملك لائحة تضم اسماء ١٦ فلسطينياً «محكومين بالاعدام» من قبل السلطة الفلسطينية لبيعهم اراضي ليهود.

ونفت السلطة الفلسطينية «نفياً قاطعاً» ان يكون لجهاز الامن الفلسطيني او اي مسؤول فلسطيني صلة بمقتل السماسرة، لكنها في الوقت نفسه اشارت الى ان الحظر الذي فرضته على بيع الأراضي لليهود وجه ضربة قوية لحملة الاستيطان في الضفة الغربية.

واكد الأمين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبدالرحمن في بيان ان «قرار السلطة تحريم بيع الأرض انما جاء للرد على حملة الاستيطان الاسرائيلية وبعد ان جمدت حكومة نتانياهو المفاوضات ورفضت تنفيذ الاستحقاقات المترتبة عليها في الاتفاق الانتقالي».

واضاف: «ان الحملة الاعلامية والسياسية التي تشنها الحكومة الاسرائيلية ضد السلطة الوطنية الفلسطينية (...) تعكس عمق الضربة التي اصابت حملة الاستيطان الاسرائيلي في أرضنا الفلسطينية».

وتابع: «ان السلطة الوطنية تنفي نفياً قاطعاً وباتاً ان يكون لجهاز الاستخبارات او رئيسه... او اي مسؤول آخر اي صلة بمقتل الاشخاص الثلاثة الذين تقول الحكومة الاسرائيلية انهم يعملون لديها سماسرة».

واوضح ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشرف على تحقيق في شأن حوادث قتل ثلاثة سماسرة أراض.

ويأتي نفي السلطة الفلسطينية اي صلة بقتل السماسرة بعد تصريحات لنتانياهو طالبها فيها «بوقف قتل العرب والتحرك ضد مرتكبي عمليات القتل»، وتشكيكه بـ «مسؤولين رفيعي المستوى في السلطة خصوصاً فريح ابو مدين (وزير العدل الفلسطيني) الذي شجع علناً على الاغتيالات».

واضاف نتانياهو في حديث للاذاعة الاسرائيلية امس ان «تحقيق الشرطة يقود الى هؤلاء المسؤولين».

وقال: «نستطيع ان نترك الأمور تجري كما لو انه ليس هناك اي شيء والحكومة (الاسرائيلية) ستتخذ اجراءات فورية»، من دون اضافة اي تفاصيل اخرى.

ورأى نتانياهو ان «هذه الاغتيالات تضر مباشرة بعملية السلام»، لكنه رفض القول ما اذا كان يشترط وقف قتل سماسرة بيع الأراضي الفلسطينيين لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

وفي السياق نفسه، قال المستشار الاعلامي لنتانياهو لإذاعة الجيش الاسرائيلي بعد ان قالت الشرطة الاسرائيلية ان لديها «أدلة دامغة» على تورط مسؤولي الأمن في المنظمة في حوادث قتل السماسرة: «تلك الأمور لا تتفق مع الرغبة في السلام. كما لا تتفق مع الحديث عن الديموقراطية (...) وهي لا تتفق أيضاً مع المفاوضات وعلينا ان ندرس بعناية ما اذا كنا سنستمر في اجراء محادثات مع أناس يمثلون تلك النظريات الفاشية».

الى ذلك، ذكرت صحيفة «هارتز» الاسرائيلية امس ان جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) يملك لائحة تضم اسماء ١٦ فلسطينياً «محكومين بالإعدام» من السلطة الوطنية الفلسطينية لبيعهم أراضي الى اسرائيليين. وتضم هذه اللائحة بحسب الصحيفة اسماء تجار العقارات الفلسطينيين الثلاثة الذين قتلوا في ايار (مايو) الماضي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان عناصر من قوى الأمن الفلسطينية هددوا اسرائيليين ضالعين في صفقات عقارية مع فلسطينيين بالقتل.

واكد أحد هؤلاء الاسرائيليين ويدعى افياتان كوهين ويرأس شركة «العاد» العقارية انه «تلقى تهديدات» ونصحه «شين بيت» بـ «اللجوء الى خدمات حارس شخصي خلال تنقلاته في القسم العربي من القدس».

يذكر ان شركة «العاد» المدعومة من الدولة العبرية تشتري أراضي ومنازل يملكها فلسطينيون لحساب مؤسسة «اتيريت كوهانيم» اليهودية اليمينية المتطرفة.

وفي هذا السياق، اعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية امس ان الحكومة ستعزز حماية الفلسطينيين الذين يبيعون عقارات لاسرائيليين.

وأوضح المصدر في ختام اجتماع عقده نتانياهو مع مسؤولين عسكريين من الشرطة وجهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) ان نتانياهو سيصدر مذكرات توقيف بحق الفلسطينيين الذين يشتبه بارتكابهم عمليات القتل.

سمسار أراض: لم تخطفني الشرطة الفلسطينية

■ القدس المحتلة - رويتر - في تطور لافت نفى وسيط أراض فلسطيني، قالت اسرائيل انها انقذته من يد خاطفين فلسطينيين امس، انه جرى خطفه. واتهم ابنه اسرائيل بمحاولة استغلال الواقعة لتحقيق مكسب سياسي. وكانت الشرطة الاسرائيلية أعلنت انها انقذت أسعد الرجبي السبت الماضي من يد فلسطينيين زعمت أنهم خطفوه لاشتباههم في بيعه أراضي ليهود. واعتقلت الشرطة ستة فلسطينيين منهم أربعة من رجال الشرطة الفلسطينية يزعم انهم خطفوا الوسيط وقال الرجبي المقيم في القدس الشرقية في مؤتمر صحافي امس انه سحب أفراداً من الأمن الفلسطيني طائعاً الى مدينة رام الله الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني ثم أوقفهم الجنود الاسرائيليون.

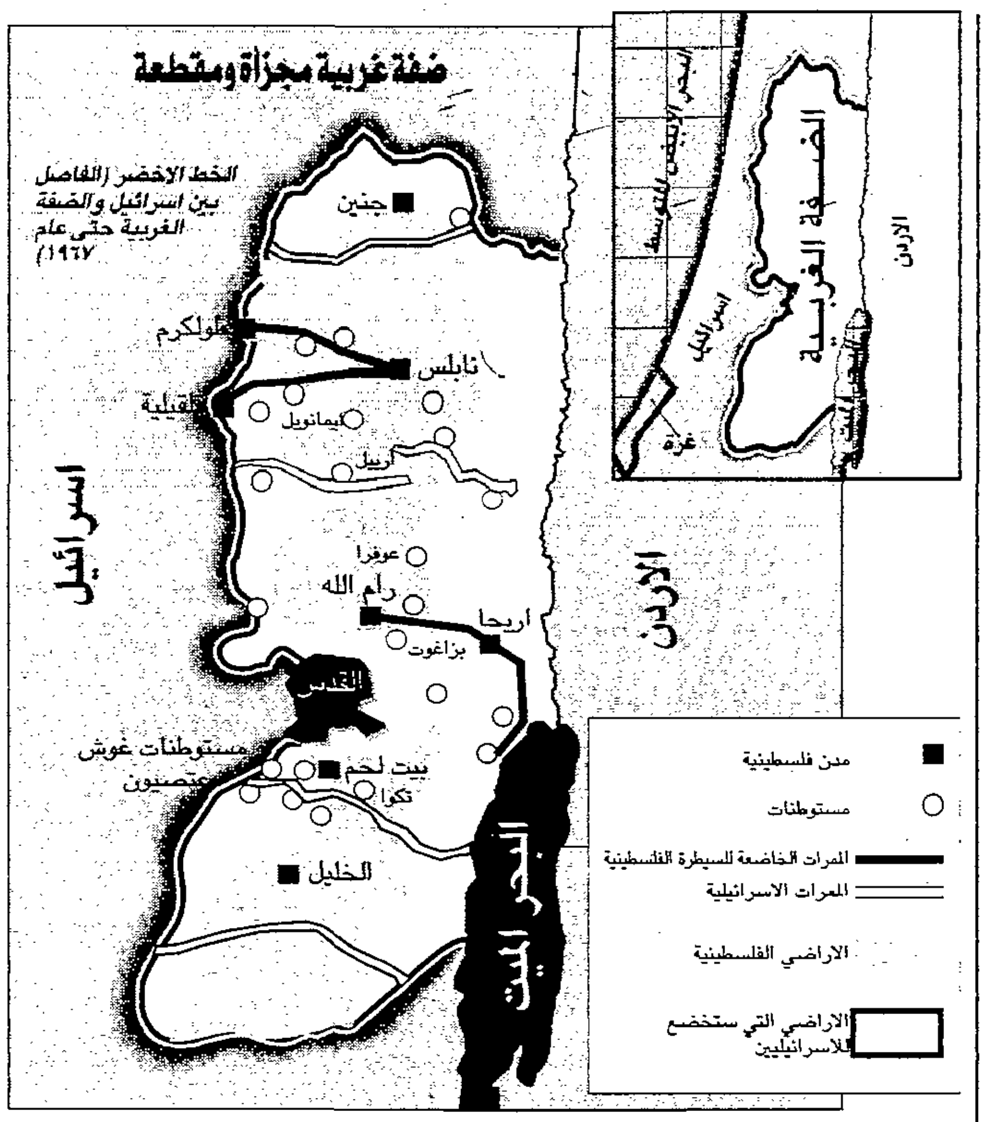

□ الخريطة التي نشرت في اسرائيل عن «خطة» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للضفة الغربية وتتضمن اعادة ٤٠ في المئة فقط من مساحة الضفة الى الفلسطينيين.

الباز يطلع واشنطن اليوم على نتائج اتصالاته بالفلسطينيين وإسرائيل

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ وعلمت «الحياة» ان الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري سيغادر القاهرة اليوم الثلثاء متوجهاً الى واشنطن لاطلاع المسؤولين الاميركيين على نتائج الاتصالات المصرية مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وصرح الباز امس بأن دور مصر وجهودها المبذولة حالياً لإنقاذ عملية السلام تأتي في اطار «السعي نحو تضييق الفجوة بين الاطراف بناء على طلب من القيادة الفلسطينية وانطلاقاً من شعور بوجوب تحرك لاخراج الوضع من المأزق الذي وصل اليه»، مشدداً على ان «دور مصر ليس تقديم اقتراحات».

واعرب الباز، في تصريحات الى الصحافيين امس بعد تسليمه الرئيس حسني مبارك تقريراً عن نتائج محادثاته في اسرائيل اول من امس، عن أمله في ان «تسفر الفترة القادمة عن انفراج يسمح بكسر حال الجمود القائمة التي تعد ضد مصلحة كل الاطراف في المنطقة ورغبتنا في تحقيق الاستقرار والامن والسلام في المنطقة»، رافضاً الخوض في تفاصيل ما دار خلال زيارته الاخيرة لإسرائيل.

وفي شأن ما تردد عن اعلان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو انه سيعطي الفلسطينيين ٤٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية، قال الباز «هذه المسائل نحن لا نأخذها بجدية لان الامر لا يتوقف على ارادة اسرائيل (...) هذا موضوع لا يمكن البت فيه قبل الانتهاء من مفاوضات الوضع الانتقالي والتي لم تبدأ بعد».

وعما اذا كان لمس مرونة من الجانب الاسرائيلي خلال محادثاته هناك، قال الباز «لا يمكن ان ننجر الى مثل هذه التوقعات او التكهنات»، مؤكداً انه «لم تتم حتى الآن بلورة اي شيء، كما لا يمكن ان نتحدث عن مضمون اللقاءات والاتصالات».

رئيس بلدية القدس يلوح بهدم منازل فلسطينيين

■ القدس المحتلة - رويتر - قال رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت أمس ان أعمال البناء التي يقوم بها الفلسطينيون من دون تراخيص أصبحت سرطاناً يعرض للخطر سيطرة اسرائيل على المدينة المقدسة وتوعد بشن حملة هدم لا هوادة فيها.

ونقلت صحيفة «هارتس» عن اولمرت قوله: «جرائم البناء في القدس الشرقية لم تعد مشكلة هامشية في هذه المنطقة أو تلك (...) هذا سرطان يهدد مباشرة سيادة اسرائيل في القدس ويقوض البنية الأساسية لشبكة الحياة في مدينة موحدة».

وقال: «في نيتي الاعداد لحملة واسعة تشمل تنفيذ اوامر ازالة ولا أعتزم اي تهاون آخر في اي شيء».

بعد المقيمين في الخارج وحملة جوازات السفر الأجنبية

سحب هويات مقدسيين يعيشون في ضواحي المدينة

□ القدس المحتلة - من سائده حمد:

■ «نعلمك ان تصريح الاقامة الدائمة الخاص بك انتهى ويتوجب عليك وأفراد عائلتك مغادرة حدود دولة اسرائيل فوراً».

أعاد المواطن المقدسي برهان كمال قراءة هذه الكلمات التي وقعت عليه كالصاعقة كما قال، والتي وردت في المذكرة الرسمية التي أصدرتها بحقه وزارة الداخلية الاسرائيلية الاسبوع الماضي. فهو الذي يتابع منذ اشهر تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وقرارات المحكمة العليا الاسرائيلية التي اتخذت اخيراً في شأن حرمان آلاف المقدسيين القاطنين في الخارج أو حاملي جوازات سفر اجنبية من حقهم في العودة والاقامة في مدينتهم المقدسة، لم يخطر بباله انه سيكون الضحية الأولى لقرار اسرائيلي مماثل يستهدف فئة اخرى من المقدسيين يزيد عددها عن ٧٠ الف مقدسي.

واتخذت السلطات الاسرائيلية قرارها بحرمان كمال من بطاقة هويته التي تمنحه حق الاقامة في القدس بحجة انتقاله للسكن في احدى ضواحي المدينة المقدسة والتي تقع خارج حدود بلدية القدس الوهمية التي رسمتها اسرائيل، وهو من بين السبعين الف مقدسي الذين حملتهم الأزمة السكنية الخانقة والقيود المشددة التي تفرضها عليهم السلطات الاسرائيلية في مجال منحهم تصاريح بناء على أراضيهم في قلب المدينة، الى الانتقال والعيش في ضواحيها لحل مشكلة الازدياد السكاني للمقدسيين التي تراكمت عبر ثلاثين عاماً من الاحتلال.

وكان كمال (٤٢ عاماً) وهو اب لخمسة أطفال توجه قبل أشهر عدة الى مكتب وزارة الداخلية الاسرائيلية للاعلان عن فقد بطاقة هويته المقدسية للحصول على بدل منها وبعد مماطلة استمرت اشهراً، أصيب بالذهول والصدمة عند تسلمه المذكرة التي تعلمه بفقدان حقه في الاقامة الدائمة في القدس والمتمثل بسحب بطاقة هويته الزرقاء اللون التي منحتها اسرائيل للفلسطينيين المقدسيين عند احتلالها للقدس في العام ١٩٦٧ واعتبرتهم بموجبها زائرين لديها ومنحتهم بطاقة الاقامة الدائمة كأجانب.

وجاء في المذكرة ان تصريح الاقامة الدائمة انتهى مفعوله «حسب قانون الدخول لاسرائيل لعام ١٩٥٢ بسبب نقله لمركز حياته الى خارج دولة اسرائيل»، وطلبت منه تسليم بطاقات هوية جميع أفراد عائلته الى مكتب وزارة الداخلية و«مغادرة دولة اسرائيل فوراً وخلال مدة اقصاها خمسة عشر يوماً».

وتزامن تنفيذ التهديدات الاسرائيلية التي انطلقت منذ فترة مستهدفة المقدسيين القاطنين في ضواحي المدينة المقدسة، مع اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وفي اطار ما سماه «لفتة حسن نية» لتحريك المفاوضات المجمدة مع الجانب الفلسطيني، بوقف حملة سحب الهويات التي طالت آلاف المقدسيين من بينهم ٧٥٠ عائلة يحمل أحد أفرادها جواز السفر الأردني، والمئات من المقدسيين الذين غادروا البلاد للدراسة أو العمل وفقاً لتصاريح خروج تعطيها الدولة العبرية للفلسطينيين المغادرين كوثيقة تمنحهم الحق في العودة، فيما أعلنت مصادر حقوقية فلسطينية عن سحب مكتب وزارة الداخلية الاسرائيلية ٤٥ بطاقة هوية مقدسية خلال يومين.

ووصف مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني القرار الاسرائيلي بحق المواطن كمال بأنه «دليل جديد على عدم صدقية الجانب الاسرائيلي الذي وعد بوقف حملة سحب الهويات». وقال لـ «الحياة» انه «بعد ان استهدفت هذه الحملة المقدسيين القاطنين في الخارج او من غادر وعاد، تجاوزت ذلك لتصل الى من يسكن داخل القدس ذاتها». وكانت السلطات الاسرائيلية وعلى مدى سنوات احتلالها للقدس، حرمت المقدسيين من البناء الا في مناطق لا تتعدى ١٤ في المئة من مساحة مدينة القدس بعد ان صادرت غالبيتها.

وبانتظار القادم، فرضت على المقدسي كمال الإقامة الجبرية في بيته بعد ان أصبح لا يملك بطاقة هوية تمكنه من التحرك والتنقل ناهيك عن ايجاد فرصة عمل بعد ان طرده المصنع الاسرائيلي الذي عمل فيه طوال ١٨ عاماً بسبب فقدانه «حق الاقامة الدائمة» في مدينته التي ولد هو وأولاده واجداده فيها.

محاكمة الدقامسة: الدفاع يطعن في تشكيلة المحكمة العسكرية والادعاء يتهمه بمحاولة "تسييس" القضية

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ استمعت محكمة عسكرية خاصة في الأردن أمس الى ٣ من شهود النيابة في قضية الجندي الأردني احمد الدقامسة المتهم بقتل سبع تلميذات اسرائيليات في الباقورة في آذار (مارس) الماضي. وبدا واضحاً أمس ان هيئة الدفاع تسعى الى «تسييس» القضية رغم تحذيرات النيابة.

واسترجعت شهادات زملاء الدقامسة، الجنود ابراهيم شواهين وبلال محمد ومقداد علي امام المحكمة تفاصيل الهجوم الذي شنه الدقامسة على التلميذات اللواتي كن يتنزهن في الباقورة عند الحدود الشمالية بين اسرائيل والأردن. وذكر الشهود انهم شاهدوا الدقامسة يطلق النار على التلميذات بعد ان سمعوا اطلاق النار، لكنهم لم يتمكنوا من منعه بسبب تهديده لهم باطلاق النار عليهم. وأظهرت الافادات الثلاث ان الجنود تمكنوا من اعتقاله بعد ان تعطلت بندقيته خلال اطلاق النار.

واستجوبت هيئة الدفاع برئاسة نقيب المحامين السابق حسين مجلي الشهود الثلاثة في محاولة لاضعاف تهمة القتل مع سبق الاصرار التي يواجهها الدقامسة والتي تحمل عقوبة الاعدام. وتمكن الدفاع، حسب مصادر قانونية من اظهار بعض التناقضات في شهادة الشاهد الثالث مقداد علي الذي ألقى ظلالاً من الشك على مكان وجوده قبيل اطلاق النار ولم يتذكر تفاصيل أساسية.

وسعى مجلي، في الجلسة الثانية للمحكمة الى الطعن في أهلية المجلس العسكري الخاص للنظر في القضية، مشيراً الى «بطلان تشكيل المجلس العسكري الخاص»، وعدم أهلية هيئة التحقيق العسكرية على أساس ان الذين حققوا «ليسوا قضاة». واعتبر ان أقوال الشهود جميعها ضبطت تحت الضغط النفسي. وحاول مجلي، في سياق الطعن بأهلية المحكمة، الاستناد الى رسالة وجهها العاهل الأردني حسين الى القادة العسكريين والأمنيين بعد الحادث وقال فيها انه كان على زملاء الدقامسة ان يطلقوا عليه النار ويقتلوه فوراً بمجرد شروعه في الهجوم على الفتيات الاسرائيليات، معتبراً «الاعتداء وصمة عار» على القوات المسلحة. لكن المجلس العسكري الخاص قاطعه ورفض ادخال هذا الدفع ضمن محاضر المحكمة.

ووجه المقدم مهند حجازي، الناطق باسم هيئة الادعاء المؤلفة من خمسة قضاة انتقادات شديدة لوكلاء الدفاع واتهمهم بمحاولة «اخراج القضية عن مسارها القانوني والعمل بشتى الطرق على تسييسها». واعتبر حجازي ان من شأن طروحات الدفاع هذه «التشكيك بنزاهة قضائنا وعدالته»، محذراً من أن النيابة «لن تتساهل ازاء اي محاولة لتسييس القضية وتحويل ساحة القضاء العادل الى منبر سياسي أو مهرجان خطابي».

وأوشك القاضي الخصاونة على طرد الدقامسة الى خارج القاعة بسبب مقاطعته الشهود متهماً اياهم بالكذب، لولا تدخل هيئة الدفاع التي حذرت من ان اجراء من هذا النوع قد «ينتقص من سير العدالة». لكن المحكمة طردت الى خارج القاعة كلاً من والدة المتهم كاملة، وشقيقته رابعة، بسبب مداخلاتهما المستمرة. وقرر القاضي الخصاونة توقيف زوج شقيقة الدقامسة، عابد سميران، بسبب شتمه أحد الشهود خلال الاستماع الى شهادته.

ويسعى الدفاع الى نفي تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والتي تحتمل عقوبة الاعدام في حال ادانته. وكانت وجهت الى المتهم أيضاً تهم الشروع بالقتل العمد مع سبق الاصرار والتهديد باشهار السلاح وعصيان الأوامر العسكرية. وعلى عكس الجلسة الأولى للمحكمة، لم يسمح للمصورين بحضور جلسة أمس.

وتطوع للدفاع عن الدقامسة عشرة محامين يساندهم ٩٢ زميلاً من الأردن والدول العربية بمن فيهم رئيس الوزراء الأردني السابق أحمد عبيدات ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن نجيب الرشدان، والأمين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى.

وسط توقعات بفوز باراك

حزب "العمل" الاسرائيلي ينتخب زعيماً له اليوم

■ القدس المحتلة - ا ف ب - يختار حزب العمل الاسرائيلي اليوم زعيماً جديداً للحزب خلفاً لشمعون بيريز، وهو المنصب الذي يعتبر رئيس الاركان السابق ايهود باراك الأوفر حظاً للفوز به.

وهكذا يضع اعضاء الحزب المسجلون البالغ عددهم ١٦٦١٣٣ شخصاً قيادة الحزب في يد جيل جديد من القادة يحل محل بيريز (٧٣ سنة) آخر من بقي من جيل مؤسسي الحزب ودولة اسرائيل عام ١٩٤٨.

ويحذو حزب العمل بذلك حذو تكتل ليكود اليميني الذي اعطى لنفسه بعد هزيمته في انتخابات عام ١٩٩٢ نفحة شابة باختيار بنيامين نتانياهو زعيماً له ليتولى بعد ذلك رئاسة الوزراء في الانتخابات التي جرت العام الماضي.

ويدلي اعضاء حزب العمل باصواتهم في ٦٦٢ مكتب اقتراع لاختيار واحد من بين اربعة مرشحين. وأفاد استطلاع للرأي نشر الجمعة الماضي ان باراك (٥٤ سنة) سيحصل على ٥١ في المئة من الأصوات في حين يكفيه الحصول على ٤٠ في المئة ليفوز من الدورة الأولى.

ويسعى باراك الذي يعتبر ممثل التيار اليميني في الحزب، الى الظهور بمظهر «رجل الأمن» حتى يبدو كخليفة لاسحق رابين رئيس الوزراء الذي اغتيل عام ١٩٩٥. ورغم ان باراك لم يدخل معترك السياسة الا منذ عامين تقريباً فانه حقق صعوداً كبيراً عزز صورته كـ «رابح» خلافاً لبيريز الذي جسد دائماً صورة «الخاسر الدائم» العاجز عن اقناع القاعدة الشعبية.

وباراك الشديد الثقة بالنفس يقدم نفسه على انه «الوحيد القادر على الحاق الهزيمة بنتانياهو» في انتخابات عام ٢٠٠٠.

ويحظى منافسه الرئيسي يوسي بيلين الوزير السابق لشؤون عملية السلام وزعيم تيار «الحمائم» بتأييد ٢٥ في المئة من الناخبين. اما المرشحان الآخران وهما «الصقر» افراييم سنيه وزير الصحة السابق والنائب شلومو بن عامي الذي يريد جذب اصوات اليهود السفرديم (الشرقيين) فانهما متأخران كثيراً.

وثمة تساؤلان كبيران في شأن هذه الانتخابات: الأول عن نسبة الممتنعين التي قد تكون مرتفعة بسبب ضعف الحملة التي قام بها المرشحون والثاني موقف بيريز.

وصرح رئيس اللجنة الانتخابية ايلي ديان بأن ثمانية آلاف عضو تطوعوا للعمل على اقناع الاعضاء بالتصويت. وقال: «نأمل بأن يتجاوز معدل التصويت الـ ٦٠ في المئة».

لكن المعلقين يعتبرون ان هذه النسبة هي هدف طموح جداً، ويشيرون الى ان حزب العمل لم ينجح بعد في التغلب على صدمة فوز نتانياهو في أيار (مايو) من العام الماضي.

الرفاهية في وسائل الراحة
الخدمة الصادقة وحسن الضيافة
التاريخ الحافل والتراث العريق
الإسترخاء الكامل والأمان التام
الشواطئ الساحرة والغابات الساكنة
وربما أكثر الأسعار إعتدالا في المنطقة
أين؟ تسأل
قبرص
إكتشفها من جديد!
CYPRUS AIRWAYS
CYPRUS
7884
19 Limassol Ave • PO Box 4535 • CY-1390 • Nicosia • Tel: + 357-2-337715
Fax: + 357-2-334696 • E-mail:cto@cytanet.com.cy

Abu Dhabi Gas Liquefaction Company (ADGAS) is a successful multinational consortium in the UAE responsible for the production of LNG, Propane, Butane, Pentane and Sulphur from its state of the art facility on Das Island in the Arabian Gulf, located 160 KM north-west of Abu Dhabi City.

أدجاز
ADGAS

ADGAS wishes to recruit a suitably qualified specialist for the following position:-

Lead Instrument Engineer
Das Island

The successful candidate would have covered the following " key " elements in his career so far : -

* able to plan, direct and supervise the installation, servicing, calibration, repair & testing of all instrumentation and control systems within the LNG Plant
* Control/supervise a department of approx. 50-60 subordinates
* Specific experience in major LNG/Petrochemical plant overhaul/ shutdowns and day to day maintenance

Candidates aged 30-45, should have B.Sc. in instrumentation and Control Engineering with a minimum of 7 years supervisory experience in the application and maintenance of electronic and pnuematic instrumentation systems in the LPG/LNG/Petrochemical industry.

ADGAS offers a highly attractive package. This includes ; a competitive salary in the range of Dhs. 11,000 /- to Dhs. 12,500/- per month, Remote Area Allowance, 35 days on Das Island followed by 28 days leave to point of origin, return airfares for each rotation, open ended contract, medical care, insurance coverage, End of Service Benefits, superb sports/recreational facilities on the Island.

Your resume should be urgently faxed or express mailed to :

The Senior Recruitment Officer
Abu Dhabi Gas Liquefaction Co. Ltd.(ADGAS)
P.O.Box. 3500, Abu Dhabi, United Arab Emirates
Fax 00 971 2 6065500

لجنة الانتخابات تدرس اجراءات تكريس نزاهة عمليات الاقتراع

المغرب: المعارضة تشدد على ضرورة احترام "ميثاق الشرف" مع السلطة

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ عقدت لجنة الانتخابات امس اجتماعاً في الرباط خصص لدرس القضايا والاجراءات الخاصة بتكريس نزاهة الانتخابات البلدية المقررة في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري والوفاء بالتعهدات التي تضمنها «ميثاق الشرف» بين الاحزاب والسلطات.

وشددت احزاب المعارضة على ضرورة احترام بنود الاتفاق، ودعت حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي الى تقصي الحقائق حول ما تصفه بالخروقات والانتهاكات التي تشوب الحملات الانتخابية.

وأوضح الاتحاد الاشتراكي المعارض ان منع محمد اليازغي من تقديم مداخلته في التلفزيون يعتبر «محاولة للتضييق على حرية التعبير وتمييع الحملات الانتخابية في وسائل الاعلام الرسمية وجعلها مملة وثقيلة على المشاهدين».

ولوحظ في هذا السياق ان حلفاء الاتحاد الاشتراكي في المعارضة، وبخاصة الاستقلال، التزموا الصمت إزاء الحادث، وواصل مندوبون عن الاحزاب تقديم مداخلاتهم في اجهزة الاعلام الرسمية، ما يعني عدم حصول تأييد للموقف الذي التزمه اليازغي. بيد ان مصادر في احزاب المعارضة اشارت الى ان الصعوبات التي اكتنفت خطة الاتفاق على مرشحين مشتركين بين هذه الاحزاب بدأت تنعكس في صورة احتدام المنافسات بين المرشحين المنتسبين للاحزاب المتحالفة، لكن قياديين بارزين قللوا من مضاعفات الظاهرة على خطة التنسيق بين احزاب المعارضة الأربعة (الاستقلال والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي)، بخاصة في ضوء صدور تصريحات لجهة امكان خوض الانتخابات الاشتراعية المقبلة بمرشحين مشتركين على عكس انتخابات البلديات الراهنة.

وفي مقابل هذه الصورة أبدت أوساط احزاب الغالبية ثقتها في امكان الحفاظ على مواقعها التقليدية في انتخابات البلديات. وقال عبدالله القادري زعيم الحزب الوطني الديموقراطي بالنيابة: «عرفنا بعض التهميش في الفترة الأخيرة، لكننا مستعدون لاسترداد مكانتنا في الخريطة السياسية»، في اشارة الى الانتكاسة التي حظي به حزبه في الانتخابات السابقة، الى جانب حلفائه في الوفاق، وبخاصة الاتحاد الدستوري الذي كان عرف تراجعاً في الاستحقاقات الاشتراعية، في حين بدا حزب الحركة الديموقراطية الاجتماعية اكثر تفاؤلاً في حيازة موقع متميز، كونه اختار الانحياز الى تيار الوسط الى جانب تجمع الاحرار والحركة الوطنية الشعبية.

ويسود اعتقاد ان الافادة من انتخابات البلديات ستكون بالنسبة لاحزاب المعارضة رهن التنسيق بين الفائزين على صعيد تشكيل المكاتب، وكذلك الحال بالنسبة الى المجالس الجهوية التي اصبحت تضطلع بدور حيوي في ادارة الشؤون المحلية. لكن لوحظ ان احزاب المعارضة لم تقدم مرشحين عنها في كل الدوائر. واحتل حزب الاستقلال مقدم الترتيب بنسبة تفوق ٥٠ في المئة، في مقابل تراجع الاحزاب الرئيسية في الغالبية، ما يعني تضاؤل فرص حيازة الغالبية في انتخابات ١٣ حزيران بالنسبة الى اي حزب سياسي. ويعني ذلك ضرورة النزوع الى سياسة التحالفات. لكن مصادر في المعارضة رأت ان المعركة الأكثر اثارة ستدور في الانتخابات الاشتراعية، وان كان لم يعلن الى حد الآن عن الاعداد الجديدة للنواب، سواء في الغرفة الأولى او الثانية، كونها ترتدي ابعاداً سياسية وتؤهل من يحوز الغالبية النيابية لتشكيل الحكومة.

وكانت احزاب المعارضة حصلت في الانتخابات الاشتراعية في عام ١٩٩٣ على نسبة متقدمة من المقاعد فاقت احزاب اليمين والوسط، لكنها تراجعت من خلال الاقتراع غير المباشر الذي حمل بعض احزاب الغالبية الحالية الى الواجهة، ما حدا بالمعارضة الى انتقاد طريقة الاقتراع المباشر.

الى ذلك لاحظت اوساط مهتمة ان الانتقادات الموجهة الى غير المنتسبين للاحزاب (المرشحين المستقلين) زادت حدتها. ويقول متابعون لتطورات الأوضاع السياسية ان تيار غير المنتسبين يعني وجود تململ في الشارع المغربي ازاء تراجع ادوار الاحزاب، في حين تبدي الأوساط السياسية مخاوف من تجميع الفائزين من غير المنتسبين ضمن حزب سياسي، وكذلك الحال بالنسبة الى الامكانات التي قد يتيحها ترشيح اشخاص محسوبين على الجماعات الاسلامية غير المعترف لها بتشكيل حزب سياسي. لكن هذا الخيار اصبح مستبعداً بالنظر الى ما آلت اليه تجارب سابقة من هذا النوع.

جدل بين "الاستقلال" وادارة الأوقاف حول استخدام المساجد مراكز اقتراع

■ الرباط – «الحياة» – أثير جدل بين حزب الاستقلال وإدارة الأوقاف في مدينة مراكش، وسط البلاد، حول استخدام المساجد للتصويت في اقتراع حزيران (يونيو). وبعدما نشرت الإدارة المعنية بياناً نفت من خلاله استخدام المساجد مكاتب للتصويت، عقب حزب الاستقلال أمس بأن السلطات الاقليمية سلمت ممثلي الأحزاب في اللجنة الاقليمية للانتخابات بيانات تفيد أنه سيتم افتتاح مكاتب اقتراع في مساجد تابعة لجماعة الاوداية في مراكش. وبحسب بعض الأوساط فانها ستكون المرة الأولى التي تستخدم فيها المساجد للاقتراع في المغرب.

مغاربة "هاجروا" الى اسبانيا وجدوا انفسهم في طنجة

■ الرباط – رويتر – ذكرت صحيفة «لوبينيون» المغربية اليومية أمس الاثنين ان ١٧ مغربياً حاولوا دخول اسبانيا بصورة غير شرعية عادوا سباحة الى شواطئ بلادهم بعدما انزلوا على بعد ١٠٠ متر من ساحل قيل لهم انه الساحل الاسباني. ونقلت الصحيفة عن مصدر في الشرطة ان المهاجرين، وهم فلاحون من بلدة العرائش، اكتشفوا انهم خدعوا عندما وجدوا انفسهم ينزلون على ساحل مدينة طنجة الشمالية المغربية القريبة وليس الساحل الاسباني. ودفع كل رجل من المخدوعين وتبلغ اعمارهم نحو ٣٠ عاماً سبعة آلاف درهم (٧٤٠ دولاراً اميركياً) لوسيط في مقابل عبور مضيق جبل طارق ليلاً. وألقت الشرطة القبض على المهاجرين المخدوعين.

"العلم" باللون الوردي و"رسالة الأمة" بالبرتقالي و"الاتحاد الاشتراكي" بالبنفسجي و"الميثاق الوطني" بالأزرق

الصحف المغربية ترفع ألوان الأحزاب السياسية الموالية لها

□ الرباط – «الحياة»:

■ في غمار الحملات الانتخابية لأعضاء الجماعات البلدية المقررة في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري، اتخذت غالبية الصحف المغربية ألوان الهيئات السياسية التابعة لها باستثناء جرائد الدولة أو المقربة منها التي حافظت على اللون الأبيض.

وهكذا ظهرت صحيفة «العلم» باللون الوردي الذي يرمز إلى مرشحين عن حزب الاستقلال المعارض. وخرجت «الاتحاد الاشتراكي» باللون البنفسجي، وجريدة «رسالة الأمة» باللون البرتقالي التابع لحزب الاتحاد الدستوري المشارك في الحكومة. وتحولت «الميثاق الوطني» إلى اللون الأزرق الذي يميز مرشحي حزب التجمع الوطني للأحرار. وتوالت الصحف والألوان كل حسب الهيئة التي يمثلها باستثناء اللونين الأحمر والأخضر (رمز الدولة المغربية ولا يسمح لأي هيئة سياسية باستعمالها).

وعلى رغم طابع الهدوء الذي يسود ايقاع الحملة الانتخابية في المغرب التي يتبارى حولها ١٣ حزباً سياسياً ونحو ١٤ ألفاً من المرشحين المستقلين، فالملاحظ ان غالبية المرشحين فضلوا استعمال الطريقة الكلاسيكية في التنقل مشياً على الأقدام من بيت إلى آخر عوض استخدام وسائل الدعاية الكبيرة. ويشاهد المواطنون المرشحين وهم يقدمون أنفسهم ويشرحون برامجهم لربات البيوت. وتستغرق هذه العملية وقتاً طويلاً قد ينتهي بدعوة المرشح إلى تناول الشاي لمواصلة الحديث حيث ينضم الأهل والجيران ويتحول النقاش السياسي إلى تبادل التهم حول مسؤولية المرشحين السابقين. وكثيراً ما يلجأ بعض المرشحين إلى القيام بجولات عبر المنازل برفقة أفراد أسرته للدلالة على انتسابه إلى الدائرة المعنية، في حين لا تخلو مثل هذه اللقاءات من مظاهر الاحتفالات العادية التي ترمز إلى أنواع الكرم، وإن لوحظ اختفاء مظاهر الحفاوة البالغة التي كانت تميز الاستشارات السابقة بعد صدور تأكيدات لجهة معاقبة مستخدمي الأموال في التأثير على الناخبين. ولم تتحدث أي مراجع لحد الآن عن ترشيح أشخاص كانت تشوب حولهم الشبهات في تجارة المخدرات بعد الحملة التي كانت عرفتها البلاد في العام الماضي.

اليمن تؤيد اقتراح ليبيا عقد قمة عربية

■ صنعاء – ا ف ب – اعلنت الاذاعة اليمنية ان الرئيس علي عبدالله صالح اعرب عن تأييده لعقد قمة عربية اثناء استقباله امس الاثنين المبعوث الليبي مصطفى الخروبي الذي جاء الى اليمن حاملاً رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تتضمن اقتراحاً بعقد هذه القمة.

وتضمنت رسالة القذافي اقتراحاً بعقد قمة عربية في تموز (يوليو) المقبل للبحث في «مستقبل الامة العربية».

وقالت اذاعة صنعاء ان الرئيس صالح «رحب بعقد القمة، موضحاً ان اليمن يدعم اي قمة عربية من شأنها توحيد الصف واستعادة التضامن وتعزيز قدرة الامة العربية على مواجهة التحديات المفروضة عليها».

وكان الخروبي صرح لدى وصوله الى صنعاء بان ليبيا تقترح عقد قمة عربية «لبحث مصير ومستقبل الامة العربية والاعداد لمشروع عربي موحد لمواجهة تحديات القرن المقبل».

وتقترح ليبيا ان تعقد هذه القمة في ١٨ تموز (يوليو) المقبل في ليبيا او في مكة المكرمة او في القاهرة. ووصل الخروبي الى صنعاء آتياً من الكويت في اطار جولة خليجية زار خلالها السعودية والبحرين وقطر والامارات وسلطنة عمان حيث سلم قادة هذه الدول رسائل من العقيد القذافي.

جوسبان رئيساً للحكومة الفرنسية

تتمة الصفحة الاولى

المفوّض الأوروبي السابق جاك دولور الذي من شأنه اذا تسلّم الخارجية ان يطمئن الأوروبيين الى احترام جوسبان للمواعيد الأوروبية ومعاهدة ماستريخت.

وأشارت اوساط الحزب الاشتراكي الى احتمال ان يعيّن جوسبان في الخارجية الأمين العام للاليزيه في عهد ميتران هوبير فيدرين الذي يملك خبرة واسعة في العلاقات الدولية منذ عهد الرئيس السابق.

وتقول مصادر الرئاسة الفرنسية ان قمة بواتييه بين المستشار الألماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري ستكون اول لقاء دولي سيشارك فيه رئيس الحكومة الاشتراكي كما ان المواعيد الدولية الاخرى مثل القمة الاوروبية في امستردام في ١٦ و١٧ حزيران وقمة الدول الصناعية تطرح التساؤل حول مشاركة جوسبان فيها الى جانب الرئيس شيراك. ومن المتوقع ان يحضرها جوسبان كما كانت الحال في فترة التعايش بين الرئيس ميتران ورئيس الحكومة السابق ادوار بالادور.

وفد عراقي الى لندن

تتمة الصفحة الاولى

يزور وفد من الشركة بغداد في الشهر الماضي، لكن الشركة قررت عدم ارسال وفد «بعدما وافقت السلطات البريطانية اخيرا على السماح لوفد عراقي بزيارة لندن».

يذكر ان هذه المرة الاولى يزور فيها وفد عراقي لندن منذ حرب الخليج. وكانت بغداد دعت حكومة العمال بعد فوزهم في الانتخابات التي اجريت الشهر الماضي الى مراجعة سياسة حزب المحافظين تجاه العراق.

فتح نقاط حدودية

تتمة الصفحة الاولى

وتابعت ان «الخطوة الأولى، هي فتح المعابر امام التجار ورجال الأعمال، وذلك عبر مذكرة رسمية يحصلون عليها من اتحاد غرف التجارة وتكون بمثابة تأشيرة دخول». وقال مصدر رسمي (رويتر) ان «قراراً لم يتخذ بعد في شأن اعادة العلاقات الديبلوماسية» بين دمشق وبغداد.

وكان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف قال للوفد التجاري السوري الذي زار بغداد بين ١٩ و٢٢ الشهر الماضي، انه «ينتظر جواباً ايجابياً» على اقتراح العراق اعادة العلاقات بين البلدين.

ودعت صحيفة «بابل» العراقية الى اقامة «جبهة» سورية – عراقية – ايرانية، في وقت تستمر الاتصالات بين اتحادي غرف التجارة في دمشق وبغداد، لترتيب زيارة وفد عراقي لسورية في العاشر من الشهر الجاري.

أنان يوصي

تتمة الصفحة الاولى

السلبية للعقوبات» المفروضة على العراق.

وعالج انان بعض مصادر القلق التي تطرّق اليها السفير الاميركي بيل ريتشاردسون، لجهة وسائل توزيع الاغذية والأدوية في العراق، من دون ذكر السفير بصورة مباشرة. وجاء في التقرير ان القرار ٩٨٦ يضع اجراءات «وقائية لضمان عدم استخدام المساعدات الانسانية لغايات غير تلك التي حددها»، ويضمن «المساواة» في تلبية احتياجات المدنيين في العراق. وأشار الى «الترتيبات الخاصة» المعنية بشمال العراق، بما يضيف الى «تعقيد العملية».

وذكر في تقريره ان «طبيعة البرنامج المعقدة، ادت الى «عدد من المشاكل والتأخير في المراحل الاولية من التنفيذ». وتابع ان الامم المتحدة ووكالاتها «تمكنت، الآن، من التغلب على معظم المشاكل ان لم يكن كلها».

وزاد انان: «انني قلق من التلكؤ المتواصل وغيره من المصاعب التي تواجهها عملية بت الطلبات (العقود العراقية في لجنة العقوبات) ما أسفر عن تأخير في وصول مواد عديدة (إلى العراق) لا سيما الأدوية والمواد الطبية، التي تشهد نقصاً خطيراً».

وأعرب عن أمله بـ «معالجة هذا الوضع قريباً عبر تعاون جميع المعنيين لضمان عدم التأخير في وصول هذه المواد الضرورية من دون تبرير».

وتنتهي مدة تنفيذ القرار ٩٨٦ في التاسع من الشهر الجاري. ويتوقع ان يصادق مجلس الامن على توصية الأمين العام بالتمديد ستة شهور. لكن الولايات المتحدة أوضحت على لسان سفيرها انها قد تسعى إلى تعديلات في خطة التوزيع، إذا وجدت فيها ثغرات، ما قد يؤدي إلى عرقلة التمديد، علماً ان مندوب العراق السفير نزار حمدون طلب من كوفي أنان الأسبوع الماضي «ألا تُعاد مناقشة خطة التوزيع»، وأن تعالج آلياته بين الحكومة العراقية والأمانة العامة للمنظمة الدولية.

نتانياهو يعقد اجتماعاً أمنياً

تتمة الصفحة الاولى

٨٥٠ الف شيكل (٢٥٠ الف دولار) وباعه وشركاؤه الثلاثة واحدهم اسعد الرجبي لجمعية «العاد» الاستيطانية اليهودية مقابل مليون ونصف مليون شيكل (٥٠٠ الف دولار). ويتضح من شهادة جمهور انه استخدم لتسجيل العقار باسمه في مكتب لمحام اسرائيلي كي لا يسجل باسم سماسرة معروفين.

واقفل محضر التحقيق مع جمهور في الساعة العاشرة مساء من اليوم نفسه وغادر مقر الامن الفلسطيني بعدما استجوبته اكثر من جهة حسب ما ذكر الضابط الفلسطيني الكبير الذي اضاف انه تلقى مكالمة هاتفية من زوجة جمهور في اليوم التالي قالت ان رجبي اتصل بزوجها وابلغه انه على علم بذهابه الى الامن الفلسطيني وهدده في حال ذكر اسمه امام المحققين الفلسطينيين.

وقال الضابط الفلسطيني: «ان سر اللعبة هو ان السمسار رجبي علم باعترافات جمهور فتولى تصفيته»، نافياً ان يكون للمخابرات العسكرية اي ضلع في مقتل جمهور الذي وجدت جثته في منطقة تقع تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية. ونفى ايضاً الرواية الاسرائيلية عن اختطاف الرجبي اول من امس على أيدي عناصر من الامن الفلسطيني اعتقلوا في مكمن على طريق رام الله. وقال: «لم تكن عملية خطف وانما جرى استدعاء الرجبي بهدف استيضاح المعلومات التي ذكرها جمهور بشأنه واستيضاح مسألة مقتل جمهور ايضاً».

وقرر رئيس الحكومة الاسرائيلية في نهاية اجتماعه امس توجيه «احتجاج شديد اللهجة» الى السلطة الفلسطينية بعدما قال للاذاعة الاسرائيلية: «لا يمكننا ان نقوم بعملنا كالمعتاد مع السلطة الفلسطينية بينما تجار العقارات والاراضي يقتلون»، مضيفاً ان تحقيقات الشرطة الاسرائيلية في هذا الشأن تشير باصبع الاتهام الى مسؤولين فلسطينيين كبار. وقال المتحدث باسمه ديفيد بار ايلان لصحافيين: «ان تصرف السلطة الفلسطينية يضع مسألة استمرار السلام في خطر فمن الواضح ان هناك اعمالاً عدائية ترتكب وجرائم وحرباً وهذا يضع استمرار المفاوضات السلمية في خطر». واضاف: «علينا ان نفحص بجدية ما اذا كنا نرغب في مواصلة الحديث الى اناس يمثلون نظريات فاشية».

ولكن الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني السيد احمد عبدالرحمن اعتبر ان «الحملة السياسية والاعلامية التي تشنها الحكومة الاسرائيلية تعكس عمق الضربة التي تلقتها سياستها الاستيطانية على الارض الفلسطينية». واضاف: ان السلطة الفلسطينية قررت حظر بيع الاراضي «للرد على الحملة الاستيطانية بعدما جمدت الحكومة الاسرائيلية المفاوضات ورفضت التزام ما ورد في الاتفاق الانتقالي»، نافياً في الوقت ذاته تورط اجهزة امنية فلسطينية في قتل السماسرة الثلاثة.

الكويت:

تتمة الصفحة الاولى

المناسبات قوله «ان الكويتيين يعتقدون ان مشكلة البدون وحدها لها بُعد أمني، لكن وجود تنظيمات سياسية من شأنه ان يساهم في حماية الأمن الوطني عبر تعزيز السلم الداخلي الاهلي».

ويأسف هذا النائب لكون حل قضية البدون قد تأخر، مؤكداً ان مجلس النواب لم يكن يملك يوماً المعطيات الكافية لاقتراح حلول. ومنذ ثلاثة أسابيع يعقد المجلس جلسات سرية يستمع خلالها الى وزير الداخلية وسائر المسؤولين المعنيين وهم يقدّمون ما لديهم من معلومات واقتراحات.

واصبح معروفاً ان كل جلسة سرية تبقى سرية حتى لحظة انتهائها. بعد أقل من دقيقة تشتغل الهواتف النقالة، ويتنافس النواب على من يصل اولاً الى مسامع رؤساء تحرير الصحف. وبذلك تتحول مناقشة قضية «البدون» مناقشة عامة خارج المجلس. والى كل التعقيدات المعروفة في ملف «البدون» هناك عناصر اضافية، اذ ان تجنيس اعداد كبيرة منهم يعني زيادة الاعباء على الدولة فيما هي تبحث عن سبل للتخلص من اعبائها الراهنة سواء بفرض الرسوم والضرائب او بترشيد سياسات التوظيف. لكن العقدة الرئيسية في هذا الملف تبقى في وجود اعداد كبيرة من «البدون» في الجيش (٧ آلاف حسب الارقام المتداولة) كذلك في الأمن الداخلي (نحو ألفي عنصر). وتقول مصادر مطلعة ان السلطة لا تنوي، في اكثر خططها تفاؤلاً، تجنيس اكثر من ١٠–١٥ الف شخص، ويُفترض ان تبدأ بالعاملين في الجيش والأمن الداخلي. لكن هذا لا يحل سوى ١٠ في المئة من المشكلة، اذا صحّ ان العدد الاجمالي لـ «البدون» يبلغ نحو ١١٥ الف شخص.

ويستغرب مرجع ديبلوماسي اجنبي كيف ان الحلول المطروحة «لا تزال تتجنّب إصدار تشريعات تحترم المواطنة وتبسط الاجراءات لحلّ المشكلة». وقال هذا المرجع لـ «الحياة»، ان بعض الخطط يقترح مثلاً على شباب ولدوا في الكويت وامضوا كل حياتهم فيها ان يعطوا مجرد اذن بالإقامة «ما يعني انهم مدعوون للتفكير في الهجرة». وأضاف أن هناك اقتراحات اخرى لتقديم تسهيلات ومنح مالية للعائلات «البدون» تشجيعاً لها على الرحيل «وكل ذلك ممكن لكنه لا يحل المشكلة، فاساس الحل هو كيف تقبل الموجودين وبأي صيغة، ولان للمسالة جانباً أمنياً خطيراً فان التسويف يفاقمها، لكن الاكيد الآن ان السلطات باتت تعرف تماماً أي «بدون» مرغوب فيهم وأيهم يستحسن ان يبقوا تحت الرقابة لفترة اضافية».

ظاهرة «الاحزاب»

بالنسبة الى ظاهرة «الاحزاب» لا تبدو الدولة في اجواء شتاء ١٩٩٠ عندما اقتحمت الشرطة ديوانيات المطالبين بعودة الحياة البرلمانية وقمعت تجمعاتهم. وفي المقابل، تحرص التجمعات الجديدة على ان تبقى ضمن سلوكيات معينة تفادياً لاستفزاز السلطة. وفيما استعد العديد من الفعاليات الاقتصادية المتعاطية بالسياسة لمهاجمة ظاهرة الاحزاب، الا انه ما لبث ان تراجع بعدما استشعر ان السلطة لا تنظر بعين القلق الى هذه التجمعات، وبالاخص «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي أعلنت ولادته قبل اسبوعين.

ويعتبر محلل اقتصادي بارز ان التجمعات السياسية تأتي في وقتها، مشيراً الى ان عدداً من السياسيين القريبين من الحكم كان اول من اكد حتمية قيام تنظيمات سياسية. ويشير هذا المحلل، في معرض تعداده لارهاصات نشوء «التجمع الوطني الديموقراطي» الى احتدام المواجهة مع التيار الاسلامي في مجلس الأمة. اما لماذا يعتبر ان التجمعات تأتي في الوقت المناسب الآن؟ فيجيب: «لان هناك محاولات لافشال الديموقراطية، بعضها يأتي من جانب الحكومة عبر خطوات غير ذكية، مثل الجهد الذي بُذل للمجيء ببرلمان موالٍ، اما المحاولات الاخرى فتأتي من «مافيا المال» التي باتت تسيطر ايضاً على الاعلام». ويعتقد المحلل الاقتصادي نفسه ان «مافيا المال»، كالتيار الاسلامي، تحاول اختراق كل الاجهزة، ويعطي مثلاً على ذلك ما يحدث من تطورات في قضية شركة ناقلات النفط «اذ ان مافيا المال دفعت وزير العدل الى إطلاق اتهاماته لوكلاء النيابة ليتسبب بأكبر فضيحة تمسّ القضاء الكويتي، وكل ذلك للبرهنة على المخاطر التي تنطوي عليها إحالة وزير الى المحاكمة، خصوصاً اذا كان قريباً من السلطة... هذه ممارسات تسيء الى الديموقراطية الحد الادنى التي ترتضيها السلطة، مقدار ما تدفع الناس الى الكفر بالحياة الديموقراطية».

ويلتقي المرجع الديبلوماسي البارز مع المحلل الاقتصادي على القول ان ليس من مصلحة اي تجمع سياسي ان يحظى علناً بتأييد الحكومة «اذ لا يمكن ان يكون هذا التأييد دائماً بل تتحكم به المصالح والظروف».

وفيما يؤكدان ان قيام التجمعات الجادة «بعناصر نظيفة ومحترمة، لا بدّ ان يشيع «جواً سياسياً صحياً» فإن المرجع الديبلوماسي يشدد على ضرورة «التعامل مع الشرعية في اطار من الاحترام والوئام، لان في ذلك مصلحة للجميع».

واذا كانت القوانين لا تجيز انشاء احزاب سياسية، فيبدو ان الاعراف تجيز التجمعات من دون ان تعتبرها قانونية. عند هذه النقطة تختلف وجهات النظر بين مطالب بتشريعات تعترف بالتجمعات وتحميها، وبين محبّذ لبقاء التشريعات على حالها الى ان يحين الوقت المناسب لتغييرها، وذلك «تفادياً لإثارة الحساسيات في البيئة الاقليمية التي تعيش فيها الكويت».

القمة الافريقية

تتمة الصفحة الاولى

فجراً على اصوات القصف المدفعي ومصدره القوات النيجيرية الموجودة في البلاد والتي تقود قوة غرب افريقية لحفظ السلام.

واعتبر ان قائد الانقلاب في سيراليون الميجور جوني بول كوروما «هو الذي اوصل الاوضاع الى ما هي عليه باعلانه مساء أول من امس تشكيلة مجلس ثوري للحكم، ما أعاق المفاوضات التي كانت تجرى معه كي يتخلى عن السلطة بسلام».

وكان كوروما عيّن في المجلس الثوري مجموعة من كبار الضباط، الى جانب اسناد منصب نائب رئيس المجلس الى زعيم «الجبهة الثورية المتحدة» فودي سنكوح الموضوع قيد الاقامة الجبرية في العاصمة النيجيرية ابوجا.

واكدت مصادر ديبلوماسية افريقية على اتصال بفريتاون لـ «الحياة» امس ان ١٢ شخصاً قتلوا وأصيب عشرة آخرون على الاقل بجروح بينهم اربعة جنود نيجيريين اصيبوا فيما كانوا يدافعون عن فندق ساحلي يؤوي الاجانب على شاطئ فريتاون.

واضافت المصادر نفسها، ان القوات النيجيرية سيطرت على مطار العاصمة كي تستقبل فيه تعزيزات عسكرية. وأشار الى ان القصف بدأ فجراً من السفن النيجيرية الراسية في البحر قبالة فريتاون، ثم اندلعت معارك بين القوات النيجيرية من جهة وبين القوات الموالية لكوروما وحلفائه مقاتلي «الجبهة الثورية المتحدة» من جهة اخرى، وذلك في منطقة إيا في شرق المدينة، وكذلك حول فندق مامي يوكو الساحلي الذي يؤوي مئات من الاجانب.

وأكدت المصادر ان تظاهرة ضخمة سارت امس وسط المدينة حيث سقط ١٢ قتيلاً وطالبت بوقف الاعمال العسكرية.

ووصف الناطق باسم كوروما الكولونيل ماشيم التطورات بانها «تدخل عسكري نيجيري» في شؤون بلاده وانتهاك لسيادتها. وقال ان العملية اصابت مدنيين داعياً الامم المتحدة الى التدخل لوقفها.

وامتنع وزير الخارجية النيجيري تشيزي تكيمي امس عن التعليق على قصف فريتاون، وقال لـ «الحياة» في هراري «ان هذه قضية افريقية وليست نيجيرية، وقواتنا هناك تعمل في اطار قوات غرب افريقية لحفظ السلام».

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريح لـ «الحياة»: «ان ما يحدث في سيراليون شيء غريب. ان يحصل انقلاب على رئيس منتخب وتترك البلد نهباً لمجموعة من اللصوص امر غير مقبول. فهؤلاء (قادة الانقلاب) خريجو سجون».

واضاف: «نحاول ان نكون في اجتماعنا اليوم (امس) في غاية الصراحة والحسم بالنسبة الى سياسة الانقلابات وترويع الناس».

وكان الرؤساء الافارقة افتتحوا قمتهم السنوية العادية الـ ٣٣ في هراري. ودان الخطباء «الانقلاب على الديموقراطية» في سيراليون. وقال رئيس الدورة الحالية للقمة رئيس زيمبابوي روبرت موغابي «من غير المسموح في القارة الاعتداء على رغبة الشعب وخياره (...) وعلى الانقلابيين في سيراليون العودة الى ثكناتهم».

وقال الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم في كلمته امام المشاركين امس «ان المنظمة الافريقية تدين تحدي الديموقراطية ورغبة شعب سيراليون (...) وان كل الوسائل المتاحة ستعتمد لاستعادة الديموقراطية في هذا البلد».

كذلك دان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في كلمته «خرق الديموقراطية» واطاحة الرئيس كابا، وقال: «من غير المقبول ان تطاح حكومات انتخبت ديموقراطياً».

يذكر ان عدد القوات الغرب افريقية لحفظ السلام يبلغ ٣٦٠٠ عسكري. وتعتبر القوات النيجيرية القوة الضاربة بينها وعددها ١٦٠٠ عززت اخيراً بنحو ٥٠٠ عسكري.

الحريري

تتمة الصفحة الاولى

الذي نشرته «الحياة» امس، اذ يصل الى بيروت في الساعات المقبلة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، يرافقه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، ناقلاً رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الياس الهراوي تتناول التطورات الاقليمية من التعاون التركي – الاسرائيلي الى التوغل التركي في العراق والاجتماع الاقتصادي في الدوحة.

وفي حين نقل نواب زاروا قصر بعبدا ان خدام والشرع قد يصلان اليوم او غداً، اوضحت مصادر قريبة من الرئيس الهراوي لـ «الحياة» انه حتى مساء امس لم يكن تلقى بعد موعداً نهائياً للزيارة. في هذه الاثناء استمر توقيف الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق بعدما استمع اليه النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، على ان يدون محضر استجوابه في جلسة جديدة اليوم، ويبت طلب وكيل ابو رزق تخليته. ومن المحتمل ان ينقل اليوم الى مستشفى الروم بناء لطلب وكيله، بدلاً من مستشفى غصين، لانه غير مجهز.

وكان عضوم ركّز خلال استماعه الى ابو رزق، الموقوف في المستشفى، لارتفاع ضغط دمه، بدعوى من الاتحاد العمالي المعترف به ضده بانتحال صفة، على الكتاب الذي كان الرئيس السابق للاتحاد ارسله الى منظمة العمل الدولية بانه مهدد بالتصفية الجسدية. وقال عضوم في تصريحات بعد الجلسة انها «تناولت هذا الكتاب الذي ارسله ابو رزق والامين العام السابق للاتحاد ياسر نعمة، اضافة الى مواضيع متعلقة بخرق القوانين والانظمة وصرف الاموال وشراء الاصوات (في انتخابات الاتحاد العمالي...)».

ونفى عضوم ما ذكر عن تدخلات مع القضاء مشدداً على استقلاله. وقال: «حصل ادعاء من الاتحاد العمالي (برئاسة غنيم الزغبي) وواجب القضاء ان يحرك الدعوى العامة». وأضاف: «لا نرضى ان يتحدث معنا اي سياسي ولا نريد ان يوجهنا احد». وفيما استمرت ردود الفعل في التفاعل، فإن تساؤلات كثيرة طرحت امس في اوساط سياسية عدة: هل تطول قضية ابو رزق في ظل مؤشرات عن تعدد القضايا التي سيتناولها التحقيق، ما سيؤدي الى مزيد من ردود الفعل؟

لا رأي للرئاسة

وأكدت مصادر قريبة من الرئيس الهراوي ان لا رأي للرئاسة في توقيف ابو رزق قبل جلاء التحقيق. وكررت مصادر رئيس الحكومة رفيق الحريري نفيها ما تضمنه بعض ردود الفعل من اتهام للحكومة بالتدخل في هذا المجال. ونقل النائب جميل شماس عن الحريري ان «الحكومة لا تتدخل في توقيف ابو رزق». فيما زار نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ابو رزق في المستشفى اول من امس.

والتقى الحريري ظهراً رئيس المجلس النيابي نبيه بري وتناول البحث هذا الموضوع، اضافة الى وجوب تسريع وضع مشروع جديد لقانون الانتخاب. فنصح بري بان يبدأ مجلس الوزراء البحث فيه في اول جلسة يعقدها، وكرر رئيس الحكومة طرح فكرة الدائرة الواحدة في كل لبنان، فيما دعا بري الى وضع افكار مكتوبة تمهيداً لبتّها في مجلس الوزراء، واحالتها في سرعة على المجلس النيابي، كي تعرف القوى السياسية في شكل مسبق على اي اساس ستجرى الانتخابات النيابية بعد نيف وثلاث سنوات. وحضر جانباً من اللقاء وزير الدفاع محسن دلول خصوصاً ان هناك اقتراح قانون عرضه امس بعض النواب يقضي بالغاء خدمة العلم في لبنان، في مقابل اقتراح الوزارة الغاء استدعاء المجنّدين من مواليد ما قبل العام ١٩٧٥.

واجتمع الرئيس الهراوي مساء مع الحريري وبحثا في الزيارة المرتقبة لخدام والشرع، فيما استأثر القسط الاكبر من الاجتماع باوضاع شركة طيران الشرق الاوسط في حضور رئيس مجلس ادارتها خالد سلام ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

حزب أوجلان

تتمة الصفحة الاولى

الله، ان الحملة العسكرية التي تشنها القوات التركية ضد حزبه منذ الرابع عشر من الشهر الماضي في شمال العراق «تتم بالتنسيق مع اسرائيل والولايات المتحدة وان قسماً من القوات التركية المهاجمة تدرب في اسرائيل». واضاف: «ستستهدف عملياتنا العسكرية اهدافاً اسرائيلية في اسطنبول وخارجها كذلك اهدافاً اميركية. هؤلاء اعداؤنا ومن واجبنا مهاجمتهم». ونقلت عنه وكالة «فرانس برس» تأكيده ان الهجمات ستتركز «خصوصاً على المراكز السياحية لأن السياحة عصب الاقتصاد التركي الذي نسعى الى إفلاسه».

وزاد: «من الآن فصاعداً اصبحت كل الاراضي التركية ساحة حرب لنا وتحاول السلطات التركية اخفاء هذه الحقيقة»، مشيرا الى ان حزبه «لا يتحمل مسؤولية المخاطر التي سيتعرض لها فعليا السياح لأن تركيا في حال حرب والحرب لا تناسب السياحة». وتابع في المؤتمر الصحافي الذي تولت خلاله فتاة ترجمة ردوده من الكردية الى العربية: «لقد خططنا لعمليات خاصة ضد المراكز السياحية».

واوضح آتاش ان الحزب لم يطور سابقاً عملياته العسكرية في المدن التركية لأن اوجلان «كان يعتقد بان الفترة فترة سلام وحوار مع السلطات التركية». ولكن «بما ان الحوار السياسي قد توقف من الآن وصاعداً ستكون الحرب في المدن الكبرى التركية».

"طالبان"

تتمة الصفحة الاولى

وفي طشقند، أعلن امس عن زيارة يعتزم القيام بها رئيس اوزبكستان إسلام كريموف إلى الماآتا للقاء نظيره الكازاخستاني نور سلطان نزاربايف من اجل بحث آخر التطورات في افغانستان.

وصرح كريموف امس بأن «طالبان» لا تستطيع السيطرة على افغانستان لوحدها.

وكانت اوزبكستان التي تشاطر افغانستان مئات الكيلومترات قد اقامت تحصينات من الاسمنت المسلح على بعض المعابر الى افغانستان لاعاقة تقدم دبابات «طالبان» في حال نيتها دخول اوزبكستان.

ونشرت الحكومة الاوزبكية الاسلاك الشائكة على طول الحدود مما يعكس حال الخوف لديها. وكانت دول اسيا الوسطى عبرت عن قلقها غير مرة من مخاطر وصول «طالبان» الى الشمال الافغاني خصوصاً وان طاجيكستان تعتمد على حماية حدودها من قبل الطاجيك الافغان بزعامة احمد شاه مسعود وكذلك اوزبكستان تعتمد على الميليشيات الاوزبكية التي هي بمثابة «الدرع الواقي والقوة العازلة» لها.

موقف ايران

وتجنبت طهران التصعيد مع حكومة «طالبان» في كابول بعد قرار اغلاق السفارة الايرانية وطرد ديبلوماسييها من العاصمة الافغانية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية الدكتور محمود محمدي ان ايران لم تغلق سفارتها طوال المدة الماضية «على رغم ان جميع السفارات الاجنبية كانت مغلقة لاننا راغبون في مساعدة الشعب الافغاني».

وأكد ان بلاده «مصممة على ان تستمر في تقديم مساعداتها الإنسانية». وناشد الهيئات والمنظمات الدولية وبقية الدول «المساعدة على اعادة السلام الى افغانستان».

ولوحظ ان بيان الخارجية الايرانية الذي نقله التلفزيون خلا من اي اشارات انتقادية لقرار حكومة «طالبان».

ومعلوم ان طهران لا تستطيع الرد على قرار «طالبان» بالمثل لان طاقم السفارة الافغانية في العاصمة الايرانية يمثل حكومة الرئيس برهان الدين رباني والتي لا تزال طهران تعترف بها كحكومة شرعية.

صورة من داخل باص دمره انفجار في ساحة ٨ ماي (ايار) في العاصمة اول من امس. (ا. ف. ب.)

بحث مع مبارك في إعداد وثيقة لإقامة سوق عربية مشتركة

خدام مع مؤتمر اقتصادي عربي بدل مؤتمر الدوحة

□ القاهرة – من جيهان الحسيني:

■ صرح نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام عقب لقائه الرئيس حسني مبارك امس ان اللقاء تناول «تبادل وجهات النظر في شأن التطورات الجارية في المنطقة والاجتياح التركي للعراق والتعنت الاسرائيلي في عملية السلام».

وأشار خدام الذي رافقه وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في زيارة الى القاهرة أمس، الى انه عرض على مبارك نتائج الجولة التي قام بها اخيراً على عدد من الدول العربية عقب لقاء شرم الشيخ الذي عقد بين الرئيسين مبارك وحافظ الأسد في الأول من أيار (مايو) الماضي. وأوضح ان هذه الجولة ركزت على «ثلاثة مواضيع أساسية، الأول: يتعلق بالمؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، والثاني تناول التحالف التركي – الاسرائيلي، والثالث طرح موضوع اقامة السوق العربية المشتركة». وأعلن اتفاق مصر وسورية على اعداد وثيقة تتعلق بإقامة سوق عربية مشتركة لعرضه على الاشقاء العرب والانتقال الى مرحلة جديدة من العمل العربي.

وعما اذا كان هناك توجه لطلب إلغاء دعوة اسرائيل لحضور المؤتمر الاقتصادي، قال خدام «المؤتمر الاقتصادي انشئ من أجل اسرائيل وتثبيتها عضواً وشريكاً في هذه المنطقة وبالتالي فإن عقد المؤتمر في الدوحة في غيابها لا يحقق الهدف الذي سعوا الى عقد المؤتمر من أجله».

وتساءل: «لماذا لا يعقد مؤتمر اقتصادي عربي (...) مثل هذه المؤتمرات في ظل سياسة اسرائيل التي تعرقل عملية السلام لا تكون مفيدة، بينما المفيد هو اللجوء الى العمل العربي لمواجهة التطورات. ولذلك لا بد من قيام تكتل عربي لاننا عندما نقيم مثل هذا التكتل ستتعاون معنا كل دول العالم».

وصرح الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري، الذي شارك في اللقاء بأن الوثيقة التي ستعدها مصر وسورية هي «مجرد أفكار عامة للتحرك العربي»، مشيراً الى ان المجلس الاقتصادي العربي كان طلب منذ فترة اقامة منطقة تجارة حرة بين الدول العربية وقيام السوق العربية المشتركة. واعتبر ان البداية «تحتاج الى اقامة استثمار عربي مشترك لتحقيق ما سعينا اليه منذ العام ١٩٥٨ والذي لا بد ان تكون بدايته مثلما حدث في اوروبا».

مقتل خفير في هجوم لـ«الجماعة الاسلامية» المصرية

□ القاهرة – من حسام كمال ومحمد صلاح:

■ نقلت عناصر التنظيم العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» عملياتها المسلحة الى محافظة بني سويف في جنوب القاهرة بعد اكثر من شهر توقفت خلاله هذه العمليات.

وشن ثلاثة من أعضاء الجماعة هجوماً مساء اول من امس على قرية منشاة عاصم أسفر عن مقتل وكيل شيخ خفراء القرية واصابة خفير اخر، وهرب الثلاثة في سيارة استولوا عليها وخطفوا طفلة عمرها ثلاث سنوات، الا ان اجهزة الامن عثرت على السيارة والطفلة على مسافة ثلاثة كيلومترات من موقع الحادثة.

وقال مصدر امني في وزارة الداخلية ان المسلحين الثلاثة دخلوا القرية متخفين في زي صيادي اسماك، وعندما اقترب منهم محمد عبدالعزيز وكيل شيخ الخفراء وخفير اخر يدعي مصطفى محمد، اطلقوا النار عليهما ما ادى الى قتل الاول واصابة الثاني.

وهرب المسلحون في سيارة اجرة استولوا عليها بالقوة وانزلوا ركابها عدا الطفلة سيمون يوسف فهيم التي اصطحبوها معهم.

ومشطت قوات الامن المنطقة وعثرت على السيارة والطفلة في قرية النويرة المجاورة وواصلت بحثها عن المسلحين الثلاثة مستعينة بكلاب الشرطة لتتبع خط سيرهم في مزارع القصب التي يرجح انهم اختبأوا في داخلها.

وكانت مدن الصعيد شهدت فترة هدوء استمرت اكثر من شهر توقفت خلالها العمليات. ووقعت آخر عملية نفذها التنظيم في نيسان (ابريل) الماضي حين هاجم مسلحون سيارة للشرطة في مدينة ابو قرقاص في محافظة المنيا واطلقوا النار عليها ما اسفر عن اصابة ضابطين.

السودان: تعبئة في الشرق تحسباً لهجوم «أريتري»

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ اعلنت حكومة ولاية البحر الأحمر في شرق السودان أنها بصدد تصعيد عمليات التعبئة والاستنفار العام في الولاية بعد «دفع النظام الاريتري بحشود عسكرية ضخمة مسنودة بعتاد عسكري ثقيل يشمل الدبابات والمدرعات في الجزء الجنوبي من الولاية بهدف الاعتداء عليها وقطع الطريق القومي الذي يربط ميناء السودان الرئيسي بورتسودان ببقية القطر».

وأعلن والي البحر الأحمر السيد بدوي الخير رفع حالة التاهب الى درجة قصوى تحسباً لوقوع اي اعتداءات جديدة على مناطق جنوب الولاية. وكانت قوات معارضة تقول الخرطوم أن قوات أريترية تساندها استولت في وقت سابق على منطقة عقيق الحدودية.

ودعا والي البحر الأحمر في اجتماع امس مع قيادات النظام السياسي والمجلس التشريعي واعضاء حكومته الى الاسراع بتسجيل المتطوعين ضمن قوات الدفاع الشعبي. ونبه الى «ضرورة اليقظة لمواجهة المخطط الذي يستهدف جنوب الولاية». وقال إن «الحرب ستظل مستمرة طالما ظلت قوات العدو الاريتري تسيطر على عدد من النقاط في جنوب (مدينة) طوكر».

من جهة أخرى عاد قياديان في «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق الى الخرطوم وأعلنا انضمامهما الى اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة مع فصائل جنوبية.

وذكر السلطان فيتانو كوم محافظ شرق أويل في «الحركة الشعبية»، وجوب دوواي مفوض التعليم في الحركة في مؤتمر صحافي عقداه في الخرطوم ان «هناك تذمراً يسود أوساط الحركة لرفض قرنق التوقيع على اتفاق سلام مع الحكومة»، وانتقدا ممارسات الحركة والتصفيات الجسدية للقادة الذين [illegible] مع قرنق.

الخرطوم: طلب القبض على نائب في قضية ديون مصرفية

■ الخرطوم – «الحياة» – أمرت نيابة مخالفات الجهاز المصرفي السوداني بالقبض على عضو المجلس الوطني رجل الأعمال السوداني السيد دفع الله التوم بتهمة عجزه عن سداد ديون مصرفية. وأصدرت النيابة اعلانات في صحيفتي «الأنباء» و«أخبار اليوم» ذكرت فيها ان المتهم أخفى نفسه للحيلولة دون تنفيذ أمر القبض الصادر ضده وأمهلته فترة لا تتجاوز أسبوعاً لتسليم نفسه. وأبلغت مصادر قانونية «الحياة» ان الحصانة البرلمانية رفعت عن التوم وفقاً لما يقتضي القانون. وأفادت مصادر وثيقة الصلة بمصارف سودانية ان التوم وهو من ناشطي الجبهة الاسلامية القومية عجز عن سداد نحو ٢٥٠ مليون جنيه بعد أن حرر صكوكاً من دون رصيد. ولم تتمكن «الحياة» من الاتصال برجل الأعمال السوداني.

بدء التصويت في فرنسا

انفجارات تهز الجزائر في اختتام الحملة الانتخابية

□ الجزائر – «الحياة»:

■ اهتزت العاصمة الجزائرية صباح أمس على انفجار شديد المفعول في سوق شعبي بمدخل القصبة خلف ١٠ قتلى و٦٥ جريحاً بحسب مصادر طبية. ووقع الانفجار في حدود الثامنة و٤٠ دقيقة في سوق شعبي مغطى بمنطقة بوزريعة على بعد كيلومترات من وزارة الدفاع والمديرية العامة للأمن.

وقال شهود عيان إن سيارات الاسعاف لم تتوقف عن نقل القتلى والجرحى حتى العاشرة والنصف قبل الظهر. وتزامن هذا الانفجار مع قيام أفراد الجيش وقوات الأمن والدرك والحماية المدنية وأعوان الأمن بالتوجه إلى صناديق الاقتراع في مراكز عملهم بحضور مراقبين دوليين وصحافيين.

ومن جهة اخرى، ارتفعت حصيلة قتلى الانفجارات الثلاثة التي وقعت اول من أمس في العاصمة والبليدة إلى ١٠ قتلى و٧٧ جريحاً. ووقع انفجاران اول من امس في العاصمة (الاول في محطة حافلات في ساحة الشهداء والثاني في باص). اما انفجار البليدة فوقع في جامعة الصومعة.

ومع ذلك، لم تستطع هذه الانفجارات أن تسكت أصوات المتحمسين للمرجانات الشعبية التي اقيمت امس في العاصمة الجزائرية، وكانت خاتمة الحملة الانتخابية التي بدأت الشهر الماضي ودامت ١٩ يوماً بمشاركة ٣٩ حزباً، واختتمت بانسحاب جبهة القوى الاشتراكية من اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات، بعد منع إحدى مداخلاتها من البث التلفزيوني.

جزائري يقترع في نيس (جنوب فرنسا). (رويتر)

إلى ذلك (أ ف ب)، أعلن مصدر جزائري ان أكثر من ٦٠٠ ألف جزائري يعيشون في فرنسا ومسجلون على القوائم الانتخابية، بدأوا الادلاء باصواتهم ظهر أمس الاثنين.

ويوجد للناخبين الجزائريين في فرنسا ١٠٩ مكاتب اقتراع موزعة على ٣٢ مركزاً بينها أربعة في العاصمة باريس.

وتتنافس ٣٢ لائحة على المقاعد الأربعة المخصصة للجالية الجزائرية في فرنسا، أي نصف المقاعد المخصصة لجميع الجزائريين المقيمين في الخارج.

وفي لندن («الحياة»)، واصل الجزائريون في المملكة المتحدة التصويت في مركز القنصلية في العاصمة البريطانية.

ويبلغ تعداد الجزائريين الذين يحق لهم المشاركة في الاقتراع في بريطانية خمسة آلاف شخص.

ونظم معارضون إسلاميون تجمعاً أمس أمام القنصلية احتجاجاً على الانتخابات.

على صعيد آخر، اصدرت «الهيئة التنفيذية» للجبهة الاسلامية للانقاذ بياناً حذرت فيه من تدهور صحة الشيخ عبدالقادر حشاني المعتقل من دون محاكمة منذ العام ١٩٩٢. ودعت الى اطلاقه «فوراً»، محملة السلطة مسؤولية ما قد يحصل له. ومعلوم ان حشاني بدأ الشهر الماضي اضرابه التاسع عن الطعام.

ذهول في القصبة بعد انفجار الصباح

■ الجزائر – أ ف ب – بعد دقائق على وقوع الانفجار الذي استهدف حي القصبة في وسط العاصمة الجزائرية تجمع عدد من العجائز في مكان الحادث وقد بدت على وجوههن علامات الذهول وهن ينظرن الى دماء الضحايا التي كانت لا تزال تجري على قارعة الطرق باتجاه المجاري.

وكانت القنبلة الموضوعة داخل كيس من البلاستيك انفجرت نحو الساعة ٨,٣٠ بالتوقيت المحلي (٧,٣٠ تغ) في وقت يشهد الشارع ازدحاماً شديداً مما ادى الى مقتل سبعة اشخاص بينهم بائع زهور كان يعتقد انه يبيع الأمل للناس.

وقال احد سكان حي القصبة وهو يرتجف: «لقد رأيت الجثث الممزقة والعديد من الجرحى وبينهم بائع الزهور والشتول الذي قضى على الفور».

وجاء في حصيلة رسمية اعلنتها اجهزة الامن الجزائرية، أن الانفجار ادى الى مقتل سبعة اشخاص وجرح ٣٧ اخرين. ولكن سكان الشارع يؤكدون ان الحصيلة الحقيقية هي أكبر بكثير.

وقد تطايرت بسطات الخضار عشرات الامتار حول مكان الانفجار. وقال أحد التجار انه جمع اجزاء من دماغ بشري بين سلال البطاطا. كما تطايرت قطع لحم الجثث الى شرفات المنازل المجاورة وجمعت في اكياس.

ولهول الصدمة اغمي على شاب ما اضطر احد رجال الامن الى صفعه لاستعادة وعيه وطلب منه الابتعاد عن الشارع.

وقال آخر وهو جالس دامع العينين: «لقد قضى ثلاثة أو أربعة من اصدقائي». ولكن شرطياً نهره وقال له «قم واذهب الى بيتك» فرفض وأصر على البقاء وأجاب الشرطي «سأبقى هنا» من دون ان يعي انه جالس في بركة ماء.

وباعجوبة نجا من الموت بائع خضار معللاً ذلك بقوله «كنت في طريقي الى أحد المطاعم انقل كيساً من الخضار وقد انفجرت القنبلة على بعد عشرة امتار ورائي». فأصيبت يداه بجروح طفيفة وتلونت حبات الفلفل والبطاطا بدماء يديه. وأضاف «لو بقيت في مكاني لكنت تطايرت اشلاء. انه القدر».

وعلى بعد حوالى عشرين متراً جلست نساء تنتحبن وتلطمن رؤوسهن على منظر الدماء الجارية تحت اقدامهن في مجرى مياه الصرف في حين بدأ العمال بتنظيف الشوارع.

وقالت احدى السيدات وهي تبكي «انهم ينقضون حالياً على ابناء الشعب. امس في ساحة الشهداء واليوم في القصبة، الشعب هو الذي يدفع».

وأضاف شاب «كل هذا بسبب الانتخابات. انهم ما زالوا هنا يوزعون الموت على الذين سينتخبون».

رجل أمن كان واقفاً بين الحشد قال «هل تعتقدون ان هذا الامر يناسبني كي ابقى هنا. لقد نجوت من الموت باعجوبة هذا الصباح». وأضاف «سأذهب لأرى ماذا بقي في الشارع» خصوصاً وان والدته تبيع مصنوعات يدوية فيه.

واجمع سكان الحي على نعت مرتكبي عملية التفجير: «المجرمين».

وبقيت المحلات التجارية مقفلة. لكن مع رفع الانقاض وتنظيف الشارع عادت حركة المرور الى طبيعتها وعاد بائعو النعناع والبقدونس الى اماكنهم المعهودة على الرصيف وعاد السوق ليشهد زحمته العادية وكل يسأل عن جار أو صديق أو نسيب أو قريب.

وفي اسفل الشارع الذي وقع فيه الانفجار، في ساحة الشهداء التي خضبتها دماء اعتداء أول من امس الاحد، ينتشر رجال شرطة ملثمون يحملون رشاشات كلاشنيكوف.

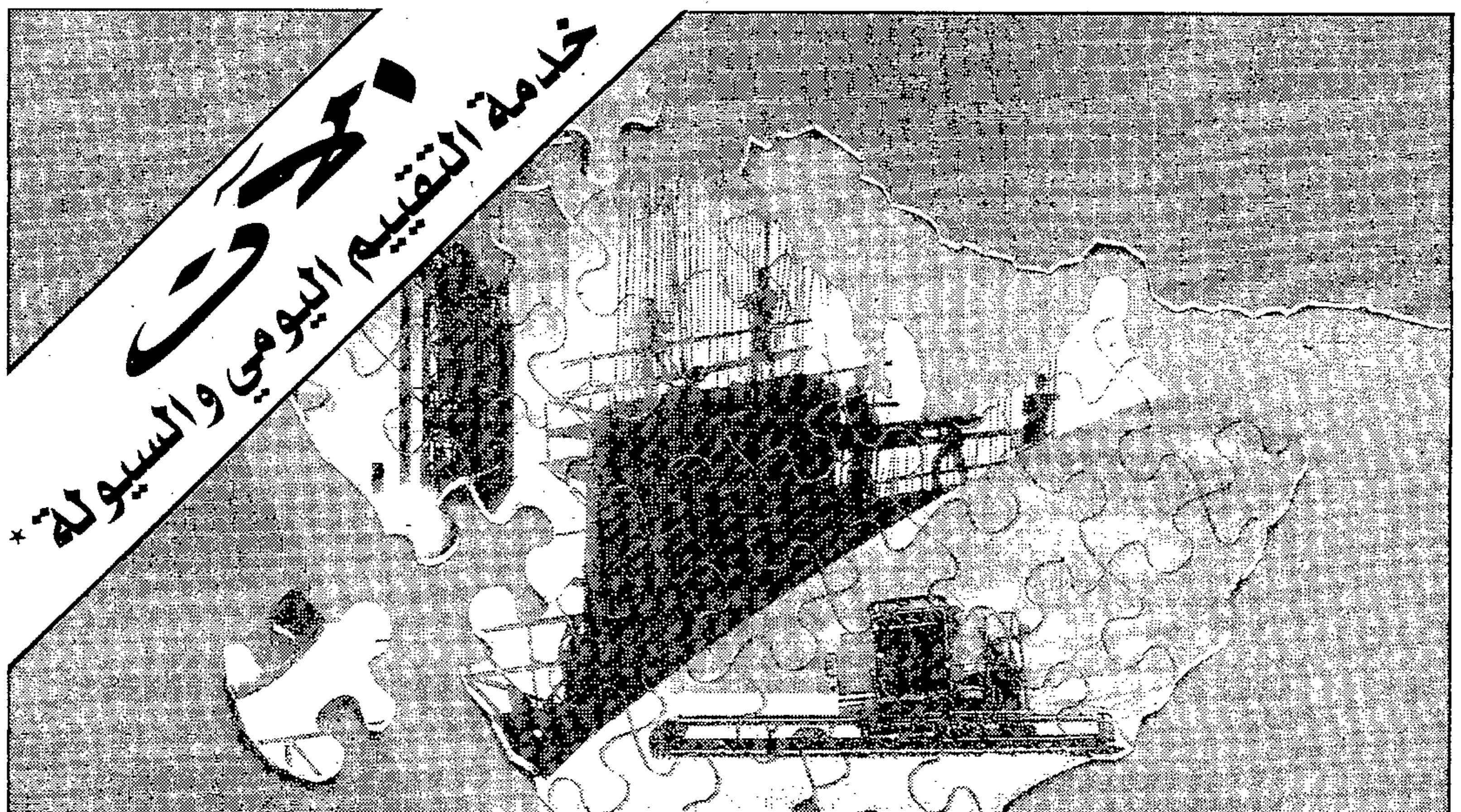

دعّم مستقبلك المالي بقوّة المملكة الإقتصادية

يقوم الصندوق الأهلي للإستثمار الوطني بالبنك الأهلي التجاري بالإستثمار في أصول داخل المملكة عادة مايكون الإستثمار فيها غير متاح لعامة الناس. وهذا يوفر للجميع فرصة المشاركة في أرباح التنمية بالمملكة.

ويهدف الصندوق بصفة رئيسية إلى توفير إستثمار متوسط الأجل وإدارة متخصصة للمحافظة على رأس المال والحصول على دخل بدون مخاطر من تغيرات العملات الحرة.

إن الحد الأدنى لهذا الإستثمار هو ١٠٠٠٠ ريال وهو يتيح لك الفرصة للإستثمار في سندات التنمية السعودية، السندات المالية عالية الدرجة والوسائل المحلية الأخرى التي تعد المكونات الرئيسية للصندوق الأهلي للإستثمار الوطني.

إضافة إلى نخبة من المميزات التالية:

- ★ تقييم يومي للصندوق
- ★ تصرف مبالغ الإسترداد بعد ثلاثة أيام عمل من تاريخ تقديم طلب الإسترداد.

كما يتيح هذا الصندوق للمستثمرين التمتع بالمميزات التالية:

- ★ سهولة أكبر في سحب وإيداع الأموال المستثمرة.
- ★ عوائد استثمارية أعلى من الإستثمارات الأخرى.
- ★ إجراءات أسرع عند التعامل مع كل صندوق.

إذا كنت ترغب في الإستفادة من مسيرة المملكة التنموية، تفضل بالإتصال بأقرب فرع للبنك الأهلي التجاري.. وضع قدميك على الطريق الصحيح.

ضع علامة (✓) في الخانة المطلوبة ☐ أريد معلومات إضافية عن الصندوق الأهلي للإستثمار الوطني.
☐ أريد الاستثمار في الصندوق برجاء الإتصال بالهاتف أدناه.

الإسم: ....

العنوان: .... ص.ب: .... المدينة: ....

تليفون العمل: .... المنزل: .... فاكس: ....

الأوقات التي ترغب أن نتصل فيها بك: ☐ صباحاً ☐ مساءاً

الرجاء إرسال الكوبون إلى ص.ب ١٥٨٤٤ جدة ٢١٤٥٤ أو فاكس رقم ٦٦٩٦١٥٣ عناية السيد مدير التسويق.

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
Investment Services خدمات الاستثمار

الانقلابيون متمسكون بالحكم ويدعون الشعب للتظاهر ضد التدخل

هجوم نيجيري على فريتاون واشتباكات في محيط فندق مامي يوكو

■ فريتاون - رويتر - ا ف ب - فتحت قوات غرب افريقية تقودها نيجيريا نيران أسلحتها الثقيلة على مواقع القوات الموالية للانقلابيين العسكريين في سيراليون. وأعقبت ذلك اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين الجانبين استمرت طوال نهار امس. وقالت مصادر ديبلوماسية ان الهجوم الغرب افريقي منع قيام تظاهرة ضخمة مؤيدة للانقلابيين في فريتاون. وتخلل الهجوم قصف مدفعي مركز وغارات جوية من جانب النيجيريين والغينيين، اسقط ١٢ قتيلاً حسب حصيلة أولية. وتحصن الموالون للانقلاب في مواقع استراتيجية وسط العاصمة.

ودارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين في محيط فندق مامي يوكو الساحلي الذي تحول ملجأ للأجانب بعدما اطلق الجنود النيجيريون النار على مجموعات موالية للانقلابيين حاولت اقتحامه.

وجاءت هذه التطورات اثر فشل المفاوضات بين قادة الانقلاب الذين اطاحوا الرئيس أحمد تيجان كابا ووسطاء افارقة كانوا يسعون الى التوصل الى اتفاق لاعادة الرئيس المعزول الى الحكم وفق جدول زمني محدد.

لكن قائد الانقلاب الميجور جوني بول كوروما فاجأ مفاوضيه باعلان مجلس ثوري حاكم اسند منصب نائب الرئيس فيه الى زعيم الثوار فوداي سنكوح الذي يعتقد انه قيد الاقامة الجبرية في نيجيريا. وافيد ان التنازل الوحيد الذي قدمه كوروما كان الوعد باعادة السلطة الى المدنيين خلال ١٨ شهراً.

وافاق سكان فريتاون على قصف عنيف مصدره سفن نيجيرية راسية قبالة ساحل المدينة، وتلا ذلك تراشق بالأسلحة النارية في محيط فندق مامي يوكو الذي سارع نزلاءه الى التجمع في القبو واروقة الطبقات السفلى.

وشاهد مراسلون اجانب طائرة حربية من طراز ميغ يعتقد انها تابعة لسلاح الجو الغيني تغير على اهداف في وسط العاصمة حيث تحصنت القوات الموالية للانقلابيين. وقالت مصادر ديبلوماسية ان القصف «استهدف على ما يبدو منع الناس من التظاهر تلبية لدعوة الانقلابيين». لكن ذلك لم يحل دون تجمع عشرات أمام فندق مامي يوكو وهم يقرعون الطبول ويرددون «نريد السلام».

وواصلت الاذاعة المحلية حض الناس على الخروج الى الشوارع لاظهار تأييدهم للانقلاب والتعبير عن رفضهم للتدخل الافريقي الذي وصفته بانه غزو خارجي.

وسارع الجنود النيجيريون الى احكام سيطرتهم على محيط المطار للاستفادة منه في استقدام تعزيزات عسكرية لدى الضرورة فيما فتحت مروحية تابعة للانقلابيين نيرانها في اتجاه السفن النيجيرية. وشوهدت قوات نيجيرية تتخذ مواقع في الأحراش المؤدية الى مقر القيادة العسكرية غرب العاصمة حيث سجلت اشتباكات في وقت قالت مصادر ديبلوماسية ان غانا اعترضت على الهجوم مشيرة الى انه لم يتم ابلاغها مسبقاً بنية القوات النيجيرية التدخل بقوة لاجبار الانقلابيين على التخلي عن الحكم.

مفاوضات السلام الايرلندية تستأنف في بلفاست اليوم

■ بلفاست - ا ف ب - تستأنف اليوم الثلثاء في بلفاست المحادثات الرامية الى وضع تصور للمؤسسات المستقبلية لايرلندا الشمالية بعد ان يحل السلام وذلك بعد توقف دام شهرين.

وتاتي هذه المفاوضات في الوقت الذي شهدت فيه ايرلندا الشمالية السبت والاحد الماضيين اعمال عنف قتل خلالها شرطي واحباط اعتداء بسيارة مفخخة.

وكان رئيس الوزراء توني بلير زار بلفاست في ١٦ ايار (مايو) الماضي لاعطاء دفعة لعملية السلام بعد انتخاب الحكومة العمالية الجديدة في بريطانيا. واكد للبروتستانت، الذين يؤيدون البقاء ضمن الاتحاد البريطاني ويشكلون الغالبية في ايرلندا الشمالية، ان رغبة الاكثرية هي التي تتغلب دائما واقترح في المقابل على الجمهوريين حواراً استكشافيا فوراً.

وينتظر الجمهوريون تاكيدا بقبول مشاركتهم في المحادثات فور اعلان وقف النار وبضمانات في شأن جدول اعمال المحادثات والجدول الزمني لها، خصوصا في ما يتعلق بمعالجة مسالة التجريد من الاسلحة. وهذه الموضوعات ستثار خلال المباحثات التي اجراها بلير امس في لندن مع الوسيط الاميركي السناتور السابق جورج ميتشيل.

وكان ميتشيل وضع صيغة لعملية نزع سلاح تترافق مع محادثات مقبولة من عسكريي الفريقين لكن الحكومة البريطانية المحافظة السابقة رفضت هذه الصيغة.

انتعاش في صفوف اليسار الألماني وشكوك في اعتماد العملة الأوروبية

شيراك تلقى "صفعة لا مثيل لها" بعد اتضاح حجم خسارة اليمين

□ باريس - من أرليت خوري:
□ بون - من اسكندر الديك:

■ «انقلب السحر على الساحر». هذه العبارة تلخص الحال التي خلفتها فرنسا غداة الانتخابات الاشتراعية المبكرة التي أجمعت الاوساط الاعلامية الفرنسية على وصف نتائجها بانها «صفعة لم يسبق لها مثيل» لرئيس الجمهورية جاك شيراك.

فشيراك الذي جازف بحل البرلمان في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي والدعوة الى انتخابات مبكرة، واثقاً من انها ستؤدي الى تجديد الثقة بالائتلاف اليميني الحاكم، استفاق امس الاثنين ليجد ان لا مفر امامه من تعيين الزعيم الاشتراكي المعارض ليونيل جوسبان في رئاسة الحكومة كما لا مفر من التعايش مع حكومة قد لا يقتصر اعضاؤها على الاشتراكيين وإنما يرجح ان تضم عدداً من الوزراء الشيوعيين.

وشيراك الذي وضع كل ثقله في الحملة الانتخابية عبر المداخلات المتكررة التي ادلى بها في اطارها، خذل على اكثر من صعيد.

فمداخلاته لم تقنع الناخبين بان من مصلحة فرنسا الابقاء على سيطرة حزبي «التجمع من اجل الجمهورية» و«الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية» على الحكومة، فلم يصغ اليه الناخبون لأنهم اعتبروا انه بدوره لم يصغ الى الاستياء الذي بدر عنهم منذ توليه لرئاسة الجمهورية.

والمأخذ الأساسي الذي جعل الفرنسيين يحجبون اصواتهم عن الائتلاف الموالي له، هو الشعور الذي تنامى في صفوفهم بأنه تناسى الوعود التي أدلى بها خلال حملة الانتخابات الرئاسية، وخصوصاً منها مكافحة البطالة وتحسين الأوضاع الاجتماعية للفئات الاكثر فقراً.

لكن شيراك اغفل مدى اتساع الاستياء الشعبي السائد في البلاد واعتبر ان الانتخابات المبكرة ستقلص الغالبية الساحقة التي كان يحظى بها الائتلاف الموالي له في البرلمان الأسبق، وستجنبه الخسارة المؤكدة لو بقيت الانتخابات في الموعد المحدد لها في ربيع ١٩٩٨.

لذا، ادّت الانتخابات المبكرة الى هزيمة مبكرة، وصفت بانها الأسوأ في تاريخ اليمين الفرنسي حيث اظهرت النتائج النهائية عن خسارة الائتلاف اليميني لمئتي مقعد نيابي بحصوله على ٢٥٣ مقعداً موزعة على الشكل التالي ١٣١ مقعداً لـ «التجمع من اجل الجمهورية»، و١٠٨ مقاعد لـ «الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية»، اضافة الى ١٤ مقعداً لمرشحي اليمين المستقلين.

وما يزيد من مرارة هذه الهزيمة الدعوات التي صدرت عن أقطاب الائتلاف اليميني بمجرد صدور نتائج الانتخابات، داعين كل من جانبه بدءاً برئيس الوزراء السابق ادوار بالادور مروراً برئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) السابق فيليب سيغان وصولاً الى وزير المالية السابق الآن مادلان، الى استخلاص الدروس التي تفرض نفسها عقب الانتخابات وإعادة بناء الصف اليميني على اسس جديدة.

وغني عن القول ان كل من هؤلاء يعتبر ان حقبة رئيس الوزراء السابق آلان جوبيه الذي يترأس حزب التجمع، انتهت، وان اعادة البناء ينبغي ان تتم بقيادته، مما يهدد الاجهزة الحزبية لليمين بهزة اخرى تعود بالفائدة مباشرة «للجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) التي نجحت باختراق المنتدى النيابي بنائب واحد.

وفيما الاتصالات على اشدها في صفوف اليمين لبحث كيفية تدارك الوضع المستجد، تسود الوسط الاشتراكي واليساري عموماً حالة من الارتياح وإنما ايضاً من التروي. فالانجاز الذي حققه الاشتراكيون بقيادة جوسبان (٥٩ عاماً) الذي يوصف بانه الاكثر تعقلاً والاكثر جدية وإنما الاقل اشراقاً من بين رموز الاشتراكية، كبير وينبغي الحرص على عدم تبديده بزهو الانتصار.

والانتخابات التي فاز فيها الاشتراكيون بغالبية ٢٤٥ مقعداً، اضافة الى فوز حليفهم الحزب الشيوعي بـ ٣٧ مقعداً و٢٩ مقعداً لمرشحي اليسار المستقلين و٨ مقاعد لأنصار البيئة «الخضر»، يعود الفضل فيها لجوسبان مباشرة.

فالجهد الذي بذله جوسبان في اعادة اصلاح اوضاع الحزب الاشتراكي، وتكريس زعامته عليه بالرغم من مقاومة «فيلة» الحزب وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق لوران فابيوس له، جعله يقفز بحزبه من التهميش الذي شهده اثر الانتخابات الاشتراعية سنة ١٩٩٣ حيث اقتصر عدد مقاعده على حوالى ٧٠ مقعداً الى المشاركة في الحكم في اطار مرحلة التعايش الجديدة في فرنسا.

كما ان هذا الجهد سمح له شخصياً بالانتقال من موقع وزير تربية سابق الى زعيم لليسار عموماً ورئيساً للحكومة عقب اول انتخابات اشتراعية يفوز بها الاشتراكيون بدون وجود الرئيس الاشتراكي الراحل فرنسوا ميتران.

والواضح ان الفرنسيين وثقوا باسلوبه وبمواقفه الداعية الى التجديد والى التعامل مع اهتماماتهم المباشرة واليومية ومنها انشاء فرص عمل جديدة وخفض ساعات العمل دون خفض الاجور وتخفيف الضرائب.

فهل سيتمكن جوسبان من الاحتفاظ بهذه الثقة عندما ستصطدم وعوده الانتخابية بواقع العجز والمديونية لفرنسا، خصوصاً وان الاوساط النقابية بادرت الى التأكيد بانها ليست في وارد اعطاء الحكومة الجديدة على الرغم من كونها يسارية فترة سماح، وتترقب منها اجراءات فورية.

على صعيد آخر، تراوحت ردود الفعل داخل احزاب الائتلاف الحاكم في المانيا على نتائج الانتخابات النيابية الفرنسية بين صامت ومتجاهل لمدى انعكاساتها على الاوضاع السياسية وعلى الراي العام الألماني وبين محذر وضارب لناقوس الخطر. اما احزاب المعارضة فرحبت بانتصار اليسار في فرنسا ورأت فيه دعماً قوياً لنهجها.

وفيما لم يصدر عن المستشار هلموت كول اي تعليق امس مفضلاً «السكوت كعلامة عدم رضى»، استبعد الامين العام للحزب الديموقراطي المسيحي بيتر هينتسه ان يكون لانتصار اليسار الفرنسي تأثير على الوضع في المانيا مشيراً الى ان المشاكل السياسية الداخلية في فرنسا تختلف عنها في المانيا.

ولكنه اعرب عن قناعته بان الحكومة الجديدة في باريس «ستتبع سياسة اوروبية مقبولة». الا ان رئيس التجمع العمالي الديموقراطي المسيحي راينر آبلمان حذّر حزبه «من التركيز فقط على الاقتصاد ونسيان العدالة الاجتماعية، والا فان النتيجة في المانيا ستكون كما حدثت في بريطانيا وفي فرنسا». واعرب وزير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية فرنز هوير، وهو من الحزب الليبرالي، عن قلقه الشديد من وضع الائتلاف الحكومي.

وقال انه على احزاب هذا الائتلاف «التعاون سوياً الآن لمنع وصول اليسار الألماني الى الحكم»، مشيراً الى ان بون «لم تعد تملك الوقت الكافي». ومعروف ان الانتخابات النيابية القادمة ستجري في شهر ايلول (سبتمبر) من العام القادم.

وأعلن رئيس حكومة ولاية بافاريا ادموند شتويبر انه قلق على خطة العملة الأوروبية الموحدة (يورو) بعد نجاح اليسار الفرنسي. ولاحظ ان ما قاله رئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان في هذا الموضوع يتناقض مع السياسة الفرنسية التي اتبعت حتى الآن. واكتفى وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل بالتاكيد على ان «الشراكة الهامة بين فرنسا والمانيا ستبقى» رغم التغيير السياسي الحاصل. وقال ان العمل في «اوروبا الموحدة سوف يستمر».

الزعيم الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان يحيي انصاره بعد ظهور نتائج الانتخابات. (ا ف ب)

انتخابات عامة في كندا وتوقع احتفاظ كريتيان بالصدارة

■ اوتاوا - أ ف ب - توجه الكنديون أمس الاثنين الى صناديق الاقتراع لاختيار نوابهم الـ ٣٠١ في مجلس العموم ورئيس وزرائهم، بالاقتراع غير المباشر.

ولا يتوقع حصول مفاجأة في نتائج الانتخابات إذ ان الحزب الليبرالي يضمن حسب استطلاعات الرأي الأخيرة الحصول على الغالبية في مجلس العموم واستعادة جان كريتيان منصبه رئيساً للحكومة.

لكن الشكوك ما زالت قائمة حول حجم هذه الغالبية: فهل ستكون غالبية مطلقة كما في مجلس العموم المنتهية ولايته أم مجرد غالبية نسبية؟

الى ذلك، لا يزال هناك غموض حول الحزب الذي سيحتل المرتبة الثانية ليشكل «المعارضة الرسمية» مع ان المعلقين السياسيين جميعا يتوقعون أن يحتل حزب الاصلاح المحافظ المتشدد هذا الموقع.

ومن المرتقب ان تكون نتيجة الاقتراع متسمة بطابع اقليمي مع هيمنة الحزب الليبرالي بلا منازع تقريباً في أونتاريو وسيطرة قوية للحزب المحافظ في المقاطعات البحرية شرقاً وهيمنة حزب الاصلاح في مقاطعات الغرب. كذلك من المتوقع ان يكون تقدم الكتلة الكيبيكية في مقاطعة الكيبيك أقل من التقدم الذي احرزته في انتخابات ١٩٩٣.

واستغرقت عمليات الاقتراع التي بدأت في تيرا - نوفا وانتهت في ساسكاتشيوان، في الاجمال ١٥ ساعة ونصف الساعة على الاقل، تبعاً لتوقيت افتتاح المراكز المختلف في هذا البلد الشاسع وتشكل هذه الانتخابات عملية الاقتراع الوحيدة على الصعيد الوطني للكنديين.

اعتبر أن قضية التحرش الجنسي هدفها اهانة الرئيس الأميركي

محامي كلينتون يهدد بكشف تفاصيل حياة بولا جونز

■ واشنطن - ا ف ب - أكد روبرت بينيت محامي الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان الرئيس ينفي نفياً قاطعاً اتهامات بولا جونز بانه تحرش بها جنسياً وهو مستعد للدفاع عن نفسه أمام المحكمة.

وأكد بينيت في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الأميركية «ان. بي. سي» ان كلينتون «ينفي نفياً قاطعاً كل ما قيل»، وانه في حال أصرت بولا جونز على الذهاب إلى المحكمة «فإننا مستعدون لذلك».

ويذكر ان بولا جونز، الموظفة السابقة في ولاية اركنساو، اتهمت بيل كلينتون بانه عندما كان حاكماً لهذه الولاية، دعاها عام ١٩٩١ إلى غرفته في فندق لتيل روك لإغراض جنسية، وانه ارخى سرواله وطلب منها افعالاً فاحشة رفضتها.

وتطالب بولا جونز باعتذارات علنية من جانب الرئيس ودفع ٧٠٠ الف دولار كتعويضات عطل وضرر لتغطية نفقات المحامين.

وكانت المحكمة العليا رفضت الثلثاء منح الرئيس الأميركي حصانة قانونية موقتة بناء على طلبه، ما يفتح الطريق امام اجراء التحقيق والمحاكمة قبل العام ٢٠٠١.

وقال محامي الرئيس الأميركي إن «هذه القضية تدور باستمرار حول المال والسياسة»، معتبراً أن المحامين الذين أوكلتهم بولا جونز يريدون «اهانة» رئيس الولايات المتحدة.

ورداً على سؤال حول امكان التوصل إلى تسوية ودية محتملة، قال بينيت إن الأمر قد يكون ممكناً، شرط ألا يقدم الرئيس اعتذارات وألا يعترف «بتصرف لم يرتكبه».

وأشار إلى أن الرئيس مستعد للمساهمة في عمل خيري ودفع جزء من اتعاب محامي بولا جونز مقابل التوقف عن ملاحقته. وأكد محامي الرئيس الأميركي أن كلينتون لا يتذكر انه التقى بولا جونز، لكنه اعتبر انه هذا الأمر قد يكون ممكناً.

ورداً على تأكيدات بولا جونز بأن لديها تفاصيل عن «علامات جسدية فارقة» للرئيس كلينتون، استبعد بينيت كلياً أن يخضع الرئيس الأميركي لفحص طبي لمعاينة ذلك.

وقال: «لن اجبر رئيس الولايات المتحدة على قبول الاهانة من بولا جونز»، ملمحاً إلى انه في حال وصل الأمر إلى المحكمة، فإنه لن يتردد من كشف تفاصيل حياة بولا جونز الخاصة.

عريف في الجيش الروسي يقتل عشرة جنود ثم ينتحر

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ قتل عريف في الجيش الروسي عشرة من زملائه اثناء نومهم بعد نوبة حراسة ثم انتحر في حادث ليس الأول من نوعه في القوات المسلحة الروسية التي تعاني من غياب الانضباط والتسيب. ووقع الحادث الذي اعلن عنه صباح أول من أمس في احد مخافر قوات حفظ السلام الروسية في منطقة النزاع الجورجي الابخازي.

وكان العريف آرتور واهانوف مساعداً لآمر فصيل ضمن هذه الوحدات وبعد تفقد المخفر والحواجز المحيطة به عاد الى الثكنة التي كان يهجع فيها زملاؤه وقتلهم في أسرتهم بإطلاق صليات من الرشاش، ثم صعد الى الطابق العلوي حيث قتل آمر الفصيل واصاب نائبه بجروح خطيرة. وهرع الحارس المناوب الى المكان بعد سماعه صوت الرصاص لكنه اخفق في معالجة عطل في الرشاش، فهرب الى موقع فيه جهاز هاتف اتصل منه طلباً للمساعدة. وعندما وصلت الامدادات وجدت الجاني ميتاً، وذكر انه انتحر.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر عسكرية ان واهانوف ربما كان مصاباً بـ «اختلال عصبي ونفسي». ولكن وكالة «ايتار - تاس» الرسمية اكدت ان التحقيق الأولي أظهر ان الجاني لم يكن يتعاطى الخمر، وانه خضع لفحوص طبية كاملة قبل توقيعه عقداً لمدة سنتين للخدمة في منطقة النزاع الجورجي الابخازي. وثمة دلائل على ان واهانوف كان اعد للجريمة سلفاً اذ انه نزع اقساماً من رشاشات زملائه قبل مداهمتهم ما يدل على وجود بواعث معينة.

والحادث الأخير هو الاكثر دموية الا انه ليس فريداً، فقبله بثلاثة أيام قتل الجندي يفغيني غوربونوف خمسة من زملائه وآمره في حامية مدينة تشيتا السيبيرية وهرب يحمل رشاشاً وذخيرة والقي القبض عليه بعد عمليات تمشيط شاركت فيها وحدات الشرطة والأمن والمخابرات العسكرية.

٧٧ شخصاً لا يزالوا مفقودين في بورنيو

اندونيسيا: نشر ثلاثة آلاف شرطي عقب اضطرابات انتخابية في جاوة

■ جاكرتا - رويتر، ا ف ب - أعلنت الشرطة امس الاثنين ان السلطات الاندونيسية نشرت ما لا يقل عن ثلاثة آلاف جندي في جزيرة مادورة قبالة سواحل جاوة عقب تفجر اضطرابات نتيجة للفوز الساحق الذي حققه حزب جولكار الحاكم في الانتخابات.

وشارك مسلمون غاضبون من نتائج الانتخابات في الاضطرابات التي تفجرت في اعقاب اعلان نتائج الانتخابات التي جرت الخميس الماضي واستمرت اعمال العنف امس.

وفاز حزب جولكار الحاكم باكثر من ٧٤ في المئة من الاصوات بينما حصل حزب التنمية المتحد ذو التوجه الاسلامي على ٢٣ في المئة. اما الحزب الثالث الذي شارك في الانتخابات، الديموقراطي الاندونيسي الذي تعرض لانقسامات، فقد حصل على ثلاثة في المئة فقط من الاصوات.

ومن المقرر ان تجرى انتخابات اعادة في مركزين انتخابيين في مادورة بعدما اتلف محتجون صناديق الاقتراع ليل الخميس. وتعتبر جزيرة مادورة معقلاً لحزب التنمية المتحد الاسلامي. وأوضح ناطق باسم الشرطة في جاوة: «نشرنا نحو ثلاثة آلاف جندي في الجزيرة للتصدي لأعمال العنف، خصوصاً ان انتخابات الاعادة ستجرى الثلثاء (اليوم)».

من جهة اخرى ذكرت الصحف الاندونيسية امس ان ٧٧ شخصاً لا يزالون في عداد المفقودين اثر الاضطرابات التي وقعت في اليوم الاخير من الحملة الانتخابية في بانجرمسان عاصمة اقليم كاليمانتان الجنوبي الاندونيسي (بورنيو).

وبدأت هذه الاضطرابات في ٢٣ أيار (مايو) الماضي اثر حوادث حصلت اثناء مسيرة انتخابية لحزب غولكار الحاكم واوقعت ١٢٣ قتيلاً بحسب حصيلة رسمية. واكد الأمين العام للجنة الوطنية لحقوق الانسان (رسمية) برهان الدين لوبا ايضاً هذه الحصيلة. ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» عنه ان «٧٧ شخصاً لا يزالون مفقودين واجهزة الامن تبحث عنهم». ودفن الضحايا الذين تم التعرف على ثلاثة منهم فقط في مقبرة جماعية الأسبوع الماضي. وقال لوبا من جهة اخرى ان اللجنة «لا يمكنها القبول بما تقوله السلطات بأن الضحايا كانوا من السارقين». واضاف: «ربما كانوا من الفضوليين الذين ارادوا رؤية ما كان يجري ولم يتمكنوا بعد ذلك من الخروج من الطابق الثاني من المخزن» حيث عثر على جثثهم محروقة.

وتعتبر اضطرابات بانجرمسان التي دمرت وسط هذه المنطقة التي تعد نصف مليون نسمة، الاخطر خلال الحملة الانتخابية التي شهدت اعمال عنف كبيرة اوقعت نحو ٣٠٠ قتيل.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧٢٦٣
الين الياباني	١١٦,٥٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٤٠

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٤٣,٨٠
السعر السابق
٣٤٤,٤٠

"سابك" السعودية توقع مع "ميتسوبيشي" عقد تنفيذ مشروع "الرازي - ٤"

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ وقعت امس في الرياض «الشركة السعودية للميثانول» (الرازي) التابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) عقدا مع شركة «ميتسوبيشي» اليابانية لانشاء مصنع رابع للميثانول الكيماوي في اطار مجمعها في مدينة الجبيل الصناعية، بعدما كان الطرفان وقعا خطاب التفاهم في ١٩ آذار (مارس) الماضي.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» العضو المنتدب الذي لم يكشف عن قيمة العقد، ان الطاقة السنوية للمشروع التي تبلغ ٨٥٠ الف طن ستعزز مساهمة «سابك» في سوق البتروكيماويات العالمية وتدعم مكانة «الرازي» التي تعتبر اكبر مجمع لانتاج الميثانول في موقع واحد في العالم.

وتتولى الشركة اليابانية بموجب العقد الأعمال الانشائية والهندسية والاستيرادية لمصنع «الرازي - ٤» الذي يتوقع اكتماله سنة ١٩٩٩ ليبدأ تشغيله بالتقنية المستخدمة نفسها في المصانع الثلاثة الاخرى التابعة للمجمع. وهي طريقة التصنيع المرخصة من شركة «ميتسوبيشي» اليابانية لكيماويات الغاز.

وتبلغ الطاقة السنوية الحالية لمجمع «الرازي» ١,٤ مليون طن. ويجري العمل حالياً على بناء مصنع «الرازي - ٣» المخطط دخوله مرحلة التشغيل التجريبي الشهر المقبل، لترتفع الطاقة السنوية الى ٢,٢٥ مليون طن، ثم الى ٣,١ مليون طن مع اكتمال مصنع «الرازي - ٤».

ويساهم المشروع الجديد في رفع طاقة «سابك» الاجمالية السنوية من مادة الميثانول الى نحو ٤,٥ مليون طن، اذ تنتج «الشركة الوطنية للميثانول» (ابن سينا) التابعة لـ «سابك» المادة نفسها بطاقة مليون طن تقريباً، اضافة الى انتاج «شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات» في البحرين التي تملك «سابك» حصة فيها مع الكويت والبحرين.

من جهته، اكد رئيس مجلس ادارة «شركة الرازي» مؤيد القرطاس ارتفاع الطلب المحلي على مادة الميثانول في صورة ملموسة نتيجة نمو القطاع الصناعي التحويلي في السعودية. وتوقع استمرار هذا الارتفاع مع اقدام المستثمرين على الفرص الصناعية المتاحة في الصناعات الاساسية.

يشار الى ان «الرازي» تملكها «سابك» مناصفة مع مجموعة من الشركات اليابانية ممثلة بـ «ميتسوبيشي». ودخل مجمعها مرحلة الإنتاج عام ١٩٨٣ بطاقة سنوية تبلغ ٦٠٠ الف طن. وواصل تحقيق معدلات انتاجية عالية شجعت «سابك» على تنفيذ مشروع توسيع اطلقت عليه «الرازي - ٢».

له تأثيرات خطيرة بينها التسبب بالعقم

اتهام إسرائيل بتسويق "لبان" مثير للشبق في المناطق الفلسطينية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ تعمل وزارة التموين الفلسطينية في مختلف المناطق الفلسطينية لمصادرة لبان «علكة» تحتوي هرمونات منشطة للجنس من المحال والأسواق.

وجرى تحليل هذا النوع من اللبان في المختبرات المركزية التابعة لوزارة الصحة المصرية، وتبين انه يحتوي مواد لها «تاثيرات خطيرة»، على من يتناولها، إذ تسبب الشبق الجنسي والعقم لاحتوائها على هرمونات مؤنثة يُمنع استخدامها في صناعة الأغذية.

واكتشف اللبان مصادفة بينما كانت مجموعة تفتيشية من وزارة التموين تقوم بجولة اعتيادية في سوق «الزاوية» في مدينة غزة بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٢، إذ لفت انتباهها وجود عبوات من اللبان عليها رسومات مثيرة.

ويضم اللبان سبعة أنواع لا يحمل بعضها اي وسم تجاري أو اشارة إلى مكان أو منشأ انتاجها، أما البعض الآخر فكتب عليه انها صنعت في اسبانيا، لكن تحريات وزارة التموين اكدت ان بلد المنشأ ليس اسبانيا إنما اسرائيل، وانها دخلت إلى الأسواق الفلسطينية عن طريق المعابر والمستوطنات.

وذكرت مصادر فلسطينية ان اللبان الذي عرض على شاشة التلفزيون الفلسطيني يوم الجمعة الماضي، يباع منذ فترة طويلة في الأسواق الفلسطينية.

وقال المدير العام للإدارة الفنية والمختبرات المركزية في وزارة التموين الدكتور ناهض النخال: «اوضحت نتائج التحليل، التي اجريت في القاهرة ان العلكة تحتوي هرمون البروجستون الذي له ثلاثة تاثيرات سلبية: الأول على طفلات صغيرات السن فيعجل في بلوغهن، والثاني يزيد من النشاط الجنسي لديهن، والثالث يسبب العقم للمتزوجات».

وأكد النخال ان الامر لا يتعلق بـ «العلكة» فحسب، وانه من غير المستبعد ان يكون الكثير من المواد الغذائية، التي مصدرها إسرائيل، يحتوي مواد أشد خطورة من «العلكة» على صحة الفلسطينيين.

وأوضح ان وزارة التموين تفحص حالياً أنواعاً عدة من المشروبات الإسرائيلية وجدت في الأسواق الفلسطينية انتهى موعد صلاحيتها، ووجد على بعضها ملصقات، أحدها قديم عليه تاريخ انتهاء مضى، والآخر جديد، وتم ارسال عينات من هذه المشروبات إلى المختبرات المتخصصة في القاهرة، ولا زالت الوزارة بانتظار نتائج التحاليل.

وأشار النخال، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي، إلى أن تسريب المواد الفاسدة إلى الأسواق الفلسطينية أصبح يتم تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال. وذكر أن شركة إسرائيلية تتخصص في جمع الرز والبقول منتهية الصلاحية لبيعها إلى تجار معروفين لدى الوزارة لتهريبها إلى غزة «بطرق ملتوية»، ولم يفصح عن اسم الشركة.

وشدد النخال على انه لا يمكن ضبط الأسواق الفلسطينية تماماً، إلا بعد تأسيس وتشغيل مختبرات تابعة للوزارة، موضحاً أن وزارته وضعت خطة كاملة لبناء مختبرات حديثة متطورة، يجري تنفيذها على ثلاث مراحل.

وقال: «نحن الآن بصدد الانتهاء من المرحلة الأولى، التي سيتم في خلالها تشغيل المختبرات الخاصة بتحاليل المواد الغذائية من النواحي الميكروبيولوجية والكيماوية، واختبارات الجودة ومطابقة المواصفات».

واضاف النخال ان معظم الأجهزة والمعدات المطلوبة لهذه المختبرات وصل إلى وزارته، وان تشغيله سيتم في خلال الشهرين المقبلين.

إلى ذلك، ضبطت وزارة التموين في غزة، الأسبوع الماضي، ثلاثة أطنان من اكباد العجول المجمدة الفاسدة مستوردة من إسرائيل.

وقال المدير العام لدائرة الرقابة والتفتيش في الوزارة السيد صالح عبد العال «اثبتت التحاليل المخبرية وجود ميكروب مفرز للسموم في الاكباد، يؤثر سلباً في الجهاز العصبي للانسان».

وأوضح انه تمت إحالة ملف هذه الأكباد إلى النائب العام لاتخاذ الاجراءات القانونية، ومعاقبة المسؤولين عن ترويجها.

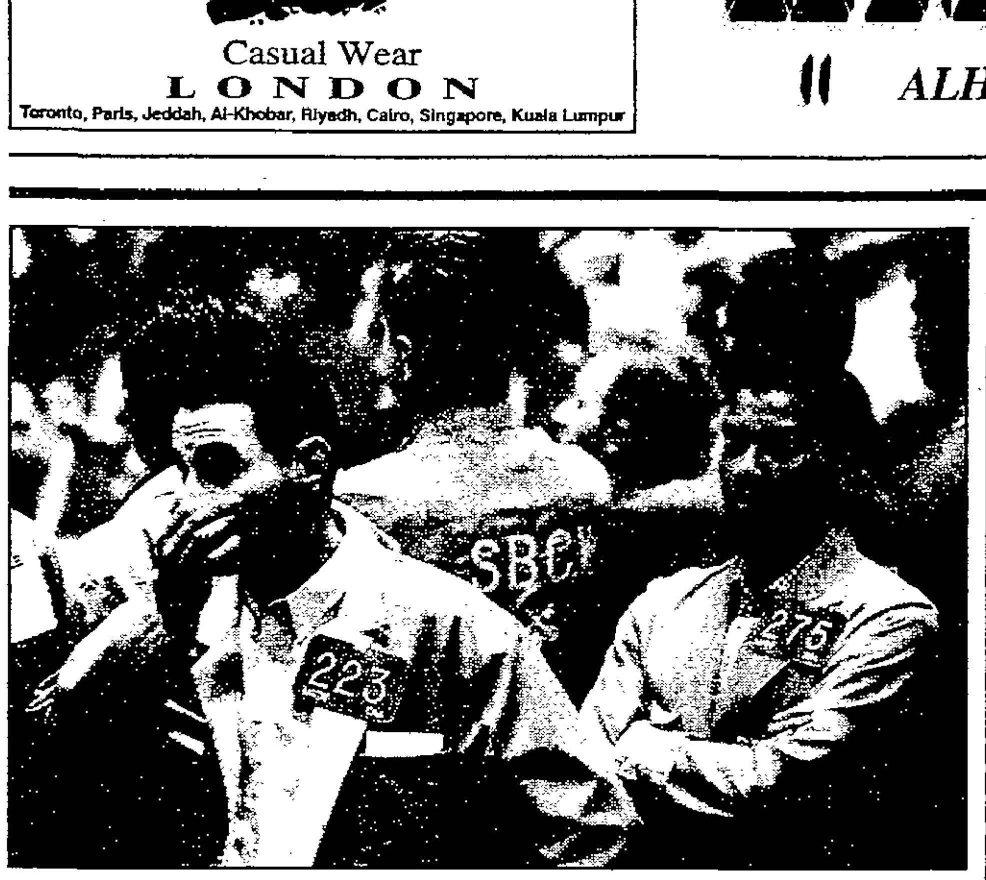

متعاملون في بورصة باريس امس (ا ف ب)

سانتير يقلل من اهمية انعكاسات فوز الاشتراكيين على الـ "يورو"

■ باريس - رويتر، ا ف ب - أدى فوز الحزب الاشتراكي الفرنسي في الانتخابات العامة الى هبوط حاد في اسعار الاسهم في بورصة باريس بنسبة ثلاثة في المئة. الا ان مؤشر «داكس» سجل تحسناً طفيفاً بعد تكليف ليونيل جوسبان زعيم الاشتراكيين الفرنسيين تشكيل الحكومة الجديدة.

وقلل رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير من المخاوف التي ظهرت نتيجة فوز اليسار الفرنسي والانعكاسات على التكامل الاوروبي والوحدة النقدية والاقتصادية. وقال للصحافيين: «ان الوحدة النقدية لم تخرج عن مسارها». وشدد على ضرورة التمسك بالتزامات معاهدة ماستريخت.

وكان جوسبان حذر عشية الانتخابات من ان «اتجاه اوروبا وتوازنها هما اللذان سيتغيران اذا حققنا الفوز بعد فوز اصدقائنا العماليين في بريطانيا».

واكد انه سيضع شروطا على العملة الاوروبية «يورو» حتى لا تاتي على حساب الوظائف في فرنسا. وايد تفسيراً مرناً لمعايير الاتفاق في معاهدة ماستريخت ولا سيما ما يتعلق بخفض العجز العام الى ٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. كما شدد على ضرورة ان تكون ايطاليا واسبانيا والبرتغال من اوائل الدول التي تعتمد اليورو وعلى اعادة التفاوض في شان ميثاق الاستقرار وعلى وجود ثقل سياسي مضاد للمصرف المركزي الاوروبي وعلى وضع «ميثاق للتضامن والنمو».

وقد يواجه جوسبان مصاعب في رهانه الاوروبي نظراً الى ان الحزب الاشتراكي لم يحصل على الغالبية المطلقة. وبالتالي يتعين عليه التحالف مع الحزب الشيوعي لضمان الغالبية البرلمانية، علماً ان الاخير يعارض معاهدة ماستريخت ويرغب في طرحها في استفتاء عام. كما يعارض العملة الموحدة التي لن يسمح بها الا شرط الابقاء على العملات الوطنية.

مصر: بدء تنفيذ أول مشروع مشترك للربط الكهربائي في الشرق الاوسط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة بدء تنفيذ أول مشروع مشترك للربط الكهربائي في منطقة الشرق الاوسط، يتضمن مد أربعة كيبلات بحرية لربط الشبكتين المصرية والاردنية في إطار مشروع ربط شبكات كهرباء دول المشرق العربي التي تضم مصر والاردن وسورية ولبنان والعراق وتركيا.

وأوضح اباظة في تصريحات صحافية ان الكيبلات الجديدة انتجت في النروج بمواصفات مميزة وأن طول الكيبل الواحد يصل الى ١٣ كلم.

وافاد انه سيتم مد الكيبلات الاربعة على عمق ٨٥٠ متراً في خليج العقبة وأن كلفة انتاج الكيبلات بلغت نحو ٨٠ مليون جنيه، وسيتم الانتهاء من ربطها بالشبكتين المصرية والاردنية في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل تمهيداً لبدء تشغيل المرحلة الاولى لمشروع الربط لدول المشرق العربي نهاية السنة الجارية.

واضاف انه تم انجاز المشاريع داخل مصر. اذ تم مد شبكة من القاهرة الى السويس، ثم الى طابا بقوة ٥٠٠ الف كيلوفولت. ويصل طولها ٤٠٠ كلم. وتجرى حالياً تجارب تشغيلها.

من جهة أخرى، قال اباظة ان الوزارة تدرس إقامة وحدتي توليد كهرباء في مشروع محطة توليد «الكريمات»، جنوب البلاد يتم اسنادها الى القطاع الخاص بنظام (بي. أو. بي) اذ يقوم بتشغيلها وبيع انتاجها للوزارة باسعار اقتصادية على أن تؤول ملكيتها للدولة بعد فترة محددة.

واضاف: «تصل طاقة الوحدتين المزمع طرحهما الى ١,٣ بليون كيلوواط. وهي طاقة مماثلة للمرحلة الاولى للمحطة التي يبدأ تشغيلها الشهر المقبل». واشار إلى أن تلك المرحلة تعطي طاقة تعادل ٥٠ في المئة من محطة السد العالي بكلفة تصل الى ٥١٨ مليون دولار، في حين كانت الكلفة المبدئية ١,٢ بليون دولار.

وكشف اباظة ان مصر نجحت في تصنيع معدات المحطة محلياً، مما أدى الى الاستغناء عن قروض بقيمة ٣٣٠ مليون دولار كان البنك الدولي للانشاء والتعمير والتنمية الافريقي قدمها لشراء معدات. واشار الى أن تشغيل محطة «الكريمات»، التي تعتبر أكبر محطة حرارية في الشرق الاوسط، سيكون بالغاز الطبيعي المستخرج من حقول خليج السويس من طريق خط انابيب طوله ٣٠٠ كلم، مما يوفر ٣ ملايين طن سنوياً من مشتقات النفط السائلة المخصصة للتصدير.

"اي. ان. جي بيرنغز" تشارك في شركة وساطة مركزها القاهرة

■ القاهرة - رويتر - قال محمد عبدالله مدير شركة «انتركابيتال» للوساطة امس الاثنين ان مؤسسة «اي.ان.جي بيرنغز» الدولية للأوراق المالية ستشارك في تأسيس شركة وساطة جديدة في القاهرة بالمشاركة مع شركات محلية.

ومن بين الشركاء المصريين «شركة الاستثمار التجاري الدولي» التابعة لـ «البنك التجاري الدولي» و«شركة منصور والمغربي» وهي مجموعة استثمارية متعددة الأنشطة.

وقال عبدالله ان «انتركابيتال» ستدير الشركة الجديدة وأعرب عن اعتقاده بأن مؤسسة «اي.ان.جي بيرنغز» التي تتخذ من لندن مقراً لها ستكون أول مؤسسة اجنبية للأوراق المالية تحصل على حصة مباشرة في شركة وساطة مصرية.

مصر تطرح أذونات خزينة لأجل ٩١ يوماً قيمتها ١٢٠٠ مليون جنيه

■ القاهرة - رويتر - اعلنت الخزينة المصرية امس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لأذونات خزينة قيمتها ١٢٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ٥ حزيران (يونيو) الجاري وتستحق في ٤ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتستحق في ٥ حزيران انونات خزينة أجلها ٩١ يوماً وقيمتها ٨٧٠,٤٥٠ مليون جنيه. وكان متوسط العائد على انونات الخزينة في المزاد السابق ٨,٨٨٨ في المئة.

"أجيب" الايطالية تحفر بئراً نفطية في اليمن

■ عدن - ا ف ب - اعلنت شركة «أجيب» النفطية الايطالية امس الاثنين انها بدات قبل اسبوع نشاطاتها في اليمن بحفر اول بئر لها في منطقة شبوة جنوب شرق البلاد.

وأوضح مصدر في الشركة ان الحفر سيستمر حتى الوصول الى قعر الخزان النفطي الجوفي المقدر عمقه بـ ٢٧٠٠ متر من اجل تحديد طاقته الانتاجية.

ويسعى اليمن الى رفع انتاجه النفطي المقدر حالياً بـ ٣٨٥ الف برميل يومياً الى ٤٥٠ الف برميل يومياً سنة ١٩٩٨.

الكويت تدرس خفضاً تدريجياً للعمالة الأجنبية

■ الكويت - رويتر - قال امس مسؤول في وزارة التخطيط الكويتية ان الحكومة تدرس خفض عدد الاجانب العاملين في أجهزة الدولة بنسبة عشرة في المئة سنوياً لإتاحة فرص عمل لمواطنيها. وافاد: «ان مجلس الوزراء تلقى دراسة توصي بخفض العمالة الوافدة بنسبة عشرة في المئة سنوياً». واضاف: «الهدف من الخفض توفير فرص عمل للخريجين الكويتيين مما سيؤثر في مجالات اكثر من غيرها حسب عدد الخريجين في كل مجال». وأوضح ان الكويت تحتاج الى توفير فرص عمل لنحو عشرة آلاف خريج محتمل في السنوات الخمس المقبلة.

ويعاني حالياً من البطالة نحو ثلاثة آلاف كويتي، اي نسبة ١,٧٥ في المئة من القوة العاملة الوطنية في الكويت البالغ عددها نحو ١٧٣ الف شخص.

وتقدر نسبة الاجانب بنحو ٤٠ في المئة من اجمالي العاملين في الدولة وعددهم نحو ربع مليون شخص. كما انهم يشغلون تقريباً كل وظائف القطاع الخاص وعددها ٦١٦ الف فرصة عمل لا تجتذب في معظمها العمالة الكويتية.

انتاج حقول "اناداركو" في الجزائر أكبر بكثير من التقديرات الاولية

■ نيقوسيا - رويتر - ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس الاثنين ان طاقة انتاج النفط في الحقول الجزائرية التي تديرها شركة «اناداركو بتروليوم» الاميركية قد تكون أعلى بكثير من تقديرات الشركة.

وقالت «ميس» انه استناداً الى دراسة اعدتها مؤسسة «غولدمان ساكس» الاميركية للابحاث فانه ينتظر ان تصل الطاقة الانتاجية في الحقول الجزائرية الثلاثة التي تديرها «اناداركو» الى ٤٩٥ الف برميل يومياً مطلع القرن الجديد وذلك بالمقارنة مع توقعات الشركة بطاقة مقدارها ٣٠٠ الف برميل يومياً.

واذا تحققت هذه التوقعات فانها ستعطي دفعة قوية لمساعي الجزائر، العضو في «اوبك»، لزيادة امكاناتها النفطية.

وتهدف الجزائر الى زيادة طاقتها الانتاجية الى مليون برميل يومياً بحلول سنة ١٩٩٩ من الانتاج المتوقع للسنة الجارية الذي يراوح بين ٨٥٠ الفاً و٩٠٠ الف برميل يومياً مع تطوير شركات اجنبية لمكامن جديدة.

كما تستهدف الوصول بالطاقة الانتاجية الى ما بين ١,١ مليون و١,٢ مليون برميل يومياً بحلول عام ٢٠٠٠.

وقالت «ميس» ان انتاج «اناداركو» سيصل الى ١٨٠ الف برميل يومياً من حقل حاسي بركين الجنوب و٧٥ الف برميل يومياً من حقل حاسي بركين و٢٤٠ الف برميل يومياً من حقل القبة فيما سيصل صافي احتياطات الشركة من حقولها في الجزائر الى اجمالي ٤٧٢ مليون برميل.

وينتظر ان يبدا الانتاج من حقل حاسي بركين الجنوب في نيسان (ابريل) بطاقة مبدئية قدرها ٦٠ ألف برميل يومياً تصل لاحقاً الى ١٨٠ الف برميل يومياً.

وذكرت «ميس» ان اجمالي احتياطات النفط في الجزائر يقدر بنحو ١,٢ بليون برميل وتصل نسبة الاستخراج الى ٥٠ في المئة باستخدام برامج اولية وثانوية.

وتبلغ حصة الجزائر في «اوبك» ٧٥٠ الف برميل يومياً على رغم ان الانتاج الفعلي يصل الى ٨٥٠ الف برميل يومياً وفقاً لتقديرات مستقلة.

ويهيمن النفط والغاز على اقتصاد الجزائر. وبلغ عائد صادرات النفط والغاز ١٢,٦ بليون دولار عام ١٩٩٦.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.

نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستثمارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل.

نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري، الإدارة المالية العالمية، إدارة الحقائب المالية، إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستثمارية أخرى.

فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

مصرفنا في جنيف، المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:

SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASLE TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 4 • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

بسيسو: المصارف العاملة في فلسطين مستعدة لتمويل المشاريع التنموية

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ أعلن محافظ سلطة النقد الفلسطينية فؤاد بسيسو ان المصارف العاملة في فلسطين أبدت استعدادها لتمويل المشاريع التنموية المجدية واعطاء القروض الطويلة الأجل للمستثمرين ورجال الأعمال للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني.

وقلل بسيسو من مخاوف البعض من توظيف المصارف جزءاً من مدخراتها في الخارج، واكد عزم سلطة النقد بناء نظام مصرفي فلسطيني يحفظ حقوق المدخرين ويجنب المصارف الأزمات. وأوضح في ندوة نظمها الأسبوع الماضي المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي في مدينة بيت ساحور القريبة من بيت لحم، تحت عنوان: «هل المصارف العاملة في فلسطين قادرة على تنمية الاقتصاد الفلسطيني»، ان هناك فجوة في الأداء الائتماني للمصارف. وعزا ذلك الى حداثة انشطتها في فلسطين ودعاها الى التعرف على الوضع الاقتصادي للبلد وحاجاته وعلى حاجات المواطنين والمقرضين.

وقال: «ان عملية الاقراض عملية معقدة وان سلطة النقد شعرت وهي تقوّم الأداء الائتماني للمصارف أن هناك هامشاً متاحاً لها لرفع ادائها لم تلجأ اليه. لذلك تدخلنا لرفع نسبة التسهيلات الى الودائع، وعممنا عليها الا تقل النسبة عن ٣٠ في المئة خلال ستة اشهر، علماً ان المعدل العام الآن يراوح بين ٢٧ و٢٨ في المئة».

وعزا بسيسو ضعف الأداء الائتماني الى توظيف المصارف جزءاً من ودائعها وأموالها في الخارج. وقال: «سلمنا بهذه الظاهرة لأن المصارف لم تجد مجالاً مباشراً في الاقتصاد الوطني لتوظيف أموالها فيه. وبناء على ذلك ارتأت ان توظف جزءاً منها في الخارج لمدة شهر الى ثلاثة اشهر، وهي توظيفات سائلة لا تخيف لانها قابلة للاسترجاع».

وعن الخلاف القائم بين سلطته وكل من الصندوق الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير في شأن بناء جهاز مصرفي فلسطيني، قال بسيسو: «انهما يريدان منا ان لا نتدخل في النشاط المصرفي الفلسطيني، حفاظاً على حريته، وكذلك في الاسعار والفوائد والمسارات الائتمانية والأموال الموظفة في الخارج». وأضاف: «نحن مع حرية الاقتصاد لكننا نتلمس في شكل دقيق حاجاتنا، ونعزز دور جهازنا المصرفي حسب قراءتنا وتحليلنا المعمق لهذه الحاجات».

وذكر محافظ سلطة النقد الفلسطينية ان «البنك الدولي للانشاء والتعمير» يتعاون مع السلطة لتضييق الفجوة بين المدخرات التي تجمع بين اداء المصارف الائتماني، «مع ادراكنا ان أسباب هذه الفجوة تعود الى أمور سياسية وأمنية خارجة عن ارادتنا على رغم سيطرتنا على جزء من هذه الأسباب» على حد تعبيره.

وقال بسيسو: «ان هيكلية المصارف الحالية العاملة في فلسطين مبنية على النشاط التجاري، وهذا وحده لا يكفي. لذلك وجهنا سياستنا في سلطة النقد نحو تشجيع اقامة المصارف الاستثمارية والاسلامية، باعتبار الأخيرة استثمارية كذلك، وليست للمرابحة فقط».

وأوضح ان العمل على تاسيس مصارف تجارية قد يتوقف بسبب الفجوة القائمة بين المدخرات والأداء الائتماني، اضافة الى ان هذه المصارف تأخذ أموالاً مقيدة الأجل ولا تستطيع تقديم قروض متوسطة او طويلة الأمد، «مما دفعنا الى اقامة مؤسسة مصرفية توفر للمصارف التجارية التمويل المتوسط والطويل الأجل، وذلك بالتعاون مع البنك الدولي عبر اقامة «الشركة الفلسطينية لاعادة التمويل والضخ العقاري»، التي ستعمل على توفير التمويل للقطاعات التنموية».

وعن أهداف هذه الشركة، قال بسيسو: «ان احد الأهداف الرئيسية للشركة بناء الاقتصاد الفلسطيني وتعزيز الأداء الائتماني، ولذلك خصصنا ٦٠ في المئة من مواردها لبناء المرتكزات الهيكلية للاقتصاد الوطني من طرق ومطار وميناء و٣٠ في المئة اعطيت لقطاعات التنمية الاجتماعية من صحة وتعليم و١٥ في المئة لتعزيز دور القطاع الخاص».

أبو ظبي: صندوق القروض الصناعية يبدأ نشاطه في ١٠ حزيران الجاري

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اعلنت المؤسسة العامة للصناعة في امارة ابو ظبي بدء نشاط «صندوق القروض الصناعية» في العاشر من حزيران (يونيو) الجاري.

ويبلغ رأس مال الصندوق ١٠٠ مليون درهم ويهدف الى دعم الصناعة الوطنية في امارة ابو ظبي بتقديم قروض الى القطاع الخاص لانشاء صناعات متوسطة وخفيفة.

وتشكل الصندوق بقرار من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي في اطار سلسلة من القرارات لتطوير نشاطات المؤسسة العامة للصناعة في دعم الصناعة الوطنية في امارة ابو ظبي.

وقال مدير ادارة صندوق القروض الصناعية في المؤسسة حمد الظاهري: «ستعقد ندوة للاعلان عن بدء نشاط الصندوق في العاشر من حزيران الجاري بقاعة المؤتمرات الكبرى في غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي. ودعت المؤسسة الفعاليات الصناعية ورجال الأعمال والقطاع الخاص لحضور هذه الندوة التي تستمر يوماً واحداً».

وأضاف: «ان الندوة ستتركز على التعريف بسياسات ونشاط الصندوق».

وأكد «ان انشاء الصندوق وبدء نشاطه يأتي في اطار سياسة الدولة لدعم القطاع الخاص والصناعة الوطنية لتنويع مصادر الدخل».

وأشار الظاهري الى «ان قروض الصندوق ستتركز باتجاه دعم الصناعات المتوسطة والصغيرة التي تقع ضمن اهتمام القطاع الخاص ونشاطاته وستتولى الحكومة انشاء الصناعات الضخمة والكبيرة».

وذكر ان «صندوق القروض الصناعية» سيساهم في تمويل المشاريع الصناعية بنسبة ٥٠ في المئة من قيمة المشروع او بنسبة ١٠ في المئة من رأس مال الصندوق ايهما اقل.

وقال: «ان قروض الصندوق ستوجه الى تمويل الصناعات ذات الجدوى الاقتصادية ويجب ان تتوافر فيها شروط من اهمها ان تكون معتمدة على التقنيات الحديثة والموارد المحلية وتحقق ربحية مناسبة».

وأكد الظاهري ان بدء نشاط الصندوق يشكل دعماً قوياً ورافداً من روافد دعم الصناعة الوطنية في ابو ظبي وتنشيط القطاع الصناعي في البلاد بشكل عام.

ويشكل ناتج القطاع الصناعي في الامارات نسبة تبلغ نحو ١٤ في المئة من اجمالي الناتج الاجمالي الذي بلغ عام ١٩٩٦ نحو ١٦٤,٥ بليون درهم.

الآن تستطيع الموازنة
عند صعود الأسواق ونزولها

عندما تشتد قساوة أحد الأسواق فمن الحكمة ان تكون في سوق آخر تستند إليه.

هذه هي المرونة التي تتمتع بها عندما تكون مستثمراً في صندوق الأسواق الآجلة يديره مدراء متخصصون.
صندوق الأسواق الآجلة يقدم لك الخبرة الإدارية لبنك البحرين والكويت مشاركة مع شركة سميث بارني لإدارة الإستثمار في الأسواق الآجلة. الآن يمكنك الاستثمار في ٧٠ سوقاً من الأسواق المالية وغير المالية الآجلة حول العالم، عن طريق ٣ مدراء مستقلين.
عالمية الاستثمار تمكنك من الاستفادة من اتجاهات أسواق المال والأحداث الاقتصادية التي تختلف من سوق لآخر.
استثمر الآن في كثير من الأسواق بقليل من المعاناة، وانظر الى اشراقة المستقبل بالاستثمار في صندوق الأسواق الآجله.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمستشاري الاستثمار لدى بنك البحرين والكويت على هاتف: ٢٠٧٥١٤، ٢٠٧٤٧١ أو ٢٠٧٤٢٤

صندوق الأسواق الآجلة

بنك البحرين والكويت ش.م.ب
BANK OF BAHRAIN AND KUWAIT B.S.C.

لا ضمان للأداء التجاري كما أن أداء الماضي أو المزمع القيام به ليس ضماناً للنتائج المستقبلية. وعلى المستثمرين ملاحظة أن عيارات الاستثمار ...

مركز للمعارض في الرياض كلفته ١٠٠ مليون ريال

□ الرياض – من سعد الأسمري:

■ تخطط الغرفة التجارية الصناعية في الرياض لانشاء مركز دولي للمعارض على مساحة تقدر بنحو ٢٣٠ الف متر مربع وبكلفة اجمالية تبلغ ١٠٠ مليون ريال (٢٦,٦٦ مليون دولار).

وقال رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض عبدالرحمن الجريسي ان تصاميم المشروع انتهت ويتوقع ان يبدأ تنفيذه قريباً ليكون جاهزاً في غضون سنتين.

وأضاف ان هذا المركز سيكون مقراً دائماً للصناعات الوطنية ومركزاً للمعارض في الرياض. اذ سينقل مركز المنتجات الوطنية السابق الى هذا المركز، اضافة الى نقل بعض نشاطات الغرفة التجارية اليه مثل التدريب وانشطة المحاضرات والندوات التي تنظمها سنوياً.

وأشار الجريسي الى ان هذا المشروع الذي يقع على طريق الأمير عبدالله سيكون «معلماً حضارياً ومركزاً متكاملاً» يضم صالات عرض وصالات للتدريب ومرافق خاصة بالمركز، اضافة الى انه يعتبر من اكبر مراكز العرض في السعودية.

يشار الى ان الرياض تشهد سنوياً مجموعة كبيرة من المعارض التجارية والصناعية يراوح عددها بين ٣٠ و٤٠ معرضاً تنظم من جانب عدد من الشركات والقطاعات المختلفة بمشاركة عدد كبير من الشركات الدولية من انحاء العالم، اضافة الى تنظيم الغرفة التجارية والصناعية في الرياض معرضين سنوياً للصناعات الوطنية السعودية.

ويأتي هذا المشروع بعد اتجاه عدد كبير من الشركات السعودية الى التخطيط لاقامة مراكز عرض استثمارية تخدم الاقتصاد السعودي الذي يشهد نمواً كبيراً.

احتمال تأجيل اجتماع لجنة التعاون النفطي الخليجية الى ما بعد الصيف

■ أبو ظبي – «الحياة» – أجلت «لجنة التعاون البترولي» بدول مجلس التعاون اجتماعاً كان مقرراً لها ان تعقده في مسقط في العاشر من حزيران (يونيو) الجاري الى وقت لاحق الشهر المقبل.

وترتبط اهمية هذا الاجراء بإرجاء بحث في مواضيع هامة تتصل بالتعاون بين الدول الأعضاء وربطها بشبكة موحدة للغاز.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان اجتماع اللجنة التي تضم وزراء النفط في دول المجلس الست تأجل بسبب انشغال بعض الوزراء وارتباطهم بمواعيد هامة.

واضافت المصادر ان الأمانة العامة لمجلس التعاون تجري مشاورات مع وزارات النفط والثروة المعدنية في الدول الأعضاء لتحديد موعد جديد لاجتماع اللجنة في شهر تموز (يوليو) المقبل.

غير أن المصادر رجحت مع ذلك عدم انعقاد الاجتماع الشهر المقبل وتوقعت ان يؤجل الى ما بعد انتهاء فصل الصيف.

ولفت المراقبون الى أن لجنة التعاون النفطي بدول المجلس لم تجتمع منذ نحو ثلاث سنوات، وأن تأجيل الاجتماع المقترح لن تكون له أهمية تذكر لولا الأهمية الخاصة لبعض المواضيع المطروحة على جدول اعماله.

وقالت مصادر مطلعة انه كان يتعين على وزراء النفط في دول المجلس الست في اجتماع مسقط (المؤجل) البحث في انشاء شبكة موحدة للغاز تربط بين دولهم.

وقدمت «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» دراسة شاملة للوزراء حول الشبكة المقترحة لربط الدول الست والاستفادة من الغاز المتوافر في بعض الدول لاستخدامه في دول أخرى.

وكشف المسؤول الأول في «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» الدكتور عبدالرحمن الجعفري في لقاء سابق مع «الحياة» في أبو ظبي عن انتهاء منظمته من اعداد هذه الدراسة بتكليف من دول مجلس التعاون.

ويقول الدكتور الجعفري أن كلفة الشبكة تناهز ١,٥ بليون دولار بأسعار عام ١٩٩٠، الأمر الذي يعني أن كلفتها الفعلية ستزيد عن هذا المعدل في حال تنفيذها خلال السنوات المقبلة.

وتتوقع الدراسة الانتهاء من انشاء الشبكة المقترحة خلال ثلاث سنوات من بدء تاريخ التنفيذ.

ويعود التفكير بإنشاء هذه الشبكة الى بدايات اجتماعات لجنة التعاون النفطي بين دول المجلس مطلع الثمانينات، غير أن أهمية هذه الشبكة بدأت بالتزايد مع اكتشاف احتياطات ضخمة للغاز في دولة قطر، وتنفيذ مشاريع عملاقة للغاز في أبو ظبي وقطر، وتزايد احتياجات بعض الدول والشركات في مجلس التعاون للغاز.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٤	,٤٩٣٠	٥,٧٠٦	٣٨٥,١	١٩,٢٥	٤,٧٤٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١١٣	,٤٦٠٢	٣١,٠٦	١,٥٥٢	,٣٨٢٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٨٧	,٤٦٩٩	٣١,٧٢	١,٥٨٥	,٣٩٠٥
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٤٥	٤,٥٧٨	٣٠٩,٠	١٥,٤٤	٣,٨٠٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٧٥	٤,٤٨٣	٣٠٢,٦	١٥,١٢	٣,٧٢٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٩٣٣ ٥,	,٤٧٤٢	٣٢,٠٠	١,٦٠٠	,٣٩٤١
الليرة اللبنانية	١٥٣٧	٢٥٠٥,٦	٨٩٠,٤	١٣,١٩	٢٦٣,٩	١٠٧١,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٥٢٩	,٥٠٨٨	٣٤,٣٤	١,٧١٧	,٤٢٢٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٤	٢,٤٣٧	١٦٤,٥	٨,٢٢٥	٢,٠٢٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٦,٢	,٠٠١٤	,٠٩٧٠	,٠٠٤٨	,٠٠١٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٥٥٤	,٠٠٥٢	,١٠٥٣	,٤٢٧٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٠٢	,٥٧٩٣	,٠٠٨٥	,١٧١٧	,٦٩٧١
الين الياباني	١١٦,٥	١٨٩,٩	٦٧,٤٩	–	٢٠,٠٠	٨١,٢١
المارك الالماني	١,٧٢٦	٢,٨١٣	–	,٠١٤٨	,٢٩٦٣	١,٢٠٣
الفرنك الفرنسي	٥,٨٢٣	٩,٤٩٣	٣,٣٧٤	,٠٤٩٩	–	٤,٠٥٩
الفرنك السويسري	١,٤٣٤	٢,٣٣٨	,٨٣١١	,٠١٢٣	,٢٤٦٣	–
الليرة الايطالية	١٧٠١,٥	٢٧٧٣,٨	٩٨٥,٨	١٤,٦٠	٢٩٢,١	١١٨٦,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨٧	٦,١٢	–	–	٥,٧٥	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٨١	٥,٦٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٨٧	٠,٨١	١,٠٦	٠,٩٣	١,١٨	١,٠٦	١,٣١
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٢٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٦/٢	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٣,٩٠	٣٤٥,٦٠	٣٤٣,٩٠	٣٤٢,٨٠	٣٤٣,٦٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٣	٤,٧٩	٤,٧١	٤,٧٦	٤,٧٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٠	٤٠٣,٥٠	٤١٣	٤٠٤	٣٩٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٦/٢	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٦/٢	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧
نحاس (دولار)	٢٥٥١	٢٦٠٤	٢٦٠٧	٢٥٧٩	٢٥٨٢	٢٤٨٩	٢٥٤٢	٢٥٣١	٢٥١١	٢٥٠٩
الومنيوم (دولار)	١٥٨٦	١٦٠٢	١٦١١	١٦١٩	١٦٣٤	١٦٠٦	١٦١٨	١٦٢٩,٥	١٦٣١	١٦٤٦
زنك (دولار)	١٣٠٢	١٣٢٩,٥	١٣٣٦,٥	١٣٣٨	١٣٤٦	١٣٢٤	١٣٥٠,٥	١٣٥٨	١٣٥٩	١٣٦٥
نيكل (دولار)	٦٨٧٥	٧١٨٤	٧١٩٠	٧٢٢٠	٧٣٣٥	٦٩٧٠	٧٢٩٤	٧٣٠٣	٧٣٣٠	٧٤٤٠

النفط (دولار/برميل)* * تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٦/٢	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩	١٩,٢٠	١٨,٩٠	١٨,٦٥	١٨,٤٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٥٥	١٩,٣٥	١٩,٣٠	١٩,٢٥	١٩,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٠٥	٢٠,٩٠	٢٠,٩٥	٢٠,٨٥	٢٠,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٩٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شهر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٩	١٠٠	٩٩,٧٨	٩٦,٤٦
العائد	٦,٣٤	٦,٥٠	٦,٦٦	٦,٩١

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٦/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٥	٣٢٣,٨	اب
بن (دولار)	٢١١٠	٢٤٩٦	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٢٠	١٠٣٦	تموز
قمح (جنيه)	٨٥	٨٥,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	٨٨,٥	٩١,٥٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٧,٥	٢٩٢	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٢,٥	١١٥	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٢	٥/٣٠
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	١,٣٦٩٠	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٨٦	١,٠٧٥
الجزائر	دينار	٥٦,٨٤	٥٦,٦٣
المغرب	درهم	٩,٣٨٨	٩,٣٦٩
موريتانيا	اوقية	١٤٦,٢٥	١٤٥,٧٨
السودان	دينار	١٥٤,٥٠	١٥٤,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٠,٣٣	٤٠,٣٣
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٤٣١٠	١,٤٢٩٠
تايوان	دولار	٢٧,٨٧	٢٧,٨٢
تايلاند	بات	٢٤,٨٠	٢٤,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٢٨	,٨٧٢٩
اليونان	دراخما	٢٧٣,٧٠	٢٧١,٦٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٢٩	١٤٣,٧٠
الفرنك الافريقي	–	٥٧٦,١٥	٥٦٩,٦٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٦,١٥	٥٦٩,٦٤
استراليا	دولار	١,٣١٥٤	١,٣١٥٤
كندا	دولار	١,٣٧٨٠	١,٣٨٢٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٨٤	,٧١٩٠
قبرص	جنيه	٠,٥٠٩٠	,٥٠٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت
١٩٩٧/٦/٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» التثبيت الاول	١٠.٥٠	١٠.٦٢	١٦٣٨١	٨٣٧٧٠	٣١٤٥٦	١٩٩٧-٠٥-٣٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٧٥	١٦٥٧٤	٢٥٦٥٥	١٢٧٠٠	١٩٩٧-٠٥-٣٠
سوليدير فئة «ا» التثبيت الثاني	١٠.٥٠	١٠.٧٥	١٦٥٧٤	٦٨٠٦٠	٢٣٨٦٢	١٩٩٧-٠٥-٣٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٧٤	٤١٤٥٥	٢٨٥٠٠	١٩٩٧-٠٥-٣٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٦٢	١٧.٦٢	٢٧١٧٣	١٨٧٤٥	١٥٨٠	١٩٩٧-٠٥-٣٠
بنك عودة «ج»	٢٣.١٢	٢٣.١٢	٣٥٦٥٣	١٨٠٧٨	١٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٣٠
بنك بيروت «ج»	٣.٦٨	٣.٨١	٥٥٧٨	٩٤٣٩٨	٩٤٣٩٨	١٩٩٧-٠٥-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٥	٣٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٣٠
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٧٥	–	–	٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٥-٢٩
شركة الترنيت	١.٩٣	٢.٣١	٣١٣٢	٨٢٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٣٠
يونيبسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

انتاج المقاتلة الاوروبية و«الطائرة المستقبلية العريضة» مهدد بسبب تمنع بون عن دفع مستحقاتها

تحرك بريطاني في اتجاه المانيا لانقاذ صفقات عسكرية تزيد على ١٠٠ بليون دولار

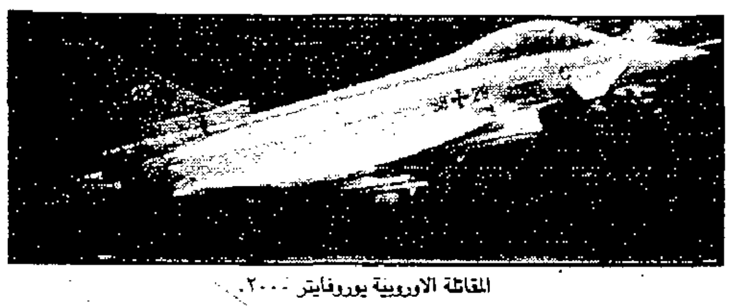
المقاتلة الاوروبية يوروفايتر ٢٠٠٠.

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ تحاول بريطانيا والمانيا ايجاد حل وسط لتعجيل مشاريع تعاون عسكري متعثرة يفوق عائدها المتوقع من طلبات الجيوش الاوروبية وحدها ١٠٠ بليون دولار ويعتمد انطلاقها على موافقة بون على المضي قدماً في تمويل المرحلة الثانية من مشروع بناء الطائرة المقاتلة الاوروبية «يوروفايتر».

وواجه المشروع منذ انطلاقه قبل اكثر من ٢٠ عاماً عراقيل كبيرة كادت تتسبب بوقفه نهائياً قبل خمسة اعوام مضت لولا تاكيد بريطانيا رغبتها في تحمل الاعباء الاضافية التي نجمت عن تراجع شريكاتها الاوروبيات، وفي مقدمها المانيا، عن التزام الطلبيات الاولى التي بررت الشروع في برنامج بناء الطائرة منتصف السبعينات.

وسعت الدول الاوروبية الغربية الى بناء تحالفات منذ نهاية الستينات لتطوير صناعة جوية حربية قادرة على تزويد اسلحتها الجوية حاجاتها من المقاتلات والقاذفات وتكون في الوقت نفسه منطلقاً لمنافسة الهيمنة الاميركية على صادرات الصناعات الفضائية والجوية في العالم.

وبينما حققت خطوة مماثلة على الصعيد المدني - جسدها اتحاد الصناعات الجوية الاوروبية «ايرباص» نجاحاً ساحقاً، اضطرت الدول الاربع التي تشارك في مشروع المقاتلة الاوروبية الى اعادة النظر مراراً في المشروع برمته بسبب تكاليفه الباهظة التي واصلت الارتفاع في شكل كبير وبسبب التاخير المزمن الذي بات يؤثر في امكانات التصدير المستقبلية واحتمالات استرجاع جزء من كلفة المشروع الاساسية، في ظل انتهاء الاميركيين من برامج تطوير طائرات مقاتلة وتحديثها في سرعة وفاعلية.

وتناهز حصة بريطانيا ٣٨ في المئة من المشروع مقابل ٣٠ في المئة لالمانيا و٢٠ في المئة لايطاليا و١٢ في المئة لاسبانيا. اما فرنسا التي تمتلك صناعات جوية وفضائية متطورة منذ الاربعينات، فقد قررت بناء طائرة «رافال» بمفردها بدلاً من المشاركة في مشروع المقاتلة الاوروبية.

ويلتقي وزيرا الدفاع البريطاني جورج روبرتسون والالماني فولكر روهيه غداً في بون للبحث في موضوع تعجيل تسديد المانيا حصتها من المرحلة الثانية للمشروع والمتعلقة ببدء انتاج الطائرة وبناء خطوط الانتاج والتصنيع اللازمة.

كما يلتقي رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الجمعة المقبل المستشار الالماني هلموت كول من دون ان يراود المراقبين الشك في ان قضيتي انتاج المقاتلة الاوروبية والطائرة الاوروبية المستقبلية مدرجتان على جدول اعمال القمة الثنائية.

وتحفظ المسؤولون في وزارتي الدفاع في لندن وبون عن الرد على اسئلة «الحياة» حول موضوع الاجتماع ومغزاه وطبيعة الاتصالات الجارية لتعزيز التعاون العسكري بين البلدين، الا ان الناطق باسم مجموعة «بريتيش ايروسبيس» التي تشرف على تنفيذ المشروعين عن الجانب البريطاني سايمون رينز قال لـ «الحياة» ان «المسؤولين في الحكومة البريطانية سيناقشون مع نظرائهم الالمان مسالة التمويل على المستوى الحكومي».

ويعتبر اللقاء الذي يعقده الوزيران غداً اول اتصال من نوعه بين حكومتي البلدين لحل مسالة تاخر بون في تسديد حصتها من كلفة بناء خطوط الانتاج والتصنيع البالغة ٤ بلايين جنيه (نحو ٦,٥ بليون دولار).

وكانت بريطانيا والمانيا تملكان حصتين متساويتين في البداية تبلغ كل منهما ٣٣ في المئة. الا ان اعلان المانيا قبل عامين رغبتها في خفض عدد الطائرات التي ستشتريها من ٢٥٠ الى ١٨٠ طائرة ادى وان «بطريقة غير نهائية بعد» - على حد قول رينز - الى «رفع حصة بريطانيا التقريبية الى ٣٨ في المئة».

وبلغت كلفة تطوير وبناء النماذج السبعة الاولى للطائرة التي صُنعت يدوياً، ١٢ بليون جنيه استرليني (نحو ١٩ بليون دولار). وهو ما يعادل اربعة اضعاف الكلفة الاساسية المقدرة.

واعلنت بريطانيا خلال معرض فارنبورو الجوي ١٩٩٦ في ايلول (سبتمبر)، على لسان نائب رئيس الوزراء آنذاك مايكل هيزلتاين، الشروع في المرحلة الثانية من برنامج بناء الطائرة المقاتلة.

وتحوط مشروع المقاتلة الاوروبية اعتبارات سياسية واقتصادية محلية في كل من المانيا وبريطانيا تدفع المسؤولين الى التعامل مع المسالة من زاويتين مختلفتين.

وبخلاف العبء المالي الكبير الذي يشكله خفض النفقات الدفاعية وامكان خلق ٥٧ الف وظيفة في بريطانيا للعاملين في مشروع المقاتلة الاوروبية، من اصل ٢٥٠ الفاً سيعملون في المشروع في الدول الاربع، فان هناك علاقات سياسية وطيدة تربط مجموعة «بريتيش ايروسبيس» بالحكومة العمالية الحالية بعدما اعلنت المجموعة مساندتها مجيء العماليين الى السلطة قبل اشهر من موعد الانتخابات العامة التي جرت في اول ايار (مايو) الماضي وشهدت رحيل حكومة المحافظين.

اما في المانيا، التي تسعى حكومتها الى شد الحزام من اجل التزام المعايير الصارمة للتضخم وخفض العجز الحكومي التي يشترطها الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية التي تعتبر بون رائدة الدفاع عنها، فان التضحية بمبلغ بليوني مارك هما كلفة المساهمة الالمانية في المرحلة الثانية تعتبر مسالة ذات طابع سياسي في الدرجة الاولى.

وقال اللفتنانت كولونيل بوت الناطق باسم وزارة الدفاع الالمانية لـ «الحياة» ان هناك اعتبارات ونقاطاً مالية غير واضحة بالنسبة الى صانعي القرار في الحكومة الالمانية تتعلق بكيفية تمويل مشاريع انتاج المقاتلة الاوروبية. واشار إلى أن هذه الاعتبارات هي التي تؤخر صدور القرار الحكومي في شأن شراء المقاتلة الأوروبية وعرض المشروع على البرلمان للتصويت.

ويضم سلاح الجو الالماني ١٤٠ طائرة «فانتوم اف ٤ اف»، و٢٣ طائرة «ميغ ٢٩»، و٣٠٠ طائرة «تورنيدو» تابعة لسلاحي الجو والبحرية. وقال الناطق الرسمي الألماني إن خطة القوات المسلحة الألمانية تقوم على البدء بالاستعاضة عن طائرات الفانتوم والميغ ابتداء من السنة ٢٠٠٢ بالـ «يوروفايتر»، على أن يكون العدد من هذا الطراز ١٤٠ طائرة مقاتلة و٤٠ طائرة أخرى متعددة المهمات.

وسيستمر تسليم هذه الطائرات من السنة ٢٠٠٢ حتى السنة ٢٠١٤، على أن تسلم الطائرات الأربعون ابتداء من السنة ٢٠١٢ ولمدة سنتين للحلول محل طائرات «تورنيدو» متقادمة.

وقال بوت إن الطائرات التي سيتم شراؤها ستبقى في الخدمة لمدة ٢٠ و٢٥ سنة، مشيراً إلى أن المانيا ستدرس لاحقاً شراء طائرات أخرى لاحلالها محل الأسراب المتبقية من الـ «تورنيدو».

وأشار إلى ان كلفة شراء ١٨٠ طائرة «يوروفايتر» ستبلغ ٢٣ بليون مارك (١٤ بليون دولار)، وإلى أن بلاده، التي تملك ٨٠ طائرة «ترانسال سي ١٦٠» فرنسية - المانية للنقل اللوجستي والاستراتيجي، راغبة في استبدالها بطائرات جديدة ابتداء من السنة ٢٠٠٨ على ان تستوفي الشروط والمعايير المشتركة التي وضعتها قيادات الأركان الأوروبية.

وكانت «بريتيش ايروبن» عرضت في معرض فارنبورو الجوي ١٩٩٤ أول نماذج من الطائرة العريضة المستقبلية (اف. ال. اي) التي أرادت من خلالها تحدي الصناعة الأميركية وهيمنة «مارتن لوكهيد» على مدى ٣٠ عاماً على سوق الطائرات العسكرية المخصصة للنقل اللوجستي والاستراتيجي.

وباعت «مارتن لوكهيد» ٢١٠٠ طائرة من طراز «سي ١٣٠» وعمدت في الأعوام القليلة الماضي إلى تطوير النموذج نفسه وأطلقت على النموذج المعدل «سي - ١٣٠ جاي» الذي يتميز بانخفاض كلفة تشغيله ٣٥ في المئة وقدرته على التحليق أسرع وأعلى من الطراز الأساسي.

وقدرت الشركة حجم السوق الدولية لطائرة نقل جديدة بنحو ٧٠٠ طائرة يبلغ ثمنها ٢٢ بليون دولار.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية لـ «الحياة» إن بريطانيا التي أوصت على ٢٥ طائرة «سي - ١٣٠ جاي» عام ١٩٩٤ على أن يبدأ تسليمها السنة الجارية وحتى عام ١٩٩٩، ترغب في التوصية على دفعة ثانية من طائرات النقل الاستراتيجية في موعد لاحق.

وأضاف ان وزير الدفاع أعلن الأسبوع الماضي بدء دراسة لإعادة النظر في استراتيجيا في القوات الملكية المسلحة من ناحية الهيكلية والتجهيز، مشيراً إلى ان ما ستخلص إليه الدراسة هو الذي سيحدد خلال الأشهر المقبلة طبيعة العتاد الذي سيتم شراؤه.

ويعني ذلك ان بريطانيا لا تفكر حالياً في الإقدام على خطوة في اتجاه شراء مزيد من طائرات «اف. ال. إي» قبل التوصل إلى تصور نهائي لحاجاتها المستقبلية.

وقال مايك بيترز الناطق باسم مجموعة «بريتيش ايروسبيس» لـ «الحياة» إن الدول المشاركة في مشروع الطائرة العملاقة هي، عدا عن المملكة المتحدة، المانيا وبلجيكا واسبانيا، في حين ان الايطاليين ابدوا اهتمامهم لكنهم لم يتحولوا إلى شركاء بعد في المرحلة الحالية.

واكد ان هناك سوقاً في العالم لاستبدال ما لا يقل عن ٥٠٠ طائرة «سي - ١٣٠» متقادمة من الآن وحتى السنة ٢٠١٠. وهو ما يشكل سوقاً هائلة لا تقل عن ٢٥ بليون دولار إذا تناول الامر شراء طائرات «سي - ١٣٠ جاي» التي يبلغ متوسط سعر الواحدة منها مع تجهيزاتها ٥٠ مليون دولار.

وذكر أن كلفة الطائرة المستقبلية العريضة يناهز ٧٠ مليوناً إلى ٨٠ مليون دولار، ما يعني ان حجم السوق بالنسبة إلى منتجيها سيصل في حال نجاحهم في الاستحواذ على الطلبيات إلى نحو ٤٠ بليون دولار.

واشار إلى وجود سوق ذات امكانات كبيرة لشراء طائرات النقل العملاقة ولا سيما في اوروبا الغربية التي قال إن جيوش ثماني دول منها تحتاج على الأقل إلى استبدال ٣٠٠ طائرة «سي - ١٣٠»، منها ٦٠ في فرنسا ونحو ٤٥ في بريطانيا ونحو ٨٥ في المانيا.

وأكد ان طائرة «اف. ال. إي» تحمل ضعفي حمولة «سي - ١٣٠». وهي افضل وأرخص كلفة للتشغيل وتشكل طائرة نقل استراتيجية ولوجستية متقدمة. وتعمل على مدارج غير ممهدة بخلاف منافستها الاميركية العملاقة «سي - ١٧» التي تحتاج إلى مدارج ممهدة خصيصاً لهبوطها وانطلاقها.

وقال إن طائرة «اف. ال. إي» تستجيب لـ ٩٥ في المئة من متطلبات المعايير الأوروبية الموحدة لقيادات الأركان وان «سي - ١٧» قادرة على نقل حمولة اثنين في المئة زيادة عنها. وأشار إلى انه لو تم الشروع في مرحلة الانتاج الأولى، فإن تسليم الطائرة الأولى للقوات البريطانية سيكون السنة ٢٠٠٤ على ان يتزامن مع جهود للتصدير تستمر باستمرار خطوط الانتاج عاملة حتى السنة ٢٠١٦.

ويمكن ان يؤدي انتاج الطائرة العملاقة الى توفير ٣٥ الف وظيفة في اوروبا منها سبعة الاف في بريطانيا وحدها وهو ما يشكل عامل ثقل في رأي المسؤولين البريطانيين الذين ينظرون، من ناحية ثانية، الى التزام «مارتن لوكهيد» منذ بداية تطوير «سي - ١٣٠ جاي» تكليف ٣٦ شركة بريطانية انتاج ١٥ في المئة من مكونات الطراز، مما يعني تحقيق عائد لا يقل عن خمسة بلايين دولار للاقتصاد الوطني على مدى ١٥ عاماً وتامين وظائف لـ ٣٥٠٠ عامل في الوقت ذاته.

وتبلغ كلفة انشاء خطوط التطوير الاولى واطلاق المشروع ١٠٠ مليون دولار. ويعتقد المراقبون ان المانيا وبريطانيا ستبحثان تسريع وتيرة التعاون في هذا الاطار نظراً الى الجدوى الاقتصادية المضمونة للمشروع والخبرة الكبيرة التي تملكها الدول الاوروبية المشاركة فيه في بناء الطائرات العملاقة.

وقال مايكل بيترز: «نامل ان يبدأ التطوير السنة الجارية اذا حصلنا على المال الكافي خصوصاً ان هناك سوقاً حقيقية كامنة في متناول ايدينا».

وبالنسبة الى الطائرة الأوروبية المقاتلة، امل ان يتم الشروع في الانتاج السنة الجارية. وقال: «نامل ان تبدأ خطوات تطوير الانتاج كما هو مخطط في حال حصلنا على الالتزام المالي المطلوب». وفي حال لم تات الاموال؟ اجاب: «في هذه الحال لن نكون قادرين على الانتاج في الموعد المحدد سنة ٢٠٠١ لتسليم اول طائرة لسلاح الجو البريطاني. وبقدر ما يتاخر التمويل سيتاخر الانتاج فترة موازية. والأمر برمته مرتبط بتوقيع الاتفاق الذي يحول عدم توقيع الشركاء الأربعة عليه دون انطلاق خطوط الانتاج في العمل».

وأفاد ان الجانبين البريطاني والاسباني أعطيا تعهداً مبدئياً في حين يبدي الايطاليون حماسة لكنهم لم يعطوا التزاماً مماثلاً، بينما لم يلتزم الألمان التسديد كما يجدر بهم.

وترغب بريطانيا في شراء ٢٣٠ طائرة مقابل ١٣٠ ستشتريها ايطاليا و٨٧ ستشتريها اسبانيا مما يرفع العدد الاجمالي الذي ستوصي عليه الدول الأربع الى ٦٢٧ طائرة.

ويخشى المسؤولون عن المشروع ان يؤدي تاخير المشروع الى تاخير موعد بدء تصدير المقاتلة الاوروبية الى الاسواق الخارجية الذي حدد له موعد مبدئي - اذا سار كل شيء على ما يرام - سنة ٢٠٠٥.

وفي الوقت الذي سيبدأ فيه انتاج الطائرة لتسليمها للدول الأربع ستكون الولايات المتحدة انهت تطوير برامج عدة لصناعة طائرات اخرى متفوقة من طراز «ف - ١٥» و«ف - ١٦» وغيرها من المقاتلات المتعددة المهمات وباتت جاهزة لتصديرها الى الاسواق الخارجية.

وتقدر كلفة مشروع المقاتلة الاوروبية - مع انتهاء تسليم طلبات الطائرات الـ ٦٢٧ بنحو ٤٥ بليون جنيه (نحو ٧٠ بليون دولار).

والى هذه الاسواق، هناك اسواق اخرى «بينها النروج التي اختارت المقاتلة الاوروبية وفضلتها على طائرة ف - ١٦» كما قال بيترز الذي اضاف ان «دولة الامارات اختارت بدورها المقاتلة الاوروبية لمنافسة الطائرة الاميركية «ف - ١٦» التي استبقيت معها في اطار صفقة ضخمة تعد لها دولة الامارات لتزويد سلاحها الجوي ٨٠ طائرة مقاتلة. واشار بيترز الى ان أياً من دول اوروبا الشرقية لم تبد اهتمامها بالمقاتلة الاوروبية بل ركزت على طائرة «غريبن» التي تنتجها «بريتيش ايروسبيس» مع «ساب» السويدية، لكنه اكد ان دولاً كثيرة من منطقة الشرق الأوسط والبلدان المطلة على المحيط الهادئ ابدت اهتماماً كبيراً بالطائرة رافضاً تاكيد او نفي اهتمام السعودية بشراء المقاتلة الاوروبية او معرفة مواصفاتها.

وذكر ان اسرائيل لم تبد اهتماماً بالمقاتلة الاوروبية «لانها معتادة شراء طائرات اميركية».

ويتعين على المانيا تسديد المبلغ المطلوب الذي يناهز ١,٢ بليون دولار لتامين السيولة المطلوبة على مدى السنوات الاربع المقبلة. وقالت مصادر في الصناعة الجوية في لندن ان الحل الوسيط قد يكمن في تسريع شركة «ديملر - بنز» تسديد مساعدات حكومية كانت تلقتها كقروض لتطوير طائرات «ايرباص» التي تشارك في صنعها.

وتعادل هذه المساعدات المبلغ المطلوب من المانيا في المرحلة الثانية من مشروع المقاتلة الاوروبي. وفي هذه الحال يمكن القفز فوق الحساسيات السياسية التي تعرقل تسديد مبلغ بهذا المقدار في عصر التقشف الاجتماعي الذي تعيشه المانيا من اجل تسديد فاتورة الوحدة النقدية الاوروبية.

ومن المؤكد ان وزيري الدفاع سيكشفان غداً في مؤتمرهما الصحافي عن بعض التفاصيل الا ان الإعلان الكبير في حال تم التوصل الى اتفاق نهائي - سيكون يوم الجمعة في ختام قمة بلير - كول.

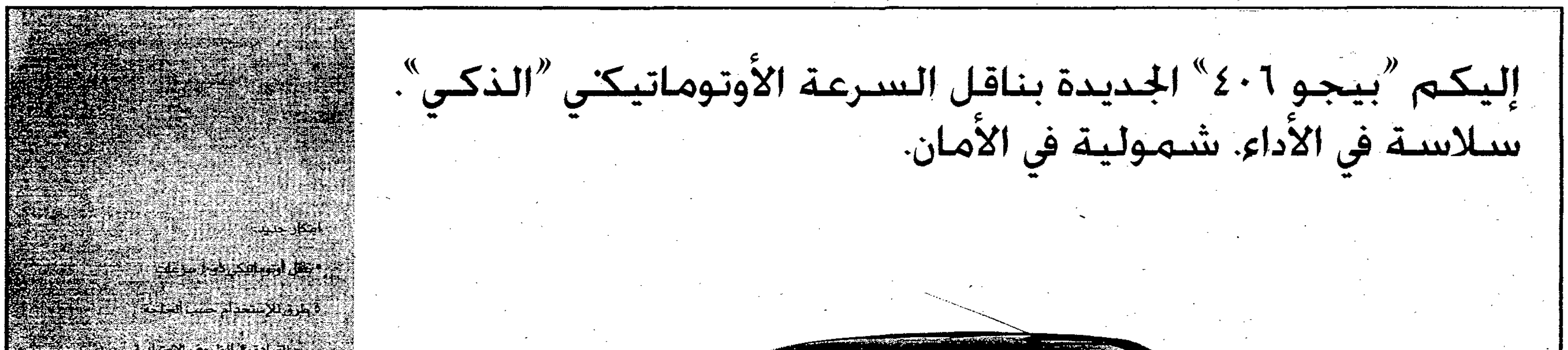

موقع شركة (يو. اي. بي) في أسواق التأمين العربية والعالمية

بقلم د. فلاح العامري

■ توجه شركات تامين واعادة تامين عربية محلية عدة في اسواق التامين العربية تختلف في ما بينها من جهة حجم الملاءة المالية والكفاءة والاهمية.

وبالاضافة الى هذه الشركات ظهرت شركات عربية تعود ملكيتها الى اكثر من جهة عربية هدفها توفير خدمات تامينية متنوعة لأسواق التامين العربية والدولية ومن هذه الشركات، المجموعة العربية للتامين «Arig اريج» والصندوق العربي لأخطار الحرب (Awris اوارس).

وعلى نطاق دولي ظهرت شركات وساطة يملكها ويديرها رجال تامين عرب، لعل من اشهرها شركة United Insurance Brokers Ltd. (UIB يو. اي. بي) ومقرها في لندن.

وتقودنا تجربة شركة «يو. اي. بي» الى الحديث عن مؤسسها السيد جاد قبان اذ بدأ حياته الوظيفية في «ارامكو» السعودية وخلال عمله فيها تبلورت لديه فكرة العمل في مهنة وساطة التامين. وبعد انتقاله الى بيروت بدأ في عام ١٩٥٦ العمل مع مؤسسة استثمارية اميركية كوسيط تامين يقوم بتامين السيارات والأشخاص والممتلكات والبيوت والمصانع في لبنان.

يشاهد الرابع من اليمين باسم قبان والسادس جاد قبان والسابع منير قبان.

وكانت مهنة وسيط التامين انذاك غير معروفة وتنفيذها ليس بالأمر السهل لأن الجمهور وشركات التامين في لبنان وفي العالم العربي لم يألف هذا النوع من الخدمات.

وفي مقابلة مع السيد قبان قال انه كان «اول وسيط تامين عربي في لبنان والمنطقة العربية».

وفي عام ١٩٥٨ أصبح مراسلاً لشركة «مارش اند ماكلينان» في بيروت بالاضافة الى عمله في شركة الاستثمار التي تركها عام ١٩٦٩ واسس شركة مشتركة مع شركة «مارش اند ماكلينان» التي كانت ولا تزال تعتبر من أكبر المؤسسات لوساطة التامين في العالم. وسميت الشركة الجديدة «قبان مارش اند ماكلينان» وكانت حصة السيد جاد واخيه المرحوم ميشيل فيها ٥١ في المئة (٤١ في المئة له و١٠ في المئة لأخيه) وحصة شركة «مارش اند ماكلينان» ٤٩ في المئة.

وبخصوص التعاون مع هذه الشركة قال السيد قبان «ان شراكتنا مع مارش اند ماكلينان جعلتنا نقوم بتامين الأعمال الواردة من الشركات الاجنبية والعربية الموجودة خارج لبنان مثل السعودية وليبيا».

واستمرت أعمال «قبان مارش اند ماكلينان» بنجاح لكن في عام ١٩٧٥ اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية فما اضطر السيد قبان نقل عمله الى اثينا ليتمكن من ادارة أعماله الواردة من مختلف دول العالم كفرنسا وألمانيا وأميركا وغيرها.

وفي منتصف عام ١٩٧٥ فتح مكتب وساطة آخر في لندن باسم «جاد ج. قبان» لمتابعة أعماله في مختلف دول العالم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط.

وفي العام نفسه انضم الى الشركة الدكتور منير قبان شقيق جاد قبان. وفي بداية ١٩٧٦ انضم اليهما السيد باسم قبان.

موظفو اكتتاب التأمين في مجموعة «اريج».

وفي عام ١٩٧٨ اشترت شركة «مارش اند ماكلينان» حصص عائلة قبان في جميع المكاتب ولكنها ابقت اسم «قبان مارش اند ماكلينان» لأنها، كما يقول السيد جاد قبان كانت تعتبر اسم عائلة «قبان» مهماً جداً في البلدان العربية وكذلك ابقت على اسم شركة «مارش اند ماكلينان ميدل ايست في لندن».

«يو. أي. بي»

في تاريخ ١٩٨٧/١/١ اشترى جاد قبان وعائلته وزملاؤهم كل الشركات التي يديرها والموجودة في عواصم بعض الدول مثل اثينا وبيروت ودبي ولندن من مجموعة شركات «مارش اند ماكلينان» وانشأ شركة «يو. اي. بي» التي انتقلت اليها المحافظ المالية للشركة الأصلية وموظفوها بالاضافة الى اشتراك مساهمين جدد وأصبح جاد قبان مدير ادارتها. وحصلت على عضوية المجلس البريطاني لتسجيل وسطاء التامين والجمعية البريطانية لوسطاء التامين.

وفي تاريخ ١٩٨٩/١/١١ اجيزت الشركة كوسيط معتمد لدى لويدز، التي تعتبر أعرق سوق للتامين في العالم.

ومن الجدير بالذكر ان لويدز استثنتها من الشروط والمتطلبات التقليدية التي يجب توافرها في كل شركة وساطة تعتمدها. وسبب استثنائها من تلك الشروط يعود الى حجم أعمالها وكفاءة ادارتها وخبرتها وانتشار أعمالها في مختلف دول العالم.

ويقول السيد جاد لقد كان قبولنا في لويدز «خطوة كبيرة في تاريخ الشركة وكانت هذه الخطوة موضع تقدير واعتزاز من قبل زبائن الشركة».

وفي عام ١٩٩٦ اصبح الدكتور منير قبان رئيساً لمجلس ادارة شركة «يو. اي. بي» واستمر السيد جاد بالعمل بلقب رئيس.

والدكتور منير قبان حاصل على شهادة الدكتوراه في القانون العام الاقتصادي عام ١٩٧٢ - ١٩٧٣ من الجزائر حيث كان يعمل هناك خلال فترة دراسته واستمر بعد حصوله على الشهادة في شركة الغاز والكهرباء ومن ثم في الاتحاد العربي للحديد والصلب الذي مقره الجزائر، ثم انتقل بعد ذلك للعمل في «قبان مارش اند ماكلينان» في لندن.

أعمال دولية

وعند استقلالها كانت «يو. اي. بي» تتكون من اقسام عدة أهمها: القسم البحري والطيران، والقسم غير البحري، وقسم الطاقة والنفط على اليابسة ومديره مايكل لاك، وقسم التامين الهندسي.

وخلال فترة قصيرة استطاعت الشركة احداث تغيرات جوهرية واتخذ مجلس ادارتها جملة من القرارات الادارية الأساسية. وفي السنوات العشر الماضية اضافت «يو. اي. بي» اقساماً جديدة وفتحت شركات ومكاتب في لندن وفي مختلف دول العالم.

ويرتبط بالشبكة الآن ١٢ مكتباً وشركة منتشرة في مختلف دول العالم، كبرشلونة ومدريد وبيروت والدار البيضاء ودبي وسنغافورة وطوكيو وسيول وجنيف ولندن. وهدف المكاتب والشركات زيادة أعمال «يو. اي. بي» الأم في مختلف دول العالم.

وتم التوسع في الاخطار النفطية والبحرية وانشاء قسم اعادة التامين الاتفاقي ووحدة متخصصة باعمال التامين في المملكة المتحدة، وانشاء شركة للخدمات الهندسية ترتبط مع «يو. اي. بي» تحت اسم «اسوسيتد ريسك مانجمنت ليمتد». وهي تقوم باعمال الكشف الموقعي للأخطار، واعداد التقارير الاكتتابية للسوق، ورسم سيناريوهات الاخطار بما فيها احتساب اقصى خسارة تقديرية، واجراء الفحوص الهندسية لأنظمة السيطرة والسلامة بالاضافة الى تنظيم الندوات الفنية حول وسائل منع الخسائر.

وتطورت الخدمات الهندسية في الشركة تطوراً هائلاً نتيجة تطوير محفظة الاخطار النفطية والبتروكيماوية من خلال الصياغة المتميزة لوثائق التامين لضمان كفاية التامين كأحد الوسائل الفعالة في ادارة الخطر، والاستفادة من الآليات المبتكرة في اقساط التامين المدفوعة وضمان الجباية السريعة للمطالبات.

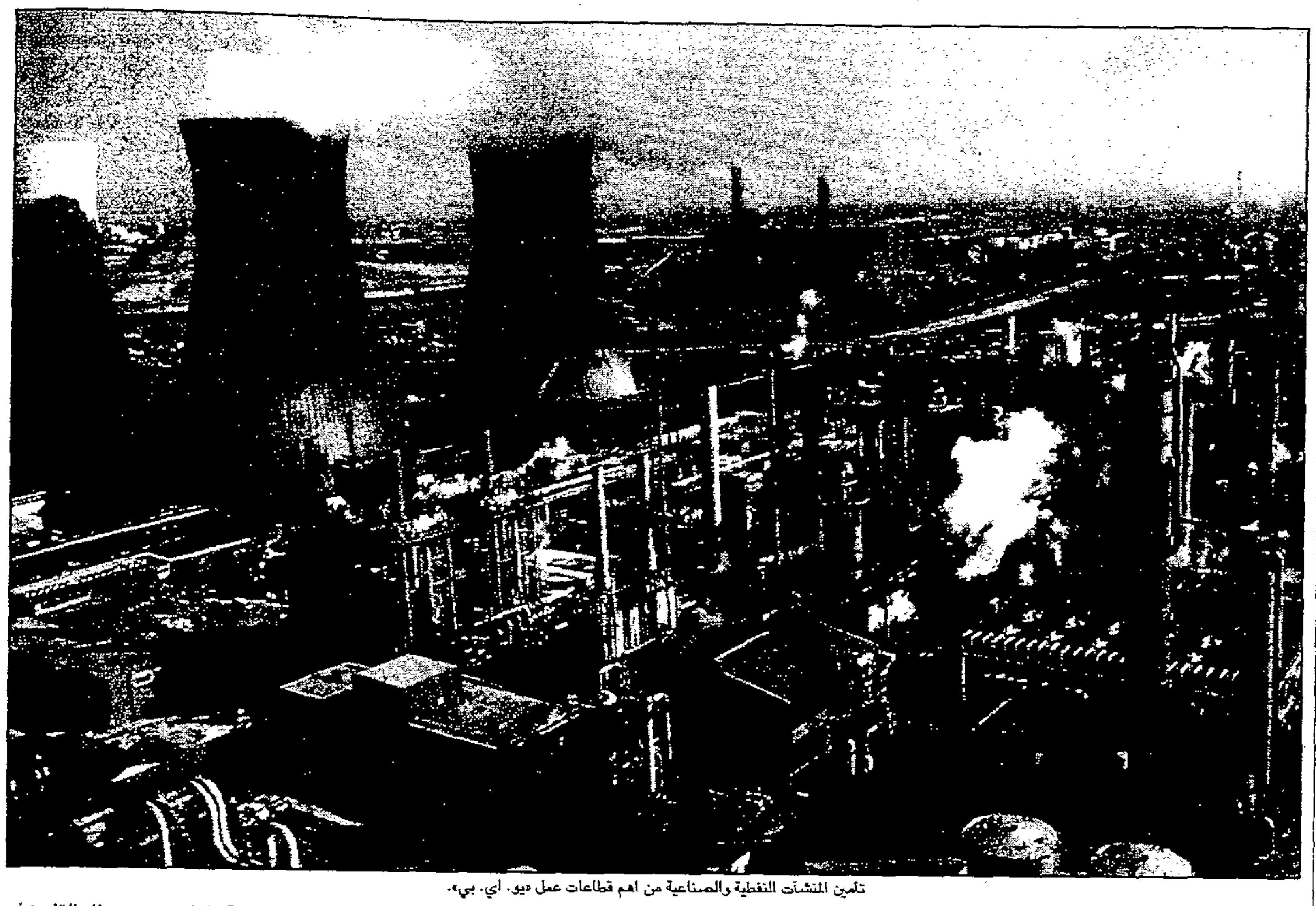

تأمين المنشآت النفطية والصناعية من اهم قطاعات عمل «يو. اي. بي».

وتساهم «يو. اي. بي» بأعمال عدة في مختلف أسواق التامين الدولية، وتمارس مختلف انواع التامين واعادة التامين، مثل التامين الهندسي والصناعي وتامين الصناعة النفطية بنوعيها (Upstream التي تتضمن تنقيب وتطوير حقول النفط واستخراج النفط والمعدات المستخدمة فيها. وDownsteam، التي تشمل نقل وتصفية وتوزيع النفط ومشتقاته براً وبحراً).

وفيما يتعلق بتامين الطاقة على اليابسة والمناطق المغمورة تقدم خدمات جيدة نظراً الى خبراء متمرسين ذوي مؤهلات توازي ما هو موجود في شركات وساطة التامين الدولية. ويعتبرها الكثيرون بانها وسيط تامين واعادة تامين للصناعات النفطية والبتروكيماوية من الطراز الأول في سوق لندن وبقية أسواق التامين العالمية.

وتتمتع بوجود قوي في جنوب شرق آسيا، فمكتبها في سيول عاصمة كوريا الجنوبية يقدم خدمات تامين هياكل السفن والبضائع المنقولة والملاحين والمسافرين والمسؤولية تجاه الطرف الثالث وتسمى عادة بخدمات الحماية والتعويض. اما مكتبيها في سنغافورة فيقوم احدهما بوساطة التامين المباشر والآخر يقوم بوساطة اعادة تامين الشركات المحلية أو الاجنبية الموجودة في سنغافورة وجنوب شرق آسيا. ونجحت «يو. اي. بي» في انشاء علاقات قوية مع سوق التامين الياباني معتمدة في ذلك على خبرات كوادرها الموجودين في لندن والمتخصصين بالسوق اليابانية.

وخلال العشر سنوات الاخيرة زاد حجم الأقساط التي تتعامل بها الشركة الى أربعة أو خمسة أضعاف مما كانت عليه في بداية ممارستها لاعمالها. وفي الوقت الحاضر يبلغ حجم الأقساط ما يوازي ٣٥٠ مليون دولار اما مجمل قيمة التامين التي تتعامل بها الشركة فتعد ببلايين الدولارات.

أسواق التامين العربية

تعتبر «يو. اي. بي» اكبر شركة وساطة تامين دولية تدار من قبل وسطاء تامين عرب ويملكون غالبية اسهمها، وتحتل الموقع الأول بين وسطاء التامين العرب المحليين والدوليين.

وترتبط باعمال كثيرة ومتنوعة في كل انحاء البلدان العربية، وتعمل كوسيط مباشر وكوسيط اعادة تامين في الأسواق العربية المحلية والأسواق الدولية. ولمشاركتها الفعالة في النشاطات والفعاليات التي تقوم بها أسواق ومؤسسات ومنظمات التامين العربية فقد كسبت اعتراف واحترام تلك الأطراف ومنها الاتحاد العام للتامين العربي الذي بدأ بدعوتها للحضور في اجتماعاته كمراقب ومن ثم وافق انضمامها عضواً مشاركاً في الاتحاد في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤.

وسألت السيد جاد قبان عن فاعلية مؤسسات التامين العربية فقال: «ان وسيط التامين في بعض الأسواق العربية نشط بشكل مقبول لكن دور وسطاء التامين في العالم العربي لم يكن دائماً بمستوى الأسواق العالمية».

وفيما يخص حجم اقساط واعمال أسواق التامين العربية اوضح الدكتور منير قبان رئيس مجلس الادارة بان حجم الاقساط المستحصلة من تامين الحياة وغيرها في العالم العربي، واعتماداً على الاحصاءات التي تصدرها شركة «اريج» تبلغ في الوقت الحاضر حوالى ٤,٢ بليون دولار، ولا تعتبر هذه الأقساط ضخمة ويعود ذلك لأسباب عدة يمكن ادراجها تحت جملة من العناوين الكبيرة ومنها عدم تقدم صناعة التامين والركود الاقتصادي وتدهور العملات في العديد من الأقطار العربية».

ورداً على سؤال عن حجم الاعمال التي ترتبط بها «يو. اي. بي» مع أسواق التامين العربية قال الدكتور منير «بعد انفصالنا عن شركة مارش اند ماكلينان دخلنا في بعض الأسواق العربية بقوة وهذه الأسواق تطلب منا ايجاد الحلول للاغطية التامينية سواء كان في الاتفاقات او في الصناعات النفطية».

وعن دورها في تطوير الكوادر في صناعة التامين العربية قال «للشركة علاقات جيدة مع الأسواق الكبيرة في العالم العربي وساهمت خلال العشر سنوات الأخيرة بتدريب كوادر من شركات التامين العربية، وقدمت محاضرات عدة في اكثر البلدان العربية حول الصناعات النفطية واعادة التامين الاختياري والاتفاقي. فمثلاً خلال هذه السنة قامت بتدريب ١٩ جزائرياً وربما يزداد العدد الى ٣٥ قبل نهاية العام الجاري في شؤون تامين الصناعات البترولية واعادة التامين. وكذلك دربت كوادر تامينية في بلدان أخرى عربية او اجنبية.

وسوف تساهم الشركة مع الشركة الافريقية لاعادة التامين في المغرب في تدريب بعض العناصر من خلال الندوة التي ستعقد في الدار البيضاء في نهاية هذا العام ويشارك فيها ممثلون من قارة افريقيا والبلدان العربية».

وتقدم «يو. اي. بي» للاسواق العربية كل أنواع التامين البحري وخاصة نقل البضائع وهياكل السفن. اهم الخدمات التي تقدمها هي تامين نقل النفط الخام ومشتقاته وتبلغ نسبة هذه الأعمال ١٧ في المئة من الاقساط الكلية.

وفي دراسة غير منشورة أعدها أحد مديري الأقسام «منذ سنين والشركة تعمل جاهدة للاستفادة من الطاقة العربية للتامين واعادة التامين وخاصة الأخطار الصناعية الكبيرة. الا ان ما كان يعيق هذا التوجه، ولا يزال في حالات عدة، هو الصياغات الموسعة لبعض عقود التامين والحصص الصغيرة جداً التي يكتتب بها بعض الشركات العربية وقضايا التحويل الخارجي. ومع هذا استطاعت الشركة تعزيز علاقات طيبة مع العديد من الشركات العربية التي تعمل بوعي وضمن سياسة مرسومة نحو الاكتتاب بالأخطار غير العربية. وأملنا ان يتعزز هذا الوضع وصولاً نحو تحقيق سوق عربية للتامين واعادة التامين بطاقة عالمية مقبولة بدلاً من تقزمها الحالي».

بنك البحرين الوطني
يقدم

صندوق الوطني
للاستثمار الإسلامي ش.م.
صندوق استثماري حسب أحكام ومبادىء الشريعة الإسلامية
ويتيح فرصاً لنمو وزيادة رأس المال.

أهم المزايا الأساسية لهذا الصندوق الاستثماري :

- صندوق الوطني للاستثمار الاسلامي هو صندوق استثماري براسمال محدود تمت هيكلته وإدارته بما يتناسب ومبادىء الشريعة الإسلامية.
- حازت استثمارات الصندوق على موافقة هيئة مستقلة من فقهاء الشريعة الاسلامية تضم كلاً من فضيلة الشيخ د. عبداللطيف آل محمود وفضيلة الشيخ محسن عبدالحسين العصفور وفضيلة الشيخ نظام يعقوبي.
- استثمارات الصندوق متنوعة بحيث تضم تشكيلة واسعة من الأدوات الاستثمارية ذات النوعية الجيدة لتقليل نسبة المخاطر إلى أدنى حد.
- الاستثمار الأولي في صندوق الهجرة للأسهم الدولية وهو محفظة من الأسهم الدولية ذات النوعية الجيدة التي تديرها ويلينجتون مانجمنت كومباني بالولايات المتحدة الأمريكية وهي شركة معروفة بأدائها الممتاز في مجال استثمار الأسهم الإسلامية.

ومنذ تأسيسها بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣١م وحتى ١٩٩٧/١/٣١م حققت محفظة الأسهم الإسلامية التي تديرها ويلينجتون عائداً إجمالياً بلغ ٥٩,٦٪* على رأس المال.

- يمتاز بنك البحرين الوطني بسجل جيد في مجال إدارة الصناديق حيث حققت ستة صناديق استثمارية أدارها البنك عائداً سنوياً بلغت نسبته في المعدل ١٣٪* وذلك منذ انشائها وحتى ١٩٩٦/١٢/٣١م.
- الحد الأدنى للاستثمار ١٠,٠٠٠ دولار أمريكي.

للحصول على مزيد من المعلومات حول هذه الفرصة الاستثمارية الجديدة، يرجى الاتصال ببنك البحرين الوطني في البحرين على هاتف رقم ٢٠٥٦٥٦ (+٩٧٣) أو في ابوظبي على هاتف رقم ٣١٤٠٧٠ (+٩٧١٢).

صندوق الوطني للاستثمار الإسلامي ش.م.
بنك البحرين الوطني
خدمات مصرفية مميزة

*ان الأداء السابق للصناديق ليس ضماناً للحصول على نفس العائد مستقبلاً.

لا توجد ضمانات على أن الصندوق سيحقق أهدافه الاستثمارية ولهذا ينبغي على المستثمرين أن يدركوا بأن قيمة أسهمهم في الصندوق قد ترتفع أو تنخفض. ولا يمثل هذا بحد ذاته دعوة للشراء أو الاكتتاب في أي من وحدات الصندوق.
يمكن الحصول على طلبات الاستثمار ونشرة الاصدار الرسمية من بنك البحرين الوطني، ص. ب ١٠٦، المنامة، البحرين.

الوسط هذا الاسبوع

انتصار خاتمي رسالة احتجاج

إيران: منعطف الدولة والثورة

الانتخابات الجزائرية: تفويض لمواصلة الحرب على المتطرفين

نحناح لـ «الوسط»: نتوقع الحصول على ٤٠ في المئة

«الوسط» حاورت الأمين العام السابق لـ «حزب الله»

الطفيلي: «ثورة الجياع» ستنطلق ولسنا معنيين بالخطوط الحمر

- لا انقسام في «حزب الله» ونحاول اقناع قيادته.
- سنرد على الأميركيين قبل غيرهم إذا هدد الجيش التركي سورية

الأهداف السرية للعملية العسكرية التركية في شمال العراق

الأردن: المستثمرون السياحيون يحصدون نتائج انهيار مفاوضات السلام

الخليج: حملة على السياسة الأميركية

سوق الكتاب الأردني: أزمة قراءة أم أزمة نشر؟

- «جوهرة القاهرة» هل يسيء إلى مصر والإسلام؟
- كيم باسنجر في أماكن مشبوهة

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

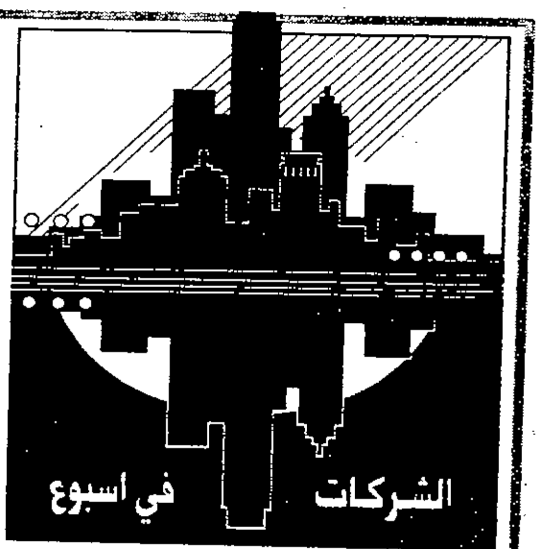

وداعاً للشعر التالف مع "بانتين - برو"

● التمتع بشعر جذاب. يعني التمتع بشعر صحي، ويتطلب ذلك عناية خاصة وجادة. ولكي تستمتع المرأة بشعرها، وتحصل على نتائج مرضية. تم جمع النعومة واللمعان وسهولة التسريح في عبوة واحدة من «بانتين العناية المكثفة» للشعر التالف، حتى بات المظهر الصحي للشعر يكلل رأس كل امرأة.

نصائح «بانتين العناية المكثفة» خير من قنطار علاج.

ووفقاً للاحصاءات التي قامت بها «بانتين» تعاني ٢٣ في المئة من النساء في منطقة الخليج من تكسر الشعر و١٩ في المئة من تقصفه وجفافه. وتصف ٢٣ في المئة من النساء شعرهن بالتالف والتالف جداً. والوقاية خير من العلاج، لا سيما وأن الشعر حين يتلف ويتساقط، تتطلب معالجته فترة ليست بالقصيرة. ودلت الدراسات ان النساء غالباً ما يبدلن تسريحتهن، وللأسف معظم الاحيان ليس عن قناعة، بل للضرورة. وترغب النساء بشعر طويل ولامع، لكنهن لا يحصلن إلا على شعر جاف ومتقصف، فيضطرون إلى قص أطرافه، وهكذا مرة بعد مرة سيتقلص طول شعرهن. أما الآن ويفضل شامبو «بانتين برو - في العناية المكثفة» بات بامكانك ان تقولي «وداعاً» لمشاكل الشعر، وأن تحتفظي بخصلاتك الغالية. وللتمتع بشعر صحي، فإن «بانتين العناية المكثفة» ينصحك بحماية «تاج جمالك» من التلف باتباعك طرق الوقاية الروتينية مع «بانتين برو».

"مجوهرات محمد عثمان المعلم" تطلق "مجموعة جلنار"

● أطلقت مجوهرات محمد عثمان المعلم مجموعة جديدة من الحلى الذهبية (أساور وخواتم وحلق وعقود) تحت اسم «مجموعة جلنار». واستغرق تصميمها وصنعها الكثير من الجهد والوقت حتى جاءت آية في الجمال والدقة والاناقة.

إن اختيار أي قطعة من هذه المجموعة هو الافضل بلا شك، وبالإضافة إلى روعة شكلها فهي ذات قيمة عالية لانها من الذهب الخالص عيار ٢٤ قيراطاً. ويصدق فيها القول: «إنها للزينة كمال... وخير استثمار للمال».

"اكسبيرينس" مع سائل الشعر

● تطرح شركة «ويللا» في الاسواق آخر اختراعاتها من الشامبو، هو «ويللا اكسبيرينس مع سائل الشعر». وتم طرح المنتج بحضور الموزع (شركة الناغي واخوانه) والتجار المعنيين في المملكة العربية السعودية. وخلال عرض هذا المستحضر قال السيد كميل نجار (مدير التسويق في الشرق الاوسط) ان مستحضر «اكسبيرينس مع سائل الشعر» هو الشامبو الاول والوحيد الذي يركز على استعمال العناصر الاساسية للشعر. ويعد احد المنتجات التي تتحدى المفاهيم التقليدية للعناية بالشعر، ويضمن نتائج رائعة.

يعد «اكسبيرينس» احد المنتجات التي احدثت تغييراً اساسياً، حيث انه في الواقع يؤدي الى اصلاح الشعر على المدى الطويل من خلال نظام طبيعي للعناية بالشعر. وهذا لانه مبني على النجاح العالمي الضخم الذي حققه مفهوم «سائل الشعر» الناجح من ويللا.

"البواردي" تحصل على شهادة الجودة العالمية

● حصل مصنع «البواردي لسبك المعادن» على شهادة الايزو ٩٠٠٢، وهي شهادة الجودة العالمية من «لويدز» إحدى أكبر الشركات الانكليزية المتخصصة في هذا المجال. وقام خبراء «لويدز» بزيارات عدة إلى المصنع في الدمام لمعاينة انتاجه ومطابقتها للمواصفات العالمية.

وقال مدير مصنع «البواردي لسبك المعادن» موريس اشفورد إن نسبة ٩٧ في المئة من انتاج المصنع يصدر إلى الخارج. ومن أبرز عملاء المصنع شركات السيارات الأوروبية وهي «مرسيدس بنز» و«فولكس فاغن» و«بي. ام. دبليو» ومن الشركات الآسيوية «تويوتا» و«هوندا» و«سوزوكي» و«مازدا» و«ياماها»، ومعظم مصانع السيارات العالمية. وأكد اشفورد أن اقتحام مصنع «البواردي» لصانع السيارات الأوروبية والآسيوية بسبب الجودة العالية لمنتجاته من خلائط الالومنيوم والنحاس وكذلك سعره المنافس، واستطاعت هذه المنتجات بجودتها الفائقة أن تنافس المنتجات الأجنبية الأخرى وتتفوق عليها.

ويجري حالياً مصنع «البواردي لسبك المعادن» توسعة كبيرة لزيادة الطاقة الانتاجية بنحو ١٢ ألف طن من خرائط المعادن سنوياً لتصبح الطاقة الانتاجية الكلية ٤٠ ألف طن سنوياً، وتبلغ تكاليف التوسعة نحو ١٠ ملايين ريال، ويقع المصنع في المدينة الصناعية الأولى في الدمام، وتبلغ اجمالي الاستثمارات الكلية للمصنع ٨٥ مليون ريال. ويعتبر مصنع «البواردي لسبك المعادن» المصنع الوحيد في منطقة الشرق الأوسط الذي يحصل على شهادة الايزو ٩٠٠٢ العالمية.

جياني بولغري يزور معوّض

● بدعوة من شركة «معوّض الوطنية للمجوهرات والساعات» الوكيل العام لساعات «انيغما» للشرق الأوسط قدم جياني بولغاري مبتكر ساعات «انيغما» ثلاثة موديلات رئيسية جديدة لمناسبة «أسبوع انيغما» الذي اقيم في معارض معوّض بين ٣ و٨ ايار (مايو).

وقال بولغاري: «لا يكون الترف والرفاهية الحقيقية في القدرة على شراء سلع باهظة الثمن لكن في القدرة على أن يختار المرء لنفسه بحرية».

إن غنى مجموعة منتجات «انيغما» انعكاس لتجارب جياني بولغاري السابقة التي على رغم أنها موثقة بصورة جيدة، إلا أنها تخفي مفارقة. بعد ان قضى غالب حياته المهنية في عالم فنون الديكور، طوّر لنفسه اهتماماً عميقاً بالتصميم الصناعي. إن خير ما يعبّر عن هذا الولع المتناقض هو الساعات التي يبتكرها. إلمامه المنقطع النظير بفن المجوهرات يظهر بواسطة ساعة «الاجنحة» بينما يبرز ولعه بالتصميم الصناعي في ساعة Bezel Manual Winder «إطار التعبئة اليدوي» الفريد.

ويصمم جياني بولغاري شخصياً كل ساعة تحمل اسم «انيغما» ويقود مراحل تطوير المنتج كافة من تصنيع النماذج إلى الترويج الدعائي. وتظهر بصمة «جياني بولغاري» بوضوح في كل ما تصنعه «انيغما».

إنها شركة استطاعت أن تميّز نفسها من خلال منتجاتها الحديثة والأنيقة وحسّها التصميمي الذي تصرّ عليه كتعبير عالمي للذوق والجودة.

بدأ تاريخ «انيغما» مع بداية التسعينات في نيوشاتل قلب صناعة الساعات السويسرية. بريشة جياني بولغاري والآلات الدقيقة وخبرة صانعي الساعات المحليين، بدأت «انيغما» بتصنيع وانتاج ساعات ذات تصميم ممتاز حسب المستويات الصارمة للصناعة السويسرية.

انجاز الموقع العام لـ"الفارسي بلازا" وتسليم الوحدات السكنية قريباً

● يشهد كورنيش مدينة جدة نهضة حضارية كبيرة في مجال التطوير العمراني، وأصبح يزخر بعدد من المشاريع ذات المستوى الراقي والمتميز. ومن أحد هذه المشاريع المتميزة مشروع «الفارسي بلازا» المقام على مساحة ٥٤٠٠ متر مربع ويتكون من ٣٢ وحدة سكنية وفيلا الروف إضافة إلى المنطقة الترفيهية والرياضية وخدمات المبنى الأخرى.

ومن المعروف انه تم بيع أكثر من ٨٥ في المئة من وحدات مشروع «الفارسي بلازا» الذي يتوقع الانتهاء من بيع كامل وحداته خلال الفترة القصيرة المقبلة، وتعتبر هذه النسبة المرتفعة من المبيعات المبكرة الاكثر تأثيراً في قيام المهندس الفارسي مطور المشروع وأحد ملاكه، باعتماد عدد من الأعمال الاضافية للاحتفاظ بمشروعه رائداً في ما يشمله من خدمات لفترات مقبلة من دون إلقاء أي أعباء اضافية على الملاك.

وأكدت مصادر عدة ان مشروع «الفارسي بلازا» انفرد بتوفير ما تفتقده معظم المباني المقامة على الكورنيش من مسطحات خضراء ووفر المشروع لساكنيه أكبر موقع عام تقدر مساحته بنحو ٤ آلاف متر مربع تقريباً وتم تخطيط هذه المساحة بانشاء الحدائق ومناطق العاب الأطفال خلافاً عن الجلسات المظللة وممرات المشاة والجسور الخشبية والشلالات الصناعية والنوافير، إضافة إلى ملعب متعدد الأغراض.

ويتوقع الانتهاء من اعداد وتجهيز الموقع العام لكامل المبنى خلال الفترة القليلة المقبلة. وأعلن السيد حاتم اليمداني مساعد المدير العام في مكتب الفارسي انه سيتم توجيه الدعوة للملاك وبعض الشخصيات العامة لزيارة المشروع والوقوف على آخر مستجداته بعد الانتهاء من اعداد وتجهيز الموقع العام.

مهرجان درة العروس

● اقامت درة العروس أخيراً مهرجاناً كبيراً لسباق التحمل الأول في مدينة جدة لمسافة ٥٠ كلم الذي ينظمه الاتحاد السعودي للفروسية والسهام بالتعاون مع مركز فروسية درة العروس. وأشار السيد صخر علي الهاشمي، المدير الإداري لمركز فروسية درة العروس وعضو اللجنة المنظمة للسباق، إلى دعم ورعاية السيد صالح كامل شخصياً لمركز فروسية الدرة، وإلى اهتمامه بهذه الرياضة العربية الأصيلة. كما أكد على اهمية هذه المناسبة على الصعيدين الرياضي والترفيهي، موضحاً أن مركز فروسية درة العروس الذي يقع وسط أضخم وأرقى مدينة سياحية وترفيهية على البحر الأحمر، هو الاكبر من نوعه في المنطقة الغربية. ويشغل مساحة تصل إلى نحو ٢٠٠ ألف متر مربع ويضم مضماراً كاملاً لسباق الخيل بطول ١١٠٠ متر مع مدرجات مظللة تتسع لاكثر من ٥٠٠ شخص تحيط بها الأشجار والمساحات الخضراء من كل جانب. كما يضم المركز ثمانية اصطبلات عالية التجهيز بالاضافة إلى خمسة تحت الانشاء ومدرسة للفروسية، ومدرسة خاصة للمعاقين هي الأولى من نوعها في المملكة.

وعلاوة على ذلك، يتوافر في المركز أيضاً مضمار قفز للكبار ومضمار قفز للصغار اضافة إلى نشاط رياضة البولو. وهناك أيضاً فصول خاصة للأطفال لتعليم الفروسية.

"فيزا انترناشونال" تؤكد نجاحها في مهرجان دبي للتسوق

● اكدت شركة «فيزا انترناشونال» المؤسسة الرائدة عالمياً في مجال توفير انظمة الدفع الاستهلاكي، على نجاح مشاركتها في مهرجان دبي للتسوق ٩٧ بشكل كبير، وارتفع معدل عمليات الدفع بواسطة بطاقاتها بنسبة ١٠٠ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وقال كولن بيج، مدير تطوير الاعمال والتسويق في شركة «فيزا» بالشرق الاوسط معلّقاً على هذه النتائج: «قدم مهرجان دبي للتسوق فرصة فريدة للرعاية. بالاضافة الى زيادة الوعي بالشركة من خلال اللافتات المنتشرة في الطرق والمجسمات المثبتة على الدوارات والتغطية الصحافية، منحنا المهرجان فرصة التواصل مع حاملي بطاقات «فيزا». كان هدفنا الاساسي يكمن في تشجيع حاملي البطاقات على استخدام بطاقات «فيزا» للدفع بدلاً من النقود، وتمكنا من تحقيق نجاح كبير في هذا المجال خلال مدة المهرجان».

واضاف السيد بيج: «تمكّنا ايضاً في هذا المهرجان من مكافأة حاملي بطاقات فيزا على ولائهم من خلال حملة ترويجية منحت الفائزين تذاكر للسفر حول العالم، وفي نفس الوقت كنا نعمل مع اصحاب المتاجر بشكل متواصل لزيادة مبيعاتهم. وتمكن هؤلاء بدورهم من المشاركة في هذه الحملة الترويجية».

وقدمت «فيزا» دعماً كبيراً للمهرجان، حيث تم توزيع نشرات حول مزايا بطاقات الدفع لما يقارب ٢٠٠ ألف عضو في دولة الامارات و١٠٠ ألف آخرين في منطقة الخليج وللزائرين ايضاً.

"رسامني يونس للسيارات" تحتفل بثلاث مناسبات

● اختارت شركة «رسامني يونس للسيارات»، وكلاء «نيسان» في لبنان، ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي لتقيم حفل استقبال ضخماً ضم أكثر من ١٥٠٠ مدعو لمناسبة افتتاحها صالة عرض جديدة مميزة واطلاقها سيارة Infiniti Q45، قمة الفخامة من نيسان. وصادف الموعد ذكرى مرور ٤٠ عاماً على تأسيس الشركة العريقة التي حافظت على مكانتها على رغم الحرب والظروف الاقتصادية الصعبة وحققت افضل مبيعات للسيارات اليابانية في لبنان. ومن خلال الديكور المذهل الذي زيّن المبنى بأكمله والمدروس لاجتذاب المدعوين والمارين بشكل خاص، تسنّى للجميع المشاركة في هذا الحدث وأثار فضولهم لمعرفة نجمة «نيسان» الجديدة. وبحضور نخبة من رجال السياسة والاعمال والمال وأهم الوجوه الاجتماعية وزبائن شركة «رسامني يونس للسيارات»، تم الكشف عن جوهرة نيسان (Infiniti Q45) بطابعها الانيق وتجهيزاتها الكاملة والعملية التي تعزز بهجة القيادة في جو من الرفاهية والراحة. وأثناء

استمتاع الحضور ولساعات طويلة بهذا الحفل الفريد من نوعه قدم ميوتشي رئيس الشركة في الشرق الأوسط للسيد حسيب رسامني، رئيس مجلس الادارة، جائزة تقدير للجهود التي بذلتها الشركة في الماضي ووعد باستمرار التعاون في المستقبل.

سترايكرز ش. م. ل. للتأمين واعادة التأمين

● في مبادرة جديدة لشركة التأمين واعادة التأمين «سترايكرز»، وفي سبيل تفعيل وتحديث فرع تأمين المسؤوليات المهنية على اختلافها في السوق اللبنانية اعتمدت الشركة برنامجاً متكاملاً للدعوة الى ندوات علمية متخصصة يشترك فيها محاضرون اجانب ولبنانيون خبراء ومتمرسون في هذا النوع من التأمين. وهذه المبادرة هي الأولى من نوعها في لبنان.

ولهذه الغاية قامت الشركة بالاشتراك مع كل من الخبيرين البريطانيين اندرو فرايز من شركة «ويليس كوروون»، وجوني رويل من مجموعة «بيزلي» في «لويدز» الدولية بزيارات تمهيدية لكل من نقيب المهندسين عاصم سلام ونقيب المحامين شكيب قرطباوي ونقيب الاطباء فايق يونس ونقيب خبراء المحاسبة موفق اليافي.

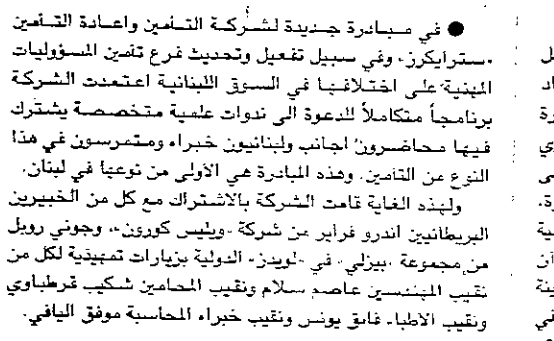

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة الدورة الكاملة لحياة المشروع	١٩٩٧/٦/٤-٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/١	دبي	دبي - ٢٦٩٠٥٥ - ٤
معرض خليج تايمز للعقارات والاستثمارات البنكية	١٩٩٧/٦/٧-٤	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض البناء الدولي الثاني	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض الآلات والتجهيزات الصناعية الدولي الاول	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
الحلقة: انظمة المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٧/٦/١٦-١٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٧/٦/١٨-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الانشاءات - تخطيط المشاريع والجدولة المثالية	١٩٩٧/٦/٢٣-٢١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الزراعي الدولي الثالث	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض المفروشات والديكور -ايدكس ٩٧-	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٤	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد -انتربيلد-	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	١٩٩٧/٧/٥-٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر -تشانس-	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الوطني للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية العلمية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٢٦١٠١٠ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء -بوتيك انترناشيونال سوق-	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة -انفيسيف ٩٧-	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير -لبنان نحو عام ٢٠٠٠-	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء والاقمشة والمنسوجات والاحذية -موتيكسا-	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي -ابيانتي ارابيا	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المعدات الطبية والمستشفيات -ميديكير لبنان ٩٧-	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للتأمين الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض النفط -غلف بتروكوم-	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض للبث السمعي والبصري والاعلام -ميديا برودكاست ٩٧-	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام -بيروت ٩٧-	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاستثمار -فيجيك-	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض جيتكس ٩٧	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
المعرض التجاري الدولي للصناعات الفندقية -لايف ستايل-	١٩٩٧/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موداكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض بيروت للهدايا والاحذية ٩٧	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٣	٧٠٩.٧٥	٧٠٩.٧٥	٧١٠.٠٠	٧١٠.٠٠	٠.٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٠٠	٨٩.٧٨	٨٩.٧٨	٩٤.٥٠	٩٤.٥٠	٠.٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٧ ٩٦٣	٢١.٩٠	٢٣.٥٠	٢٣.٥٠	٢٢.٥٠	١.٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٨.٢٩٠	٦٥.٠٠	٦٧.٠٠	٦٦.٩٠	٦٤.٩٠	٢.٠٠
	بنك مصر الدولي	٥.١٧٢	٥٩١.٢٧	٦٠٣.٠٠	٥٩٢.٠٠	٦٠٣.٠٠	١١.٠٠-
	البنك الوطني المصري	٢.٦١٠	٥٠.٠٠	٥٢.٠١	٥٠.٤٥	٥١.٧٠	١.٢٥-
	بنك المهندس	١٠	٣٩.٢٥	٣٩.٢٥	٣٩.٠٠	٣٩.٠٠	٠.٠٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١.٢٦٦	٣٠٠.٠٠	٣٠٠.٠٠	٣٠٠.٠٠	٢٩١.٤١	٨.٥٩
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٧.٩٥٠	٦٢.٨٠	٦٤.٢٥	٦٣.٢٥	٦٤.١٥	٠.٩٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٨.٦٠٠	١٥٩.٠٠	١٦٥.٠٠	١٦٥.٠٠	١٦١.٥٠	٣.٥٠
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	٣٦٠	٢٩.٩٠	٣٠.١٠	٣٠.١٠	٣٠.١٠	٠.٠٠
	الأهرام للمشروبات	٢٢٥	١٠٨.٩٠	١٠٩.٠٠	١٠٩.٠٠	١١٤.٦٢	٥.٦٢-
	مطاحن مصر الوسطى	٥ ٦٣٠	٤٢.٧٣	٤٥.٠٠	٤٣.٥٥	٤٣.٥٠	٠.٠٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١١ ٤٦٥	٦٣.٦٠	٦٦.٠٠	٦٤.٠٠	٦٦.٠٠	٢.٠٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٠.٨٠١	٨٢.١٨	٨٥.٥٠	٨٢.٢٠	٨٦.٥٠	٤.٣٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٢.٠٥٠	٣٩.٥٠	٤٠.٥٠	٤٠.٠٠	٤٠.٢٨	٠.٢٨-
	العامة للصوامع والتخزين	١٦٣٩٥	٩٠.١١	٩٣.٢٥	٩٣.٠٠	٩٢.٥٠	٠.٥٠
	مطاحن مصر العليا	١٣.٢٣٠	٧٥.٠٠	٧٧.٩٠	٧٦.٥٠	٧٧.٣٣	٠.٨٣-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢٠٠	٢٨.٠٠	٢٨.١٠	٢٨.١١	٢٨.١١	٠.٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٩٥	٣٠.٤١	٣١.٤٠	٣٠.٤١	٣٢.٠١	١.٦٠-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٧٨٠	١١٢.٣٠	١١٤.٠٠	١١٢.٣٠	١١٤.٠٠	١.٧٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢١.١٤٣	٢٠٠.٠٠	٢٠٦.٠٠	٢٠١.٠٠	٢٠١.٠٠	٠.٠٠
	فايزر مصر	١.٥٠٠	١٨.٠٠	١٨.٠٢	١٨.٠٢	١٨.٠٠	٠.٠٢
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	٢٠.٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٦.٢٧٥	٢٠.٥٠	٢٠.٩٩	٢٠.٨٥	٢٠.٢٥	٠.٦٠
	العربية للادوية	٣.٠٧٢	٤٩.٤٠	٥٣.٠٠	٤٩.٦٠	٥٢.٠٠	٢.٤٠-
	النيل للادوية	٥١٢	٥٣.٢٠	٥٤.٠٠	٥٤.٠٠	٥٢.٥٥	١.٤٥
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٢١.١٥	-
	ممفيس للأدوية	١.٢٤٣	٧٨.٠٠	٧٩.٥٠	٧٨.٩٥	٧٨.٩٥	٠.٠٠
	القاهرة للأدوية	٤.٦٧٠	٥٤.١٥	٥٥.٠٠	٥٤.٣٥	٥٧.٠٠	٢.٦٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٣٦٥	١٤٣.٠٠	١٤٨.٥٠	١٤٤.٩١	١٥٠.٠٠	٥.٠٩-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤١.٧١	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣.٩٢٥	٢٨.١٠	٢٩.٢٥	٢٨.٥٠	٢٩.٢٠	٠.٧٠-
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٥.٠٠	-
	العربية لحليج الاقطان	٢٠٠	٥١.٠٠	٥١.٠٠	٥٣.٠٢	٥٣.٠٢	٠.٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣.٣٦٠	١٠١.٦٥	١٠٦.٩٩	١٠١.٦٥	١٠٧.٠٠	٥.٣٥-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٨٧	١٦.٥٥	١٧.٠٠	١٦.٥٥	١٧.٠٠	٠.٤٥-
	الشرقية إيسترن كومباني	١ ٠٤٠	٧٧.٦٠	٧٨.٠٠	٧٨.٠٠	٧٧.٦٠	٠.٤٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥١٥	٣٥٤.٠٠	٣٦٠.٠٠	٣٦٠.٠٠	٣٦٠.٠٠	٠.٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٥٩٠	٧.٤٠	٧.٩٨	٧.٩٨	٧.٦٠	٠.٣٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٦٩٩	٨.١٦	٨.٦٠	٨.٢٠	٨.٢٠	٠.٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٩٢٨	١٠٣.٠٠	١٠٦.١٠	١٠٦.٠٠	١٠٦.١٠	٠.١٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩.٧٧٠	٣٩.١٠	٤٠.٩٩	٤٠.١١	٤٠.٠٠	٠.١١
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٦٣٣	٢٠.٦٦	٢١.٠٠	٢٠.٨٥	٢١.٠٠	٠.١٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٩٤٠	٢٠.٠٠	٢١.٠٠	٢٠.٢٥	٢٠.١٥	٠.١٠
	التعمير والمساكن الشعبية	١٠.٢٥٠	٣٨.٠١	٣٩.٥٠	٣٩.١٩	٣٨.٠٠	١.١٩
	الشمس للإسكان والتعمير	١١.٨٢١	١٩.٠٠	٢٠.١٥	٢٠.٠٩	١٩.٢٠	٠.٨٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٦٧.٥١	-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤.٣٥٠	٣٩٥.٠٠	٣٩٥.٠٠	٣٩٥.٠٠	٣٩٥.٠٠	٠.٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٢٥٠	٢٧.٠٠	٢٨.٠٢	٢٧.٠٠	٢٨.٠٠	١.٠٠-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	٢٦.٥٠	-
	السويس للاسمنت	٦.٧٨٩	٦٥.١٠	٦٦.٠٠	٦٥.٣٥	٦٥.٢٥	٠.١٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦٤.٨٠٥	٧٠.٠٦	٧١.٠٦	٧٠.٤١	٧٠.٣٦	٠.٠٥
	اسمنت العامرية	٢.٤٤٢	٨٠.٥٠	٨٢.٠٥	٨٢.٠٥	٨١.٩٩	٠.٠٦
	اسمنت طرة المصرية	٦٤.٠٨٥	٨٧.٠٠	٨٨.١١	٨٧.٢٥	٨٧.٩٠	٠.٦٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٦٦.٥٠	-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢.٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١.٥٦	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١.٠٧	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٠٧٠	٧٧.٠٠	٨٠.١٠	٨٠.٠٠	٨٠.٠٠	٠.٠٠

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	٢.٩٥٠	٤.٠٠٠	٤.١٠٠	٤.٠٥٠	٣.٨٥٠	٠.٢٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	٨.٨١٢	٥.١٠٠	٥.١٥٠	٥.١٥٠	٥.١٥٠	٠.٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤.٠٩٠	-
	اعلاف ظفار	٣٦.٢٠٠	٣.٩١٠	٣.٩١٠	٣.٩١٠	٣.٧٣٠	٠.١٨٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣.٤٤٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٥.١٥٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٢.٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٣٦.٠٠٠	١.٧١٠	١.٧١٠	١.٧١٠	١.٧١٠	٠.٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	١٦.٤٠٠	٣.٢٠٠	٣.٢٠٠	٣.٢٠٠	٣.٢٠٠	٠.٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٦٣٨	١.٩٠٠	١.٩٠٠	١.٩٠٠	١.٨٧٠	٠.٠٣٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٣.٠٠٠	٢.٧٥٠	٢.٧٥٠	٢.٧٥٠	٢.٦٤٠	٠.١١٠
	اسمنت عمان	٥٥.٩٦٠	٣.٨٠٠	٣.٨١٠	٣.٨٠٠	٣.٨٠٠	٠.٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣١.٥٣٨	٢.٣٠٠	٢.٣١٠	٢.٣٠٠	٢.٣١٠	٠.٠١٠-
	البنك الوطني العماني	٦٥.٠٠٠	٥.٨٠٠	٥.٨٥٠	٥.٨٠٠	٥.٨٠٠	٠.٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٢٤١.٦٥٠	٣.٠٣٠	٣.٣٠٠	٣.٠٥٠	٣.١٨٠	٠.١٣٠-
	بنك عمان الدولي	١٥.٠٠٠	٤.١٥٠	٤.٢٠٠	٤.١٥٠	٤.٢٠٠	٠.٠٥٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٧.٧٥٠	٥.٤٠٠	٥.٤٠٠	٥.٤٠٠	٥.٥٠٠	٠.١٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤٦.٣٦٠	٤.٤٠٠	٤.٥١٠	٤.٤٥٠	٤.٦٠٠	٠.١٥٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨٩.٠٠٠	٩.١٢٠	٩.٤٠٠	٩.٣٠٠	٩.٠٠٠	٠.٣٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	٤٣.٥٦٨	٥.٨٠٠	٥.٨٥٠	٥.٨٥٠	٥.٧٧٠	٠.٠٨٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٨١.٨٨٤	٣.٢٧٠	٣.٣٦٠	٣.٢٧٠	٣.٤٣٠	٠.١٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١.٩١٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٣.٥٥٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٣٩.٨٠٠	٢.٤٠٠	٢.٤٢٠	٢.٤٠٠	٢.٤٠٠	٠.٠٠٠
	ظفار للتامين ٦٢.٥٪	٤.٠٠٠	٢.٨٥٠	٢.٨٥٠	٢.٨٥٠	٢.٨٠٠	٠.٠٥٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٣.٢٨٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٨.١٥٥	٣.٠٨٠	٣.٠٨٠	٣.٠٨٠	٣.٠٨٠	٠.٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٢.٢٠٠	٣.٨٤٠	٣.٩٣٠	٣.٨٦٠	٤.٠٠٠	٠.١٤٠-
	الاسماك العمانية	١.٠٤٠	٣.٢٥٠	٣.٢٥٠	٣.٢٥٠	٣.٣٥٠	٠.١٠٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥.٢٠٠	-
السوق	نسيج عمان	٤ ٥٠٠	٢.٠٠٠	٢.٠١٠	٢.٠١٠	١.٩٢٠	٠.٠٩٠
الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١.٩٩٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١.٣٩٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١.٥١٠	-
	زجاج مجان	٢٢٤	١.٤٢٠	١.٤٢٠	١.٤٢٠	١.٤٣٠	٠.٠١٠-
	تمور عمان	٢.٠٠٠	١.٢٠٠	١.٢٠٠	١.٢٠٠	١.١٥٠	٠.٠٥٠
	مطاحن صلالة	٤.٥٠٠	٢.١٥٠	٢.٢٣٠	٢.٢٣٠	٢.١٤٠	٠.٠٩٠
	العمانية لصناعة القلاتر	-	-	-	-	١.٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٨ ٣٢٠	٢.٠٤٠	٢.٠٧٠	٢.٠٧٠	٢.٠٥٠	٠.٠٢٠
	الوطنية للارز	٥.٢٠٨	١.٦٤٠	١.٦٥٠	١.٦٤٠	١.٦٧٠	٠.٠٣٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	٤.٩٢٥	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤١٠	٠.٠١٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١.٣٧٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١.٧٠٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٨٢ ٠٠٠	٤.٥٧٠	٤.٥٧٠	٤.٥٧٠	٤.٣٨٠	٠.١٩٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٩.٢٠٥	٥.٩٠٠	٥.٩٥٠	٥.٩٠٠	٥.٩٠٠	٠.٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٣٣٣.٨٠٠	٢.٧٩٠	٢.٨٠٠	٢.٨٠٠	٢.٧٨٠	٠.٠٢٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣.٢٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٤٩٧.٥٤٨	١.٨٠٠	١.٨٣٠	١.٨٠٠	١.٧٥٠	٠.٠٥٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤٧.٠٠٠	٦.٧٥٠	٦.٨٠٠	٦.٨٠٠	٦.٨٠٠	٠.٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٠.٩٠٠	٢.١٩٠	٢.٢٤٠	٢.١٩٠	٢.١٧٠	٠.٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٧٩.٠٠٠	١.٦٧٠	١.٧١٠	١.٦٩٠	١.٦٩٠	٠.٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١٣.٥٠٠	٣.٥٠٠	٣.٥٥٠	٣.٥٠٠	٣.٥٠٠	٠.٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٠٠٠	١.٦٢٠	١.٦٢٠	١.٦٢٠	١.٥٥٠	٠.٠٧٠
	المتحدة للطاقة	١٠٣ ١٣٠	٢.٣٤٠	٢.٣٩٠	٢.٣٨٠	٢.٣٣٠	٠.٠٥٠
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	١.٧٢٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢.٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٩١٠	٢.٠٢٠	٢.٠٢٠	٢.٠٢٠	٢.٠٥٠	٠.٠٣٠-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢.٦٨٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١.٥٥٠	-
	النهضة للخدمات	٢٠.٤٧٦	٢.٧٢٠	٢.٧٥٠	٢.٧٥٠	٢.٧٣٠	٠.٠٢٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١.٣٣٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤.٨١٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٩	١
	بنك الجزيرة	١.٩٧٨	١٥٩	١٦٠	١٥٩	١٦٠	١-
	بنك الإستثمار	٧٠٠	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٣	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البنك الفرنسي	٢.٤٠٠	٢٥١	٢٥١	٢٥١	٢٥١	٠
	البنك البريطاني	٩.٧٩٦	٥٦٩	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك القاهرة	١.٢٩١	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٧	٢٤٨	١-
	البنك العربي	١.٣٦٤	٤٣٨	٤٣٩	٤٣٨	٤٣٩	١-
	البنك الامريكي	٢.٨٨٩	٥٨٦	٥٩١	٥٩١	٥٨٨	٣
	البنك المتحد	٤٤	٣٠٩	٣٠٩	٣٠٩	٣٠٩	٠
	شركة الراجحي	٨.٦٣٨	١١٤١	١١٥٠	١١٥٠	١١٤٤	٦
الصناعة	سابك	٢.٠٩٨	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٣	٤٠٣	٠
	الاسمدة	٨٠٦	٦١٤	٦١٦	٦١٤	٦١٢	٢
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٢٠٩	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٨	٤٧٧	١
	التصنيع الوطنية	٤.٣٠٦	٨٣	٨٤	٨٣	٨٤	١-
	الدوائية	١٦.٢٥٨	١٧٠	١٧٥	١٧٥	١٧٦	١-
	الغاز	-	-	-	-	١٢٩	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٢	-
	الغذائية	٢٨	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	الكابلات	١٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٦	-
	صدق	١.٠١١	٨٥	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٧	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٣	-
	اميانتيت	١٢.٧٠٠	١٠٩	١١٣	١١٣	١١٠	٣
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧.٣٤٣	١٤٠	١٤١	١٤١	١٤٠	١
	اسمنت اليمامة	٣٣٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٩	١
	الاسمنت السعودية	١٤.٨١٣	١٨٩	١٩١	١٩١	١٩٠	١
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٢٩٤	-
	اسمنت الجنوبية	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٢	٣٥٢	٣٥١	١
	اسمنت ينبع	٢.٨٢٢	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٢٨	٧
	اسمنت الشرقية	١.٠٠٥	٣٥٠	٣٥١	٣٥٠	٣٥١	١-
	اسمنت تبوك	٦.٦٩٠	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٣	١
الخدمات	الفنادق	٨٣	١٣١	١٣١	١٣١	١٣١	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٣	-
	النقل البحري	٦.٢١٩	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١
	النقل الجماعي	١.١٤٠	٩٨	٩٩	٩٩	٩٨	١
	السيارات	٣.٠٠٠	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	المواشي المكيرش	١٢٧٢	٩٢	٩٣	٩٢	٩٣	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦١	-
	عسير	-	-	-	-	٧٦	-
	طيبة للاستثمار	٢.٤٢٢	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	٩.٤٤١	٢٦٠	٢٦١	٢٦١	٢٦٠	١
	مبرد	٥.٩٢٤	٦٧	٦٨	٦٧	٦٨	١-
	العزيزية بنده	١٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢١	٣-
	الباحة	-	-	-	-	٦٠	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٩ ٧٢١	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.٨٥٥	٨٧	٨٨	٨٧	٨٩	٢-
	كهرباء الغربية	٩.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	كهرباء الشرقية	١.١٢٨	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الجنوبية	١٦٥	٨٤	٨٥	٨٥	٨٤	١
الزراعة	نادك	٥٢	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	القصيم الزراعية	٩.١٨٦	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	تبوك الزراعية	٣٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٠	-
	الشرقية الزراعية	١٠.٩٣٩	٢٤	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	١.١٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	بيشة الزراعية	٧٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
	جازان الزراعية	١٠	٦١-	٦١	٦١	٦١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢.٠٠٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	بنك الخليج	٢.٢٦٥.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	١٢.٨٨٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	البنك الاهلي	١.٥٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	البنك العقاري	٢.٠٩٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	بنك برقان	٢١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	١.١٠٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٢٠	٨١٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٢.٣٣٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
استثمار	التسهيلات التجارية	٥٣٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الاستثمارات المالية	٥.٠٦٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٦٠	٣٥٠	٣٦٥	١٥-
	الاستثمارات الوطنية	٩.٩٢٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٤٦	٢٤٢	٢٤٤	٢-
	مشاريع الكويت	٢٢.٣٥٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الأهلية لاستثمار	١.٢٢٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	الساحل للتنمية	٣.٢٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٨	١٨٢	٤-
	مستثمر دولي	٣٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٨٥	٤٩٥	١٠-
	البيت اوراق مالية	٩٠٥.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٤٨٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	م. الأوراق المالية	٢.٦٥٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	الدولية للمرابحة	٥٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٥	٤٠٠	٢٥-
	المركز المالي	٢.١٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
التامين	الكويت للتامين	٢٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	٣٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	٤.٩٠٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	العقارات المتحدة	٨.٤٠٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الوطنية العقارية	١.٧٧٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٩.٧٦٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٨	١٥٤	١٦٠	٦-
	التمدين العقارية	٤.٤٥٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الدولية م.ا	٣.٤٩٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	اجيال	٤٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٤٠	١٠-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.١١٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧١٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٠	-
	إسمنت الكويت	٢٣٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٤٠	-
	اصلاح السفن	٢٦٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٠	٢٢٦	٢٣٠	٤-
	الخدمات البحرية	١٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٠	٢
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧١٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٢٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٥٠	-
	سكب. ك	٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٨٥٠	٨٠-
	خرسانة	٢٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	ص. متحدة	٣٠.٧٢٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٨	٢٣٤	٢٤٠	٦-
خدمات	السينما الكويتية	٤٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	المخازن العمومية	٥٣٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	مجمعات الاسواق	١٨٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١.٩٥٠.٠٠٠	٩٨٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٩٨٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	١٠.٠٠٠.٠٠٠	١٦٠	١٧٨	١٧٨	١٦٨	١٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٤	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٠٠	-
	م. سلطان	١٠٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٥	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الاسماك الكويتية	٤٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢٢٠	٢١٨	٢٢٠	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٦٥	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١٨.٠٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٥٢	١٥٢	١٥٠	٢
غير	شعاع	٨٦٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٤	١١٨	٤-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٢٠	-
	اسمنت الخليج	٤٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٢	٣٣٠	٣٣٤	٤-
	اسمنت ام القيوين	٢.٩٦٠.٠٠٠	٨٩	٩١	٨٩	٩١	٢-
	اسمنت الفجيرة	٢.٠٨٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٣	١٤٢	١٤٢	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٢٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٥,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	٤٣٦.٦٧٣	٢.٢٣	٢,٢٤	٢.٣٦	٢.٣٧	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	بنك الأردن	٦.٦٠٠	٣,١٥	٣,١٧	٣.١٥	٣.١٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٨٠٠	٠.٩٨	٠.٩٩	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٣٦٠	٢,٣٠	٢,٣٣	٢,٣٠	٢,٣٣	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	١.٤١١	٥,٠٠	٥,١٩	٥,٠٧	٥,١٩	٠,١٢-
	البنك الأردني الكويتي	٢.٧٦١	٢,٧٤	٢,٧٥	٢,٧٤	٢,٧٥	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	١٤.٠٥٠	٠,٨١	٠,٨٣	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	٥٠٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الأردني	-	-	-	-	٣,٧٩	-
	بنك الاتحاد	٨٥٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-
	الأردني للاستثمار	٢.٣٠١	٣,١٦	٣,٢٢	٣,٢٢	٣,٢٣	٠,٠١-
	بيتنا	٥.٠٥٠	١,٣٠	١,٤٠	١,٣٤	١,٣٧	٠,٠٣-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	٢٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٣	٠,٠٣-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,١٠	-
	الأردنية الفرنسية	٣٠٠	١,٧٠	١,٧١	١,٧١	١,٧٢	٠,٠١-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢٨.٢٢٩	١,٧٢	١,٧٧	١,٧٣	١,٧٩	٠,٠٦-
	كهرباء إربد	٢.٥٠٠	١,٣٧	١,٣٨	١,٣٧	١,٤١	٠,٠٤-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٤	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٩	-
	الخطوط البحرية	٧٥٠	٢,٤٦	٢,٤٨	٢,٤٨	٢,٤٢	٠,٠٦
	المحفظة الوطنية	٦٦.٣٥٠	١,٣١	١,٣٧	١,٣٦	١,٣٨	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	الدستور	١٠٠	٥,٣٢	٥,٣٢	٥,٣٢	٥,٦٠	٠,٢٨-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الدولية للتعليم	١٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١٣.٨٢٤	٠,٩٩	١,٠١	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٢
	النقل البري	٣.٦٥٠	١,٧٢	١,٧٧	١,٧٢	١,٧٧	٠,٠٥-
	تطوير الاراضي	١.٠٠٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٧١	٠,٠٤-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الإسمنت	٣٤٨.٣٥٧	٤,١٩	٤,٤١	٤,١٩	٤,٤١	٠,٢٢-
	الفوسفات	٦٨.٥٠٠	٣,٨٨	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٨	٠,٠٨-
	البوتاس العربية	٣٦.٨٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٥	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣.٩٩٠	١٠,٠٠	١٠,٠٤	١٠,٠٢	١٠,٠١	٠,٠١
	الدباغة	٧٥	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	١.١٥٠	١,٣٠	١,٣٥	١,٣٠	١,٢٩	٠,٠١
	الإنتاج	١.٦٥٠	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٦	٢,٠٠	٠,٠٤-
	الأجواخ الاردنية	٢٠٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٥	٠,٠٥-
	العربية للادوية	٤٢.٩٠٠	٣,٨٨	٣,٩٧	٣,٩٣	٣,٩٧	٠,٠٤-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٨٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	الانابيب الاردنية	٦٠٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤٠	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	٧٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	دار الدواء	١٠.٥٢٢	٥,٣٢	٥,٥٠	٥,٣٥	٥,٥٠	٠,١٥-
	الالومنيوم /ارال	٩٥٠	٣,١٠	٣,١١	٣,١١	٣,١٦	٠,٠٥-
	المواشي والدواجن	٢٩.٧٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٣.٤٠٠	١,٠٦	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الصناعات الوطنية	٧.٨٠٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٠١-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٧٥	-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٤	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الوطنية للكوابل	١.٠٠٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٣,٠٠	٠,١٠-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٦	٠,٠٢-
	المركز العربي / دولتي	٩.٥٥٠	١,٤٦	١,٥١	١,٤٦	١,٥٢	٠,٠٦-
	الزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الموارد الصناعية	١٣.٣٥٠	١,١٥	١,١٨	١,١٧	١,١٨	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٢٣.٥٥٠	٠,٨٩	٠,٩٢	٠,٨٩	٠,٩٢	٠,٠٣-
	الزي لصناعة الألبسة	٥.٧٥٠	١,٥٨	١,٥٩	١,٥٨	١,٥٩	٠,٠١-
	السجائر الدولية	١٩.٦٥٠	١,١٤	١,١٧	١,١٤	١,١٧	٠,٠٣-
	إتحاد الزيوت	١٤.٩٠٠	٠,٩٣	٠,٩٧	٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٠٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٦	٠,١١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٦	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٩	١,٧٩	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٢٢	٠,١٢١	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٨	٠,١٨٩	٠,٠٠١-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٨	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٤	٠,١٤٢	٠,٠٠٢
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٣٥	٥٤٠	٥-
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٥	١٥٧	٢-
	بنك الامارات الدولي	٢٢,٥	٢٢,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٨٥	٩٨٠	٥
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٤٥١,٨٥	٢٠٠٦٨,٨١	٢٠٣١٢,٣٣	٢٠٣٥١,٣٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٣١٦,٨٨	٧٢٩١,٥٥	٧٣٣٠,١٨	٧٣٥٧,٢٣	٧٣٨٣,٤١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٥٦٢,٨٠	٤٦٢١,٣٠	٤٦٧٢,٣٠	٤٦٧٧,٥٠	٤٦٩٣,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٠٥,٦٢	٣٥٤٧,٨٤	عطلة	٣٦٣٦,٤٢	٣٦٧٤,٣٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٠١,٤٥	٢٥٨٣,٩٤	٢٥٧٩,٢٤	٢٥٨٣,١٧	٢٧٨٦,٣٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٢٥٨,٨٣	٣١٩٥,٥٦	٣٢٤٨,٨٠	٣٢٥٠,٣٩	٣٢٨١,٢٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٩٩٠,٩٠	١٤٧٥٧,٨١	١٤٤١٦,٥٧	١٤٥٥٦,٤٨	١٤٩٩٠,٩٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٠,٩٠	٢٠٦٥,٤٨	٢٠٥٧,١٧	٢٠٦٤,٣٦	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٦٢٥,٧٠	٢٦١٠,٥٠	٢٥٩٠,٦٠	٢٥٨٥,٢٠	٢٦١٠,٥٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	847.5	-33	961	529
AIRTOURS	1097.5	4	1097.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	601.5	-10.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	129.5	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	430	-15	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1360	-32.5	1392.5	941
AMVESCAP	331.5	-2	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	678.5	-5	699	528
ARGOS	615	0.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS API_	167.5	0.5	201	151.5
ASDA GROUP	120.25	0.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	548	-19.5	569.5	378
ASSD.BRIT.PORTS	258	-2	318.5	257.5
AVIS EUROPE	133	0.5	134	124
BAA	525.5	-7	545	454
BANK OF SCOTLAND	373.5	-11	426.5	228
BARCLAYS	1135	-52	1285	758
BASS	766.5	-26.5	875	755
BAT INDS.	544	-3.5	569	415
BBA GROUP	335	0.5	370.5	291
BG	205	0.5	205.5	123.35
BICC	168.5	0.5	330.5	166.5
BIOCOMPATIBLES	1312.5	12.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	410	-11.5	429	348
BOC GROUP	1024.5	-1.5	1032.5	836
BOOKER	295	-2	417.5	295
BOOTS	694	-14.5	736	555
BPB	340	-6.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1225	-17.5	1371	888
BRIT.BORNEO PTL.	1279	9	1542	522
BRIT.PETROLEUM	726	1.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	564.5	-10.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	843.5	1	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	691	-20	760	506.5
BRITISH BIOTECH	258.5	-2	274.27	192
BRITISH ENERGY	236.5	-2.5	260	192
BRITISH ENERGY PP	138.5	-2.5	162	91
BRITISH LAND	597	-1.5	602.5	405
BRITISH STEEL	152.25	-0.25	198	139.25
BRITISH TELECOM.	438.5	-4	461.5	340
BTR	198.5	0	284	197
BUNZL	200.5	-0.5	245	199
BURMAH CASTROL	1032.5	-26	1167	978
BURTON GROUP	132.25	-2	161.75	131.25
CABLE & WIRELESS	499	0	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	263.5	-0.5	299.5	260
CADBURY SCHWEPPES	541.5	-6	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	516	-7.5	634.5	241.81
CAP.SHOP.CENTS.	406	0	406	280
CARADON	211	0.5	269.18	196.48
CARLTON COMMS.	521	-4	575	448
CENTRICA	65.5	1.5	75.5	56.25
CHARTER	822.5	-1	967.5	717.5
CHELSFIELD	390	3.5	390	240
CHUBB SECURITY	439	0.5	448.5	309.5
CMG	1222.5	17.5	1255	553
COATS VIYELLA	122.5	3	182	119.5
COMMERCIAL UNION	669	-16	749.5	561
COMPASS GROUP	675	-5	742.5	546
COOKSON GROUP	227.5	-8	320	205.5
COURTAULDS	325.5	-7.5	487.5	306.5
COWIE GROUP	357	-1.5	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1570	0	1637.5	1270
DALGETY	276.5	-0.5	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	610	15	804	388
DE LA RUE	485	-1.5	721	476
DIXONS GP.	467.5	2.5	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	399.5	0	466.5	358
EMAP	782.5	-5	831.5	662.5
EMI GROUP	1162.5	-12	1485	1097.5
ENERGY GROUP	544.5	-4	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	674.5	1	686.5	455
FKI	177.5	-1.5	215	161
FLEXTECH	539	0	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	877	-27.5	974	620
GENERAL ELEC.	341.5	-7	412.5	341.5
GKN	1063.5	4	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1213	-8.5	1283	818.5
GRANADA GROUP	867.5	1	978.5	785
GRAND MET.	568.5	0.5	596.5	412
GREENALLS GP.	457	-13.5	605	457
GT.UNVL.STORES	643	-4	686	580
GUARDIAN RYL.EX.	274	-4.5	310.5	231
GUINNESS	569	0	602.5	426
HAMMERSON	486.5	1.5	486.5	355
STOREHOUSE	211	-7.5	330	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	296.5	-2	328.5	209
TARMAC	125	-2	130	85.5
TATE & LYLE	451	0.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	204.5	-2	213	147.5
TELEWEST COMMS.	75	0.5	177.5	63
TESCO	370	-5.5	394	278
THAMES WATER	686	-0.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	169	4	209	156
TI GROUP	564	-8	593.5	515
TOMKINS	265.5	-0.5	294	236
UNIGATE	494	2	494	394
UNILEVER (UK)	1626.5	-10	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	482.5	-2	545.5	374
UNITED BISCUITS	207	0.5	253	196
UNITED UTILITIES	689.5	-10	709	530
UTD.NEWS & MEDIA	765	-8.5	792.5	620
VENDOME LUXURY U	461.5	-5	654	461.5
VODAFONE GP.	271.5	0.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	271	0	385	223
WESSEX WATER	400.5	-3	403.5	316
WHITBREAD	787.5	-6.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	313.5	2	367.5	299
WOLSELEY	467.5	2.5	511.5	420
WPP GROUP	242	2	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	376.5	1	382.5	291.06
ZENECA	1834.5	-19	1983.5	1361

FRANCE

ACCOR	796	-4	902	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	167.9	-7.6	222	128.2
AIR LIQUIDE	903	18	935	762
ALCATEL ALSTHOM	621	-4	701	374.1
AXA-UAP	343.6	-1.9	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	660	21	793	496
BIC	880	30	948	593
BNP	228.9	-8	272.2	171.5
BON MARCHE	1551	26	1596	981
BOUYGUES	504	4.2	607	450.1
CANAL +	973	-5	1318	973
CAP GEMINI	324	19	364	181
CARREFOUR	3938	148	3938	2559

GERMANY

THYSSEN	391	3	417.5	261.7
VEBA	96.95	0.35	102.5	74.95
VEW (B)	519	7	522.5	428
VIAG	775	-3	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1600	0	1625	920
VOLKSWAGEN	1129	25	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	863	23	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	840	0	910	820
ABB AG B	2006	64	2025	1406
ABB AG R	380	10	393	279
ADECCO B	532	0	539	274
ALUSUISSE B	1350	45	1366	911
ALUSUISSE R	1351	16	1380	916
ARES-SERONO B	1930	5	2140	960
BALOISE R	3140	30	3300	2370
BK VISION B	1084	14	1084	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	135.25	1.25	151.75	92
CLARIANT	905	5	920	414
CREDIT SUISSE R	184	6.25	187	106
ELEKTROWATT B	539	1	541	412
EMS-CHEMIE B	6340	95	6490	4550
GOTTHARD BANK B	715	2	720	630
HELVETIA PATRIA R	678	3	700	512
HOLDERBANK B	1250	38	1280	875
HOLDERBANK R	255	10	255	175
JULIUS BAER B	1955	10	2078	1280
KUONI REISEN R	4700	0	4770	2500
LLB B	483	1	490	371
MOTOR-COLUMBUS B	2260	-40	2730	2260
NESTLE R	1788	28	1866	1360
NOVARTIS B	1954	29	2042	1221.28
NOVARTIS R	1947	27	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	164.75	0.75	166.5	109.5
PARGESA B	1810	10	1815	1340
PHARMA VISION B	795	20	839	516
PIRELLI INTL. B	241	1	250	145
RICHEMONT B	1947	17	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19400	800	19705	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12865	285	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	840	10	843	440
SCHINDLER R	1815	-5	1920	1130
SMH B	862	27	982	760
SMH R	203.75	3.75	224.5	174
STILLHALTER VIS.	710	5	735	545
SUEDELEKTRA B	1252	2	1317	890
SULZER R	1144	30	1190	691
SURVEILLANCE B	3175	40	3565	2680
SURVEILLANCE R	585	0	655	505
SWISS BANK CO R	353	13	354	222.5
SWISS RE R	1940	40	1983	1182
SWISSAIR R	1470	28	1490	963
TAG HEUER	199	1	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1591	39	1591	1137
UNION BANK SWITZ. R	319	9	319	230.75
VALORA R	318	2.5	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1179	23	1179	698
ZURICH IN. R	538	18	538	306

JAPAN

ACOM	5240	90	5400	3900
ADVANTEST	8020	100	8020	3518.19
AISIN SEIKI	1800	0	1930	1500
AJINOMOTO	1220	50	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	765	0	1190	696
AMWAY JAPAN	4420	-70	5500	3200
ASAHI BANK	780	19	1290	689
ASAHI BREWERIES	1610	20	1700	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	669	21	806	550
ASAHI GLASS	1160	30	1340	1010
ATL SYSTEMS	209000	0	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8450	-80	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	695	8	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2060	40	2570	1700
BANK OF YOKOHAMA	594	16	1010	489
BANYU PHARMS.	2110	0	2140	1350
BENESSE	6310	50	7875	4650
BRIDGESTONE	2690	60	2940	1770
CANON	3020	70	3270	2000

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

CANON SALES	2680	10	2810	2330
CHIBA BANK	650	45	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2100	-10	2550	1990
CHUGOKU BANK	1780	10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2070	10	2450	1920
COSMO OIL	539	10	724	405
CREDIT SAISON	2580	30	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2350	20	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1420	0	2050	1140
DAIEI	794	34	1350	533
MITSUBISHI ELECTRIC	682	22	787	627
MITSUBISHI ESTATE	1630	40	1660	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	865	27	964	765
MITSUBISHI MATERIALS	472	21	620	397
MITSUBISHI MOTORS	867	5	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1670	0	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1040	10	1040	850
MITSUI FUDOSAN	1470	0	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	793	13	880	577
MITSUI TST.BANKING	890	14	1300	561
MITSUKOSHI	863	44	1240	614
UNY	2300	10	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAY	435000	-1000	438000	367000
YAMAGUCHI BANK	1730	50	1860	1430
YAMAHA	2270	60	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	337	7	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2940	70	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1390	0	1400	1110
YAMAZAKI BAKING	1980	0	2140	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	729	11	829	510
MABUCHI MOTOR	6720	100	7000	5600
MARUBENI	507	12	608	428
MARUI	2180	10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4170	-10	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	3630	-70	3700	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2220	30	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1320	30	1370	960
MAZDA MOTOR	358	9	550	305
MINEBEA	1150	10	1150	862
MITSUBISHI	1390	20	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	363	9	528	310

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.9	0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.3	0.1	31.08	22.54
CATHAY PACIFIC	11.65	0	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	80.25	1	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	24.95	0.4	24.95	12
CHINA LT.& POWER	41.6	2.8	41.6	32
CHINA RES.ENTREP.	28.3	1.1	28.3	5.25
CITIC PACIFIC	45.9	1.6	45.9	30.4
COSCO PACIFIC	11.8	0.7	11.8	5.25
DAO HENG BANK GP.	42.5	2.8	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.95	0.05	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	15.1	0.25	17.5	13.85
HANG SENG BANK	93.25	0.25	96.25	75
HENDERSON INV.	9.2	0.15	9.65	6.6
HENDERSON LD.DEV.	76.75	1.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	13.9	0.4	13.9	10
HK.TELECOM.	17.7	0.55	17.7	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.8	0.9	28.8	22.55
HOPEWELL HDG.	4.25	-0.07	5.45	3.92
HSBC HDG.	233	-2	235	114.5
HUTCHISON WHAMP.	65.25	0.75	65.25	45.8
HYSAN DEV.	25.95	0.1	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.95	-0.05	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49.9	0.7	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.2	0.05	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	2.72	-0.05	3.22	1.19
SINO LAND	9.2	0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	97.5	2.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	69.75	4.75	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.25	0.5	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	28.6	0.2	30.5	9.3
WHARF HDG.	36.4	1.7	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.7	0.75	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.4	-0.1	8.95	6.4
CEREBOS PACIFIC	8.15	-0.2	12.9	8.15
CITY DEVELOPMENTS	13.5	0.2	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	25.1	-1.4	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.4	-0.1	17.9	12.3
DBS LAND	5	0	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.8	-0.05	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.2	-0.2	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.5	0	33	19.5
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	0.04	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.55	-0.05	9.76	6.25
KEPPEL LAND	4.22	-0.04	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.85	0.1	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.65	-0.05	6.95	5.65
PARKWAY HOLDINGS	6.9	-0.2	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.2	-0.1	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.7	0.2	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.98	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.62	0.04	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.59	0.04	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	0.1	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.34	0.08	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.1	0.2	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.8	0.1	14.4	7.85
COMMERCE ASSET-HDG.	7.4	0.1	9.2	6.41
DCB HOLDINGS	8.05	-0.05	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.6	0.7	27.25	21.9
GENTING	13	-0.1	21.2	12.9
HICOM HOLDINGS	5.1	0	7.5	4.66
HONG LEONG CREDIT	12.1	0	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.26	0.08	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	26.75	0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	0.35	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.1	0.3	8	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.8	0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	9.4	0.3	10.9	8
PROTON (PERUSAHAAN O	13.4	0.3	17	11
PUBLIC BANK	3.6	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16.8	0.7	21.8	8.6
RENONG	3.86	0.26	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.15	-0.25	14.7	8.15
ROTHMANS OF PALL MAL	27.25	0.75	28	22
SIME DARBY	8.35	0.15	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	12.6	0.2	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	11.9	0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	20.5	0.2	24.1	16.4
YTL CORP.	8.9	-0.05	15	8.9

AUSTRALIA

AMCOR	8.75	0.05	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.25	0.26	9.25	5.55
BORAL	4.23	0.04	4.23	2.99
BRAMBLES INDS.	23.6	-0.05	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	19.15	0.29	19.32	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.96	-0.16	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.35	0.15	18	11.15
COLES MYER	6.26	0.13	6.44	4.35
COMALCO	7.46	0.16	7.65	5.97
CRA	21.35	-0.18	21.91	17.35
CSR	4.83	0.01	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.64	0.06	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.15	0	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	26.25	0.23	26.25	18.25
NAT.MUT.HOLDINGS	1.9	-0.05	2	1.69
NEWS CORP.	5.89	0.06	7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.89	-0.05	6.37	4.67
NORTH	4.98	-0.04	5.02	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.76	0.09	3.76	2.43
PBL AND BCAST.	7.12	0.15	7.12	5.13
PIONEER INTL.	4.55	0.08	4.55	3.29
WESTPAC BANK	7.12	-0.01	7.84	5.27
WMC	8.33	-0.16	9.46	7.41
WOODSIDE PTL.	11.06	-0.02	11.45	7.14
WOOLWORTHS	4.03	-0.05	4.16	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	63	0	67.13	41.63
AETNA	101	5.13	101	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.88	0.13	31.5	22.38
ALLIED SIGNAL	76.75	-0.25	77	54.5
ALLSTATE CORP.	73.63	3.13	73.63	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	73.63	0	76	55.5
AMER.BRANDS	49	-0.75	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	69.5	0.63	70.75	40.88
US.WEST MEDIA GP.	19.88	0.25	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	60.88	1.13	64.5	40.88
WAL MART STORES	29.88	-0.25	30.5	22.13
WALGREEN	46.75	0.25	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	101	2.13	102.88	53.13
WASTE MAN.NEW	32	0.5	36.63	28.13
WELLS FARGO	263.5	6.25	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	20.25	0.13	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	49.88	-0.5	50.5	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	29.63	2	29.63	18.63
XEROX	67.75	0.5	67.75	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

تسييس القضاء

■ الرئيس (السابق؟) للاتحاد العمالي اللبناني في السجن. وبذلك أخذت الدولة ثأرها او بعض ثأرها من هذا النقابي المعارض، المزعج في معارضته. الا انها بالغت في الانتقام حتى سقطت في الفخ الذي نصبته له. فمنذ لحظة اعتقال الياس ابو رزق لم يعد معروفاً من سجين من: هو أم الذين دبّروا اعتقاله. وسواء أخلي سبيله سريعاً أو استبقي لـ «التحقيق» فإن الذين احتجزوه خسروا، لذلك طرح السؤال: من المستفيد من اعتقال ابو رزق؟ وتصعب معرفة اي حكمة استحسنت الاقدام على تلك الخطوة، لكن الاكيد ان من نصح بها سيء النية، بدليل انه اساء الى الدولة والقضاء في آن ولم يسئ الى هذا النقابي بل على العكس صنع منه بطلاً.

يمكن ان يقال اي شيء دفاعاً عن اعتقال الرجل، وكان الأجدى ترك القضاء يتصرف بحكمته ورويته بدلاً من توريطه بقذارات السياسة. فالقضية موضع الجدل تتعلّق اساساً بـ«عملية سياسية» انطوت على تدخلات أدت الى انقسام الاتحاد العمالي، وبالتالي كان هناك تسرّع في تجريم الياس ابو رزق ورميه وراء القضبان. وما حصل كان اعتقالاً سياسياً اكثر مما هو قضائي، يستبق كلمة القضاء ويتجاوزها، كأن الدافع الوحيد هو الحقد الذي يعمي الى حدّ استسهال اساءة استخدام السلطة والنفوذ. ومهما كانت الاعتبارات فإن الرأي العام لم يقتنع بأن هذا النقابي المعارض يستحق السجن، وإنما كان مفهوماً ان الهدف هو «بهدلة» هذا المعارض لأنه معارض وليس لأنه «ينتحل» صفة ما، ليكون عبرة لغيره من المعارضين.

لم يخطىء الرئيس عمر كرامي عندما «هنأ» ابو رزق على اعتقاله الذي عزز مكانته وأكدها. ولم يخطىء هذا وذاك من رجال السياسة الذين رأوا انه اعتقل لأنه انتحل صفة المواطن المدافع عن الحريات. ولم يخطىء ايضاً الرئيس (الحالي؟) للاتحاد العمالي، اي خصم ابو رزق (وبديله؟)، الذي فوجىء بالاعتقال بل أحرج به، ما دفعه الى اقتراح سحب الدعوى القضائية ضده او اعادة الانتخابات العمالية. ولا شك ان هذا الخصم شعر بأنه الخاسر الاول من جراء هذا الاعتقال، فهو لا يزال يبحث عن شرعيته داخل الاتحاد، ولا يكفيه ان تعترف به وزارة العمل لاكتساب تلك الشرعية، بل لعل هذا الاعتراف اساء اليه اكثر مما عزز وضعه.

كانت حجة الدولة ضد رئيس الاتحاد العمالي (السابق؟) انه يسيّس العمل النقابي ويجيّره لمصلحة المعارضة - أي معارضة؟ - لكنها ذهبت في محاربته الى حد تسييس القضاء او اخضاعه للسياسة ورغبات السياسيين. وواقع الأمر ان الدولة كانت ولا تزال عاجزة عن الاعتراف بوجود واقع اجتماعي مضطرب، وعن ايجاد سياسة اجتماعية واعية لمعالجته. وكانت الدولة جربت الحوار مع النقابات كافة، ومن الواضح انها لم تستطع ان تحقق ولو بداية تفاهم مع من تحاورهم، لكن هذا لا يعفيها من مسؤوليتها حيال السلم الاجتماعي وضرورة وضعه في أولوياتها. فالاتحاد العمالي ليس مضطراً لتعاطي السياسة كي يطالب بتحسين اوضاع العمال والموظفين وضمان معيشتهم وعيش عائلاتهم، يكفيه ان يستمع الى معاناتهم. اما الدولة فلا تجد نفسها مضطرة للاستماع، واذا استمعت فلا ترى ضرورة للاهتمام، وعذرها في ذلك ان آليات النظام تحمي أهل الحكم من اي عقوبة شعبية عبر صناديق الاقتراع، كما حصل في فرنسا اخيراً.

لا شك ان الحكم، أي حكم، الذي لا يحترم معارضيه لا يحترم ايضاً الموالين له. فالمعارضون الذين يستخدمون الوسائل السلمية ويعملون في العلن ومن ضمن النظام، هم ضرورة للحكم واشبه بـ«محطات انذارات مبكرة» له في استطلاعه لأحوال المجتمع ومشاغله. اما إسكات هذه «المحطات» وتعطيلها فلا يحل أي أزمة، وانما يعزز الاستمرار في سياسات عشوائية.

عبدالوهاب بدرخان

هزيمة شيراك

■ عاقب الفرنسيون جاك شيراك بقسوة ليس لانهم يتحرقون شوقاً لاعلاء راية الاشتراكية في بلادهم (الحزب الاشتراكي الفرنسي «جديد» الى حد ما على غرار حزب العمال الجديد في بريطانيا)، بل لأن رئيسهم تبنى سياسات قصيرة النظر، خصوصاً على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، واعتمد لتطبيقها زعماء من امثال الان جوبيه الذي محا فشله الذريع رئيساً للوزراء نجاحه الباهر وزيراً للخارجية.

يكفي للاشارة الى عشوائيات شيراك انه فاز بالرئاسة في انتخابات ايار (مايو) ١٩٩٥ على اساس وعد رئيسي للفرنسيين بأنه سيجعل البطالة في أولوية اهتماماته. ولكن ما ان اتضح بعد سنتين من حكمه ان نسبة البطالة ارتفعت من ٥.١١ في المئة الى ١٢.٨ في المئة (٣.١ مليون عاطل عن العمل بحسب الارقام الرسمية واربعة ملايين بحسب خبراء) حتى اعلن شيراك بخفة انه قرر تغيير رأيه جاعلاً أولوية الحكومة خفض العجز في الموازنة تمهيدا لانضمام فرنسا الى العملة الأوروبية الموحدة. والنتيجة ان الناخب الفرنسي قرر بدوره تغيير رأيه في رئيسه المتخبط. واسفرت الانتخابات عن فقدان التحالف اليميني الحاكم نحو نصف مقاعده في الجمعية الوطنية (من ٤٦٤ الى ٢٤٣) وبين المهزومين ثلث اعضاء حكومة جوبيه. في المقابل حقق الاشتراكيون مكاسب ضخمة بكل المقاييس. فزعيمهم ليونيل جوسبان الذي لم يكن حتى نائبا في البرلمان السابق يتوقع ان يعينه شيراك رئيساً للوزراء اليوم. واجمالاً حصلت قوى اليسار على ٣٢٤ مقعدا في البرلمان الجديد منها ٢٧٤ للحزب الاشتراكي و٣٦ للحزب الشيوعي. والحق ان قرار شيراك حل البرلمان في ٢١ الشهر الماضي واجراء انتخابات مبكرة قبل عشرة شهور من موعدها على أمل الحصول على غالبية يمينية مريحة ترافقه حتى انتهاء فترة رئاسته بعد خمس سنوات، اعتبره محللون فرنسيون أسوأ تقدير سياسي في التاريخ الفرنسي، بينما رأى بعض خصومه في القرار دليلاً آخر على ان شيراك لا يرقى الى مستوى أسلافه البارزين كون شخصيته تفتقر الى اي مواصفات تؤهله لقيادة قوة عالمية سياسية واقتصادية جديدة، وهو طموح اكد غير مرة لشعبه ولزعماء اوروبا انه يتطلع الى تحقيقه.

والمفارقة ان شيراك قد ينتهي رئيساً لا مستقبل سياسياً له («بطة عرجاء» على حد التعبير الانكليزي) لأن نتائج الانتخابات تلزمه أن يشارك الاشتراكيين السلطة حتى نهاية عمر البرلمان الحالي. اما اذا قرر حل البرلمان مجددا (الدستور يمنعه من ذلك قبل مرور سنة على الاقل) فانه قد يفقد صدقيته اكثر ويعاقبه الفرنسيون بقسوة أشد ولن يعودوا يتذكرونه بأكثر من أنه كان رئيس بلدية ناجحاً لعاصمتهم باريس. والأرجح ان لا احد في فرنسا واوروبا يعتقد ان شيراك اليميني يمكنه ان يتعاطى مع حكومة يسارية بدهاء رجل الدولة كالرئيس الراحل اليساري فرنسوا ميتران الذي تمكن من الاستمرار رئيسا لولايتين تعايش خلالهما مع حكومتين يمينيتين، ومع ذلك ترك الحكم من دون ان تنجح اي منهما في جعله «بطة عرجاء».

والسؤال: هل يستطيع جوسبان التعامل مع تعقيدات سياسية جدية بطريقة تمكنه من تنفيذ وعوده (وهي كثيرة وليست سهلة التحقيق، وتزيد مشاكله اختلافات جدية في المواقف من الانفاق الحكومي والوحدة الاوروبية بين حزبه والحزب الشيوعي خصوصاً) ام ان الأمر سينتهي بأن يواجه الفرنسيون «بطتين عرجاوين»؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥١٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥٠١ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٣ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ١/٦٦١٠٠٠٠ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd.. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany.
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ملاحظات على التعليم الجامعي

ادوارد سعيد *

■ لما كنت امضيت حياتي الجامعية كلها كطالب ثم كاستاذ في الولايات المتحدة سررت سروراً عظيماً خلال الاشهر الثمانية الماضية لدخولي تجارب مجزية جداً لكنها مختلفة كثيراً تتعلق باقامتي في مؤسستين اوروبيتين عظميين للتعليم العالي هما «كوليج دو فرانس» في باريس وجامعة كامبردج في انكلترا. كلاهما مكان للنخبة وكلاهما قديم جداً بالمعايير الاميركية (يعود تاسيس «كوليج» الى القرن السابع عشر و«كامبردج» الى القرن الخامس عشر)، وكلاهما يؤلف مجموعة متميزة جداً من الاساتذة الذين يمثلون اعظم المنجزات في العلوم الطبيعية والانسانيات والعلوم الاجتماعية في بلديهما. ولدى المؤسستين برنامج منتظم للمحاضرات يلقيها مثقفون زائرون. امضيت شهراً في «كوليج» واسبوعين في «كامبردج» فالقيت عدداً من المحاضرات في مجالات مختلفة من عملي: الأدب والنظرية الأدبية والموسيقى والتاريخ الثقافي والعلاقات المعاصرة بين العالم الاسلامي - العربي والغرب والعلاقة بين السلطة والمعرفة. تحدثت في «كامبردج» باللغة الانكليزية وفي «كوليج» بالفرنسية.

لكن الفوارق بين كل من هاتين المؤسستين اللتين تتمتعان باحترام عظيم من جهة وبين مثيلاتهما الاميركية من جهة أخرى ملفتة جداً، وهي مستمدة من الفوارق العظيمة بين كل مجتمع والمجتمع الآخر. فالجامعتان اللتان تلقيت دروسي فيهما (برينستون وهارفرد) والجامعة التي درست فيها في السنوات الـ ٣٣ الماضية (كولومبيا) كلها جامعات يملكها افراد وتتلقى منحاً خاصة كبرى تصل الى بلايين عدة من الدولارات لكل منها، وتديرها ادارات خاصة. وباستثناء ٤٠ في المئة من الطلاب الذين يتلقون منحاً دراسية يفترض بالطلاب في الجامعات الثلاث ان يدفعوا رسوم تعليم عالية جداً بما في ذلك نفقات الإقامة في غرفة ونفقات الطعام والنفقات المختلفة كالكتب والانتقال ليصل المبلغ الى نحو ٣٠ الف دولار سنوياً لكل من السنوات الأربع التي يستغرقها الحصول على درجة بكالوريوس. حتى الجامعات الاميركية العمومية الكبرى، مثل جامعات كاليفورنيا وميتشيغان ووسكنسون ونيويورك التي كانت مجانية بدأت الآن تتقاضى رسوماً وان تكن عند معدل ادنى بكثير مما في مثيلاتها الخاصة.

وعموماً فان الجامعة الاميركية تعكس طراز السوق الحرة لاقتصاد البلاد واخلاق المنافسة فيها. فامام كل اميركي شاب خيار جامعي بين الخاص والعمومي والكبير والصغير والقديم والجديد والمعاهد المتخصصة والاخرى غير المتخصصة. وباستثناء الأكاديميات العسكرية الاربع ليس في الولايات المتحدة ما تمكن تسميته جامعة اميركية قومية نظراً الى ان الجامعات العمومية نفسها تمول من قبل الولايات التي تقوم فيها، وليس من قبل الحكومة الاتحادية.

و«كامبردج» و«كوليج دو فرانس» مؤسستان عموميتان باعتبار ان موازنتيهما تمولان من قبل الحكومة المركزية. لكن «كامبردج» مقسمة الى ١٦ او ١٧ كلية بينها «كينغز» و«ترينيتي» و«سان جونز» و«بمبروك» و«تشرشل» وغيرها. وكحال كليات جامعة «اكسفورد» تتمتع كليات «كامبردج» بالادارة الذاتية ومنها، مثل «ترينيتي» احد اكبر المعاهد الخاصة في انكلترا منحت مساحات شاسعة من الأرض والممتلكات الفنية والمال. وفي مكان القلب من كل كلية مجموعة من الزملاء الذين ينتخبون انفسهم بانفسهم ويديرون شؤون الرعاية والتعليم الخاصة بالطلاب الذين يقيمون في الحرم وياكلون فيه. وحين اقمت في «كمبردج» جرى اختياري لأكون نوعاً من الزميل الموقت في كلية «كينغز» حيث اعطيت لي شقة صغيرة لكنها مريحة وحيث كنت اتناول وجبات الطعام. وحاولت «هارفرد» و«برينستون» الى حد ما تقليد نظام الكليات في «اكسفورد» و«كامبردج» الا انهما لم تنجحا لغياب الزملاء والتقاليد القديمة الخاصة بالجامعات الانكليزية النخبوية.

وما لفتني بتميزه في اقامتي في كلية «كينغز» هو الحياة الاجتماعية للزملاء الذين كانوا جميعاً حتى نحو عشرين سنة مضت جميعهم من الرجال، لكنهم اصبحوا الآن يضمون نسبة صغيرة من النساء. فللزملاء المقيمين اماكن اقامتهم الخاصة في الكلية ولكل زميل غير مقيم غرفة يجتمع فيها بالطلاب ويستقبل الضيوف. ومكان اللقاء الرئيسي للزملاء هو الغرفة المشتركة الكبرى التي تشبه قاعة جلوس كبيرة جداً ومريحة تحفظ فيها الصحف اليومية والمجلات في وقتها ويجري تقديم طعام الفطور وسندويشات، الغداء وفي اوقات معينة تقدم المشروبات. ولكل الكليات أطقم كبيرة من موظفي الخدمات الذين يبدو ان عملهم هو إبقاء دوران عجلة العمل بالسهر على راحة الزملاء. ونتيجة هذا كله تصبح الحياة في الكلية عالماً صغيراً مستقلاً بذاته، وتصبح الجامعة ككل اقل اهمية.

وهناك مثل أعلى للمرح الاجتماعي الذي لا نجده ابداً في الجامعات الاميركية والفرنسية. فالزملاء يشكلون نوعاً من العائلة التي تعيش وتنمو وتموت اخيراً في احضان الكلية. وخلال الاسابيع التي امضيتها في «كينغز» شعرت برابطة قوية جداً بالكلية وكانت المحادثات (التي نادراً ما تناولت القضايا المهنية) جريئة مفعمة بالحيوية. ومنحوني نوعاً متميزاً من الضيافة والكرم على رغم انني كنت دخيلاً.

ويتالف عمل الزملاء الأساسي بالطبع من التدريس ومتابعة اعمالهم البحثية. وفي حين اعتادت «اكسفورد» تقليدياً ان تقدم قادة الأمة الكبار في الكنيسة والدولة (معظم رؤساء الوزراء مثل مارغريت ثاتشر وتوني بلير من خريجي «اكسفورد») فان «كامبردج» معروفة بشعرائها وعلمائها العظام كنيوتن وداروين وميلتون ووردسورث.

واكسفورد مدينة شبه صناعية مزدحمة، اما كامبردج فبلدة ريفية بديعة الخضرة وروحية وهادئة. وفي كلتا الجامعتين الانكليزيتين العظميين يشعر المرء بالامتياز والتعليم الجدي والتاثير العميق في حياة الأمة.

و«كوليج دو فرانس» مؤسسة يعمل فيها ٥٢ استاذاً وليس فيها طلاب، ولا تمنح درجات ولا شهادات. وهي مؤسسة فرنسا الاكاديمية النخبوية، اساتذتها في كل الفنون والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والطب شخصيات اكاديمية بارزة في البلاد. هنري برغسون كان استاذاً فيها، وكذلك رولان بارت وميشال فوكو وجاك بيرك. ومن اساتذتها الآن فرنسوا جاكوب الحائز على جائزة نوبل، وبيير بوليه اعظم مؤلف موسيقي وقائد اوركسترا في فرنسا، وبيير بورديبه اشهر عالم اجتماع اوروبي، واندريه ميكال الذي يرأس «كوليج» وهو ايضاً خبير بارز في الشؤون العربية. ويفترض ان يعطي كل استاذ ١٤ محاضرة كل سنة لكل من يرغب في الاصغاء. ويستطيع المرء ان يراجع الاعلانات المعلّقة على الحائط عند بوابة «كوليج» ثم يستدل الى قاعة الاستاذ ويدخل ويصغي اليه وهو يتحدث لمدة ساعة ثم يرحل. لا يُسمح بطرح الأسئلة ولا بالمناقشات بين المستمعين والاساتذة.

وينتخب اساتذة «كوليج» جميع الاساتذة الآخرين على رغم ان كلاً منهم يتلقى مرسوماً جمهورياً عند تعيينه. ودعيت لاعطاء سلسلة من أربع محاضرات واحدة كل اسبوع ولمدة شهر، وهو امر استمتعت كثيراً به على رغم الجهد العظيم الذي بذلته لالقاء هذه المحاضرات بالفرنسية. لكن ما اربكني كان الصمت التام الذي يعقب وصلة التصفيق المهذّبة في نهاية المحاضرة. وطالما اعتمدت على المناقشة والاسئلة بعد كل محاضرة القيتها في الولايات المتحدة والشرق الاقصى واوروبا وافريقيا والعالم العربي، لذلك اثرت الموضوع مع كبار اداريي «كوليج» الذين تصلّبوا في رفضهم السماح باي نقاش او طرح اسئلة. وابلغني احد الاساتذة: «كثيراً ما يدخل الينا الناس من الشارع اتقاءً للمطر او البرد. إننا ملزمون قانوناً بالسماح لأي كان بالدخول، لكن هذا يعني انه سيكون محفوفاً بالأخطار السماح لبعض الناس بحق ازعاج الاستاذ». ونتيجة لذلك فان الحضور في كل محاضرة يغادرون وهم مصابون ببعض الاحباط نتيجة العزلة والمسافة المفروضة بين الاستاذ وجمهوره.

وعلى نقيض المعاهد الاميركية والبريطانية للتعليم العالي، لا تسمح «كوليج دو فرانس» والسوربون وكل الجامعات الفرنسية الاخرى أيضاً - باستثناء ما يسمى «غران زيكول» (المدارس الكبرى) التي تسمح بدخول عدد صغير جداً من الطلاب - باقامة الاساتذة او الطلاب فيها. أمضيت شهراً في باريس، لكن كل ما رايته من «كوليج دو فرانس» كان القاعة التي حاضرت فيها مرة كل اسبوع بالاضافة الى لقاء عرضي في مقهى مع بعض الاساتذة. فالأكاديميون الفرنسيون بعيدون عن طلابهم اكثر من بعد نظرائهم في بريطانيا والولايات المتحدة. ولا يبدو ان الجامعات الفرنسية تمنح طلابها العزلة ووحدة الحياة التي يجدها المرء في الجامعة الانغلو اميركية حيث يفترض ان يمضي الطالب سنوات التعليم المتقدّم بعيداً عن العالم الواقعي في مكان يمتاز بالجمال والعرف. والجامعة الفرنسية موجودة دائماً في محيط مدني، على رغم ان النظام مركزي وهرمي الى حدّ ان الشائع عن معاهد باريس - السوربون وكوليج دو فرانس - انها الأهم والأعلى مكانة.

وعلى رغم شهرة اعضاء «كوليج دو فرانس» وانجازاتها التاريخية فهي ليست متحرّرة تجاه جمهورها كحال الجامعة الاميركية والبريطانية. فلكل شخص حق الدخول الى «كوليج» والاستماع الى محاضرة اي استاذ، لكن التعليم يسير في اتجاه واحد: من الاستاذ الى الجمهور المجهول. اما في «كامبردج» فيبدو كما لو ان الكلية تعطي الطلاب عائلة بديلة وفرصة لتبادل الراي مع الاساتذة. ولأنني تربيت في مدارس وجامعات انغلو - اميركية، أجد تقليد هذه الجامعات اكثر ديموقراطية من الجامعات الفرنسية التي لها بالطبع نواح خاصة تثير الاعجاب. ولكن لا الجامعة البريطانية ولا الجامعة الفرنسية تعلّم طلابها اي شيء خارج حقل العلم الواحد. فالمؤرخون يدرسون التاريخ فقط والرياضيون الرياضيات وحدها، وهكذا دواليك. اما الجامعة الاميركية فتقوم على المفهوم الليبرالي القائل ان على جميع الطلاب ان يدرس جملة من الموضوعات في الانسانيات والعلوم الاجتماعية والطبيعية قبل التخصّص. ولأنني اكثر طوباوية ومثالية، اجد النموذج الاميركي مفضلاً عندي لسبب محدّد وهو انه يعتبر ان الطلاب يعدّون للمواطنة وليس للاحتراف، وهو نظام يلائم التعليم العربي اكثر من اي من النظامين البريطاني والفرنسي.

* أستاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا الأميركية.

رحلة بحرية الى سواحل الجزيرة

روجر أوين *

■ لم اتخيل ان تتاح لي يوماً ما فرصة الابحار على سواحل الجزيرة العربية. لكن هذا ما قمت به اخيراً، اذ كنت المحاضر الضيف في الرحلة التي نظمتها وكالة سياحية في بوسطن لرابطة خريجي جامعة هارفارد.

ركبنا السفينة، زوجتي وانا، في دبي، وانطلقنا شمالاً الى قطر والبحرين، ثم جنوباً من خلال مضيق هرمز الى مسقط وصلالة وعدن، واخذنا الطائرة من هناك الى صنعاء حيث قضينا يومين، وعدنا الى السفينة في الحديدة ومنها الى جدة ثم العقبة حيث انتهت الرحلة.

هناك بالطبع نوع من الغرابة في هذه الرحلة السريعة في ما يشبه الفندق العائم بصحبة مجموعة من الاميركيين الأثرياء والمتقدمين الى حد ما في السن. وكما يقولون في التعبير المتداول عن سطحية الرحلات السياحية السريعة «اذا كان اليوم الاثنين فنحن في مسقط». لكن كيف كان لمؤرخ اقتصادي مثلي ان يرى تلك المرافىء وحقول النفط البحرية في الخليج، والساحل الصخري الوعر والزراعة الجبلية في جنوب اليمن، التي القي عنها المحاضرات في جامعة هارفارد من دون أن أراها في حياتي، ناهيك عن رؤيتها من هذا المنظور الفريد، منظور البحارة والرحالة قبل عصر الطائرة والطرقات المعبدة.

ما اقوله هو ان السائح المتسرع لا يستطيع لمس اشياء كثيرة في المدن التي يمر بها - وفي طليعتها هذه التيارات السياسية الخفية. فمثلاً، راينا بالفعل السفن الحربية الأميركية في ميناء المنامة، لكن لم يخبرنا احد عن الأمر الصادر الى بحارتها منذ نيسان (ابريل) الماضي بالبقاء في السفن وعدم النزول الى المدينة. كما لا تستطيع، الا اذا امعنت النظر، ان ترى الشعارات المعارضة للحكومة على الجدران قرب القلعة البرتغالية. وبدا ان اليمن وحدها كانت تضج بالسياسة، اذ غطت الشعارات الانتخابية كل جدار، وحمل كل منها رمز الحزبين الرئيسيين المتنافس - الحصان رمز حزب المؤتمر الشعبي، والشمس المشرقة للاصلاح؛ وغير ذلك من الرموز التي تمتد من الهاتف الخليوي الى آلة الطباعة الى الجمل الخ... لكل من المرشحين المستقلين.

وأبدى السياح الاميركيون تفضيلاتهم المتوقعة. فقد ارتاحوا الى شوارع مسقط العريضة المصفوفة بالنخيل، فيما انزعجوا من ضوضاء شوارع صنعاء وترابها ومضغ القات في كل مكان. ولم يدرك اكثرهم مدى الجهد اللازم لادامة الزراعة في الحقول والمدارج الجبلية التي لا تزال مصدر الرزق للغالبية الساحقة من السكان. كما ان واحداً او اثنين فقط أبديا الاستعداد للقيام بالقفزة الذهنية الكبيرة الضرورية لإدراك ان حكومة واحد من افقر بلدان العالم تحتاج لكل طاقاتها لادامة الأمن وتوفير الحد الادنى الضروري من الخدمات ولا تستطيع بسبب ذلك بذل العناية الكافية بنظافة مدنها.

ما لمسناه بوضوح خلال زيارتنا السريعة هو اننا كنا في بداية عملية لفتح الخليج امام السياحة الدولية. ولم يزد عمر اي من المتاحف التي زرناها في البحرين وقطر والامارات على عشر سنوات، وهناك نقص في المرشدين المدربين. كما يمكن، في بعض المناطق، تغطية المعالم السياحية الرسمية خلال يوم واحد. مع ذلك فهناك الكثير مما يسرّ في كوننا واحدة من اولى المجموعات السياحية الاجنبية التي تزور هذه الأمكنة، اذ لا يزال السياح هناك يلاقون الترحيب ولم تتكاثر بعد المرافق السياحية المزعجة نوعاً ما، مثل اكشاك وبكاكين بيع الصور البريدية والتحف الخ.

لكن هناك استثناء واحداً كبيراً من كل هذا، وهو دبي. وكنت منذ زمن طويل اشير في محاضراتي الجامعية الى محاولة كل من دول الخليج التخصص في ما تقدمه من خدمات لتضمن تنويع نشاطها الاقتصادي تأهباً لمرحلة توقف صادرات النفط. وكنت اعرف ايضاً ان الدفعة لتحقيق هذا الهدف مرتبطة بمقدار احتياطات كل بلد، اي ان التحرك نحو التنويع في البحرين ودبي مثلاً يبدو أقوى بكثير منه في ابو ظبي وقطر. ومع ذلك فمن كان يتصور ان بمقدور دولة واحدة ان تجتذب مئات الالوف من الزوار لمجرد التسوق من متاجرها؛ ذلك اننا علمنا مباشرة بعد وصولنا الى دبي اننا في الأيام الاخيرة من مهرجانها التسوقي لسنة ١٩٩٧، وهي مناسبة كبيرة، وناجحة كما يبدو، شاركت فيها بحماس كل مؤسسات التجارة والاعمال.

من جهتي حاولت ان لا اتجول في هذه المناطق كسائح، بل ايضاً كمؤرخ واقتصادي. وحرصت من منظوري كاقتصادي أن ازور تلك المناطق حيث يسمح وجود الامطار او الينابيع بالزراعة، من بساتين النخيل في البحرين الى الزراعة الجبلية في اليمن.

كما استطعت لمس تأثير التغيرات المناخية، المتمثلة بغزارة مطر الربيع في المناطق الجنوبية من الخليج، التي تشجع على «تخضير» ابو ظبي ودبي. وفوق كل ذلك شهدت عن كثب تأثير مداخيل النفط، والتطور السريع الذي مثلاً أبو ظبي بالعمارات الشاهقة بكثافة لا مثيل لها الا في مدن اميركا الشمالية، لكن من دون أي تقليص للفرق بين الامتيازات التي يتمتع بها المواطنون المحليون ووضع الاجانب العاملين هناك.

لكن خيبة الأمل الأكبر جاءت الي عندما نظرت الى المنطقة بصفتي مؤرخاً. ذلك انني كنت اقنعت نفسي بأن وصولي عن طريق البحر سيريني المرافىء على شكلها القديم، ولم ادرك ان اعمال ردم البحر وبناء المرافىء الجديدة التي قامت على نطاق واسع ادت الى تغيير منظر المناطق، مثلما في التغير الكامل في طبيعة ساحل ابو ظبي خلال السنين العشرين الأخيرة. ولم يشذ عن القاعدة سوى عدن، التي بدت وكأن الزمن نسيها في تقدمه، بسبب تراجعها الاقتصادي والاشتراكية اليمنية، ولا بد ان منظرها لا يزال كما عرفه زوارها قبل الاستقلال في ١٩٦٧.

كما لم اكن اعلم بالوتيرة المتسارعة في هدم المباني القديمة. إذ تم هدم القصر في صلالة حيث اختفى السلطان سعيد بن تيمور قبل تخليه عن السلطة في ١٩٧٠. كما ازيل معظم الأسوار وابراج التهوية والسفن الشراعية المحلية الصنع التي كانت جزءاً لا يتجزأ من المشهد الخليجي قبل ٥٠ او ٦٠ سنة.

وجعل كل هذا دخول جدة مفاجأة سعيدة. اذ تجد هناك مجموعة من المعماريين والمهندسين تنشط في الحفاظ على المساكن القديمة في وسط المدينة. وتستطيع زيارة متحف جديد في القصر الذي بناه الملك الراحل عبد العزيز آل سعود بعد ١٩٢٥ بوقت قصير، إذ ترى ابهة الضيافة والقاعات التي كان يقوم فيها بمهمات الحكم والقضاء، والغرفة نفسها التي التقى فيها سانت جون فيلبي (عبد الله فيلبي) واعضاء فريق «سوكال» الذي كان يتهيأ للتنقيب عن النفط.

التغيرات كثيرة لكن هناك اشياء لا يبدو انها تقبل التغيير. منها ريح الشمال القوية التي هبت على سفينتنا عندما كانت تبحر في البحر الأحمر نحو العقبة، وهي الريح الربيعية نفسها التي كانت منذ آلاف السنين تسير باجيال لا حصر لها من البحارة العرب عبر المحيط الهندي الى بومباي.

* مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد.

«مبدأ هالشتاين» والصراع بين الألمانيتين: الساحة اللبنانية نموذجاً (١٩٥٣ - ١٩٧٢)

عبدالرؤوف سنو*

■ إثر انتهاء الحرب العالمية الثانية واندلاع الحرب الباردة، انقسمت المانيا عام ١٩٤٩ الى دولتين متنافستين: المانيا الاتحادية، التي اندمجت بالغرب، والمانيا الديموقراطية التي ارتبطت بالكتلة الشرقية. وأدى الخلاف بينهما الى صراع على مسألة تمثيل الشعب الالماني. وللانفراد وحدها بذلك، استخدمت المانيا الاتحادية ما سمي بـ «مبدأ هالشتاين» (نسبة الى أمين عام وزارة خارجيتها) الذي قام على قطع علاقاتها الديبلوماسية والاقتصادية باية دولة تعترف ببرلين الشرقية. اما المانيا الديموقراطية، فارتبطت شرعيتها الدولية بما يمكنها من خرق لهذا المبدأ والحصول على الاعتراف بها خارج المعسكر الشرقي كاحدى الدولتين الالمانيتين، ما جعل العالم الثالث مسرحاً لتنافس شديد بينهما استمر حتى عام ١٩٧٢.

كان لبنان من بين الدول التي حاولت المانيا الديموقراطية ان تخرق فيه مبدأ هالشتاين، كذلك كان ساحة مجابهة لالمانيا الاتحادية لمنع تلك الدولة من الحصول على موطىء قدم تستفيد منه للنفاذ الى الشرعية الدولية. ان اختيارنا الفترة ما بين العامين ١٩٥٣ و١٩٧٢ اطاراً زمنياً يعود الى ان عام ١٩٥٣ هو تاريخ اول اتصال بين المانيا الديموقراطية ولبنان. اما العام ١٩٧٢، فهو تاريخ اعتراف لبنان بالمانيا الديموقراطية واعادة علاقاته الديبلوماسية مع المانيا الاتحادية.

صراع الالمانيتين في لبنان

بعد تأسيسها، سارت المانيا قدماً لتحقيق هدف سياسي مركزي في لبنان وهو اعتبار نفسها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الالماني، وجعل لبنان يتبنى وجهة نظرها في المسألتين الالمانية والبرلينية. وتتضح هذه الاهداف من خلال التعليمات التي كان يزود بها ممثلوها الديبلوماسيون في لبنان لمراقبة نشاطات المانيا الديموقراطية عن كثب والعمل ضدها ومتابعة موقف الحكومة اللبنانية من مسألة الاعتراف ببرلين الشرقية وتوضيح المسألتين الالمانية والبرلينية لها من خلال ابراز احقية حكومة المانيا الاتحادية في تمثيلها الحصري للشعب الالماني.

اما بالنسبة لالمانيا الديموقراطية، فكان تطبيع علاقاتها مع لبنان يدخل ضمن استراتيجيتها لخرق «مبدأ هالشتاين» مع كل ما كان يستلزمه تحقيق هذا الهدف من مناهضة المانيا الاتحادية وتشويه سمعتها واستغلال التناقضات التي قد تحصل بينها وبين لبنان متوسلة العلاقات التجارية مع لبنان وتطوير نشاطاتها الثقافية والاعلامية معه سبيلاً لتحقيق هذا المشروع. وفي ضوء غياب تمثيل ديبلوماسي لها في لبنان حتى عام ١٩٧٢، أوكلت المانيا الديموقراطية تنفيذ هذه المهمة الى ممثليتها التجارية في بيروت لاضعاف نفوذ المانيا الاتحادية في لبنان وصولاً الى إقامة العلاقات الديبلوماسية معه.

لبنان والالمانيتان

يعتبر عام ١٩٥٣ اول ظهور لالمانيا الديموقراطية في لبنان، عندما وقعت معه اتفاقاً تجارياً كان بمثابة مدخل لتغلغلها السياسي فيه.

منذ مطلع الخمسينات، اضطر لبنان للانفتاح على المانيا الديموقراطية لتسويق منتجاته الزراعية، من دون ان يؤثر ذلك على توجهه السياسي نحو الغرب. اما المانيا الديموقراطية، فتمكنت من تسييس مشترياتها من الحمضيات اللبنانية لتوظيفها في تطوير علاقاتها بلبنان. وتوفرت لها هذه الفرصة الذهبية، عندما الغى لبنان في خريف عام ١٩٥٦ اتفاقه التجاري مع المانيا الاتحادية بسبب امتناعها عن شراء فاكهته، فنفذت من هذه الثغرة لتعزيز مكانتها في لبنان على حساب حكومة بون، مؤكدة على ان مشترياتها من الحمضيات والفاكهة اللبنانية هي دليل «على نجاح سياستها التجارية القائمة على المبادئ الديموقراطية»، وانها تتعامل مع لبنان كشريك على قدم المساواة لمصلحة التجارة بين البلدين بعكس «السياسة الامبريالية» التي تعتمدها المانيا الاتحادية في تعاملها مع لبنان، فضلاً عن علاقاتها الاقتصادية باسرائيل.

بداية، لم يسبب توجه لبنان تجارياً نحو المانيا الديموقراطية قلقاً لدى حكومة بون، إذ أدركت الضرورات الاقتصادية التي كانت تدفعه الى ذلك. لكنها اضطرت لاحقاً الى اعادة النظر في سياستها الاقتصادية تجاهه وعقدت معه مطلع عام ١٩٦٠ اتفاقاً تجارياً جديداً معلنة استعدادها لشراء فاكهته، كما انها زادت في الوقت نفسه من مساعدات التنمية التي كانت تقدمها اليه.

عرف لبنان منذ البداية كيف يستفيد من التنافس الالماني - الالماني. فكان يؤكد للالمان الغربيين ان انفتاحه على المانيا الديموقراطية هو لبيع منتجاته الزراعية فقط، وانه سيوقف هذه العلاقة اذا ما أبدوا استعداداً لاستيراد حمضياته وفاكهته.

في المقابل، كان يحث الألمان الشرقيين على زيادة مشترياتهم من منتجاته الزراعية، مؤكداً لهم ان الاكثار من ذلك سوف يدعم مركزهم في لبنان على حساب المانيا الاتحادية و«ان لبنان يقيم علاقاته بالدول الاخرى في ضوء مصالحه الاقتصادية».

المانيا الديموقراطية في لبنان

بعد اتفاقها التجاري الاول مع لبنان، بدات المانيا الديموقراطية تقوم باتصالات لانشاء تمثيل تجاري لها في بيروت. ولتحاشي اية ردة فعل من المانيا الاتحادية، وافق لبنان، في ايلول (سبتمبر) ١٩٥٥، على إقامة تمثيل تجاري لها يكون بمثابة فرع خارجي لممثليتها التجارية في القاهرة حتى تنحصر نشاطاته في الشؤون الاقتصادية فقط. وأوضح لبنان للألمان الشرقيين ان استخدام عبارة «فرع القاهرة» كان للتمويه على المانيا الاتحادية وانه لا يعتبر ممثليتهم التجارية في بيروت في وضع اقل من تلك في القاهرة وان كل علاقات لبنان التجارية بالمانيا الديموقراطية سوف تجري عبرها مباشرة.

بعد انتهاء الحرب الاهلية عام ١٩٥٨، تجاوب لبنان جزئياً مع مساعي المانيا الديموقراطية لرفع مستوى تمثيلها التجاري، اذ اعلن مجلس الوزراء اللبناني مطلع عام ١٩٦٠ الاعتراف بالممثلية كهيئة قانونية ومنحها الإعفاء الجمركي، بينما رفض السماح لتلك الدولة بإقامة تمثيل قنصلي. وفي خطوة لاحقة، منح لبنان الممثلية التجارية لوحتين ديبلوماسيتين، وسط احتجاج سفارة المانيا الاتحادية. ولطمأنة بون، ابلغت الحكومة اللبنانية سفيرها في بيروت بانها تعلق اهمية كبيرة على رعاية العلاقات الودية مع بلاده ولن تعترف بالمانيا الديموقراطية او تسمح لها بإقامة تمثيل قنصلي. وفي الوقت نفسه، أوضحت للممثل التجاري الألماني الشرقي «ان لديها علاقات ديبلوماسية مع المانيا الاتحادية فقط وهي تريد تجنب إثارة اشكالات مع تلك الدولة وانها سوف تقيم علاقات ديبلوماسية مع برلين عندما تقدم دول عدم الانحياز على مثل تلك الخطوة».

شكل اعتراف لبنان بالممثلية التجارية خطوة الى الامام اتبعتها المانيا الديموقراطية عام ١٩٦١ بطلب آخر لانشاء قنصلية تزامن مع تفاوضها مع لبنان لعقد اتفاق تجاري جديد. لكن السفير الالماني الغربي كان لها بالمرصاد، اذ تمكن بفضل ضغوطه على الخارجية اللبنانية من إحباط ذلك، الامر الذي دفع الممثل التجاري الالماني الشرقي ان يكتب الى حكومته: قائلاً: «ان لبنان يريد إلزامنا شراء اكبر كمية ممكنة من منتجاته الزراعية ويستخدم لاجل ذلك كلمات مديح منمقة لدورنا الاقتصادي، فيما هو لا يقدّم سوى القليل بشأن اقامة علاقات قنصلية خشية حدوث إشكالات مع المانيا الاتحادية». كما اتهم لبنان بانه «لا يفرق بين دولة صديقة تدعم القضايا العربية، ودولة تدعم اسرائيل وتتدخل لاعاقة العلاقات بين لبنان والمانيا الديموقراطية».

وبسبب ضغط بون، اكتفى مجلس الوزراء اللبناني في ايلول بمنح الممثلية التجارية بعض الحقوق وهي: السماح لها بالتصديق على الفواتير والمعاملات التجارية، ومنحها حرمة المراسلات البريدية والبرقية.

بعد القرار اللبناني، ركزت برلين اهتمامها لحصول ممثليتها التجارية على حق اصدار تأشيرات دخول والقيام بمهمات قنصلية. وتوافرت لها ظروف ملائمة لتحقيق ذلك في النصف الثاني من عام ١٩٦١، عندما اضطربت العلاقات بين لبنان وسورية وبات من الصعب على بعض الرسميين ورجال الاعمال اللبنانيين الذهاب الى دمشق للحصول على تأشيرات دخول من القنصلية الالمانية الشرقية، إذ اضحى طلبها اكثر قبولاً من الحكومة اللبنانية.

وخشية الا يغضب الالمان الغربيون، رأت دوائر الخارجية اللبنانية ضرورة التشاور معهم قبل الاقدام على هذه الخطوة. وفيما رأى شفارتزمن، سفير المانيا الاتحادية، ان ذلك يتناقض مع ما وعدت به تلك الوزارة من انها لن ترفع من صلاحيات الممثلية التجارية، كان لبون رأي آخر يقوم على التساهل في الموضوع كاستجابة للرغبة اللبنانية وكي لا يكون لالمانيا الديموقراطية حجة لتحويل ممثليتها التجارية الى قنصلية، ولان لبنان تصرف بنزاهة، وسوف يقابل خطوتها تلك بتفهم لموقفها من المسألة الالمانية، بيد ان لبنان تخلى فجاة ومرحلياً عن توسيع صلاحيات الممثلية بسبب انزعاجه من تمادي نشاطاتها السياسية، كما سنرى لاحقاً.

مع مطلع خريف ١٩٦٣ عاودت الممثلية التجارية تجديد اتصالاتها بالمسؤولين في الخارجية اللبنانية في شأن الحقوق القنصلية، بدعم من فعاليات لبنانية نافذة، لكن تدخل السفير شفارتزمن في المسألة كان اقوى أثراً، اذ هدد بان الاقدام على تلك الخطوة «سوف يصيب العلاقات اللبنانية - الالمانية الغربية بضرر كبير»، ما جعل مجلس الوزراء اللبناني يكتفي باصدار قرار في ١١ كانون الاول (ديسمبر) من السنة نفسها منح بموجبه هذه الممثلية حق اصدار تأشيرات دخول.

النشاطات السياسية لالمانيا الديموقراطية

مع اندلاع ازمة برلين مجدداً عام ١٩٥٨ بمطالبة السوفيات بتحييدها ونزع سلاحها، ثم بناء جدار برلين عام ١٩٦١، تحول لبنان الى ساحة صراع بين الالمانيتين، عندما اخذ الممثل التجاري لالمانيا الديموقراطية يسلم الخارجية اللبنانية والبعثات الاجنبية والصحافة المحلية من وقت لآخر مذكرات سياسية يعرض فيها وجهة نظر حكومته من المسألة واعتراف لبنان بالمانيا الديموقراطية، الى احاديث كان يجريها في الصحف اللبنانية يهاجم فيها المانيا الاتحادية وعلاقتها باسرائيل. وفي مناسبتين عام ١٩٦٠/١٩٦١، (مباراة كرة قدم ومهرجان الفيلم السينمائي) كانت الممثلية التجارية وراء رفع علم بلادها وعزف نشيدها الوطني. وعندما اقامت حفل استقبال في فندق بريستول في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦١ حضره رسميون لبنانيون، احتج شفارتزمن لدى الخارجية اللبنانية معتبراً ان ما يحصل هو «غير ودي» تجاه حكومته. وبناء عليه، نبهت الخارجية الممثل التجاري الالماني الشرقي الى ضرورة حصر نشاطاته في الشؤون الاقتصادية، بينما اكدت للسفير الالماني الغربي على ثبات موقفها من المانيا الديموقراطية.

وبتعيين كروغر رئيساً للممثلية التجارية في صيف ١٩٦٢، جرى تفعيل النشاطات السياسية، اذ بادر هذا الى الاتصال بالمسؤولين وتقديم مذكرات سياسية اليهم مناهضة لالمانيا الاتحادية وفي مقدمهم رئيس الحكومة والوزراء بشكل لم يكن مالوفاً من قبل. كما لم تستثن اتصالاته رئيس مجلس النواب ونائبه ونواباً في لجنة الشؤون الخارجية.

سببت تلك النشاطات استياء السفير الالماني، الذي استغرب صمت الحكومة اللبنانية عنها واستقبال المسؤولين اللبنانيين لكروغر، معتبراً ان بلاده هي الممثل الشرعي الوحيد لالمانيا في لبنان وان ما يحصل «يشكل تطوراً خطيراً».

ادى التدخل الالماني الغربي ضد كروغر الى احراج الحكومة اللبنانية، التي اضطرت الى ابلاغ الممثل التجاري بان نشاطاته «تضر بمصالح لبنان»، ثم اقدمت في ايلول ١٩٦٣ على اعتباره شخصاً غير مرغوب فيه، وطلب اليه مغادرة لبنان بصورة غير رسمية لمنع تعكير العلاقات مع حكومة برلين.

وبمغادرة كروغر لبنان، توقف النشاط السياسي العلني للألمان الشرقيين، ولم يعد الى زخمه السابق الا منذ منتصف عام ١٩٦٤، مع بدء التوتر في العلاقات بين الدول العربية والمانيا الاتحادية بسبب صفقات السلاح الى اسرائيل. واثناء ذلك، انتقلت الممثلية الى مبناها الجديد في جادة باريس في بيروت. لكن ذلك لم يمر من دون إشكال بينها وبين السفارة، وذلك بسبب وضعها لافتة على مدخل مبناها تحمل اسمها وشعار بلادها، ولافتة اخرى تحمل عنوان «القسم القنصلي». لكن الخارجية سوّت المسألة باستبدال عبارة «قسم الفيزا» بـ «القسم القنصلي» والابقاء على شعار المانيا الديموقراطية.

سقوط مبدأ هالشتاين

بعد الكشف عن صفقات السلاح بين المانيا الاتحادية واسرائيل منذ منتصف عام ١٩٦٣، شكلت وزارة الخارجية في برلين فريق عمل لخرق «مبدأ هالشتاين»، وذلك من خلال «استغلال التناقضات المتنامية بين الدول العربية والمانيا الغربية بشأن اسرائيل». وفي هذا الإطار جاءت زيارة رئيس مجلس الدولة في المانيا الديموقراطية آولبرشت، لعبد الناصر في أواخر شباط (فبراير) ١٩٦٥ لتكون رأس حربة لخرق المبدأ المذكور. وبينما اعتبرت بون تصرف الرئيس المصري «ضربة قاصمة لجهود(ها) في فرض حق تمثيلها الحصري للشعب الالماني»، رأت المانيا الديموقراطية فيها دليلاً على «انها هي الوحيدة التي تتكلم وتتصرف باسم المانيا في الشرق الادنى».

وفي ١٢ ايار (مايو) ١٩٦٥ ردت بون على زيارة أولبرشت لمصر بالاعتراف بتل ابيب، وهي خطوة كانت قررتها سابقاً بانتظار توقيت مناسب للاعلان عنها. وعلى رغم قطع تسع دول عربية ومنها لبنان علاقاتها الديبلوماسية مع المانيا الاتحادية نتيجة اعترافها باسرائيل، فان القدرات الاقتصادية المحدودة لالمانيا الديموقراطية للحلول محل المانيا الاتحادية في المنطقة، جعل الدول العربية لا تُقدم على الاعتراف ببرلين الشرقية، ما جعل بون لا تنفذ الجانب الاقتصادي من «مبدأ هالشتاين». وبينما فشلت رحلة آولبرشت في تحقيق هدفها الاستراتيجي، لم تتأثر العلاقات بين الدول العربية والمانيا الاتحادية خارج اطار التمثيل الديبلوماسي، لا بل شهدت نمواً واضحاً في السنوات التالية على مختلف الصعد.

منذ بداية الازمة مطلع عام ١٩٦٥، تحفظ لبنان تجاه تلك الزيارة مدركاً نتائجها الوخيمة على المنطقة وان المانيا الديموقراطية ومن خلفها موسكو تدفع بالعلاقات بين العرب والمانيا الغربية على حافة الهاوية تحقيقاً لغايات سياسية، وان مصالحه تكمن مع المانيا الاتحادية وفي توجهه نحو الغرب. ولم تكن موافقته على قطع علاقاته الديبلوماسية مع بون في ١٤ آيار الا نزولاً عند ضغوط الرئيس عبد الناصر وقرار مجلس جامعة الدول العربية والحفاظ على التوازن الداخلي في البلاد. ومنذ خريف ١٩٦٥ كان لبنان يسعى ودول عربية اخرى لاعادة العلاقات الديبلوماسية مع بون، بعدما وعدوا هذه الاخيرة بالتاثير على الرئيس المصري في جامعة الدول العربية للتراجع عن قرار قطع العلاقات معها. ويبدو ان المانيا الاتحادية قدرت للبنان موقفه هذا بالاعلان في تشرين الاول ١٩٩٥ عن افتتاح مركز تجاري في عاصمته يغطي منطقة الشرق الادنى.

وانسجاماً مع موقفه هذا، قابل لبنان بسلبية ظاهرة مساعي المانيا الديموقراطية لتطبيع علاقاتها السياسية معه. فرفض الرئيس حلو في الاعوام ١٩٦٥ و١٩٦٧ و١٩٦٩ عروضاً جديدة لتلك الدول للتبادل القنصلي. وكانت حجته ان الاوضاع في المنطقة لا تسمح بالاقدام على تلك الخطوة. كما قابل الرئيس اللبناني زيارات المسؤولين الالمان الشرقيين الى بلاده، وفي مقدمها زيارة وزير خارجية المانيا الديموقراطية فنتزر، في أيار ١٩٦٧ بتحفظ شديد. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٩، ابلغ رئيس الحكومة رشيد كرامي السفير السوفياتي في بيروت ان الرئيس حلو يرفض بشدة الموافقة على اقامة علاقات ديبلوماسية مع برلين الشرقية، حتى ولو وافق كل المجلس على ذلك. اما وزير الخارجية نسيم مجدلاني، فربط التطبيع مع المانيا الديموقراطية باعادة العلاقات الديبلوماسية بين القاهرة وبون.

وفي خريف عام ١٩٦٩ وقع حادث مهم كان له تاثير كبير في حصول المانيا الديموقراطية على الشرعية الدولية خارج المعسكر الاشتراكي، ما مهد لاعتراف لبنان بها، وهو تشكيل حكومة براندت/شيل في المانيا الاتحادية. ودشنت هذه الحكومة سياستين اوروبية وشرق اوسطية جديدتين، قامتا على الامتناع عن ادعاء التمثيل الحصري للشعب الالماني، واعتماد سياسة «متوازنة» تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي. ومعنى ذلك ان حكومة المانيا الاتحادية تخلت عملياً عن تمسكها بمبدأ هالشتاين، الامر الذي شجع خمس دول عربية على الاعتراف بالمانيا الديموقراطية من دون ان يؤدي ذلك الى تعكير علاقاتها مع بون.

وانعكس تحسن مركز المانيا الديموقراطية في العالم العربي على علاقات لبنان بها. ففي اذار (مارس) ١٩٧٢ اصدرت جامعة الدول العربية قراراً تركت بموجبه حرية الخيار لكل دولة عربية في اعادة علاقاتها الديبلوماسية مع بون. وبناء عليه، اعيدت العلاقات بين لبنان والمانيا الاتحادية في الشهر نفسه. مع ذلك، لم يُقدم لبنان وبسبب مراعاته لبون على الاعتراف بالمانيا الديموقراطية الا في ٢٤ كانون الاول عام ١٩٧٢، اي بعد ثلاثة ايام على توقيع الدولتين الالمانيتين على اتفاق قضى بالامتناع عن استخدام القوة واحترام سيادة كل منهما للاخر.

* أستاذ في الجامعة اللبنانية.

في الذكرى الثلاثين لحرب حزيران ١٩٦٧ (٢ من ٢)

ثلاث حيل خبيثة لإلهاء الشعب عن الهزيمة

حسين أحمد أمين*

■ كان لا يزال أمامي شهران اقضيهما في موسكو قبل مغادرتي النهائية لها عائداً الى مصر. شهران لم أشعر خلالهما برغبة لا في قراءة الكتب او حتى قراءة الصحف، ولا في كتابة التقارير السياسية، ولا في ارتياد المسارح، ولا في الخروج الى حديقة عامة أو حتى في التريض. وأسهم في هذا العزوف والاكتئاب عندي ما لمسته خلال الشهرين من تعاطف غالبية افراد الشعب الروسي مع اسرائيل عقب الهزيمة، وشماتتهم بالعرب. وكنا نعتقد قبلها وبفضل البيانات الرسمية وما كان يلقيه السوفيات من خطب حماسية ودية في جمعية الصداقة السوفياتية - المصرية ان الشعب يؤازر القضايا المصرية والعربية. عندئذ فقط ادركنا ان الموقف الرسمي للدولة شيء، والموقف الشعبي شيء آخر، تماما كما هو الحال بالنسبة لفرنسا اليوم في ما يتصل بقضية النزاع العربي - الاسرائيلي. يكفي ان اذكر مثالا واحدا على ذلك، وهو انني كنت استقل سيارة أجرة في موسكو بعد الهزيمة، وحين عرف السائق الروسي اني مصري، قال متشفياً: «نساء اسرائيل هزمن رجالكم!». فترددت برهة بين ان الكمه في راسه وان اتركه، ثم كان ان طلبت منه التوقف على الفور، والقيت بأجرته في وجهه ونزلت.

عدت الى القاهرة يوم ٤ آب (اغسطس) ١٩٦٧، فإذا بي أكاد انكر كل ما حولي ومن حولي، الكآبة اضحت مثبتة بالوجوه، رابضة في القلوب لا تتزحزح، لا ضحك ولا ابتسام ولا تحمس لشيء ولا استعداد للحديث في السياسة او حتى في أي موضوع جاد. المسارح ودور السينما لا تزال مغلقة أبوابها، والمجلات والصحف لا ينقصها إلا أن تحمل على غلافها أو صفحتها الاولى شارة الحداد، وحين كنت اسأل الاهل والاصدقاء عن إحساسهم في الأيام التالية للهزيمة، كان رد الكافة انهم كانوا يستيقظون في الصباح فيبقون في فراشهم ولا رغبة لديهم في النهوض منه، اذ لا يجدون معنى لأي نشاط بوسعهم القيام به، ولو كان هذا النشاط مجرد تناول لطعام الإفطار.

وكان الوضع في «العمل» في وزارة الخارجية، وبغيرها من المصالح على ما سمعت، غريباً جديداً لم آلفه من قبل أو من بعد، لا أحد يشعر بميل الى عمل، او ان يكتب تقريراً، او يقابل ديبلوماسياً اجنبياً، أو يقرأ برقيات رمزية واردة من سفاراتنا في الخارج أو صادرة من مكتب الوزير، او ينظر في الصحف والمجلات الاجنبية المتراكمة على مكتبه، ولا شك عندي في ان هذا الشعور لدى المرؤوسين كان هو نفسه السائد بين الرؤساء. غير أنه كان على الرؤساء واجب محاولة ان يقنعونا بالعمل، وان يتظاهروا أمامنا بالقدرة على تجاوز الأزمة. ويقيني ان ثمة تعليمات صدرت اليهم من السلطات السياسية العليا بان يتحلوا في تعاملهم مع مرؤوسيهم بالصبر، وان يتغاضوا عن تأخرهم في الحضور صباحاً وتبكيرهم في الانصراف بعد الظهر، وان يتحملوا الكلمات النابية التي تصدر في حقهم. ولا زلت اذكر اليوم التالي لإلقاء عبدالناصر خطابه المعروف ببيان ٣٠ آذار (مارس) الذي ناشد الشعب فيه (بعد عشرة أشهر من الهزيمة) ان يفيق الى نفسه، وان يتجاوز المأساة، وان يفتح صفحة جديدة، وان يطرح عن نفسه الإحساس باليأس، إذ بادر كل مدير من مديري الادارات في وزارة الخارجية بدعوة مرؤوسيه الى اجتماع في مكتبه (لا بد انها ايضا كانت من تعليمات السلطات العليا) وشرع يمتدح البيان الذي لا شك في اننا استمعنا اليه، اذ عرض الرئيس فيه الوضع بكل امانة وصراحة، واضعا النقاط على الحروف، ومفسراً ما غمض او التبس علينا، وهو ما لا بد ان نستجيب له بالعودة الى العمل الجاد، لما فيه خير هذه الامة، الى آخره. راقبت وقتها الزملاء فإذا بالعيون ناعسة، والشفاه تكتم التثاؤب، والوجوه في بلادة وجوه البلهاء. ومرت الشهور الطويلة التالية على بيان الرئيس، ولاجتماع المديرين بالمرؤوسين، من دون ان يطرأ على الاوضاع او النفسيات أي تغيير.

وكان ما زاد من تعاستي في ذلك العام الذي اصبت خلاله بانهيار عصبي، ان أرى عبدالناصر، او نظامه، يلجأ الى حيل خبيثة ثلاث، لم أغتفرها له إلى اليوم، من اجل إلهاء الشعب وصرفه عن ذكرى الهزيمة.

الاولى: إقدامه على تعيين رقيب جديد على الافلام الاجنبية عرف عنه من خلال كتاباته النقدية في الصحف تحرراً في الفكر، وايماناً بالإبقاء على المناظر الجنسية ولقطات العري في الافلام، فإذا بدور السينما توالى فيها عرض الافلام الفاحشة التي استهوت شبابنا على الفور، فاقبلوا عليها في دهشة ولهفة وتعطش، واستحالت تلك الدور او كادت الى ما يشبه المواخير.

والثانية: انه على رغم إفلاس خزينة الدولة، والضائقة الاقتصادية الرهيبة التي كانت مصر تعانيها من جراء الهزيمة، وبسبب الإقدام على اعادة تسليح الجيش وبناء اسطول جوي جديد، أغرق النظام الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والاسواق بسلع تموينية كمالية لم تعرفها مصر منذ وقت سقوط الملكية الى هزيمة حزيران (يونيو). فإذا بها وقد توافر فيها الجبن الروكفولا وجبن البلكان والكاشكفال والسالمون والفواجرا الفرنسية، والكافيار الروسي ومختلف اصناف السجائر الاميركية والانكليزية، الى اخره.

والثالثة: بعد إرضاء الشهوتين، كان لا بد ايضا من ارضاء شهوة الروح (ولمَ لا؟ من قبيل الاحتياط على الاقل) فإذا بنا سرت اشاعات عن أن طيف العذراء مريم يتراءى كل مساء في ضاحية الزيتون، وهي تحمل في ذراعيها المسيح الطفل، واذا بالناس لأسابيع طويلة يتدفقون كالسيل على المكان، من مسلمين واقباط في انتظار بدء العرض الذي ثبت لاحقاً (او هكذا ذكر الخبراء بإمكانات أشعة الليزر)، انه كان من تدبير النظام.

شهور على الهزيمة

الأهم من هذا كله اننا بدانا بعد مرور ثلاثة أشهر أو أربعة على الهزيمة، (أو النكسة كما فضل عبدالناصر ان يسميها) نلمح في الطريق ظاهرة جد فريدة، بدت متواضعة محدودة في بداية الأمر، ثم سرعان ما انتشرت في السنوات التالية انتشار النار في الهشيم، الا وهي إقبال الرجال على اطلاق اللحى ولبس الجلباب، وإقبال النساء على ارتداء ملابس الحجاب ثم النقاب.

ذلك أنه حين شرع الناس يقلّبون النظر في أسباب الكارثة التي حلت بالبلاد، ويتأملون أحوال الأمة، مال فريق كبير منهم الى الاعتقاد بان انتصار اسرائيل لا بد راجع الى تمسك اليهود بعقيدتهم واحترامهم لتقاليدهم الدينية، في حين هجر المسلمون الاشقياء دينهم وتراثهم وتقاليدهم، خصوصا في عهد عبدالناصر العلماني الشبيه في مسلكه باتاتورك، فإذا هزيمة جيشه الساحقة تأتي بمثابة عقوبة من الله عز وجل، وتحذير لأبناء أمة المسلمين وبناتها من عواقب التمادي في سلوكهم الشائن، ودعوة الى المؤمنين منهم بالتزام الصراط المستقيم، وبالاصرار على هويتهم الاسلامية دون الهوية المصرية او العربية.

ذكر عبدالناصر في أول خطاب إلى الأمة يلقيه بعد رجوعه عن قرار التنحي أنه اخطأ اذ لم يفسح مجالاً كافياً للعاطفة الدينية حتى تلعب دورها في تكييف الهوية المصرية، وإذكاء حمية الشعب، وما كان الرجل يدري وقتها انه قد اشعل بتورطه في حرب حزيران نار عاطفة دينية كانت في وقت ما ان تعصف بنظام ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ولا تزال تلعب دوراً رئيسيا في الحياة السياسية المصرية الى يومنا هذا.

كانت المطامح البعيدة التي اثارتها السنوات الاولى من حكم عبدالناصر لدى الشباب المصري اصيبت من جراء حرب حزيران بضربة قاصمة، كان لا بد معها من اعادة تقييم الاوضاع بأسرها. ومن ناحية اخرى، انطوت تلك الحرب على كل العناصر الباعثة على الثورة، الا وهي الهزيمة العسكرية، وانهيار الجبهة الداخلية، وسخط المثقفين واتساع الفجوة الفكرية التي تفصل بين الاجيال. واتجه البعض بعد الهزيمة الى الدين يلتمس فيه السلوى، وانتعشت الاتجاهات الصوفية شأنها دائماً عقب الكوارث الحربية. غير أن هذه التوجهات الفردية السلبية بدت هزيلة بالمقارنة بما ساد لدى غالبية الشباب من اتجاه يربط بين الدين والثورة.

رأى هؤلاء ان ما يسمى في العالم العربي بالثورات هي في حقيقة امرها مجرد انقلابات لا تمس لب الانظمة، وان الحكام حين يشيدون بالاسلام لا يشيدون به عن تقوى مخلصة، بل عن رغبة في استغلال تقوى الجماهير.

وعندما تولى السادات الحكم في نهاية ١٩٧٠، كانت صورة التيار الاسلامي في مصر تغيرت وإن ظلت الحكومة لسنوات عدة بعدها على اعتقادها أن قوام هذا التيار إما أفراد من الاتقياء لا يجمعهم تنظيم، أو الفلول الباقية من جماعة «الاخوان المسلمين» ممن تعرضوا لأبشع صنوف التعذيب في سجون عبدالناصر، ثم خرجت منها تصم نظام الحكم القائم بالجاهلية. وتهافت الآلاف من شباب مصر على الانضمام الى الجماعات الدينية الجديدة، وكذلك العديد من افراد الطبقة البورجوازية التي ادركت عجزها عن صد التيار الذي يجرفها تجاه هذا المصير.

أي صنف من الناس

إن الرجال الذين يصنعون الثورات أو الاحداث غير الرجال الذين تصنعهم الثورات والاحداث. فقد يكون القائد الذي اشعل نار الثورة واطاح بنظام قائم، رجلا كريها سيئ الخلق، غير انه من المؤكد انه يمتلك من القدرات والملكات ما هو كفيل بان يضطر اعداءه الى الاقرار له بها، كالشجاعة وقوة العزيمة، ووحدة الهدف، والتحمس والنشاط اللازمين لاكتساح المصاعب والعقبات في طريقه. أما اولئك الذين تنتجهم الثورات، أو تصنعهم الاحداث، ممن تتشكل عقولهم ونفوسهم خلال المعمعة والتغييرات الجذرية التي تعقب الثورة او الحدث، فصنف مختلف تماماً من البشر. وكما أن علماء الطبيعة يقولون إن الحرارة تتسبب في إحداث خلخلة في الهواء، وان خلخلة الهواء تتسبب بعدها في إحداث البرودة، كذلك فإن الثورة او الحرب تنجم عن التحمس، ثم ينجم عن الثورة أو الحرب فتور في التحمس. لذلك فإن الرجال الذين تصنعهم الثورات أو الحروب يتسمون عادة بقدر عظيم من السطحية، وقدر من الاستخفاف وروح التشكك، وفقدان الاكتراث بأي أمر ولو جل شأنه، وميل الى ترك توجيه الأمور في يد القدر، ونظرة الى مختلف القضايا السياسية والاجتماعية على انها جميعاً سواء، واعتقاد بانه من الأحكم أن يكون المرء عميلاً يرتزق من اسوأ قضية، من ان يكون شهيد انبل قضية.

وفي ظني أن معظم افراد الجيل الذي تلقى تعليمه في مدارس ثورة ١٩٥٢ ثم شهد هزيمة ١٩٦٧، ثم عاش في عهد السادات، هم من هذا الصنف الأخير الذي اتحدث عنه. فهم إذ تعودوا أن يروا تقلباً أثر تقلب، وتحمساً لقضية يعقبه تحمس لأخرى مناقضة، وألفوا الترحيب الحار بالمذهب الذي أسفر عن خيبة آمل، وشهدوا الانحدار والفوضى يعقبان التوقعات المبالغ فيها، ويتمخضان عن آمال عريضة لقادة متسرعين طائشين، قد تعلموا من ذلك كله ان ينظروا الى برامج الإصلاح نظرة الاحتقار والشك. يتظاهرون أحيانا بالولاء والاخلاص، غير انهم في قرارة انفسهم يرون الولاء وهماً، والاخلاص بلاهة، والوطنية سراباً، فبعد ان كانوا في الماضي على استعداد للتضحية في سبيل القضية بالنفس والنفيس، اضحوا اليوم اكثر صنوف الحرص انانية. فمنذ هزيمة حزيران غدت الانتهازية والسعي وراء الاثراء السريع صفتين لا مبرر لأن يخجل صاحبهما منهما لشيوعهما بين معظم الناس، وما عاد هناك من يلومه عليهما او يُعيّره بهما.

شهد جيلنا عهد الملك فاروق، وفترة الوصاية على العرش، وعهد محمد نجيب، واشتراكية عبدالناصر وتبعيته للاتحاد السوفياتي، وانفتاح السادات الاقتصادي وتبعيته للولايات المتحدة، فكيف يمكن الا يكون في الثبات على المبدأ في ظل كل هذه التقلبات خطراً على صاحبه وعلى كل من يرتبط به او يصادقه؟ بل إن هذا الثبات على المبدأ والعقيدة يتحول في عين الناس من فضيلة الى رذيلة، فيصمه الناس بالعناد، او بالافتقار الى النظرة العملية، او بالمثالية الحالمة.

في مثل ذلك الزمان يصبح من واجب المواطن ان يهيئ نفسه للاستمرار في الخدمة في ظل ظروف متباينة، وانظمة متصارعة، وحكومات متتالية. وفي مثل ذلك الوطن الذي رأينا فيه حشداً ضخماً من الرجال الوقورين المحترمين، ممن كانوا موالين للملك، ثم امتدحوا عبدالناصر واشتراكيته، ثم تغنوا بمناقب السادات ورأسماليته، ليس ثمة احتمال ان يخجل المرء إن هو هجر حزباً يافل نجمه الى حزب تشرق شمسه، او إن هو صوت اليوم مؤيداً لمشروع قانون من القوانين كان بالامس يمقته ويجاهد ضده.

القيادة العسكرية المصرية عشية حرب ٦٧ (الحياة)

* كاتب سياسي، سفير مصري سابق.

الخوف والمهانة... القاسم المشترك بين التزمّتين اليهودي والمسلم

عمانوئيل سيفان *

■ ليس هناك بالطبع اي تعاطف بين الأصوليين المسلمين واليهود، كما ان الطرفين لا يعرفان عن بعضهما بعضا سوى اقل من القليل، وليس هناك الا النزر اليسير من التأثير المتبادل بينهما (ان كان هناك اي تأثير اصلاً). اي أن الطرفين المتشددين من الديانة الابراهيمية: تنظيمات مثل «الجماعة» او «الاخوان» من جهة، والتنظيمات اليهودية القومية المتطرفة مثل غوش امونيم، او الدينية المتشددة مثل طائفة الهاريديم من الجهة الثانية، يتبادلان الازدراء، او على الاقل التجاهل.

مع ذلك فعندما نتفحص هذه المجموعات تبرز امامنا تشابهات كثيرة في المنظور الى العالم وانماط السلوك، والأطر التنظيمية. وساتناول في هذه المقالة المنظور الى العالم، خصوصاً الأسس أو التيارات العاطفية الخفية التي يرتكز اليها الطرفان.

يطغى على خطب ومواعظ الاصوليين اليهود والمسلمين موضوعان رئيسيان يلقيان الضوء على طبيعة تجربتهما الدينية او جوهر مبدئهما الروحي. الموضوعان هما الخوف والشعور بالمهانة.

الخوف: تمتلئ مواعظ «غوش امونيم» و«الجماعة» بالتهديد بنار الجحيم وما فيها من اهوال. وتثير في الاذهان ما سيلاقيه الاشرار من عقاب في الحياة الاخرى، خصوصا يوم القيامة عندما يتوقف التاريخ. ولنا ان نتذكر هنا ذلك المشهد من فيلم «الارهابي» لعادل امام، عندما يلقي امير الجماعة موعظة على الاعضاء محذرا من قرب القيامة وداعيا الى التوبة والعودة الى السراط المستقيم قبل فوات الأوان. وتتكرر هذه المواضيع نفسها في اذاعة «القنال ٧» التي يملكها المستوطنون الاسرائيليون في الضفة الغربية. ونجد في الحالتين الايمان بتحكم الارادة الالهية والمعرفة الالهية في كل شؤون الانسان، والثواب الذي يناله مطيعو التعاليم الربانية. وهذا، كما يرى المتشددون، نقيض الفلسفة الحداثية التي تركز على الانسان، التي تعتنق مذهب اللذة دون ضوابط او روابط، وهي الفلسفة التي ينشرها المسلمون «المستغربون» الذين اسكرتهم افكار الغرب، أو اليهود العلمانيون الذين «يتمنون اندماج اسرائيل في حضارة العولمة».

ويقيم المتشددون دعوتهم الناس الى التوبة – خصوصاً ضعيفي الايمان والمترددين – على الارادة الالهية كما ترد في النصوص المقدسة، ويدعون على اساسها الى الثبات على التعاليم الدينية الصارمة والنمط الحياتي الصعب الذي تمليه.

إلا أن الخوف ليس فرديا فقط، بل هو جماعي أيضاً: الخوف على استمرار التقاليد الاسلامية او اليهودية، التي تحاصرها الحياة الحديثة.

والجزء الاكبر من هذا الخطر ثقافي ولا واع. ذلك ان الحياة الحديثة وقيمها تستثير الغرائز المنحطة وتعد بكل ما هو ممتع، وهي تغوي البشر الضعفاء، الذين لا يستطيعون مقاومة الاغراء، عن طريق الاعلان والتلفزيون. ويعتبر حاخامات «غوش امونيم» ان تل ابيب، باضوائها وحاناتها ومخازنها، هي «بابل العاهرة»، وهو الموقف نفسه الذي يتخذه الوعاظ الاسلاميون من شارع الهرم الشهير في القاهرة. ويعني هذا ان الاسلام واليهودية، بحسب ما يرى الاصوليون، يواجهان خطر «الموت الجميل» اذا ما اسرفا في تجرع هذه الملاذ القاتلة، وهي ملاذ تقوم على اعطاء القيمة لما هو هنا والآن. ويوجه مستوطنو «غوش امونيم» انتقادهم المرير الى التنظيم الرئيسي المعادي لها، حركة «السلام الآن»، لانها تركز على «الآن»، فيما يعمل انصار «غوش امونيم» بقلوب صافية من اجل الخلاص الأبدي لليهودية. ويتوافق هذا مع النغمة التي يطلقها، في السياق الاسلامي، الشيخ كشك في مصر، الذي يسخر من ثقافة «اهل الخمسة في المئة» و«حاملي الهواتف النقالة»، وفي حديث وعاظ الجزائر عن «ثقافة حزب فرنسا».

المهانة: التيار العاطفي الخفي الآخر في الأصولية لدى الطرفين هي الشعور بان العالم انقلب رأسا على عقب، وان الذين يفترض بهم ان يقودوا الجميع يواجهون الهزيمة والاضمحلال. ويعود هذا، بالنسبة الى مستوطني «غوش امونيم»، الى ان غالبية الاسرائيليين لا تهتم بالفرصة التاريخية التي وفرها الله لهم في ١٩٦٧، اي «تخليص» أرض اسرئيل واستيطانها وبالتالي التعجيل في مجيء المسيح المنتظر. وان «ثقافة تل ابيب» لا ترفض خشونة العيش في المستوطنات فحسب (حيث لا تتجاوز نسبة المستوطنين ٣ في المئة من مجموع السكان) بل انها منذ ١٩٩٣ (اتفاق اوسلو) تعمل على التنازل عن الاراضي المقدسة الى غير اليهود. وبهذا فان «اليهود المزيفين» مثل اسحق رابين وشمعون بيريز يعرقلون مجيء المسيح المنتظر ويفرضون على قسم من الارض المقدسة سلطة غير يهودية دنسة. ويرون ان نتانياهو حسن النية، لكنه اضعف واقل خبرة من ان يستطيع انقاذ الارض المقدسة.

ولهذا ما يعادله بين الناشطين الاسلاميين في فلسطين، الذين يندّدون باستمرار الخضوع، في شكل مباشر أو غير مباشر، لحكم الكفار، وذلك في قلب دار الاسلام وثالث الحرمين اي القدس. لكن هذه المشاعر تمتد الى اعمق من هذا وتنتشر الى الاسلاميين في كل المنطقة.

يشعر الاسلاميون في كل مكان – مثل اليهود الارثوذكس – انهم يعيشون في عالم يعاني من خلل جوهري، بسبب تراجع القيم الدينية والاخلاقية. ويقول الشيخ كشك: «مشكلتنا ليست الافتقار الى التنمية. بل نحن الآن متخلفون فيما كنّا يوما في طليعة الحضارة». فيما ينوح الحاخام شاخ، وهو المرجع الاكبر لليهود الارثوذكس المتشددين: «كنا يوماً النور الذي يهدي العالم، القادة الاخلاقيين للإنسانية، وها نحن الآن نتبع غير اليهود ونقلد سلوكهم». ويؤكد ان تقليد غير اليهود هو ما جلب اليهم العقوبة المتمثلة بالمحرقة، كما يفسر استمرار الاضطهاد الموجه اليهم من قبل «النازيين الجدد وايضا الارهابيين المسلمين».

في المقابل يقدم نظراء شاخ المسلمون قائمة من المظالم والاضطهاد. ويشيرون الى اضطهاد المسلمين في كل مكان على ايدي غير المسلمين (في فلسطين والبوسنة والشيشان وبورما الخ)، والى رضوخ دولهم للولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي. والأسوأ من كل هذا، الارهاب الذي يشنه حكام بعض الدول المسلمة التي تدعي الاستقلال، من جمال عبدالناصر الى صدام حسين، على المؤمنين الحقيقيين. ويقول هؤلاء الوعاظ ان لا عجب ان المسلمين اصبحوا العوبة بيد الأمم، وخضعوا لرغبات الغرب المتغطرس الحديث، وحلفائه وخدمه المحليين.

هاتان هما الرسالتان الفاعلتان اللتان توفران الدافع للناشطين الاصوليين في كل من اليهودية والاسلام، وتحددان لكل طرف من الطرفين اعداءه. وفي حالات كثيرة نجدهما متفقين على هوية العدو، كما في حال عملية السلام، والتي يجد الاصوليون اليهود والاسلاميون انفسهم في تحالف موضوعي حيالها، وفي صراعهما ضد عملية اوسلو، وهي بالنسبة إليهم، على التوالي، «الخيانة التي حدثت في اوسلو» و«استسلام اوسلو».

* كاتب إسرائيلي.

حين يؤدي غياب التخطيط العمراني الى انتشار التطرف: الحالة المصرية نموذجاً

نجوى ابراهيم محمود*

■ يعتبر انتشار المناطق العشوائية احد ردود الفعل السلبية على فشل السياسات القومية للاسكان في تلبية حاجات ذوي الدخول المحدودة للمأوى. ولقد انتشرت هذه الظاهرة بشكل ملحوظ في دول العالم الثالث في النصف الثاني من هذا القرن. واشارت الدراسة التي قام بها ايمانويل جيمنز إلى ان حوالي ٣٠ – ٣٥ في المئة من اجمالي سكان الحضر في دول العالم الثالث (حوالي ١٨٥ مليونا) يعيشون في اسكان عشوائي. وتؤكد الارقام انه منذ بداية السبعينات وحتى الآن فإن ٨٥ في المئة من الوحدات السكنية الجديدة التي شيدت في القاهرة تعد مباني عشوائية.

وقد ارتبط تزايد المهمشين والمناطق العشوائية في مصر بالهجرة المستمرة من الريف الى المدينة، وعجز الجهاز الانتاجي الخدمي في المدن عن استيعاب القادمين الجدد.

ونظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي يعيش فيها المهمشون وزيادة الاحساس بالعزلة والاغتراب عن المجتمع، فإن الدعوات العنيفة والرافضة تنطلق من هذه الاحياء الهامشية، بسبب الشعور بعدم الانتماء والظلم الاجتماعي. واختلف التعاطي الرسمي مع هذه المشكلة المزمنة من فترة لأخرى. ورغم انها تعتبر اهم التحديات التي تنطوي عليها ازمة الاسكان فقد جرى تجاهلها لفترة طويلة، ثم قفزت فجأة لتحتل قمة اولويات الاجندة السياسية. وصار رفض وجود العشوائيات هو السياسة السائدة، انطلاقا من ان هذا النوع من الاسكان ينطوي على مخالفات قانونية لأصول البناء وعن مخاطر امنية متزايدة. والحلول المطروحة لعلاج هذه الظاهرة تتراوح بين ازالة العشوائيات وبين والاعتراف بها ومحاولة تطويرها والارتقاء بها.

واحيانا تكون الازالة الحل الامثل لبعض المناطق المتدهورة تماما. وفي هذه الحال، لابد من ايجاد مناطق سكنية بديلة. ولكن في بعض الحالات، تمت الازالة من دون وجود بدائل. ولا يمكن تجاهل الآثار الاجتماعية والسياسية لسياسة ازالة العشوائيات دون توفير البدائل. لذلك يوجد شبه اجماع بين الخبراء على رفض مبدأ ازالة التجمعات العشوائية وضرورة وضع استراتيجية ملائمة لتطويرها، ما يعني الاعتراف بها.

وكانت المرة الاولى التي اعترفت فيها الدولة في مصر بالاسكان العشوائي في ١٩٦٦، اذ صدر قانون أضفى الصفة الشرعية على مناطق الاسكان غير الرسمي التي انشئت من قبل وتزويدها بالمرافق والخدمات. وادى ذلك الى اتساع نطاق العشوائيات.

وارتبط ذلك القانون بالسياسات الاشتراكية التي كانت مطبقة في ذلك الوقت. ومنذ صدور هذا القانون اتجهت الدولة الى المعونات الخارجية لتطوير بعض التجمعات العشوائية، وخصوصا من البنك الدولي وهيئة المعونة الاميركية. ولكن ظلت سياسة تطوير المناطق العشوائية تسير ببطء، الى ان تم الاعلان بشكل مفاجئ في ايار (مايو) ١٩٩٢ عن ضرورة الانتهاء من هذا التطوير بحلول العام ٢٠٠٠. وكان الدافع الرئيسي وراء هذا الاهتمام المفاجئ تنامي ظاهرة التطرف وانتشار الارهاب. وقد حذر احد التقارير الصادرة عن مجلس الشورى في ١٩٩٤ من تأجيل تطوير المناطق العشوائية لان ذلك سيؤدي الى ازدياد الارهاب. وابرزت دراسة مهمة اعدها المركز الديموغرافي بالقاهرة في نهاية ١٩٩٦ وجود ١٠٣٤ منطقة عشوائية على مستوى الجمهورية منها ٩٥٣ منطقة مطلوب تطويرها و٨١ منطقة مطلوب ازالتها فورا لاستحالة تطويرها. واوضحت ان انتشار احياء كاملة غير مخططة ولا تملك الاجهزة الرسمية اي سلطان عليها ادى الى اختباء الخارجين عن القانون والعناصر الارهابية فيها وتوظيفها لتجنيد عناصر جديدة، وبذلك تحولت العشوائيات من «مشكلة تخطيط عمراني» الى «مشكلة امن دولة». وقد اوضحت الارقام ان ٤٠٤ مناطق عشوائية صارت بؤرا للتطرف والارهاب.

وهكذا بقرار سياسي صعدت العشوائيات لتتربع على قمة الاولويات ورصدت الدولة ٣,٨ مليار جنيه مصري (اكثر من مليار دولار) لتطوير المناطق العشوائية في ١١ محافظة.

واتجهت سياسة الدولة الى تقسيم المناطق العشوائية الى ثلاث مجموعات، الاولى: تشمل مناطق متدهورة تماما ولابد من ازالتها، ويبلغ عددها ٨١ منطقة، الامر الذي يستلزم توفير ٣٢ الف وحدة سكنية. والثانية: مناطق غير مخططة عمرانيا ولابد من تخطيطها. والثالثة: مناطق داخل التخطيط العمراني متدهورة المرافق والخدمات.

ولكن الملاحظ ان التصريحات الرسمية تتسم بالتفاؤل والبعد عن الواقع، حيث إن الكثير من المناطق مازال من دون مرافق حتى الآن، ولم تتم ازالة المناطق التي كان مفترضا ازالتها، كما لوحظ اتجاه بعض الادارات المحلية الى استغلال اهتمام الدولة بهذه القضية فاخذت تتسابق على استنفاد المبالغ المرصودة في فترة قصيرة نسبيا دون تحقيق الارقام المستهدفة. فقد تم صرف ٦٥ في المئة من المبالغ المخصصة لتطوير المناطق العشوائية في ١١ محافظة خلال اقل من شهرين من بدء تنفيذ خطة التطوير.

ورغم ما يبدو من ضخامة الموارد التي تم تخصيصها في هذا المجال (٣,٨ مليار جنيه)، الا انها تظل غير كافية. ومن هنا كان الاتجاه الى الجهود الذاتية. وذهبت الاراء المؤيدة لهذا الاتجاه الى ان توظيف قدرة البناء الذاتي وتنظيم آلياتها في بناء المجتمعات العمرانية الجديدة ينمي روح المشاركة لدى سكان العشوائيات. وقد تم اختيار مصر من بين ثماني دول في العالم لتنفيذ برنامج دولي لانقاذ المناطق العشوائية من التدهور البيئي تقوم بتنفيذه بعض الجمعيات الاهلية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP. واختيرت اربع محافظات في مصر كتجربة اولى (القاهرة، الاسكندرية، بني سويف، السويس).

كما اسهمت المشاركة الشعبية بدور ايجابي في مشروع تطوير اربع مناطق عشوائية في اسوان. وشاركت الموارد الذاتية بنسبة ٧٥ في المئة من التكلفة الاجمالية للمشروع في مجال المرافق والخدمات. واثبتت النتائج التي حققها منهج الجهود الذاتية انه الاكثر فاعلية في تطوير المناطق العشوائية والارتقاء بها.

* كاتبة مصرية.

ذاكرة القرن العشرين

٣ حزيران (يونيو) ١٩٧٤

«توبوليف ١٤٤» ضحية حرب الطيران بين موسكو وباريس

■ الخبر أُعلن، بشكل رسمي، على النحو التالي: «الطائرة السوفياتية المنافسة للطائرة الفرنسية/ البريطانية كونكورد، كانت قد أتمت عبوراً شديد الانخفاض امام المنصات الرسمية خلال معرض بورجيه الدولي للطيران. كان العرض كلاسيكياً معتاداً الى حدّ كبير، غير ان الطائرة سرعان ما فقدت توازنها وفقد طاقمها السيطرة عليها، بعد ان دارت في الفضاء دورة عنيفة. وهكذا هبطت الطائرة توبوليف ١٤٤ هبوط الموت بشكل مباغت امام اعين المتفرجين المرعوبة. بعد ذلك بثوان عديدة ارتفعت في سماء مدينة غوسنفيل القريبة من مطار لوبورجيه سحابة سوداء مخيفة. وتحدث البيان الاول لرجال الشرطة عن ضحايا للكارثة بلغ عددهم ١٤ قتيلاً و١٨ جريحاً».

هكذا، بهذه البساطة اعلن في يوم الثالث من حزيران (يونيو) ١٩٧٤ عن سقوط حلم من احلام الطيران السوفياتي كان كبيرا: حلم البروز بطائرة عملاقة تكون منافسة رئيسية لطائرة «الكونكورد/ التي كانت حديث العالم كله يومذاك.

فالحال ان كارثة طائرة «توبوليف ١٤٤» في مطار لوبورجيه كانت هي التي قضت، ولو بشكل جزئي، على مستقبل تلك الطائرة. ومهما يكن، فان ذلك النبأ مرّ يومها مرور الكرام، فحوادث الطائرات كثيرة، وعدد الضحايا قليل نسبياً، ولكن من ناحية اخرى، ورغم ان الحادث سرعان ما نُسي، فإن العديد من الاسئلة ظل مثاراً والعديد من المصادفات كان من شأنه ان يحيّر المراقبين. ومن هنا اهمية التحقيقات التي لم تتوقف بعض الاطراف المعنية، او المستقلة، عن اجرائها منذ ذلك الحين.

ومؤخراً وصل واحد من تلك التحقيقات الى استنتاجات في غاية الغرابة، تندرج في اطار «الحرب الخفية التي قامت بين الكونكورد والتوبوليف في ذلك الحين. وفي مقدمة تلك الاستنتاجات ان سقوط الطائرة السوفياتية لم يكن بفضل الصدفة، بل كان مؤامرة مدبّرة، لها خلفيات ودوافع عديدة، او هذا ما كشفت عنه على الاقل حلقة اذاعتها التلفزية الفرنسية من برنامج «ملفات التاريخ» الشهير.

تقول الحلقة التي هي، في الاصل، من انتاج «القناة الرابعة» الانكليزية ان الذي حدث حقاً، هو ان طائرة التوبوليف انما بُنيت في الاصل عبر استخدام وثائق ومخططات وخرائط تم الحصول عليها، من فرنسا وبريطانيا، عن طريق التجسس. وهذا ما جعل سلطات لندن وباريس تعتبر ان من مهمتها تدمير هذا الدخيل السوفياتي غير الشرعي والخطر. وانطلاقاً من هذا الواقع تنتقل الحلقة الى ما حدث فعلاً، يومذاك في مطار لوبورجيه فترويه على الشكل التالي: قبل ان تقوم طائرة توبوليف ١٤٤ بالعرض، كانت هناك طائرة فرنسية حربية من طراز «ميراج» قد انطلقت من قاعدتها في ستراسبورغ متوجهة نحو لوبورجيه. وفي هذا المطار الاخير راحت طائرة الميراج تتابع تحركات الطائرة السوفياتية من على بعد مئات الامتار، ولكن خارج حقل رؤية الطيّار السوفياتي. وفجأة ظهرت طائرة الميراج، كما لو كانت قد قامت بمناورة خطأ، امام انف الطائرة السوفاتية، من دون اي انذار مسبق. هنا من المؤكد ان طيار التوبوليف قد فوجئ، فقام باندفاعة الى الامام والى الاسفل لم تكن محسوبة مسبقاً، من اجل تفادي الاصطدام بالطائرة العسكرية الفرنسية. وكان من عنف تلك الحركة ان قطعت حركة محركات طائرته.

وهو حين ادرك ذلك حاول الاندفاع مجدداً لكي يعيد الحركة الى المحركات، لكن هيكل الطائرة لم يحتمل المزيد من الاندفاع فتحطمت بعد ان تعرضت الحلقة المتلفزة لهذا الذي تؤكد انه قد حدث فعلاً، وانه هو الذي ادى الى تحطم الطائرة (الصورة) تتساءل: ولكن ما الذي اتت تفعله طائرة «الميراج» هناك؟ والجواب هو ان مهمة الطائرة كانت، في الاصل، مراقبة الطائرة السوفياتية خلال تحليقها ورصدها وتصويرها من كافة الزوايا.

ومن ناحية اخرى، وعلى سبيل استكمال البحث في هذا الموضوع، يكشف لنا تحقيق «القناة الرابعة»، كيف كان السوفيات قد سرقوا مخططات طائرة الكونكورد، لكي يبنوا انطلاقاً منها طائرتهم الاسرع من الصوت.

ويقول التحقيق ان نيكيتا خروتشوف كان هو الذي نبّه الى وجود المشروع الفرنسي – البريطاني منذ ١٩٦١، ومنذ ذلك الحين راح كافة العملاء السوفيات الموجودين في فرنسا وبريطانيا ينشطون للحصول على كل ما يمكن الحصول عليه من معلومات وصور وخرائط. وكان ثمة طاقم في موسكو يقوم بتحليل وتركيب المعلومات كافة التي يتم الحصول عليها. ومن ثم ترسل النتائج الى مصانع «توبوليف» حيث تصنع الطائرة السوفياتية العتيدة على غرار الكونكورد.

في تلك الاحايين اكتشف الفرنسيون الامر وتم طرد العديد من العملاء السوفيات ومن بينهم سيرغي بافلوف، مدير شركة الطيران السوفياتية «ايرفلوت» في باريس. والطريف هو ان الطائرة التي صُنعت اولاً، وانطلاقاً من المعلومات والرسوم لم تكن هي التي صُنعت اخيراً، بحيث ان الطائرة التي حلّقت وسقطت في مطار «لوبورجيه» (الصورة: بقايا الطائرة) كانت طائرة اخرى صنعت انطلاقاً من تصميم جديد قام به مهندسو مصانع توبوليف. انتج طائرة تبدت افضل من الكونكورد، وكان يمكن ان يكون لها مستقبل كبير لولا حادثة لوبورجيه.

ابراهيم العريس

رحيل ونوس وموقف عرسان

راسم المدهون*

■ صمت اتحاد الكتّاب العرب في سورية عن وفاة الكاتب المسرحي المرموق سعد الله ونّوس، وعدم نعيه او الكتابة عنه في منشورات الاتحاد، ثم غياب رئيس الاتحاد واعضاء مكتبه التنفيذي عن الجنازة الحاشدة، كلها لفتت انتباه المثقفين والكتّاب، باحثين عن سبب – ولو غير مقنع – يمكن ان يدفع رئيس اتحاد الكتّاب العرب لموقف مثل هذا.

فالأعراف والتقاليد اوجبت باستمرار ان يؤجل العرب خلافاتهم – وحتى احقادهم الشخصية إن وجدت – بل ان يلغوها كلية في لحظات اختطاف الموت لاحدهم، فكيف بنا وان الذي امتدت اليه يد الموت كاتب مبدع اثرى حياتنا الثقافية بكل ما هو مشرق وجميل. ولم يثنه المرض العضال عن اداء رسالته، بل لعله انتصر على الموت في كل مسرحية كتبها خلال سنواته الاخيرة.

في الصحف العربية نقرأ بيانات نعي لسعد الله ونّوس، اصدرتها اتحادات الكتّاب في غير بلد عربي الا اتحاد الكتّاب العرب في سورية.

وفي سورية نهضت الاوساط الثقافية السورية – الرسمية والشعبية على حد سواء – لنعي الراحل الكبير، فنعته وزارة الثقافة، ومراكزها الثقافية في كافة المحافظات، وأفردت له الصحف الرسمية الثلاث صفحات عديدة، ومع ذلك ظل اتحاد الكتّاب العرب في سورية صامتاً وكأن غياب ونّوس لا يعنيه من قريب او من بعيد.

قبل غياب مبدعنا الجميل بما يقارب الاسبوع، تحدث رئيس اتحاد الكتّاب العرب الدكتور علي عقله عرسان الى «تلفزيون المستقبل» اللبناني، فكان حديثه هجوماً على سعد الله ونّوس – وهو في لحظات الاحتضار – فاتهمه بانه لم يقدم اعمالاً مسرحية مهمة!!، وان سبب شهرته وانتشار مؤلفاته يعود الى جوقة ايديولوجية هلّلت له، وتعمّدت ان تمارس التعتيم على اعمال عرسان الذي ألمح في حديثه الى انه اهم من ونّوس على الصعيد الابداعي.

هل يمكن ربط هذا الحديث التلفزيوني بالموقف الصامت للاتحاد ورئيسه بعد ذلك حين اختطف الموت سعد الله ونّوس؟

شخصياً لست من اصدقاء الراحل الكبير، بل لعلي لم التق به إلا قليلاً وفي مناسبات عامة وبحضور آخرين، ومع ذلك فقد آلمني الموقف الى حدود بعيدة بل الى تلك الدرجة التي ارفض معها اي تبرير من اي نوع كان، فالذي رحل هو شخصية ابداعية، شخصية عامة، تقع في قلب النشاط الاجتماعي، وهو رمز اكتسب صفة عالمية تكرّست في العام الماضي حين كلّفته الهيئة الدولية للمسرح بكتابة كلمة يوم المسرح العالمي، وزاد تكريس حضوره على الساحة العالمية بتبني منظمة اليونسكو الثقافية التابعة للامم المتحدة ترشحيه لجائزة نوبل، اي ان فقدان مبدع مثل سعدالله ونّوس هو بكل المقاييس خسارة شخصية لكل واحد منا. سواء كان على اتفاق شخصي مع الراحل او لم يكن، خصوصاً وان ونوس الذي عرف خلال حياته بالثبات على المبدأ خاض خلافاته الفكرية والثقافية والسياسية مع الآخرين دون تجريح او مهاترة فانتصر للقضية التي آمن بها، اكثر من انتصاره لشخص ضد اشخاص آخرين.

لا نريد من هذا الكلام تجريح احد، ولا الاساءة لأحد، لكننا نريد فقط الاشارة الى اهمية حضور روح الحوار وتقبّل وجود الآخر في حياتنا والى جوارنا، فالابداع هو في الحقيقة تجاور الاختلاف وتعايش الاتجاهات، لأن هذا التجاور هو وحده من يحمينا من التحوّل الى قطيع قبلي ينتصر للعصبية.

هل يتدارك اتحاد الكتّاب العرب ورئيسه الدكتور علي عقله عرسان هذا الموقف في اربعين الراحل الكبير؟

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

تركيا تصارع نفسها

خورشيد دلي *

■ سبق للجيش التركي ان وافق على وجود نجم الدين اربكان في رئاسة الحكومة، سواء للخروج من الازمة السياسية التي مرّت بها البلاد في أعقاب فشل الاحزاب العلمانية في تشكيل الحكومة، أو لايجاد حل للمشاكل الداخلية خاصة المشكلة الكردية وتفاقمها سياسياً واقتصادياً ونفسياً وكذلك المشكلة العلوية.

الا ان الجيش وجد نفسه في ازمة اوسع وأعمق مع اربكان حينما نجح الاخير وبالتدريج البطيء في تسريب الاسلمة الى السياسة والسلطة، حتى وجد الجيش نفسه وجهاً لوجه امام خطر التحول الاسلامي الكبير، حتى صرح العديد من الجنرالات بان «خطر التيار الاسلامي بات اكبر من خطر حزب العمال الكردستاني» و«ان علمانية البلاد اضحت في خطر اكبر».

وهكذا بدا ان الموقف التوفيقي للجيش لم يعد ممكناً. فإما شن الحرب ضد اربكان تحت اسم «اجراءات امنية» وممارسة العنف المباشر بما في ذلك احتمال وقوع انقلاب عسكري، وإما ان يترك الحبل لنهج «الاسلمة» وهذا غير ممكن في عرف الجيش التركي.

مثل هذا الوضع يحتمل الصفقات بقدر ما يحتمل المواجهة الا ان الاستقرار يبقى هو الغائب.

فحتى لو انهار الائتلاف الحاكم او وقع انقلاب عسكري، فان اربكان سيعود من جديد الى السلطة، ما دام الجيش لا يستطيع البقاء في قمتها طويلاً، ولا بد من العودة الى تشكيل حكومة مدنية ولو برعاية الجيش. انها مسالة في غاية الصعوبة والتعقيد فهي تتعلق بالهوية التي بدات تطرح نفسها على تركيا من اوسع الابواب واعقدها واعمقها، حتى يبدو وكأن البلاد في مواجهة مع نفسها وفي صراع الذات مع الذات.

* كاتب سوري.

يوم الحماسة والتفويض

■ الثالث من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، اي قبل ثلاثين عاماً، لم يكن ثلث عرب اليوم قد ولدوا بعد. والذين كانوا فتياناً فصاروا اليوم كهولاً يتذكرون صدمة ٥ حزيران التي طوت الايام التي سبقته، ايام الامل والحلم والانتظار.

في الثالث من حزيران كان زجاج بيوتنا مطلياً بالازرق، والسيارات تسير وفق نظام خاص، يوم للسيارات المزدوجة الارقام والثاني لتلك المفردة الارقام.

الفتيان يحلمون بتحرير فلسطين خلال أيام من دون ان يسألوا كيف؟ فلا يتعدى دورهم التأييد والانتظار، وتبادل الدعوات الى غداء سمك على شاطئ حيفا.

هجومية اجتماعية عارمة كانت تعبر عن نفسها بالتأييد لا بالعمل الواضح، ومتابعة للوضع السياسي والعسكري تظهر في شكل مبايعة للقائد الملهم وتغض النظر، اذا نظرت وشاهدت، عن أي مظهر للشك او للتساؤل حول ما يحدث.

هجومية اجتماعية نظرية، لا تجد مؤسسات توجه طاقتها الى نتاج ملموس، بل لا تجد حتى مؤسسات عسكرية تستوعبها. والكلام يعلو للحماسة وللتفويض ولمدح الظل العالي، قبل ان يأتي زمن تتكرر فيه الظلال العالية و«تتحفنا» بنهاياتها نهاياتنا المريرة.

بعد غد الذكرى الثلاثون لهزيمة ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، واليوم الذكرى الثلاثون لعواطف التفويض والاتكاء على القائد التي اجتاحت عالمنا العربي واودت به الى الخيبة.

في مثل هذا اليوم كان الناس يصدقون، وبعد يومين من هذا اليوم رفضوا ان يتخلوا عن التصديق، كان الحلم والتفويض يؤنسانهم، فكيف يسمحون بالانتقال الى وحشة المسؤولية والجحيم اليومي لشؤون المنطقة الكبيرة وشؤون البيت الصغيرة؟

لم يكتب الادباء العرب عن هزيمة الخامس من حزيران لانهم لم يكتبوا تشريحاً لحال الحماسة والتفويض في الأيام التي سبقت الهزيمة. وما أدب النكسة الذي تكاثر في اواخر الستينات وأوائل السبعينات، كما تكاثرت الكتابات النقدية من حوله، سوى عمليات ترميم لكلام الحماسة التفويضي وتسويغ له.

ولو كتب الأدباء العرب ادب الهزيمة، لما تكرر التاريخ نفسه في مأساة لبنان، ثم في حرب الخليج الثانية. هذه الحرب المدمرة اللامنطقية التي نجد اليوم ارتالاً من الأدب العربي يمجدها، ويسوغ حال الحماسة والتفويض من دون اي اعتبار.

ونتوجس ان يأتي جيل عربي في المستقبل يحمل الادباء العرب مسؤولية هذا العمى الجماعي الذي أسسوا له ويتغزلون به ويحرضون الناس على التزام لونه الواحد، اللون الأسود.

محمد علي فرحات

معرض في باريس للفن الأردني المعاصر:

هل تكفي مادة البتراء المحترف التشكيلي؟

□ باريس – من أسعد عرابي:

■ يشغل العرض التشكيلي مساحة رحبة ضمن مهرجان الذاكرة الحضارية الأردنية، الذي يقام في مقر عمدة باريس برعاية الملكة نور والسيدة شيراك منذ منتصف آذار (مارس) الماضي، ويستمر حتى منتصف الشهر الجاري.

تقتصر معرفتنا برواد هذا المحترف بعدد محدود، شارك بعضه في العرض وغاب آخرون وحضرت اسماء نتعرف عليها للمرة الأولى. وتزامن المعرض مع توأمة الفن الفلسطيني (في معهد العالم العربي)، فكانت فرصة لمتابعة الحدود المشتركة بينهما.

ولا ندري ما إذا كان الحديث عن الخصائص القطرية (المحلية) في كل محترف عربي من باب الافتراض؛ علماً بأن المؤسسات التعليمية والتشكيلية في عاصمة اي قطر تنسج هذه الخصائص بطريقة لا تلغي وحدتها مع المحترفات العربية الاخرى.

علينا اذن قبل ان نعيد ترتيب العارضين وفق قياس جمالي ثابت، ان نشخص الخصائص المحلية الأردنية، ابتداء من المعلمة فخر النسا زيد، ولم نخترها لأنها فقط رائدة المحترف المعاصر فهي من مواليد ١٩٠١، ولا لأن اسمها أطلق بعد وفاتها عام ١٩٩٢ على معهد فنون الأردن، وانما لما خلفته من بصمات صريحة في تشكل هذه الخصائص. تتشبث لوحاتها بذاكرة المكان، وبالياته الضوئية الحركية المشحونة بالعاطفة (على غرار مدرسة بونار الفرنسية والتي قادت الى التجريد الغنائي)، وبالنتيجة فقد كانت توشح المنظر الداخلي بتناسخات صور الذاكرة المحلية المقزحة بالشمس والسراب، والموشومة بالصحراء والصخور الملتحمة بالحواضر النبطية.

لقد ابتدأت هذه الخصائص من المحور الحضري الجغرافي الملتهب بالشمس والمشحون – لونياً – بسعيرها وعجاجها المنذر بالاختناق البصري، الذي صبغ تشبعه وتخمته صباغة العديد من الفنانات اللواتي درسن على فخر النسا، من مثال تلميذتها التجريدية هند ناصر التي عرضت تكويناتها الشريطية التي تستعيد وصف حالات الشمس عند هامات حاضرة البتراء المندمجة في العروق الزهرية، ومتابعة الشق الضوئي الاسطوري القائم بين الصخور والذي يقود الى بوابة الخزنة (المقبرة) في البتراء، وربما لهذا السبب تفوق عدد النساء العارضات (تسع من أصل أربعة عشر).

ودفعت رلى شقيري، بموهبة أدائية متميزة، هذا الهاجس الحضري – الصخري البيئي الى موقع متقدم، وذلك باستخدامها العمارة الشاحبة، فبدت البتراء من خلال أحبارها ومائياتها المسفوحة في الورق الشبق أشبه ما تكون بالمشكاة الكابية، خصوصاً أنها حاذقة في استخدام الفراشي المتعددة المصادفات على الطريقة اليابانية.

ويتحول المشهد الدلالي لدى نوال عبدالله الى تجريد غنائي، فاقداً روابطه مع خصائص المكان، وتبدو الفنانة مؤكدة على مباغتات تفاعلات المادة والتلطيخ التلقائي، ثم تضبط تدفقاتها الغريزية باختيار اللون المسيطر في محاولة توحيد شتاتها. اما علي جبري فيسلك المسلك المعاكس، ينحاز الى مواصفات المكان بطريقة التوثيق الأثري (بسبب طبيعة نشاطه الاستكشافي والتنظيمي)، فيقترب من بعض الاتجاهات الفوتوغرافية في «الهيبيرياليزم». وأما عمار خماش فيقع بين الاثنين، أي ان تمسكه بمواصفات الجغرافيا المحلية لا يشغله عن خرائط الفراغ التجريدية الايقاعية، فهو يقسم المساحات الى حدود صريحة من الظل والنور، فيقيم بذلك حواراً تشكيلياً بين

من اعمال رلى شقيري. (الحياة)

المقامات اللونية المتوهجة بالعجائن الصباغية، ومساحات الظل الرهيفة، ولا شك ان عمله في الترميم والعمارة والتصوير الضوئي قد لعب اثراً في اغناء تشكيلاته المثيرة.

وعرضت وجدان علي لوحة «ثنائية» عملاقة اعتبرت غاية في التأثير البصري الذي قنصت من خلالها لحظة التشبع الضوئي في هجير شمس الصحراء، واتخمت اللوحتين بدرجات الرمل الملتهب بالأصفر السرابي، الملقح «بعجاج» الضباب المشع، والذي يلسع البتراء في منتصف النهار، وبدا مصراعا اللوحتين أشبه «ببانوراما» قريبة من حرائق كورنر، تصل فيها انسياحات مادة الضوء والنار الى حدود الوهم البصري.

ويبلغ هاجس الجغرافيا النبطية في البتراء مع تجارب سهى شومان، درجة كبيرة من التجسيد، عارضة متتاليات من اللوحات التي تمثل شرائح زمانية من أحوال الصحراء النبطية، وكثيراً ما تستخدم الرمال في مادة اللوحة، ثم تعرض على كثب من متتاليات اللوحات فلزات صخرية مقطوعة من جسد الطبيعة الملتحمة بالبتراء، تسعى ما أمكنها ان تحافظ على بكارة هذه الصخور، تعرضها من دون معالجة ولا صقل، محافظة على طبيعتها الجيولوجية، تماماً كما هي حساسية «هايزر»، والفن المتصحر الأميركي (لاند آرت) وساحته صحراء نيفادا. لعل ابلغ المعارض التي تعبر عن فكر سهى شومان ذلك الذي اقامته في «اتولييه» باريس منذ سنتين تحت عنوان: «رمل وحجر». وكان انحيازها صريحاً لفن البوفيرا ومشتقاته. ومهما يكن من امر فإن تحالف سكونية «الصخرة» (كملاذ روحي)، وعصف الفرشاة الدرامي في اللوحات، يؤاخي هذه الاتجاهات والتجريد الغنائي الذي يتبدى جلياً في شرائح لوحاتها المجهرية التي تشبه أجزاء حركية من مصادفات «هارتونغ» الغنائية. وقد تكون سهى شومان الأشد تمثيلاً للقاح الشرعي بين التجريد الغنائي، والخصائص البكر في ذاكرة المكان. مثل هذه الملاحظة تحجز لخالد خريس موقعه الخاص والمغرق في ذاتيته الصوفية، يحاصر إشاراته وتعويذاته الحرفية بارضيات كابية شفافة جامعاً شتات هذه المفردات الغرافيكية في حوض غنائي موحد. في حين تتجه الاحالة الغنائية في أعمال غادة دحدلة، الى زخارف «جان بازين»، ومهما بلغت رمزية النوافذ والبوابات من صبواتها الفلسطينية (باتجاه الأرض المحتلة) عبر المطرزات المتناسخة عن اللاوعي الجمعي، فإن مصادفات «المونوتيب» التي تستخدمها في استقراء تواترات المعين القزحي، لا تخلو من حساسية محمول التجريد الغنائي من باريس الى عمان!

وتؤكد النحاتة المعروفة منى سعودي سمة التجريد الغنائي الهندسي في المحترف، على رغم شدة خصائصها الابداعية، خصوصاً انها تنطلق في الأساس من الجانب الشمولي في الايقاع الهندسي، وصراع «الموتيف» المتحرك الدائري مع النوته السكونية المتعامدة (على مدرجات متباينة)، تعمل على صقل الكتلة الرخامية مما يوفر المواصفات الحلمية والميتافيزيقية في موسيقى الشكل، كثيراً ما يتأكد لغزها المهندس من خلال شق متوسط رهيف ينفذ في صمت الكتلة، كما هي منافذ «مارتان»، لكنه يتنزه عن أي إيحاء خصوبي أو عضوي، فلا شك ان انطلاقتها في باريس هيأت لها اكتشاف اعمال «برانكوسي» (مخترع النحت الحديث)، وربما تأثرت بالطابع الشمولي في مفردات اختزالاته الهندسية وأوشحتها الحلمية والسحرية، ولا شك بأن منى اكدت هذا الجانب من خلال مراجعتها للعمارة الحلزونية في بناء «غشتالت» الكتلة، ثم خيانة نواظمه المنمطة عن طريق كسرها بالايقاعات المتعاقدة، لكن هذا النظام الاتفاقي العام يأخذ وضعية جبهوية مستلهمة من الواح النحت المدفني المحلي سواء النبطي منه او التدمري او الكنعاني. اي ان افضلية رؤيته كنصب تبدو من الامام وان كانت لا تلغي مسؤولية الالتفاف حوله، وهنا يتبدى خطأ اختيار موقع نصب (هندسة الروح) في ساحة معهد العالم العربي، فقد كان الأفضل ربط محاوره بتعامدات العمارة واقترابه من احد جدرانها، عوض زرعه منحرفاً في الخلاء.

منحوتات سامر طباع بدت متعارضة في المادة والفكر عكس منى سعودي، وذلك على رغم وحدة حساسيتها الذهنية القائمة على التوليف والاستعارة المتباعدة مرة من الفن الاختصاري (المينيماليزم) ومرة من الفن المتصحر (البوفيرا)، ولا شك بأن طريقة تلغيزه للفراغ الشطرنجي تكشف ثقافة ومعرفة نظرية ثرية.

ولعل تشكيلات دودي الزخرفية أشد المعروضات غربة عن خصائص المحترف، تقوم أنماط من الكتابات الغرافيكية والبصرية في أرضية لونية متجانسة، تشكل جزراً ملتبسة مقصوصة على طريقة «هنري ماتيس»، تتبادل فيها «الأرضية مع الشكل» في أحابيل إدراكية معروفة.

ويقف المعلم أحمد نعواش في أبعد مساحة عن بؤرة خصائص المحترف الأردني، ليس لأنه فلسطيني الأصل، بل لأن أسلوبه وثيق الصلة الغرافيكية (التشخيصية) التي تمثل خصائص المحترف الفلسطيني للجيل الأسبق، فهو من مواليد ١٩٣٤ القدس، تنتمي ذاكرته وتعبيريته الى الجيل الذي اكتوى بقهر الاحتلال والتشرد، ولم تستطع أداءاته اللونية النخبوية الانسجامية (بسبب تعددية دراساته للحفر والطباعة والليتوغراف في روما وبوردو وباريس)، لم تستطع ثقافتها ان تهدئ من الحالة الانفصامية في الموضوع، خصوصاً انه يمثل عائلة مشرذمة في الفراغ، تحاول يائسة جمع شتاتها في عالم هذياني كابوسي احباطي يفضح معنى الوطن العائم بعيداً. ولا ندري لماذا استبعد نعواش عن المعرض الفلسطيني؛ رغم حداثة تشخيصاته البكر، لعل المعرض المذكور لم يكن يحتمل هذه الدرجة من التقرح!

وعلينا الاعتراف في النهاية بأن الخرائط الجمالية لا تتطابق دوماً مع الخرائط السياسية.

أسئلة تتجاوز مكان الحدث وزمانه

طقوس في مسرحية لسعدالله ونوس

نبيل حفار*

■ في مسرحية «طقوس الاشارات والتحولات» (صدرت للمرة الأولى عن دار الآداب في بيروت ١٩٩٤، وتعرض هذه الأيام في مسرح المدينة في بيروت أيضاً) يقول كاتبها الراحل سعدالله ونوس في ملاحظة الاستهلال إنه استقى حكاية المسرحية من الجزء الأول من مذكرات المجاهد السوري فخري البارودي، لكنه افترق عنه في التاويل والمغزى، وان المكان والزمان (دمشق أيام الوالي العثماني راشد ناشد باشا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر) اصطلاحيان عنده، اذ لم يكن همه ان يقدم عملاً عن البيئة او ان يقارب الحقائق الاجتماعية والتاريخية في ذلك الزمان. كما ان أبطال المسرحية «هم ذوات فردية تعصف بها الاهواء والنوازع، وترهقها الخيارات، وسيكون سوء فهم كبير اذا لم تقرأ هذه الشخصيات من خلال تفردها وكثافة عوالمها الداخلية، وليس كرموز تبسيطية لمؤسسات تمثلها.. ان ما اتوخاه من هذا العمل، سواء نجحت أم اخفقت، هو إثارة أسئلة ومشكلات اعتقد انها راهنة ومتجددة أيضاً».

يقسم ونوس مسرحيته الى جزءين: الأول بعنوان «المكائد» والثاني «المصائر». وهما متقاربان حجماً. يتألف الجزء الأول من ثمانية مشاهد تفصيلية حول أحوال الشخصيات الرئيسية في ظل العنوان، اما الجزء الثاني فيقع في سبعة عشر مشهداً قصيرة ومتسارعة تتناول تطورات الشخصيات وتفسح المجال للشخوص الثانوية كي تعبّر عن آرائها باوضاعها ولتقدم لنا عبر حواراتها معلومات جديدة حول أوضاع الشخصيات الرئيسية.

في الجزء الأول يكشف المؤلف عن المكيدة التي دبرها مفتي دمشق بالتعاون مع عزت بك قائد الدرك لفضح عدوه نقيب الأشراف عبدالله حمزة خلال نزهة ماجنة مع الغانية وردة في بستان النقيب، ويكون عباس والعفصة زلمتا المفتي هما الواشيان لقائد الدرك على النقيب. ينجح تخطيط المفتي باقتحام البستان وتجريس النقيب مع الغانية على الحمير في شوارع دمشق ثم القائهما في السجن. لكن احتجاج الأشراف والأعيان والتجار على عملية اقتحام البستان الخاص وإهانة النقيب بهذه الطريقة يؤدي الى تغيير خطط المفتي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة، فيطرد زلمتيه اللذين قدما لتهنئته، ويتبرأ منهما، ويتظاهر أمام الأعيان بالغضب لما حدث، لأن فيه انتهاكاً للمراتب الاجتماعية، ويوجه لومه الى قائد الدرك على هذه الفعلة، ويبدأ مباشرة بتدبير المكيدة التالية التي سيكون لها أكبر الأثر في تحول مصائر عدد من شخصيات العمل. فيقنع مؤمنة زوجة النقيب بأن تدخل السجن خلسة لتحل محل الغانية وردة، وبذلك يستعيد النقيب شرفه المهان، وتتوجه أصابع الاتهام نحو قائد الدرك الذي تجاوز حدوده. هذه المكيدة تؤدي الى التعارف الأول بين المفتي ومؤمنة، وبين مؤمنة ووردة، وهو التعارف الحاسم في التحولات التالية. فمؤمنة لا تنصاع لخطط المفتي كزوجة تقليدية، كظل تابع لزوجها وصورته الاجتماعية، بل هي تحاور وتضع شروطاً للقبول بالدور. وتعليقاتها على تبريرات المفتي لخطته تدل على ثقافتها وحسها النامي بذاتها وبوضعها وبما هي مقدمة عليه: «مؤمنة: وهل الفارق بين الزوجة والغانية طفيف الى هذا الحد!» ثم: «الزوجة – الغانية، والغانية – الزوجة، هذا تلاعب لطيف... وخطير أيضاً. لا يا شيخ.. انك تدفعني في طريق وعر، لا أدري اين يفضي بي». ثم: «ينتهي مازق النقيب، ويبدأ مازقي انا.. ما تطلبه مني، هو مغامرة مخيفة. هو سير على حافة الهاوية، والغواية.. ان الهاوية تهزني من جذوري. يرعبني السقوط، ويغويني في الوقت نفسه. وبين الرغبة والرعب، اهتز اهتزاز الشجر في اليوم العاصف. هل تصدق..! معظم أحلامي هي هذا المزيج من الرعب واللذة». ثم تضع شرطها: «سأتزوق، واذهب الى السجن اذا ضمنت لي الطلاق بعد ان تختم هذه الحدوتة على هواك».

ان كلام مؤمنة وسلوكها قد ادهشا المفتي، بل أذهلاه، اذ لم يسبق له ان واجه امرأة من هذا النوع، بهذا العلم وبهذه القوة. فتركت لديه اثراً باقياً سيغير مجرى حياته، كما تغير مجرى حياة عبدالله نقيب الأشراف بفعل المكيدة/ الفضيحة، فأغلق كتاب ماضيه المبني على ازدواجية السر والعلن.

ويتابع المفتي مكيدته الثانية معتمداً هذه المرة على مندوب الاشراف والتجار، فيؤلب الوالي على قائد دركه عزت بك، مما يؤدي الى سجنه واهانته من قبل عناصر الدرك انفسهم الذين شاركوه في اقتحام البستان وعملية التجريس ورأوا باعينهم ان شريكة عبدالله هي الغانية وردة، بينما يرون الآن الوالي والمفتي والناس أجمعين يقولون بأن الزوجة هي من كان في البستان وليس الغانية، وبالتالي فإن عزت بك مخطئ ويستحق العقاب...

بالنسبة لعزت بك كأحد براغي آلة السلطة القابل للتبديل، تحولت الحقيقة/ الفضيحة خلال ساعات الى نقيضها، فبدل ان تكون سلاحاً بيده من اجل تدعيم مكانته وصعوده، جعله تحولها المفاجئ ضحية لها ودونما سبيل الى الخلاص، ولأنه وعى بمازقه كنتيجة حتمية لتبدل المصالح نجده يصر حتى اللحظة الأخيرة على حقيقته، فيجيب السجان الذي يتهمه بالجنون: «هي ليست هي. وأنا العاقل بينكم». ان مشكلة عزت بك مثل عامة الناس هي وقوعه أسير لعبة حقيقة خارجية، قابلة للتشكل والتلون والتمظهر حسب ما تشاء مصلحة هذه او تلك الجهة التي تمتلك القوة. اما الشخصيات الأخرى فعلاقتها هي مع حقيقتها الذاتية، ومشكلتها تكمن في توقها الى ان يكون مخبرها هو مظهرها، ومظهرها هو مخرجها، كما ورد على لسان العفصة تجاه عباس من جهة، وعلى لسان مؤمنة / الماسة تجاه المفتي من جهة ثانية، رغم اختلاف وتشابه موقفيهما الاجتماعيين.

في البداية ساير العفصة تحولات مواقف المفتي التي تعتمد حقيقتين، وأدرك شروطها ضمن اللعبة السياسية – الاجتماعية، وحاول تبريرها أمام عباس القبضاي البسيط المتعايش مع ذاته بصراحة جلية، لكن شاعت الصدفة ان يظهر سمسم ليفضح حقيقة مخبر العفصة أمام عباس، اي انه ليس رجلاً حسب المصطلح الاجتماعي السائد، بل امرأة، وقد انكشفت أمام رجلها عباس وكأنها حلاله، بمعنى انه لن يفضحها. هنا يطلب العفصة الستر والحفاظ على المظهر.

وعندما يداعبه عباس بقوله: «اذن سيكون لنا، مخبر ومظهر»، يجيب العفصة بتأكيد «ككل الناس يا عباس.. ككل الناس». وكان ذلك بداية الارتياح عند العفصة منذ انكشف أمام من يحب، وهذا قبيل بحقيقته تلبية لرغبة خاصة، ولكنه لم ينكشف بعد أمام المجتمع الذي سينبذه مع حقيقته. وفي الجزء الثاني «المصائر» سيتخذ العفصة خطوة حاسمة باتجاه تحقيق التوافق، بل التطابق بين مخبره ومظهره، فيحلق شاربيه، علامة الرجولة والقوة، ويقدمهما هدية لحبيبه عباس الذي سينبذه الآن، لأن رفقته حالياً ستفضح أمام المجتمع ما يحاول ان يخفيه: «عباس: مع هذا التخنث السافر، أخجل ان تكون الى جانبي. وأخجل ان يعرف الناس ان لي صلة بك». أمام هذه الخيانة يقول العفصة: «انت تعرف ان ما فعلته باهظ التكاليف علي. انه في بلدنا كالموت أو أسوأ من الموت... الم تقل انك تنفر ممن له مظهر ومخبر. وما فعلته هو اني اظهرت مخبري، ولم يبق لدي ما أكتمه او أخفيه.. ان مواجهة كل زكرتية البلد مجتمعين لا يحتاج الى الشجاعة التي احتجتها كي أفعل بنفسي ما فعلت». ولا يغادره كسيراً ومحطماً الا بعد ان يثبت له ولنفسه بمباراة لي الذراع انه ما زال نداً له، وان الرجولة ليست في القوة الجسدية والشاربين، بل في الجراة على اظهار حقيقة الذات، الا ان نكران عباس لعشقه ومظهره الجديد الى جانب نبذ المجتمع له كشاذ يدفعان بالعفصة الى انهاء حياته شنقاً.

وقتلاً بخنجر الأخ صفوان – شعار الشرف الاجتماعي – تنتهي حياة الماسة ولكن دون ان تنتهي حكايتها. يأتيها صفوان مخالفاً رأي ابيه واخيه الاكبر، كرجل يبغي غسل الشرف بالدم، فتجيبه الماسة: «انا يا صفوان حكاية، والحكاية لا تقتل. انا وسواس وشوق وغواية، والخناجر لا تستطيع ان تقتل الوسواس والشوق والغواية.. لقد دخلت مؤمنة بيت الغانية وردة مصممة على تحرير جسدها ونفسها من قيود الماضي كله: «مؤمنة: إني أعني ما اقول، وليس هناك ما يدفعني الا رغبتي وهواي». فتنشئها وردة كالماسة نادرة جديدة تغزو المدينة لتصبح أسطورتها، موضوع أحاديث نهاراتها، وحلم لياليها. وقرارها هذا اقام المدينة ولم يقعدها، لأنه أمر غير مالوف وغير قابل للفهم والتفسير، معارضة أهلها تجلت في اقرار الأب أمام ابنيه بأن الارادة الالهية قد جبلته من الشهوة والزهد معاً، فتصالح مع ذاته بعد طول عناء، ورفض هدر دم ابنته، بأن تبرأ منها. وابنه البكر عبدالرحمن وافق على ذلك، لأنه نسخة عن ابيه. أما صفوان فقد أثبت رجولته وأنقذ شرف العائلة اجتماعياً بأن قتل أخته الماسة وهو يصيح: «بخنجري هذا قتلتها... اني رجل... اني رجل... انظر يا أبي... اني الرجل بينكم».

لكن المفتي الذي ادعى أمامها طمأنينة النفس والسعادة أخذ يضطرب ويتزعزع ويتهاوى من الداخل وهو يتابع تحولاتها، الى ان تخلى عن مظهره الديني الاجتماعي واعترف بسطوة العشق، فترك وراءه كل شيء ونهب لينفض عن نفسه عندها صورته المزيفة، وليتحد بحقيقته الجديدة مع حقيقتها المنطلقة: «الماسة لا أريد ان أتضاءل أو أنكص. أعرف اني خاسرة، وان هذه الصبوة مستحيلة في بلد كل الناس فيه عبيد ومساجين. ولكن ما زلت أرغب ان أكون بحراً لا بركة آسنة. لا أريد ان يملكني أحد، وليتني لا أملك أحداً. الكل يريد ان يضع ختمه علي، وأنا أريد ان أظل طليقة بلا أختام».

في القسم الثاني «المصائر» هناك مجموعة من المشاهد القصيرة، تدور حواراتها بين الشخوص الثانوية في المسرحية، لكنها تلقي أضواء مهمة على مصائر الشخصيات من طرف، وعلى نوع آخر من التفكير والسلوك من طرف آخر. ففي المشهد العاشر يناقش الوالي مع خصي الحريم – مستشاره – نتائج فتاوى المفتي التي طالت الخمرة وهددت حياة الماسة التي بات الوالي من عشاقها، ولأن أرء الخصي تبدو أجدى وأصوب من تلك التي يبديها الوالي الغاضب نسمعه يقول: «اعترف اني لا أتمتع ببرودك وصفاء بالك. انك تجعلني أغبطك على فقدان خصيتيك. انت الوحيد المطمئن وسط هذه البلبلة، لا يقلقك هوى، ولا تعمي بصيرتك امرأة».

وفي المشهد الثاني عشر يصلنا ان غواية الماسة قد وصلت الى الشارع والسوق وباتت كفتيات الدعايات حالياً، تسمى البضائع التجارية باسمها. ثم نستمع في المشهد الرابع عشر الى حوار محمل بالمعلومات بين الخادم حارم والخادمة بسمة اللذين عملا عند نقيب الأشراف ثم انتقلا لخدمة وردة ثم الماسة. انهما يخبراننا عن تحولات المفتي وتأثير عشقه للماسة عليه، وعن تحولات النقيب الذي انذهل بعشق ربه. ثم يفاجئاننا بالحوار التالي البالغ التكثيف والدلالة، مقارنة باحاديث الآخرين عن الحب: «الخادم: أتريدين حديث الحب؟ الخادمة: وهل تحسنه؟ الخادم: اسمعي اذن ان لحمي يحب لحمك، ودمي يحب دمك، وانت نصفي وانا نصفك. وليس لدي مزيد. الخادمة: لا اطلب أكثر. انا نصفك. وانت نصفي. الخادم: أليس هذا هو الحب؟ الخادمة: هذا هو.. ما دام يكفينا ويسعدنا». وفي المشهد الذي يليه نستمع أيضاً الى حوار خادمين، ولكن من نوع آخر، انهما عبدو وعباس، من زلم المفتي سابقاً. أولهما تخلى عن سيده لأن السيد أضحى في نظره مسخرة، والثاني أصبح القبضاي الحامي للماسة. وعبدو مستشار المفتي، كما الخصي لدى الوالي، يعيب على عباس تسخير رجولته لحماية غانية أفقدت سيده صوابه، ثم يستثيره لاتخاذ خطوة رجولية حقيقية تجاه ما يحدث من تدهور في البلد: «اصغ الي يا عباس... ان اكابر البلد فسدت أحوالهم، وانحطت مقاماتهم. وهم لم يكونوا اكابر الا على اكتافنا... والآن انظر... بعد ان تفسخ الاكابر وفاحت روائحهم، لن يحفظ النظام ويحمي القيم سوانا». وهنا لا بد ان نتذكر ان الغانية وردة كانت خادمة في بيت اهل مؤمنة، حيث علمها الوالد الشيخ طبقات الفسق ومراتبه، وان المنافسة القائمة الآن في سوق الدعارة بين الماسة من طرف وبقية الخادمات الغانيات من طرف آخر قد جعلت وردة (تبق البحصة) في وجه عباس قائلة: «اينبغي ان يظلوا اكابر حتى في البغاء! اصابت الست الشريفة نزوة، فخطر لها ان تنافسنا في الكار».

ودخول مثلها لا يتم بالمران والشقاء، وانما بعراضة تهز المدينة وتسلب عقول الناس. لقد أفسدت حياتنا، ودمرت الهناءة المنغصة التي كنا نحياها». وعندما تساءل عباس حيال فكرة عبدو وعن الموقف حيال الاكابر، جاء جواب عبدو باتراً: «سنكشف سترهم، ونجعلهم واجهات بلا حول وبلا طول. انا الرجال يا أبا الفهد... والبلد يحتاج الآن الى رجولة الرجال». لكن عباس الذي يعرف حدود خدمته ورجولته يتحفظ على دعوة عبدو، ويجيبه: «لا أدري.. دعني على راحتي سأجيبك حين اقرر». وهو جواب على تساؤله المضمر (وهل كنت رجلاً حقاً يا عبدو عندما كنت اليد الطولى لمكائد المفتي.. وعندما على سقوطه فقدانك دورك لديه تبغي ان تصبح اليد الطولى عليه؟).

في هذه المسرحية خاض ونوس في أدق تفاصيل التحولات المصيرية التي خاضتها شخصياته على الصعيد الفكري والنفسي والسلوكي بين الأنا والآخر، بين الفرد والمجتمع، مؤكداً بوضوح، كما في مسرحياته الأخيرة، على ان الفرد ليس رقماً في سديم الجماعة، بل هو ذات لها هويتها الخاصة التي تبحث عن تحققها على كافة الصعد، وخاصة على صعيد حرية الجسد الذي كبله إرث متراكم من التابوهات والتأكيدات على انه رجس ونجس ودنس، فاجتنبوه.

* ناقد سوري.

حادثة أدبية عراقية

نبيل ياسين*

■ ألوم نفسي كلما فكرت في متابعة بعض الشؤون الثقافية، بسبب الحماس الذي يدفعني للشعور بالمسؤولية ازاء ما يحدث، وافكر بـ «الحكماء» الذين يشعرونني بحماقتي اللامحدودة ازاء برودة اعصابهم التي كونتها طريقتهم في الاستفادة من انقلاب القيم والمعايير.

حسناً، ها نحن نناقش اليوم قضية اخرى في الثقافة العربية والعراقية بالذات. فقبل ايام قرأت، في احدى الصحف الاسبوعية العراقية المعارضة، خبراً هو مزيج من الاعلان والدعاية المرموقة. يقول الخبر ان الناقد ياسين النصير يدعو الادباء والشعراء العراقيين الى ارسال كتبهم اليه لاختيار عشرين قصة وخمساً وعشرين قصيدة، لاصدارها في مختارات شعرية وقصصية بناء على تكليف من الهيئة العامة للثقافة في مصر (هل هي الهيئة العامة للكتاب، ام المجلس الأعلى للثقافة، ام الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر؟ لا ندري تحديداً!). وقد جاء التكليف اثناء حضور السيد النصير مؤتمر «مستقبل الثقافة العربية» في القاهرة الذي حضرته نخبة من الادباء والمفكرين العرب، وان آخر موعد لوصول الكتب (الى السيد الناقد) هو نهاية حزيران – يونيو الجاري.

هذا الخبر الذي ربما كتبه الناقد نفسه وأرسله الى الجريدة (التي لا يقع عليها اللوم أبداً)، كما هي عادة اغلب الشعراء والادباء اليوم حين يرسلون اخباراً عن أنفسهم الى الصحف، أثار لدي التساؤلات جملة واحدة كما يقال.

وبما اننا في مناخ الجملة، فالخبر نفسه يبدو متأثراً بمناخ سوق الجملة، فهو حدد عشرين قصة وخمساً وعشرين قصيدة. وهذا الكم المحدد بدقة ربما له علاقة بنظرية الكم والنظرية النسبية التي لا اعرف كيف ستتعامل مع واقع شعري وقصصي عراقي واسع ومتعدد الاجيال والاتجاهات.

هذا من جانب، ومن جانب آخر كما يقال، فان الناقد الذي كتب خبراً هو مزيج من الدعاية والاعلان يطلب فيه من القصاصين والشعراء ارسال نتاجاتهم اليه، وحدد موعدا لوصول الكتب الى يده الكريمة هو نهاية شهر حزيران. وهكذا يجد قصاصو وشعراء العراق انفسهم في مسابقة السيد النصير وعليهم الاسراع قبل ان تفوتهم فرصة الفوز باختيار احدى قصصهم أو احدى قصائدهم في مختاراته التي كلفته بها (الهيئة العامة للثقافة) ومقرها مصر لمن لا يعلم.

وبما اننا ايضاً ما نزال نقلب جوانب المسألة كما يقلبها المناطقة، فان الجانب الآخر هو تكليف شخص واحد باختيار القصة والشعر معاً، ويبدو ان معايير (الهيئة العامة) او اهمية شخص السيد الناقد لدى الهيئة او اية اهمية اخرى اجهلها انا المسكين الضالع بالجهل المطبق لما يدور في المؤتمرات، هي التي دفعت باتجاه ان يكون المختار لنقد القصة والشعر شخصاً واحداً، ربما استطاع بقدرة قادر اقناع الهيئة بعدم جدوى التمييز بين الشعر والقصة ووجع الرأس الذي يسببه هذا التمييز بين الاجناس الادبية ورؤاها وتجاربها. او ان الهيئة ارتأت، بما انه أدب عراقي خارج نطاق الدولة العراقية، فلا اهمية لوضع الفروق بين فئات الادب العراقي. فطالما ان العراق مصاب بديكتاتورية سياسية فلماذا تمنح ادباءه حرية من نوع ما.

ونبقى في جوانب المسألة، ونقول ان الجانب الآخر هو: اي شعر وأية قصة ستدخل هذه المختارات التاريخية؟ هل هما فعلاً شعر وقصة في المنفى الذي طال امده، ما جعل الأدب العراقي في المنفى ذا عمر طويل تمثله اجيال متعددة بعضها خرج عن التصنيف الايديولوجي والحزبي المعهود، فلم يعد هذا الادب يسارياً او يمينياً ولم يعد بروليتارياً او بورجوازياً كما اعتاد بعض النقاد العراقيين تصنيف المنتجات الادبية في السوق، ولم يعد كما حاول هؤلاء تصويره، ادب فئة حزبية او سياسية ضيقة او أدب بعض الخلان والاخوان، او ادب الدولة الرسمي. ويبدو اننا ما نزال في حاجة لمزيد من الايضاحات، لا من السيد المكلف، وانما من (الهيئة العامة للثقافة في مصر) صاحبة التكليف.

ولنمض الى مزيد من جوانب الموضوع الذي يكشف عن الاعتباطية التي تسود حياتنا، لا من اشخاص فحسب انما من هيئات يفترض ان تكون لها اسسها ومعاييرها ومرجعياتها الرصينة لتحقق مسؤوليتها الثقافية العربية على افضل وجه، اذا لم يكن على اكمل وجه، وهو ما لا ننتظر تحقيقه.

السيد المكلف نشر اعلاناً مترفعاً وعلى الادباء الركض وراءه لينالوا حصة في رسالة الغفران. لم يكلف نفسه (كما كلفته الهيئة، وهو الذي تريد له الهيئة كما يبدو ان يكون ناقداً رصيناً ووحيداً بدليل انها جمعت له الرياستين او الوزارتين كما كان يحدث في عصر العباسيين)، ان يتصل بالادباء والشعراء العراقيين ويطلب منهم مؤلفاتهم او بعضها. لأنه من المفترض ان امر التكليف جاء بناء على معرفة المكلف بهذه النتاجات. كما يفترض ان يكون، باعتباره مسمى ناقدا على رؤوس الاشهاد، قرأ ودرس وتابع هذه النتاجات منذ سنوات طويلة او انه قرأ ثلثيها على الاقل لكي ينطبق عليه مضمون التكليف باعتباره متابعاً ان لم يكن ناقداً. اما ان يطلبها ويطلع عليها لأول مرة ويختار فسيكون مثل الرابح الذي تاجر بدون رأسمال وربح صفقة مجانية. وهذه في المناسبة من العوامل التي لم تساعد على تطور الرأسمالية في عالمنا العربي!

افترض ان المبدع العراقي الذي يحترم انجازه وموقعه اياً كان، شاعراً كان أم قاصاً، لن يركض وراء السيد المكلف المعلن عن مسابقته، ويكلف نفسه عناء اخلاقياً ومادياً ايضاً بارسال كتبه لكي يجلس السيد الناقد فيمتحنه في محنته. فهو اذا كان ناقداً يفترض انه عرض النتاج الادبي العراقي وانه درسه ويحتفظ به او بأغلبيته، لكني افترض عدم متابعته الا لنوع محدد من الكتّاب والاصدقاء وان الادب العراقي بالنسبة اليه هو بضعة كتب من بضعة اشخاص ربما أهلته بنظر الهيئة لكي يكون مختاراً لوضع مختارات لنكتشف ان الهيئة التي لا تعرف ما اذا كان حسان شاعراً وحسون قاصاً ما تزال تتعامل مع الادب العراقي تعاملاً رسمياً وحكومياً الى حدّ ما.

ان الهيئة التي تريد ان تقدم ربما خدمة للأدب العراقي ستنتقم من الأدب العراقي بهذه الطريقة الاعتباطية، طريقة «رميتهم بواحد منهم».

وان نشر الاعلان وربطه بمؤتمر مستقبل الثقافة العربية يحقق بالفعل التشاؤم الذي يسود العالم العربي من المستقبل المظلم لهذه الثقافة التي تدار بهذه العقلية وبهذه الطريقة وبهذه الوسيلة، في الوقت الذي يقول المثقفون ان جهات غير ثقافية مسؤولة عن تدهور الثقافة في العالم العربي.

والطريف (فالمرّ لا يخلو من الطرافة كما ترون) ان السيد النصير طلب من الادباء والشعراء العراقيين ارسال نتاجاتهم اليه وحدد لهم موعداً لمسابقته من دون ان يترك عنواناً، مفترضاً ان الادباء العراقيين يعرفون عنوانه كما يعرف الاميركيون عنوان السيد كلينتون، اذ يكفي ان يكتبوا البيت الابيض لتصل الرسائل (لا اعرف ما اذا كان للبيت الأبيض رقم او اسم شارع او رمز بريدي)، هكذا الوصول الى البيت الأبيض بريدياً اسهل من الوصول الى السيد النصير.

والطريف أيضاً (فنحن في حاجة الى الطرافة في مسألة الثقافة) ان هذا الاعلان قد يكون خدعة قانونية تشبه خدعة بعض الشركات الشرق اوسطية في اوروبا التي يطلب منها القانون الاعلان عن وظائفها في الصحف فتضطر، لمراعاة القانون والالتفاف عليه، الى نشر اعلان في صحيفة صغيرة متأخراً بعض الشيء، اذ تكون الشركة قد عينت قريباً او محسوباً وتجري مقابلات محسومة النتائج سلفاً ليتسلم المرفوضون – كما ينص القانون أيضاً – رسائل الشكر والاعتذار عن عدم قبولهم. وربما تأثر السيد المكلف بالاسلوب هذا فأعد عدته. فمن لا يرسل كتابه لا يدخل الى عالم مسابقته، ومن يرسل ولا ينجح في المسابقة، يقول له الناقد المكلف: لقد وصل انتاجك متأخراً. وربما لا يرسل شكراً واعتذاراً ابداً.

الثقافة هي سلعة كما يقول الرأسماليون او الاشتراكيون وبالعكس. وتسليع او تسليح (بالمعنيين) الثقافة امر واحد، وكفانا الله شرّ السلع والتسليع والسعلاة التي طاردت بلاد الرافدين منذ فجر التاريخ.

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

تطور المؤسسات التعليمية الأوروبية وعلاقتها بالمؤسسات الاسلامية المشابهة

كنعان الأحمر*

■ تاثرت النهضة الاوروبية الغربية بالعلوم والمصارف التي تدفقت اليها في العصور الوسطى من البلاد الاسلامية عبر اسبانيا، بشكل رئيسي، وعبر ايطاليا وصقلية بدرجة اقل. ولكن ماذا عن اثر المدارس التعليمية التي ازدهرت في العالم الاسلامي على مثيلاتها التي بدأ ظهورها في اوروبا آنذاك؟ هناك الكثير من الدلائل التي تشير الى احتمال تاثر هذه المؤسسات التعليمية الغربية بالمدارس الاسلامية، خصوصاً ان المؤسسة القانونية الأساسية التي قامت عليها المدارس الاسلامية، وهي الوقف، كانت نفسها، تقريباً، في أساس الكليات الأوروبية. وهذه المؤسسة القانونية، الوقف، تم تطويرها بالدرجة الاساسية في القانون الاسلامي.

المدرسة كانت مؤسسة التعليم الرئيسية في الاسلام، وهي تطورت بشكل تدريجي من مؤسستين سابقتين(١): المسجد الذي كان يعتبر بمثابة كلية لتدريس القانون، والخان القريب منه وهو المكان الذي كان يقيم فيه الطلاب الذين يتابعون الدراسة في المسجد.

التطور تم على ثلاث مراحل: المسجد، المسجد - الخان كمجمع واحد. ثم المدرسة. المسجد الذي كان في أساس هذا التطور هو، كما اشرنا، المسجد المخصص لتدريس الفقه بشكل رئيسي، وبما ان مدة الدراسة كانت اربع سنوات، فقد اقتضى ذلك ايجاد مكان للطلاب خلال هذه المدة، خصوصاً ان معظمهم كان يأتي من خارج المدينة، وهذا ما أدى الى ايجاد مجمع المسجد - الخان. بعد هذه المرحلة تم الانتقال الى المدرسة كمؤسسة تعليمية متكاملة لها نظام قانوني واحد.

المسجد، اذاً، كان الشكل الأولي للكلية في الاسلام، وهو مؤسسة خيمية ينظمها الوقف الذي كان يدفع راتب الاستاذ فيها، ولم يكن الطلاب يدفعون شيئاً بل عليهم فقط ان يتكفلوا نفقات سكنهم ومعيشتهم(٢). بعد ذلك انتشر الشكل الأكثر تقدماً وهو مجمع المسجد - الخان. ويشير بعض الوثائق التاريخية الى ان منطقة خمس الربيع في بغداد كانت ساحة مشهورة اذ كان يوجد فيها مجمعات مسجد - خان لطلاب الفقه حسب المذهبين الحنفي والشافعي(٣).

بعد ذلك أتت المدرسة، والتطور هنا يتعلق بالوضع القانوني وليس بمضمون التدريس، اذ أصبحت المدرسة مؤسسة تعليمية كاملة تقدم للطلاب كل ما يحتاجونه للتعلم. وعرف من مشاهير مؤسسي المدارس «نظام الملك» الذي أسس المدرسة النظامية الشهيرة في بغداد(٤).

تعتبر المدرسة مرحلة أساسية في تطور المؤسسات التعليمية الاسلامية، وقبلها كان التعليم يتم في امكنة ومراكز عدة مثل: الكتّاب لتعليم القراءة والكتابة وعلوم القرآن الكريم، والقصور وبيوتات الوجهاء، والمجالس الأدبية، ومحلات بيع الكتب، والخانات والجوامع بشكل عام. تعليم الطب كان يتم في المشافي(٥).

يقول الدكتور احمد الشلبي: «حتى زمن المأمون لم يكن هناك أي مؤسسات قد بنيت بشكل خاص من اجل التعليم العالي. التعليم كان يتم في مراكز هي بالأصل اما لبيع الكتب أو للعبادة... الخ وعندما كان يقام بناء للتعليم كان يتم دعمه من قبل الأغنياء أو الأوقاف الخيرية الكريمة. بيت «العلم» كان، بحسب ما نعلم، أول مؤسسة من ذلك النوع. المأمون لم يرغب بأن يكون تقدم المعرفة متوقفاً على مبادرات الخلفاء الفردية أو نبلاء ووجهاء الدولة، ونظراً لكرامة الآداب فقد قام بجعلها مستقلة وغير متوقفة على العطايا المتفرقة، وذلك بايجاد أوقاف خيرية دائمة من اجل دفعها للأمام ودعمها. فكرة المأمون تم اتباعها من قبل جميع رعاة المعرفة وبذلك كان تأسيس أي مدرسة يترافق مع تخصيص أوقاف لها لتغطي نفقاتها»(٦).

اذاً كانت مؤسسة الوقف في أساس المؤسسات التعليمية المختلفة في الاسلام، سواء كانت مدارس أو جوامع. الجامع كان يؤسس كوقف «تحرير» أي ان مؤسسة الجامع، الواقف، لا يكون له علاقة بالجامع بعد ان يتم تأسيسه بعكس المدرسة حيث ان «الواقف» الذي يؤسسها لا يفقد حقه الذي يعطيه اياه قانون الوقف، في املاء شروطه في كيفية الانتفاع بالوقف. ويمكن ان يورث هذا الحق لأحفاده(٧).

اما مؤسسات التعليم العالي في اوروبا فقد تشكلت بالدرجة الرئيسية من الجامعات والكليات. الجامعة كانت «منظمة اجتماعية» لها شخصية اعتبارية خاصة بها ظهرت في النصف الثاني من القرن الثاني عشر في اوروبا. وهي بهذا المعنى، كما يجمع الدارسون، لا علاقة لها بالاسلام ولا حتى بغيره من النظم الأخرى. خصوصاً ان الجامعة كـ «منظمة» او كـ «مؤسسة» تتمع بالشخصية الاعتبارية يسبغ عليها القانون الأهلية للتمتع بالحقوق وأداء المسؤوليات والالتزامات وبحسب الفقه الاسلامي، بشكل عام، فإن الشخص الطبيعي فقط يمكن ان يتمتع بهذه الأهلية، والفقه الاسلامي لا يعترف بالشخص الاعتباري(٨).

ولكن اذا كانت الجاتمعة نتاجاً أوروبياً خاصاً غير متأثر لا بالاسلام ولا بغيره، فإن «الكليات» الاوروبية التي قامت كمؤسسات خيرية، قد تكون تاثرت بالمدارس - الكليات الاسلامية القائمة على الوقف.

يقول جورج مقدسي: موطن الكليات في الغرب اللاتيني، كان في باريس. الكلية الأولى المعروفة هناك تأسست العام ١١٨٠ من قبل «Jocius Londoniisâ» العائد لتوه من الحج الى القدس. هذه المؤسسة، مسكن الفقراء، أصبحت تعرف فيما بعد بـ «كلية الثمانية عشر طالباً فقيراً» (College Des Dix - Huit)... الكليات انئذ كانت قائمة على المؤسسات الخيرية (Charitable Trust)(٩).

كما يناقش جورج مقدسي الآراء المتعلقة بنشاء جامعة اكسفورد البريطانية والكليات والمؤسسات التي تطورت منها. ومن الآراء المطروحة، وهو الرأي الذي يرجحه، ان فكرة «المؤسسة الخيرية» كانت من الاساس في كلية Merton College التي اعتبرت كنموذج لكليات لاحقة في اكسفورد وكامبردج، وأيضاً للكليات الأميركية التي شكلت في النتيجة ما أصبح يعرف بـ كلية - جامعة College - University.

وهكذا فالتشابه كبير بين الاساس الذي قامت عليه الكليات - المدارس الاسلامية والكليات الأوروبية. والتساؤل هنا هو: اذا كانت المؤسسات الاسلامية قامت على الوقف فهل وجد في اوروبا (فرنسا وانكلترا أهم موطن للكليات الأوروبية) في ذلك الوقت مؤسسة قانونية خيرية مثل الوقف يتصرف من خلالها الأفراد لخلق مؤسسات خيرية تعليمية ليست جمعيات ولا مجرد هبات تقدم لجمعيات؟

البحث في أصل مؤسسة الوقف والمؤسسات الشبيهة بها لا يخلو من تعقيد، على اعتبار ان الفكرة المبدأية التي يقوم عليها، وهي حبس ملكية الاموال وتخصيص منفعتها للخير، وجدت منذ ما قبل الاسلام لدى شعوب مختلفة. يقول زهدي يكن «ان فكرة عمل الخير والاحسان والبر فكرة قديمة، فقد كان في مصر وروما تصرفات لها شبه بالوقف، وكذلك لدى الألمان وقدماء المصريين»(١٠). ومع ذلك فإن هناك اتجاهات قوية تميل الى ان تطوير مؤسسة الوقف وبلورتها واستخدامها بالشكل الذي اشرنا اليه في المؤسسات التعليمية وغيرها جرت في البلاد الإسلامية ومن خلال القانون الاسلامي. فقد خلص جورج مقدسي بعد مناقشة المؤسسات القانونية الشبيهة بالوقف والتي عرفتها أوروبا الى ترجيح تأثر الكليات الأوروبية المذكورة بالوقف دون غيره. اما هنري قطان فإنه يجري مقارنة على مدى أوسع بين الوقف الاسلامي ومؤسسة Trust الموجودة في القانون الانكليزي بقوة فيقول: «التشابه الكبير بين Trust (الائتمان) وبين الأوقاف يقود بشكل طبيعي الى التساؤل عما اذا كان الائتمان الانكليزي قد اشتق من الوقف الاسلامي. لا شك بأن الوقف هو الأسبق فيهما، النظرية القانونية للوقف طورت خلال القرنين الثامن والتاسع، وهناك أوقاف الآن تم تأسيسها منذ أكثر من الف عام. أصل الائتمان الانكليزي أو (Uses) الانتفاعات، كما سمي في البداية، يعود لتاريخ لاحق. يقال ان الرهبان الفرنسيسكان هم اول من ادخلوا Uses الى انكلترا خلال القرن الثالث عشر. واحدى الحالات المسجلة المشار اليها من قبل Bracton تعود الى ١٢٢٤». ويشير الى ان ما يدعم نظرية تاثرها بالوقف الاسلامي ان فرص اللقاء بين العالمين انئذ كانت كبيرة مثل الحج الى القدس الذي نشط في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، كما ان القديس فرنسيس نفسه ذهب لمصر العام ١٢١٩. هذا اضافة الى الحملات الصليبية(١١).

بعد ما سبق عرضه، وعلى ضوء ما هو معروف من تبادل المعارف والتجارب بين الاسلام والتجمعات الأخرى التي اتصل معها بشكل او بآخر عبر التاريخ، فإنه من السهل تصور امكان تاثر النظام التعليمي الأوروبي بالاسلام على الوجه الذي يقترحه الباحثون والدارسون. وعلى كل حال فإن المعنى الأساسي والمهم لهذا التبادل، والتأثير، ان كان قد حصل، ولغيره من التاثيرات التي تاكد حصولها في المجالات المعرفية والعلمية الأخرى، هو ان المجتمعات تعيش وتنمو وتزدهر طالما هي منفتحة بالدرجة الأولى على نفسها، وبشكل عام على الآخرين.

الهوامش

١ - Gerge Makdisi, The Rise Of Colleges. Edimburgh University Press, 1981، ص٢٧.
يعتبر هذا المرجع من المصادر المهمة في هذا المجال وهو مصدر أساسي للمقال.
٢ - سابق - ص٢٩.
٣ - سابق - ص٣٢.
٤ - Ahmad Shalaly, History of Muslim Education, Dar Al - Kashashafa, Beirut, 1954، ص٢٠٨.
٥ - Ahmad Shalaly - سابق - الفصل الأول، الجزء الأول.
٦ - سابق - ص٢١٠. ونشير الى ان ترجمة الاستشهادات من المراجع الانكليزية تمت من قبل كاتب المقال وعلى مسؤوليته.
٧ - Makdisi - سابق - ص٢٨.
٨ - سابق - ص٢٢٤ وانظر أيضاً:
Joseph Sclraclit, An Introduction To Islamic Law, Llarendon Press, Oxford, 1964، ص١٢٥.
٩ - سابق - ص٢٢٥.
١٠ - زهدي يكن، سابق، ص١٨٣.
١١ - Henry Cattan, "The Law Of Waqf" In M. Khadduri (ed.) Law In The Middle East, (Washington, D. C.: M. E. Institute, 1955) ص٢١٣.

* باحث قانوني سوري.

حماسة القرشي: أجود الشعر وأجمله

الكتاب: حماسة القرشي.
المؤلف: عباس بن محمد القرشي.
المحقق: خيرالدين محمود قبلاوي.
الناشر: وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٧.

راجعه: سعاده سوداح.

لم يكتف علماء اللغة ورواة الشعر القدامى بجمع قصائد الشعراء في دواوين خاصة بكل شاعر، ولا حتى بجمع قصائد شعراء القبائل، بل عمدوا - ايضاً - الى تصنيف مختارات شعرية تضم ما اعجب كل واحد من أصحاب هذه الاختيارات من قصائد كاملة او ابيات منتقاة، تدل جميعاً على نظرة صاحب الاختيار الى الشعر الجيد بالتذوق والقراءة. ولعل اقدم كتب الاختيارات هي ما قام «الاصطفاء فيه على اثبات عدد كثير او قليل من القصائد الجياد المطولة بتمامها، وهو اختيار مطلق، لا تصنيف فيه، او ترتيب، مثل «المفضليات» لأبي العباس المفضل بن محمد الضبي (توفي سنة ١٣٨هـ)، و«الاصمعيات» لعبدالملك بن قريب الاصمعي (سنة ٢١٦هـ).

وقد سبق ظهور هذا النوع من الاختيارات، ظهور مجموعات المعلقات التي كان الاصمعي، ضمن المعلومات المتوافرة حتى الآن، اول من جمعها وشرحها في كتاب له بعنوان «القصائد الست» كما ذكر ابن النديم في «الفهرست». ونقل احمد بن محمد النحاس في كتابه «شرح القصائد التسع المشهورات» عن الاصمعي في ما يقرب من مئة وخمسين موضعاً. ولذلك فإن من غير الثابت ما ذهب اليه محقق «حماسة القرشي»، حين قال «ولعل اقدم كتب الاختيارات هي المعلقات»، الا اذا كان يقصد بذلك اختيارها للتعليق على أستار الكعبة كما ذكر ابن عبدربه في «العقد الفريد»، وهي رواية يتحفظ عليها قبلاوي نفسه.

وهناك نوع ثان من المختارات «يكتفي بإثبات الأبيات الجميلة القليلة او الكثيرة، المنتقاة من كل قصيدة. ومن هذه المختارات ما هو مبوب على الموضوع او الفن الشعري، ومنها ما هو مبوب على المعاني الجزئية، فهو اصطفاء مقيد ومتعدد، يلتزم تصنيفاً وترتيباً معيناً». وأطلق على هذا النوع من المختارات اسم «الحماسات»، لغلبة هذا الاسم عليها، واقدم ما عرف منها هو حماسة الشاعر ابي تمام الطائي (٢٣١هـ).

ولأن القرشي النجفي لم يسمِّ اختياراته التي بين أيدينا، فإن المحقق لم يتردد في اطلاق اسم «الحماسة» عليها، معللا ذلك بأسباب منطقية منها:

* جعل النجفي اول أبواب كتابه باب الفخر والحماسة، وهو الباب الأول أيضاً في حماسة ابي تمام، وإن كان زاد على الأول كلمة الفخر.

* ان تسمية الشيء بأوله معروفة مقررة، فقد سمّيت فاتحة الكتاب الكريم بسورة «الحمد» وسمّيت سورة «الإسراء» كذلك بسورة «سبحان»، كما أشار جلال الدين السيوطي في كتابه «الاتقان في علوم القرآن». وكثيراً ما تسمى القصائد بمطالعها، فيقال عن معلقة امرئ القيس، قصيدة «قفا نبك» وعن قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول صلّى الله عليه وسلّم، قصيدة «بانت سعاد».

والى ذلك فإن النجفي صنّف كتابه على عشرة أبواب تتفق تسمية اكثرها مع تسمية أبواب «الحماسة» لأبي تمام. فهي عند النجفي: في الفخر والحماسة، في المراثي، في النسيب، في المديح، في الهجاء، في الأدب، في العتاب، في الأوطان، في الصفات، وفي الخمر.

ويشير المحقق الى انه «على الرغم من الاختلاف في تسمية الباب الثامن والتاسع والعاشر، وفي ترتيب بعض الأبواب الأخرى فإننا نلحظ ان النجفي قصد اتباع سبيل أبي تمام، والسير على نهجه، وأراد ان يؤلف حماسة فيها مختارات شعرية مرتبة ومبوبة حسب ترتيب وتبويب أبي تمام في مختاراته». كما يشير الى ان «مصنّف فهارس المخطوطات الأدبية في دار الكتب الظاهرية (الدكتور عزة حسن)، سمّى الكتاب بحماسة النجفي دون تردد، وأشار الى ذلك بوضع اسم الكتاب ضمن قوسين».

ويبلغ عدد اختيارات النجفي في كتابه هذا ٤٢٢ اختياراً كلها مقطعات لا يتجاوز عددها البيتين او الثلاثة، اضافة الى بعض القصائد التي بلغ عددها في جميع الأبواب تسعاً وثلاثين قصيدة. ويعتبر المحقق، في هذا المجال، ان همّ النجفي لم يكن الرواية والجمع، ولكن التحيّز والانتقاء «ولعله لم يقل حين اقتصر في اختياره على مقطعة تتكون من بيتين او ثلاثة أبيات، إذ انه لم يقتطعها من صلتها، ويفردها من دونها بالإثبات، وإنما حرص على ان يكون للبيتين او للثلاثة معنى مستقل، يمكن ان يفهمه القارئ فهماً كاملاً، فلا يحس انه مقتطع او منبت، وهذه مزية طيبة حفظت للحماسة قيمتها وحسنها».

اما الشعراء الذين اختار لهم النجفي فهم من قدامى الشعراء الجاهليين والاسلاميين والعباسيين، المكثرين او المقلّين، المشهورين او المغمورين، وإن كانت الأغلبية العظمى منهم تنتمي الى العصر الاسلامي. وقد تكررت اسماء شعراء بعينهم من امثال الاصوص، وعبيدالله بن عتبة، والعباس بن الأحنف، والفرزدق، وابراهيم بن العباس الصولي.

ويرى المحقق ان الفكرة التي كانت تسيطر على النجفي في الاختيار وتوجهه اليه «هي الجودة ولا شيء غيرها، الجودة في كل عصر، ومن كل شاعر مهما كانت منزلته ونوازعه ومذاهبه... اما رائده الثاني فهو الجمال، ولا شك ان الجمال كثيراً ما يقترن بالجودة... وإضافة الى ذلك فقد راعى المصنف في انتقائه اختيار المعنى السامي، والتعبير المبتكر اللطيف، والصورة المعبّرة الجديدة، والخاطرة الرائعة، واللفظ السهل الواضح القريب».

وفي سياق تقييم حماسة القرشي بين سائر الأعمال من صنفها يرى قبلاوي انها «حلقة لها مكانتها وأهميتها بين كتب الحماسات. اضافة الى انها تمثل مرحلة تطور ونمو لفكرة المختارات الحماسية التي تعيش في الأذهان دائماً، وكأنها الصورة المثلى للمختارات الشعرية. والحماسة بعدُ أوسع أفقاً من الديوان الشعري، لتنوع موضوعاتها، وتعدد شعرائها، فتصويرها للحياة الفنية والاجتماعية اكمل وأدق». وصاحب هذه الاختيارات هو الشيخ عباس ابن الشيخ محمد بن عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود بن عمارة القرشي العميري الربعي النجفي. وهو ينتمي الى أسرة معروفة في مدينة النجف، ترجع في نسبها الى ربيعة من فخذ كان يعرف بالجعافرة، وهم بطن من بني عامر بن صعصعة، وهم بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر، والعامريون بطن من كنانة بن خزيمة من العدنانية.

ولد النجفي في المدينة التي ينتسب اليها، في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، كما يرجح المحقق. وقد عرف خصوصاً برحلاته الكثيرة المتواصلة، فقد جاب البلاد وطاف «ايران ودخل خراسان والشام وحلب والقسطنطينية... ووصل الى جبل عامل (جنوب لبنان)... وسافر الى الحجاز ومصر... وجاب بلاد العراق، وساحل فلسطين، واقام مدّة في حلب، الى ان توفي فيها سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٧٨م، ودفن في مقبرة العبادة قرب باب الفرج في وسط المدينة. ويخبرنا صاحبه وناسخ ديوانه احمد الكتبي عن ثقافته ومكانته بين عارفيه، فيقول «... وجدناه عالما متضلعاً بالعلوم العربية وخاصة في علم اللغة، يكاد ان يكون إماماً وأديباً ماهراً نقّادا في فنون الأدب، وهو يحفظ ما يزيد على عشرين الف بيت من الشعر ما هو من كلام العرب ومن فحول الشعراء المخضرمين والمولّدين، وله مطالعات كثيرة عن وقائع العرب، ونوادرهم وتواريخهم، حتى انه اذا قصّ على احد قصة تاريخية من المواقع التي جرت في صدر الاسلام، يظنه السامع انه حاضرها بنفسه، لأنه يعبر عنها بحذافيرها».

والمخطوطة التي اعتمدها المحقق في عمله موجودة في دار الكتب الظاهرية بدمشق. وما يزيد من قيمتها انها بخط المؤلف نفسه لقوله في خاتمتها «تم بحمد الله تعالى في قرية جبع (شمال فلسطين) بقلم مرتبه الحقير المذنب الجاني عباس القرشي النجفي، وقد وافق الفراغ منه غرة ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية». وهي منسوخة بخط جيد، اذ كان المؤلف خطاطاً ماهراً، «ويندر فيها الشطب او التصحيح او التصحيف، عني ناسخها بها عناية فائقة، وهي مشكولة باللون الأحمر، كما كتب اول القصائد باللون الاحمر بالخط نفسه، اما اسماء الأبواب، فقد كتبها بالخط الثلث الكبير». وهذا دفع المحقق الى القول: «وهذه المزايا الجيدة التي تتصف بها المخطوطة، تجعلها نسخة اصلاً معتمدة، يركن الباحث الى نسبتها، لتوفر خير الأدلة، وهو اعتراف صاحبها».

ستة قرون من الهندسة المعمارية الإسلامية: من بغداد إلى قرطبة!

□ باريس - من رلى الزين:

■ يشكّل كتاب «الإسلام: الأصول من بغداد إلى قرطبة» الجزء الأول من سلسلة يخصصها هنري ستيرلين للهندسة المعمارية الإسلامية في إطار مجموعة «الهندسة المعمارية العالمية» التي تنشرها دار «تاشين».

يقدم الكتاب، بالنص والصور الملونة والتصاميم، نظرة بانورامية لستة قرون من الهندسة المعمارية (من القرن السابع إلى القرن الثالث عشر) في منطقة شملت الشرق الأوسط وصقلية والمغرب والأندلس. ويقول المؤلف في مقدمته إنه يعالج في هذا الجزء الابداعات الهندسية التي ولدت فقط في الأراضي التي تكلمت العربية، ويستثني بالتالي بلاد فارس والمناطق التركية والإمارات الهندية.

يبدأ الكتاب بقبة الصخرة في القدس، تحفة الفن الإسلامي الأولى، وبالمسجد الأموي الكبير في دمشق. ثم يخصص فصلاً للقصور الأموية والأملاك الزراعية الواسعة في السهوب السورية - الفلسطينية، لينظر بعد ذلك إلى الحضارة العربية في اسبانيا وإلى بلاد ما بين النهرين وخلافة العباسيين ثم مصر والخلفاء الفاطميين، فدولة الأغالبة ومغرب الموحدين لينتهي بانطلاق الايوبيين وانحطاط العباسيين.

في تقديمه مسجد قبة الصخرة الذي يصفع كروعة هندسية، يقول ستيرلين إن المؤلفين القدامى والمعاصرين يتفقون على مدح الانسجام والتوازن والاتقان في الفسحة وفي قياس الاحجام في المبنى، وان تخطيطه الناتج عن العلوم الحسابية في العالم القديم يستجيب مع فكرة الفلاسفة اليونان في أن الأرقام والأجسام الهندسية البسيطة تشكل طريقة لفهم الواقع. وكانت نظرية الافلاطونيين والفيثاغوريين تطرح مبدأ أن التصورات الرياضية تمثل رمزياً الدنيا المثالية - الثابتة والكاملة - للعالم الثاني. ويسمح المبنى، بالتالي، بالتعبير عن سر العالم الخفي. ويشير ستيرلين إلى أن الرمزي في قبة الصخرة يكمن في العبور من المربع إلى الدائرة أي من الارض إلى السماء بواسطة المثمن، فيخضع المؤمن إلى تجربة وحدة الجسد بالروح من خلال الدوار، ومن خلال تربيع الدائرة.

وبالطبع يتطرق المؤلف إلى جماليات المبنى وتزييناته الرائعة، وفي سياق عرضه للمسجد الأموي الكبير في دمشق يركز أيضاً على التزيينات الكثيفة التي تمثل الأشجار والنبات والحدائق والقصور الساحرة، والتي كان الفنانون البيزنطيون العاملون لحساب الخليفة مروان بن عبدالملك ابتدعوها من أجل نقل الشعور برفاهية عالم افضل، ومن اجل تنوير ذلك المكان المرتفع.

ويتناول المؤلف القصور الأموية التي انتشرت في السهوب السورية - الفلسطينية، وبينها قُصير عمره في الصحراء الأردنية وقصر المشتى قرب عمّان وقصر عمّان وقصر الحير الشرقي وقصر الحير الغربي وقصر ومدينة عنجر في البقاع اللبناني. ويستند

ستيرلين إلى تفسيرات الاختصاصيين اولبغ غرابار وجاك سوفاجي اللذين أظهرا بأن هذه القصور، المحصنة في الغالب، لم تكن مخصصة لمتعة الأمراء فحسب، بل كانت في الواقع تقوم وسط حقول زراعية واسعة هي ملك للخليفة أو لزعماء القبائل العربية.

وارتفعت هذه المنشآت في الأراضي التي شكلت منطقة حدودية في زمن الرومان وفي ما بعد زمن البيزنطيين. ويقول ستيرلين إن العرب طوروا زراعة مثمرة في تلك المناطق بفضل أعمال تهيئة كبرى للأراضي التي شملت إقامة السدود والمخازن والقناطر والآبار والنواعير والقنوات الخاصة لالتقاط المياه وأخرى لتصريفها، ويضيف ان أصحاب الأراضي الجدد تمكنوا من إعادة زراعة مناطق متوسطة بكاملها بين سهول القمح والسهوب نصف الصحراوية.

وكانت تلك القصور ايضاً مراكز لتنظيم رحلات الصيد، ولكن الزراعة والصيد لم يشكلا ميزة لتلك القصور فقط، فالنصوص والآثار تظهر بأنها كانت تضم الحفلات الرسمية والمناسبات الملوكية. ويوضح ستيرلين بأن البلاط العربي، كما الإدارة ومصلحة الضرائب والمصلحة الرسمية المتمركزة في دمشق، ورث من البيزنطيين ومن الرومان البروتوكول والابهة والبذخ والممارسات الخاصة. وبالتالي كان الأمير في حله وترحاله، محاطاً بمراسم مدهشة وغنية.

وعندما يتكلم الكاتب عن روعة الإسلام في اسبانيا، يركز على قرطبة، وعلى المسجد الكبير وقصر مدينة الزهراء الذي أمر بتشييده الخليفة عبدالرحمن الثالث، فبدأ العمل عليه العام ٩٣٦، ولكنه لم ينته إلا خلال ولاية الحكم الثاني، ذلك ان أعمال تشييده استمرت ٢٥ سنة.

والقصر الذي يبعد خمسة كلم عن مدينة قرطبة، كان مبنياً على مساحة واسعة غطت ١١٢ هكتاراً، وشمل مباني المتعددة، وكان سوره يمتد على ١٥٠٠ متر طولاً و٧٥٠ متر عرضاً. وينقل ستيرلين كلام المقري (توفي العام ١٦٣٢) الذي كان جمّع اخبار عدد من مؤرخي القرون الوسطى، وخبر بأن ورشة القصر - المدينة - تطلّبت يومياً ستة آلاف قطعة حجرية نُقلت على ظهر ٨٠٠ جمل والف بغل، وان الاعمدة المستخدمة تطلّبت اكثر من اربعة آلاف جذع من الرخام، استورد بعضه من شمال افريقيا وحتى من اسطنبول.

وروى المقري كذلك عن بعض منشآت القصر ما يلي: كان بين روائع مدينة الزهراء نافورتان ذوات حوضين رائعين من الرخام. كانت النافورة الكبرى، الآتية من اسطنبول، مصنوعة من البرونز المذهب ومحفورة بتزيينات بارزة تصوّر الاشخاص. وكانت الثانية، ومصدرها سورية، مصنوعة من الرخام الاخضر. وضعها الخليفة في مقام مجلسه واحاطها بالمنحوتات الذهبية التي مثّلت حيوانات مختلفة.

ومن الروائع ايضاً مجلس الخليفة الذي صُنع من القطع الذهبية ومن المرمر نصف الشفاف. وفي هذا المجلس برزت المبادئ الهندسية التزيينية التي ميّزت الفن المقدّس في قرطبة في القرن العاشر، اي الاعمدة التي جملت الأقواس الكاملة ذات التقوّسات الواسعة والألوان المتعاقبة، الاحمر والابيض، والسقوف المسطّحة والزخرفات المحفورة في الرخام او الجص.

وبالطبع، يركّز ستيرين على السلالة الثانية في الامبراطورية الاسلامية ويقول ان القرنين الاولين لحكم العباسيين، بين الثامن والعاشر، شهدا ازدهار «حضارة رفيعة» سواء في المدينة المستديرة التي كانت بغداد او في مدينة سامراء الجديدة. وكان هذان القرنان بالطبع ذروة السلطة والاشراق الاسلاميين.

بالصور والكلام والتخطيطات يقدّم المؤلف بغداد وقصر الاخيضر وسامراء، ويشير الى ولادة الهندسة المعمارية المأتمية مع قبر الخليفة المنتصر في سامراء الذي سمّي «القبّة الصليبية»، واستوحى تصميمه من «قبة الصخرة»، ومن كنائس الشهداء البيزنطيين. وكان هذا المبنى شيّد العام ٨٦٢، عند وفاة المنتصر، نزولاً عند رغبة والدته المسيحية (الارثوذكسية) التي كانت حصلت على موافقة رسمية من اجل تشييد قبر ضخم لابنها، وحيث دُفن ايضاً، فيما بعد، الخليفتان المعتزّ (توفي في ٨٦٩) والمهتدي (توفي في ٨٧٠).

ثم يأتي الكلام عن مصر والمساجد الكبرى، مسجد عمر في القاهرة الذي وصل الى مساحة واسعة جداً العام ٨٢٧ ومسجد ابن طولون الذي انتهى العمل عليه العام ٨٧٩، ومسجد الأزهر الذي أسس العام ٩٧٠، ويصفه ستيرلين كالتالي: «وسط القاهرة، ارتفع المسجد الرئيسي للاسلام الشيعي في كل شمال افريقيا والشرق الأدنى بين القرن العاشر والقرن الثاني عشر»... كما يقدّم في سياق عرضه، السور الحجري الذي أمر بتشييده الخليفة الفاطمي المستنصر (١٠٣٦ - ١٠٩٤) في القاهرة، وبني حسب فكرة مبتكرة عن النماذج الرومانية، وقصر الخلفاء الفاطميين في العاصمة، ومقابر الفاطميين.

وينتقل ستيرلين الى شمال افريقيا، الى قيروان وسوسة، ويعرض انجازات المرابطين والموحدين في اسبانيا والمغرب، وينتهي بمرحلة انحطاط العباسيين ودخول السلاجقة متوقفاً عند قلعتي دمشق وحلب، والمدارس الدينية في عهد الايوبيين، خصوصاً «مدرسة الفردوس» في حلب التي شيدت العام ١٢٢٣...

ستة قرون من الهندسة المعمارية الاسلامية في كتاب يقدّم الى القارئ المهتم نظرة شاملة عن جماليات وتقنيات المساحة والمكان عند العرب في تطور فني لا يزال يثير الافتخار والاعجاب.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤٢	٢٠.١٤
ابو ظبي	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٨	٢٠.٣٠
المنامة	٣.١٤	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٥٢
الجزائر	٣.٣٨	٥.٢٧	١٢.٤٨	١٦.٢٨	٢٠.٠٣	٢١.٤٥
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.١١	١٨.١٩	١٩.٣٣
الكويت	٢.١٤	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.١٥
الرباط	٣.٣١	٥.١٣	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٦	٢١.١١
الرياض	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤١	٢٠.١١
الدوحة	٣.١٣	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٢	١٩.٤٥
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥٠	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٣	٢٠.٢٩
بيروت	٢.٤٣	٤.٢٥	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٧	٢٠.٢١
بغداد	٣.٠٩	٤.٤٩	١٢.٠١	١٥.٤٦	١٩.١٠	٢٠.٤٢
تونس	٣.٠٩	٤.٥٨	١٢.١٨	١٦.١٠	١٩.٣٦	٢١.١٧
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٠	١٩.٤٢
دمشق	٢.٤٢	٤.٢١	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤٢	٢٠.١٥
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٠
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٤٧
طرابلس الغرب	٣.١٦	٤.٥٦	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٤	٢٠.٤٤
عمان	٢.٥١	٤.٢٨	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٤١	٢٠.١١
مسقط	٣.٥٠	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.١١
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٦	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٣	١٩.٣٨	٢٠.٥٥
انقرة	٣.٢٠	٥.١٧	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١٤	٢٢.٠٣
طهران	٢.٥٩	٤.٤٤	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٥٣
اثينا	٤.٠٩	٦.٠٠	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٥	٢٢.٢٩
برلين	٢.٣٩	٤.٤٥	١٣.٠٥	١٧.٢٧	٢١.٢٢	٢٣.١٨
بروكسيل	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.٤١	١٨.٠٠	٢١.٥١	٢٣.٤٩
باريس	٣.٣٣	٥.٤٦	١٣.٥٠	١٨.٠٤	٢١.٤٨	٢٣.٥٢
جنيف	٣.٢٢	٥.٤٣	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٢٢	٢٣.٣٢
روما	٣.٢٧	٥.٣٣	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤١	٢٢.٣٨
ساراييفو	٢.٤٦	٥.٠٢	١٢.٤٦	١٦.٥١	٢٠.٢٥	٢٢.٣٠
ستوكهولم	٢.٠٠	٣.٢٧	١٢.٤٦	١٧.٢٢	٢١.٥٣	٢٣.٢٢
كوبنهاغن	٢.٣٥	٤.٢٩	١٣.٠٩	١٧.٣٧	٢١.٤٥	٢٣.٣٠
لندن	٢.٣٧	٤.٤٤	١٣.٠٠	١٧.١٩	٢١.١١	٢٣.٠٨
مدريد	٤.٤٣	٦.٤٣	١٤.١٣	١٨.١٢	٢١.٤١	٢٣.٣٣
نيقوسيا	٣.٤٥	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٢٣	١٩.٥٧	٢١.٣٦
واشنطن	٣.٤٦	٥.٤١	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٣٠	٢٢.١٧
اوتاوا	٢.٥١	٥.١٤	١٣.٠١	١٧.١١	٢٠.٤٧	٢٢.٥٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

بطولة رولان غاروس لكرة المضرب

بروغيرا يقصي تشانغ في لقاء الابطال

باريس - «الحياة»، أ ف ب - استمر سقوط المصنفين في بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس، وكانت الضحية امس الاميركي مايكل تشانغ المصنف الثاني اثر خسارته امام الاسباني سيرجي بروغيرا (٣/٦، ٦/٤، ٦/٣، ٦/٤) في ساعتين و٥٤ دقيقة.

يذكر ان تشانغ بات اصغر بطل للدورة عندما توج بطلا العام ١٩٨٩ في حين فاز الاسباني باللقب عامي ٩٣ و٩٤.

كما سقط التشيكي بتر كوردا امام الاسباني المغمور غالو بلانكو (٦/١، ٦/١، ٥/٧، ٦/٤) علماً ان الخاسر بلغ المباراة النهائية العام ١٩٩٢.

وانحنى بلانكو بعد فوزه امام الجمهور الاسباني العريض وقال: «انه حلم بالنسبة الي ولا يمكنني تفسير الذي يحصل».

وتابع البرازيلي وستافو كورتن مفاجآته في الدورة واقصى الاوكراني اندري ميدفيديف بعدما فاز عليه (٥/٧، ٦/١، ٦/٢، ٦/١، ٥/٧) في الدور الرابع.

وكان الظلام علق المباراة مساء الاحد عندما كانت النتيجة (٥/٧، ٦/١، ٦/٢، ٦/١، ٢/٢) بعد ساعتين و١٦ دقيقة من اللعب. وكسر البرازيلي الارسال ليتقدم (٤/٢) لكن الاوكراني عادل وكاد يكرر كسر الارسال عندما تقدم على ارسال خصمه (٤٠/صفر). واستفاق كويرتن وانتزع الجولة وكسر ارسال ميدفيديف في الجولة الـ ١٢ ليفوز (٧/٥). وبات اول برازيلي يبلغ ربع النهائي في رولان غاروس منذ ٢٩ عاماً، وهو سيواجه الروسي يفغيني كافلنيكوف بطل الدورة العام الماضي.

الاحد

واستمرت المفاجآت في مسابقة الرجال وبات فيليب ديفولف (٢٤ عاماً) المصنف ١٢٢ في العالم اول بلجيكي يبلغ الدور ربع النهائي بفضل فوزه على الاسباني اليكس كوريتخا المصنف ثامناً (٧/٥، ٦/١، ٦/٤، ٥/٧) اول من امس الاحد.

وهبت رياح شديدة على الملعب خلال المباراة. فقال كوريتخا: «لقد قتلت الريح مهاراتي لكن يجب ان اعترف بانه لعب افضل مني». ولم يتمكن النجم الاسباني ترويض الكرة من الخط الخلفي للملعب فسقط بعد ساعتين و٥٧ دقيقة. واذا ارتكب كوريتخا عدداً اقل من الاخطاء المباشرة (٥٣ مقابل ٧٦) فان ديفولف كان اكثر فاعلية قرب الشبكة اذ سجل ٣٢ نقطة مقابل ٨ لخصمه.

ويلعب ديفولف مباراته المقبلة ضد السويدي ماغنوس نورمان (٢١ عاماً) الـ٦٥ عالمياً الذي تخلص من السويسري مارك روسيه الخامس عشر (٦/٤، ٦/٣، ٦/٧، ٦/٣) علماً بان السويدي اخرج الاميركي بيت سامبراس المصنف اول من دور الـ٣٢.

وحقق الروسي يفغيني كافلنيكوف (٢٣ عاماً) حامل اللقب والمصنف ثالثاً فوزاً اسهل مما كان متوقعاً على الاسترالي مارك فيليبوسيس الحادي والعشرين عالمياً (٦/٢، ٦/٣، ٥/٧). وذكر كافلنيكوف الذي كان مصاباً فترة طويلة من الموسم الحالي: «قلت انني بحاجة الى معجزة لاحتفظ باللقب، واعتقد انها صارت قريبة، لكن المهمة لن تكون سهلة».

وعند السيدات، تخلصت الجنوب افريقية القصيرة اماندا كوتزر (١.٥٧م) الحادية عشرة من الاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة (٦/٧، ٦/٤، ٦/٣) في ساعتين و٤٤ دقيقة مسجلة الفوز الاول على منافستها بعد ١٠ خسائر متتالية.

وتغلبت الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثانية وحاملة اللقب على الرومانية ايرينا سبيرليا الثالثة عشرة (٦/٧، ٦/٢، ٦/٢). وتنتظر غراف مباراة صعبة في ربع النهائي ضد كوتزر. وقد فازت كوتزر على غراف (٦/صفر، ٦/١) في دورة برلين قبل ان تثأر النجمة الالمانية (٤/٦، ٧/٥، ٧/٦) في دورة ستراسبورغ الفرنسية.

وبعدما فازت على النمسوية بربارا باولوس الثامنة عشرة (٦/٣) في المجموعة الاولى فان السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى خسرت المجموعة الثانية (صفر/٦) لكنها ردت على منافستها وهزمتها (٦/صفر) في المجموعة الثالثة رافعة عدد انتصاراتها المتتالية الى ٣٦. وهي ستلعب في ربع النهائي ضد الاسبانية ارانتشا سانشيز السادسة بطلة ٨٩ و٩٤ التي تغلبت على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا (٦/٤، ٦/٢). يذكر ان الرقم القياسي في عدد الانتصارات المتتالية هو ٤٧ وحققته غراف عام ١٩٨٧.

ولم يعد احد يمثل فرنسا في البطولة بعد خسارة ماري بيرس امام الاميركية مونيكا سيليش الثالثة بطلة الدورة ٣ مرات (٦/٤، ٥/٧). والمنافسة المقبلة لسيليش هي الاميركية ماري جو فرنانديز الثانية عشرة التي هزمت مواطنتها ليزا رايموند (٦/٧، ٦/٢، ٦/٢).

وفازت الكرواتية ايفا مايولي على الاميركية ليندسي دافنبورت بطلة اولمبياد اتلانتا (٥/٧، ٦/٤، ٦/٢)، وستلعب بعد ذلك ضد الرومانية روكساندرا دراغومير التي هزمت اميركية اخرى هي نيكول ارنت (٦/١، ٦/١).

اصابة جونسون تحرم بايلي رونق الفوز

خيبة أمل كبيرة في مواجهة لم تكتمل!

تورونتو (كندا) - «الحياة»، أ ف ب - اصيب ٣٥ الف متفرج تجمعوا في مدرجات ملعب سكاي دوم المغطى في مدينة تورونتو الكندية لمتابعة المواجهة بين الكندي دونوفان بايلي والاميركي مايكل جونسون في سباق الـ ١٥٠ متراً لتحديد اسرع رجل في العالم، بخيبة امل اول من امس الاحد عندما اصيب جونسون في القسم الثاني من السباق وانسحب تاركاً بايلي يجتاز خط النهاية من دون معاناة قاطعاً خط النهاية في زمن ١٤.٩٩ ثانية.

وقبل ان يصل بايلي الى خط النهاية تطلع خلفه ليرى اين اصبح خصمه من دون ان يعير اهتماماً للرقم. ونال الفائز ١.٥ مليون دولار والخاسر نصف مليون والمسافة غير اولمبية، لكنها متوسطة بين تخصص العداءين.

الجمهور توقع ختاماً رائعاً لامسية عادية شهدت مواجهات في القفز بالزانة والقفز الطويل للسيدات والقفز العالي للرجال والـ ١٠٠ متر حواجز للسيدات وسجل خلالها الفائزون نتائج عادية، لكن اصابة الاميركي حرمتهم من ذلك.

ولم ترتفع المناسبة وخصوصاً السباق الى القمة علماً ان الغليان و«الحرب» الكلامية بين المعسكرين في الاسبوع الذي سبق السباق لقيت تغطية اعلامية كبيرة فاقت السباق نفسه!

والرقم القياسي لسباق الـ ١٥٠م في الهواء الطلق هو ١٤.٨ث وقد سجله الايطالي بيترو مينيا في ٢٥ ايار (مايو) ١٩٨٣ في مدينة كاسينو.

اما الرقم القياسي داخل قاعة فهو ١٤.٩٣ ث للبريطاني جون ريجيس في ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٩٣ في شتوتغارت.

وكان بايلي توج بطلا للعالم في سباق الـ ١٠٠م في مدينة غوتبورغ السويدية قبل عامين ثم احرز الصيف الماضي ذهبية السباق في دورة اتلانتا الاولمبية مع رقم عالمي جديد مقداره ٩.٨٤ث. اما جونسون فهو بطل العالم في سباق الـ ٢٠٠م واحرز ذهبية السباق (مع ذهبية ٤٠٠م) في دورة اتلانتا ايضاً مع رقم عالمي جديد مقداره ١٩.٣٢ث.

وحفل اللقاء بمنافسات ثنائية اخرى، ففاز الاميركي تشارلز اوستن على السويدي باتريك شيوبرغ في الوثب العالي (٢.٣٠م مقابل ٢.٢٠م)، والالمانية هايكه دريشلر على الاميركية جاكي جوينر كيرسي في الوثب الطويل (٦.٨٢م مقابل ٦.٧٩م)، والجنوب افريقي اوكيرت بريتس على الاميركي لاري جونسون في القفز بالزانة (٥.٩٠م مقابل ٥.٧٥م)، والسويدية لودميلا اينغكفيست على الاسترالية ميشيل فريمان في سباق الـ ١٠٠م حواجز (١٢.٨٢ ث مقابل ١٢.٩٦ث).

جونسون يغادر المضمار برباط حول فخذه المصاب. (أ ف ب)

الدوري الاميركي لكرة السلة

شيكاغو يفوز ويوتا يوجه انذاراً

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - حقق شيكاغو بولز حامل اللقب فوزه الاول على يوتا جاز ٨٤-٨٢ في الدور النهائي من الدوري الاميركي لكرة السلة.

وبرغم هزالته، يعتبر الفوز خطوة اولى بالنسبة الى شيكاغو على طريق الاحتفاظ باللقب واعتلاء منصة التتويج للمرة الخامسة في ٧ سنوات (اللقب كان من نصيب هيوستن روكتس عامي ٩٤ و٩٥). ويتوج بطلا الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في ٤ من ٧ مباريات.

وواجه شيكاغو المضيف، منافسة شديدة من ضيفه الذي تقدم في الاشواط الثلاثة الاولى ولاكثر من ٤٥ دقيقة (٦٤/٦٢)، بيد ان خبرة مايكل جوردان، الذي سجل ١٩ نقطة في ربع الساعة الاخير، وزميله سكوتي بيبن قادت شيكاغو الى الفوز.

وعندما كان الفريقان متعادلين (٨٢/٨٢) قبل النهاية باقل من نصف دقيقة، حصل يوتا على رميتين حرتين فشل كارل مالون في ترجمتهما ونجح جوردان في الاستحواذ على الكرة واستخدم خبرته هنا تحديداً بالاشارة الى مدربه فيل جاكسون بطلب وقت مستقطع لـ «قتل حماسة» يوتا.

ولدى استئناف اللعب قبل ٧ ثوان من النهاية، سدد جوردان الكرة من بعيد فاضاف نقطتي الفوز لفريقه.

وقال جاكسون بعد المباراة: «افلتنا من الهزيمة وخدمنا الحظ في انتزاع فوز في الثواني الحرجة»، في حين رأى جوردان: «كان بامكان اي من الفريقين الخروج فائزاً».

وبرغم خسارتهم، وجه الضيوف انذاراً حقيقياً للابطال لان فارق النقطتين في شيكاغو قد يتبدل في سولت لايك سيتي معقل يوتا ولمصلحته.

وسجل جوردان ٣١ نقطة و٨ تمريرات حاسمة، وهي اكبر نسبة تسجيل في المباراة، وبيبن الذي لعب وهو مصاب سجل ٢٧ نقطة و٧ متابعات دفاعية مقابل ١٢ متابعة لدينيس رودمان، فيما لم يستطع اي من زملائهم الثمانية الاخرين تسجيل اكثر من ٦ نقاط.

وفي الطرف الاخر، سجل كارل مالون ٢٣ نقطة و١٠ متابعات دفاعية، وجون ستوكتون ١٦ نقطة و١٢ تمريرة حاسمة، وجف هورناتشيك ١١ نقطة، في حين فشل كل من السبعة الاخرين في تخطي حاجز الـ ٩ نقاط.

ويلتقي الفريقان في المباراة الثانية اليوم الثلثاء في شيكاغو ايضاً.

كندا تفاجئ كوستاريكا في تصفيات المونديال

■ ادمونتون (كندا) - أ ف ب - تغلبت كندا على كوستاريكا (١/صفر) في الدور الثالث الحاسم من تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ لاتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) في ادمونتون. وسجل بيردوسكو الهدف في الدقيقة الـ ٦٨.

وتتصدر المكسيك الترتيب برصيد ٨ نقاط من ٤ مباريات امام كوستاريكا (٧ من ٥) والولايات المتحدة (٥ من ٤) وجامايكا (٥ من ٥) وكندا (٥ من ٥) والسلفادور (٤ من ٣).

وتلعب كندا مباراتها المقبلة ضد جامايكا في ٧ ايلول (سبتمبر) المقبل. وتتأهل المنتخبات الثلاثة الاولى الى النهائيات في فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٨.

تطبيق النظام الجديد لكأس الأبطال

اليوم قرعة ربع النهائي الكؤوس الافريقية الثلاث

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تجري اليوم في القاهرة (مقر الاتحاد الافريقي لكرة القدم «الكاف») قرعة الدور ربع النهائي للبطولات الافريقية الثلاث للأندية. تبدأ القرعة في تمام الثانية عشرة ظهراً بتوقيت القاهرة بأحد الفنادق الكبرى في العاصمة ويحضرها الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد ومصطفى فهمي الامين العام. ووجهت دعوة الحضور لسفراء كل الدول التي سيكون لها ممثلون في هذا الدور.

النظام الجديد

واكد المهندس مصطفى فهمي ان النظام الجديد لكأس الابطال سيطبق للمرة الاولى وسيتم توزيع الاندية الثمانية التي تأهلت لهذا الدور الى مجموعتين على ان تضم كل مجموعة اربعة فرق يلعب كل فريق ٦ مباريات بنظام الذهاب والاياب على ان يصعد الاول من كل مجموعة للمباراة النهائية. والنظام يطبق للمرة الاولى في بطولات الكاف بعد إسناد مهمة التمويل لإحدى الشركات العالمية.

يذكر ان الاندية الثمانية التي تأهلت لهذا الدور هي: الزمالك بطل مصر حامل اللقب واتحاد العاصمة الجزائري والرجاء بطل المغرب والافريقي التونسي وفيرو فيارو بطل موزمبيق وغولد فيلد الغاني واورلاندو بطل جنوب افريقيا، واول اغسطس الانغولي.

وسيكون الزمالك حامل اللقب على رأس مجموعة واورلاندو على رأس المجموعة الثانية بصفته حامل اللقب السابق. والاكيد ان القرعة ستسفر عن مواجهات مباشرة بين الاندية العربية الاربعة: الزمالك واتحاد العاصمة والرجاء الافريقي.

كأس الكؤوس

اما قرعة كأس الكؤوس فتجري بنظامها التقليدي حيث يتأهل الفائز الى دور نصف النهائي مباشرة. والاندية الثمانية التي تأهلت لهذا الدور هي المقاولون بطل مصر حامل اللقب والمنصورة من مصر ايضاً والجيش الملكي من المغرب وكوزموس من جنوب افريقيا وسانت لويزان من جزيرة رينيون ومولودية وهران الجزائري والجيش من ساحل العاج والنجم الساحلي من تونس.

كأس الاتحاد

اما القرعة الثالثة والخاصة بالاندية المشاركة في مسابقة كأس الاتحاد فتجري بين الترجي التونسي وعين البيضة الجزائري وكونتون سبورت الكاميروني وجاسبر يونايتد النيجيري و«بي.اس.ايه» من مدغشقر وليوباردز الكيني واس.ام سليز من سوازيلاند.

تقام مباريات الدور ربع النهائي في البطولات الثلاث في آب (اغسطس) المقبل.

لعزم الاندية على طلب حكام من الخارج

حكام الأردن يلوحون بالاضراب!

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ بدأ حكام كرة القدم في الأردن سلسلة من اللقاءات بهدف دراسة طلب اندية الدرجة الممتازة حكام لاجانب لادارة المباريات الهامة.

وتحت عنوان «حكام الكرة يرفعون البطاقة الحمراء» قالت جريدة الرأي الأردنية الواسعة الانتشار «ان الدعوة لعقد اجتماعات وجهت بالفعل لعدد من الحكام الدوليين والدرجة الاولى، خاصة بعد ان تردد ان بعضهم سيرفض ادارة اي مباراة لفريق يتقدم بطلب رسمي لاستقدام حكام من خارج الأردن. ورأى البعض ان مثل هذا الطلب يعرض الحكام لهزة ويفقدهم الثقة».

وجاء عقد الاجتماعات بعد يومين من قرار الاتحاد الأردني تحويل مسألة الاستعانة بحكام من خارج الأردن الى الهيئة العامة للاعلان عنه رسمياً وذلك بعد ان رفض الفيصلي لقاء الوحدات قبل عشرة ايام في المباراة النهائية لبطولة الدرع واشترط خوضها بطاقم حكام كامل من خارج الأردن وابدى استعداده التام لتحمل كافة نفقات احضاره من اية دولة يختارها الاتحاد.

وفي الأردن ١٩ حكماً على القائمة الدولية يحملون الشارة الدولية ونحو ٢٠ حكماً مصنفين بالدرجة الاولى فيما يبلغ اجمالي عدد الحكام لمختلف الدرجات نحو ٨٠ حكماً.

وسبق وان ادار طاقم حكام سوري وآخر عراقي مباراتين للفيصلي الاولى امام الجزيرة في السبعينات والثانية امام الوحدات مطلع الثمانينات وكانت المرة الثانية بطلب رسمي من نادي الوحدات.

ووفقاً لقرار الاتحاد فان الهيئة العامة ستنعقد في ١٠ الجاري ومن المتوقع ان تتخذ قرار الموافقة في الوقت الذي اعلن فيه سلطان العدوان رئيس النادي الفيصلي ترحيبه بقرارها سواء كان ايجابياً او سلبياً.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

زيد خيامي لـ «الحياة»: المناسبة ستفرز جدية عمل الاتحادات المحلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد زيد خيامي المدير العام للدورة الرياضية الثامنة المقررة في لبنان من ١٢ الى ٢٧ تموز (يوليو) المقبل، ان الدولة اللبنانية انطلقت لإيلاء الرياضة الاهتمام المناسب، معتبراً ان الدورة العربية، محطة هذه الانطلاقة.

وإثر الاجتماع الاخير للجنتين التنفيذية والفنية للدورة، استوضحت «الحياة» خيامي عن شكوى البعض من قصر مدة الاعداد، فلفت إلى ان مدة الاعداد «يجب ان تكون مستمرة لكن من الطبيعي ان يكون دعم الدولة لها محدداً بفترة معينة، فواجب الدولة ان توفر المنشآت والمناخات والمناسبات مثل منافسات الدورة العربية، اما الاعداد العام فهو من واجب الاتحادات، وعلى المسؤولين عنها الاقلاع عن التعاطي مع الرياضة وكأنها حركة مناسبات فقط...».

وأضاف: «ان الاتحادات التي تعتمد على المناسبات للعمل والتحرك، ستواجه ازمة بعد الدورة الرياضية، ونحن نعول على التعاطي الجدي من قبل نحو ١٢ اتحاداً، ليكون للبنان الشأن المناسب في المنافسات»...

واستدرك: «لن نراهن على نتائج كبيرة في الدورة، لكن انتظرونا بعدها... ولا سيما ان لبنان مقبل على مهرجانات اقليمية اخرى منها استضافته لمهرجان الكشاف العربي ١٩٩٨، ومهرجان الشباب العربي ١٩٩٩، وكأس الامم الآسيوية لكرة القدم ٢٠٠٠، وأملنا بتنظيم الدورة الرياضية للدول الفرنكوفونية، سنة ٢٠٠١». وشدد على انه لم يعد أمام الاتحادات اي سبب للتقوقع والتراجع، لانه خصصت اموال بحدود بليون و٢٠٠ مليون ليرة لبنانية في موازنة المديرية العامة للشباب والرياضة للاتحادات والمنتخبات. «وقد تكفلنا اخيراً بنفقات مشاركة لبنان في دورة باري المتوسطية وبلغت ١٥٣ مليون ليرة. وهي المرة الاولى التي تغطي فيها الحكومة اللبنانية كامل النفقات».

قسم اللاعبين

وفي الآونة الاخيرة، بدأ يتردد ان اللجنة العليا صرفت النظر عن الاقتراح القائل بتسمية روني صيقلي، نجم كرة السلة في الدوري الاميركي للمحترفين لتلاوة قسم اللاعبين في افتتاح الدورة، على ان يعهد هذا الشرف الى احد الابطال المحليين المخضرمين من اصحاب السجل الحافل عربياً وقارياً وأولمبياً.

ومن المرشحين لذلك البطلان الأولمبيان الرباع محمد خير طرابلسي والمصارع حسن بشاره.

الدورة الرباعية لكرة القدم

اختبار لقدرات فرنسا التنظيمية والكروية

باريس - أ ف ب - تنظم فرنسا دورة مونديال رباعية مصغرة (موندياليتو) تشارك فيها الى جانب منتخبها منتخبات البرازيل (بطل العالم) وايطاليا (ثاني العالم) وانكلترا اعتباراً من اليوم قبل نحو عام واحد من مسابقة كأس العالم السادسة عشرة في كرة القدم التي تستضيفها فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٨.

وتنطلق الدورة في مدينة ليون الساعة ٢٠.٤٥ بالتوقيت المحلي (١٨.٤٥ توقيت غرينيتش) بلقاء فرنسا والبرازيل على ملعب غيرلان (بني عام ١٩٢٦) الذي ركز في مدرجاته ٣٠ الف مقعد، وكل منها يحمل رقماً بناء على توجيهات من الاتحاد الدولي.

وعندما يستضيف الملعب مباريات كأس العالم فانه سيستوعب ٤٤ الف متفرج بعد انتهاء العمل بالمدرج الجنوبي.

وفي مناسبة المباراة الجديدة سيعمل ٨٠٠ متطوع على ان يزداد العدد الى ١٢٠٠ في كأس العالم. وفي الملعب مركز اعلامي يتسع لـ ١٠٠٠ صحافي وباحة مشتركة مساحتها ٣٠٠م مربع لاجراء مقابلات مع اللاعبين.

فرنسا

ارتاح المدرب ايميه جاكيه من الانتقادات حين قرر اريك كانتونا الاعتزال قبل ايام قليلة وتحديداً بعدما قاد مانشستر يونايتد الى احراز بطولة الدوري الانكليزي.

واشتدت الحملة على جاكيه منذ الصيف الماضي اي منذ خروج منتخبه من نصف نهائي بطولة الامم الاوروبية لان البعض طالب بضم كانتونا خصوصاً ان زين الدين زيدان لم يقدم الكثير.

واختار جاكيه ٢٢ لاعباً للدورة منهم ١٧ محترفاً في الخارج. والمحليون الوحيدون المرشحون للانخراط في التشكيلة الاساسية هم الحارس بارتيز ولاعبا الوسط ابراهيم با وكريستيان بيريس علماً بأن ابراهيم با سيرحل من بوردو الى ايطاليا او اسبانيا.

والتشكيلة الفرنسية المرشحة لخوض اللقاء تضم: بارتيز، تورام وبلان ودوسايي وليزاراتزو، ديشان وكاريمبو (فييرا) وبا وبيريس، زيدان ودوغاري (اوبديك).

البرازيل

وخاضت البرازيل ٣١ مباراة من دون خسارة منذ احرازها كأس العالم قبل ٣ سنوات في الولايات المتحدة الى ان سقطت امام النروج (٤/٢) ودياً الجمعة الماضي في اوسلو.

ويدرب ماريو زاغالو منتخب البرازيل منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ خلفاً لكارلوس البرتو باريرا بعدما كان مستشاراً له في المونديال الاميركي المظفر. وسبق لزاغالو ان قاد المنتخب الى احراز كأس العالم ١٩٧٠ في المكسيك وشاركه كلاعب في فوزه بكأسي ١٩٥٨ و١٩٦٢.

بيد ان المباراة الودية شيء والدورة الرباعية شيء اخر خصوصاً انها آخر امتحان للبرازيليين قبل خوضهم كأس دول اميركا الجنوبية (كوبا اميركا) اعتباراً من ١٣ الجاري في بوليفيا.

وبرز المنتخب البرازيلي في مبارياته الاخيرة بقوته الضاربة خصوصاً مع انضمام روماريو الى رونالدو بعد غياب دام نحو سنتين و٨ اشهر عن المنتخب.

وسجل دجالمينا وروماريو الهدفين في مرمى النروج، ورونالدو (١) وروماريو (٣) الاهداف الاربعة في مرمى المكسيك مطلع الشهر الماضي في ميامي، وروماريو (٢) ورونالدو (٢) الاهداف الاربعة في مرمى تشيلي في ٣ نيسان (ابريل) في برازيليا.

وعندما لعب روماريو مباراته الاولى مع المنتخب في ٢٧ شباط (فبراير) في غوايانا، فازت البرازيل على بولندا (٤/٢) وسجل جوفاني هدفين بتمريرتين من رونالدو وليوناردو وسجل رونالدو الهدفين ٣ و٤ بتمريرتين من روماريو.

وتضم التشكيلة البرازيلية للمباراة امام فرنسا: تافاريل، كافو وسيليو سانتوس والداير وروبرتو كارلوس، ماورو سيلفا ودونغا وليوناردو وجوفاني، رونالدو وروماريو.

والتقت البرازيل وفرنسا ٩ مرات منها مرتان رسمياً في نهائيات كأس العالم، ففازت البرازيل (٥/٢) في كأس العالم ١٩٥٨ في السويد، وفرنسا بركلات الترجيح في كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك بعد التعادل (١/١) في الوقت الاضافي.

الجائزة

وسيمنح الفائز بالدورة كرة من الكريستال بحجم كرة القدم تماماً (المحيط ٧١ سنتم والارتفاع ٢٣ سنتم). وزنها ٥ كلغ ومركزة على قاعدة خضراء وكأنها ملعب مزروع بالعشب.

والقاعدة مربعة طول ضلعها ٣٠ سنتم وسماكتها ٢ سنتم ووزنها ٦ كلغ. والكرة هي ثلاث كرات في واحدة. الكبيرة ذات لون شفاف وتغطي ثانية ذات لون ازرق غامق وثالثة صغيرة بلون العاج الابيض.

البرنامج

٣-٦: فرنسا ضد البرازيل في ليون الساعة ١٨.٤٥ تغ بقيادة الحكم الدنماركي كيم ميلتون نيلسن

٤-٦: ايطاليا ضد انكلترا في نانت الساعة ١٨.٣٠ تغ بقيادة الحكم الفنلندي ايلكا كوهو

٧-٦: فرنسا ضد انكلترا في مونبلييه الساعة ١٨.٤٥ تغ بقيادة الحكم المغربي سعيد بلقولة

٨-٦: ايطاليا ضد البرازيل في ليون الساعة ١٨.٣٠ تغ بقيادة الحكم السويسري سيرج موهمنتالر

١٠-٦: انكلترا ضد البرازيل في باريس الساعة ١٨.٣٠ تغ بقيادة الحكم الكولومبي خون خايرو تورو روندون

١١-٦: فرنسا ضد ايطاليا في باريس الساعة ١٨.٤٥ تغ بقيادة الحكم الاسباني انطونيو خيسوس لوبيز نييتو.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

سقوط برشلونة يريح ريال مدريد وبارما بين «الابطال» الموسم المقبل

■ مدريد، روما - أ ف ب - تغلب ريال مدريد على اكستريمادورا بخمسة اهداف سجلها راوول (٧) والهولندي سيدورف (٤٦ و٥٩) والكرواتي العائد من الوقف سوكر (٦٨ من ركلة جزاء و٨٩) مساء اول من امس الاحد في المرحلة الاربعين من الدوري الاسباني لكرة القدم وبات بحاجة الى نقطة واحدة من مبارياته الاخيرتين ليتوج بطلا على حساب منافسه الوحيد على اللقب برشلونة الذي سقط امام هركوليس اليكانتي (٢/١).

سجل لويس انريكه هدف برشلونة، الذي غاب عنه البرازيلي رونالدو، في الدقيقة الثالثة فرد عليه باكيتو (٣٩) وبافليسيتش (٥٦) بهدفين.

وفاز بلد الوليد على مضيفه ديبورتيفو لا كورونا بهدفين سجلهما بنجامين (٣) وسوتو (٥٢)، واتلتيك بلباو على مضيفه سلتا فيغو بهدفين لزيغاندا (٦٥) وايتشيبيريا (٧٥)، واوفييدو على اشبيلية بهدف لماكيدا (٩٠).

واكتسح اسبانيول ضيفه لوغرونيس بخمسة اهداف لكريستوبال (١٨) والروماني رادوتشيويو (٢٧) ولاردين (٤٠) وارتياغا (٥٧ و٨٨) مقابل هدف واحد لمانيل (٤٩). وتعادل راسينغ سانتاندر وكومبوستيلا (٢/٢). سجل للاول البرتو (٥٠) وسالازار (٥٨) وللثاني النيجيري اوهين (٤٢ من ركلة جزاء) وفابيانو (٤٦).

وكان رايو فاليكانو هزم فالنسيا (١/٣) السبت وسقط بيتيس الرابع امام سبورتنغ خيخون (صفر/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٨٩ نقطة
٢- برشلونة ٨٤
٣- لا كورونا ٧٤.

ايطاليا

وسيشارك بارما مع يوفنتوس في دوري ابطال الاندية الاوروبية في الموسم المقبل بعدما احتل المركز الثاني على حساب انترميلان على ضوء نتائج المرحلة الرابعة والثلاثين الاخيرة من الدوري الايطالي.

وقد تعادل يوفنتوس الذي ضمن انتزاع اللقب للمرة الرابعة والعشرين منذ المرحلة السابقة وضيفه لاتسيو (٢/٢). وتقدم الاول بهدفين لكريستيان فييري (٣٠) ونيكولا اموروزو (٥٢) قبل ان يسجل بييرلويجي كازيراغي (٧٣) وايغور روتي (٨٥) هدفي الثاني.

وتغلب بارما على مضيفه فيرونا بهدفين لانريكو كييزا (١٧) والارجنتيني هرنان كريسبو (٦٤) مقابل هدف واحد لبييرلويجي اورلانديني (٦)، في حين تعادل بولونيا وانترميلان (٢/٢). سجل للمضيف الروسي ايغور شاليموف (٥) وميكيلي باراماتي (٧٥) وللضيف ماوريتسيو غانز (٥٢ و٦٥).

وسيشارك انترميلان في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل مع سمبدوريا ولاتسيو واودينيزي في حين سيشارك فيتشنزا في كأس الكؤوس الاوروبية.

وتعادل سمبدوريا وفيورنتينا (١/١). سجل للاول فينتشنزو مونتيلا (٣٤) وللثاني انسيلمو روبياتي (٢٣)، ورفض نجم سمبدوريا روبرتو مانشيني التأكيد على انه سينضم الى لاتسيو حيث سيعمل مدربه الحالي السويدي اريكسون.

وسيلعب اودينيزي في كأس الاتحاد الاوروبي للمرة الاولى في تاريخه بعد فوزه على مضيفه على روما بثلاثة اهداف لباولو بوجي (٤٢) والالماني اوليفر بيرهوف (٤٥) وجوفاني بيا (٨٦) علماً بان حارس روما جانلوكا بيرتي طرد في الدقيقة الـ٢٧ لمخاشنته بوجي.

وخسر ميلان على ارضه امام كالياري (صفر/١). وتغلب اتالانتا على مضيفه ريجيانا (٣/صفر)، وبياتشنزا على بيروجيا (٢/١)، ونابولي على فيتشنزا (١/صفر). وهبط ريجيانا وفيرونا وبيروجيا الى الدرجة الثانية في حين سيلعب كالياري ضد بياتشنزا لتحديد هوية الفريق الرابع الهابط. وهنا الترتيب النهائي:

١- يوفنتوس ٦٥ نقطة
٢- بارما ٦٣
٣- انترميلان ٥٩.

شرف ورمضان بدل ريان ورضوان في المنتخب المصري

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم برقية من نظيره التونسي تفيد وصول بعثة منتخب تونس الى القاهرة الجمعة المقبل لخوض المباراة المهمة مع المنتخب المصري الاحد المقبل بملعب القاهرة الدولي في تصفيات كأس العالم.

وتتكون بعثة المنتخب التونسي من ٣٩ فرداً وتضم كل اعضاء مجلس ادارة الاتحاد التونسي لكرة القدم. وطلب ناصر بن حسين ان يؤدي المنتخب التونسي مرانه الاساسي والوحيد مساء السبت بملعب القاهرة تحت الاضواء الكاشفة.

من ناحية اخرى اجرى محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري تغييرات عدة اضطرارية في صفوف المنتخب بعد تعدد الاصابات فاستدعى الصاعد محمد شرف مدافع النادي الاهلي وايمن رمضان لاعب الاسماعيلي بعد ان استبعد ياسر ريان ووليد صلاح الدين نجمي الاهلي لاصابتهما. فيما تأكد غياب النجم الدفاعي ياسر رضوان المحترف في هانزا رستوك الالماني عن مباراة تونس لتجدد اصابته. في حين انضم اللاعب حازم امام لاعب اودينيزي الايطالي الى معسكر الاعداد المغلق المقام في دار الدفاع الجوي بعد وصوله القاهرة امس. وصرح الجوهري بانه لم يتوصل بعد الى التشكيلة الرئيسية التي سيخوض بها مواجهة الاحد بعد والاصابات المتتالية لاعمدة المنتخب...

معالي زايد.

يسرا.

نادية الجندي.

مقص الرقيب المصري عندما يعمل: تعددت الأسباب والنتيجة... الى الحرق!

□ القاهرة – من حسين سرحان:

■ في بداية التحضير لأي فيلم سينمائي، يضع كل من كاتب السيناريو ومخرج الفيلم في اعتبارهما – وهما في صدد أداء عملهما – ان هناك مقصاً ينتظرهما وينظر إليهما بلهفة كالفهد الذي ينتظر فريسته، وهو مقص المصنفات الفنية.

فبداية العهد بالرقابة على المصنفات الفنية في مصر كانت مع انطلاق التمثيل المسرحي في زمن محمد علي، الى ان صدرت قوانين الرقابة رقم ٤٣٠ في العام ١٩٥٥، واصبحت مهمة الرقابة من اختصاص وزارة الداخلية الى العام ١٩٧١، عندما انتقلت الى وزارة الثقافة.

وكانت مهمة الرقابة هي المحافظة على الآداب العامة ومصالح الدولة والامن العام. ثم اتسعت دائرة الرقابة على الاعمال الفنية، فبعدما كانت مقصورة على الافلام السينمائية، امتدت لتشمل الغناء والمسرح، وأنشئ قسم خاص في مباحث المصنفات الفنية وإدارة تسمى «التفتيش الفني» من قبل وزارة الداخلية ليكتمل دور الرقابة.

ومنذ صدور القوانين التي تنظم عمل الرقابة في مصر، مرت عليها احداث كثيرة، فكان يشرف عليها الاجانب في عهد الملكية، ثم رقباء مصريون مثل مصطفى درويش واعتدال ممتاز وسامي الزرقوقي وصلاح صالح ونعيمة حمدي وحمدي سرور والدكتورة درية شرف الدين وعلي ابو شادي مدير الرقابة الحالي.

ولعل اطرف الاحداث التي مرت بالرقابة ما قامت به احدى شركات انتاج الكاسيت عندما كتبت عنوانها ورقم الهاتف على غلاف البوم كاسيت سبق ان رفضت الرقابة التصريح بعرضه على عنوان منزل ورقم هاتف مدير الرقابة السابق حمدي سرور يحمل عنوان «طراطير بترتر».

وأثار عدد كبير من الافلام السينمائية التسجيلية جدلا واسعا حول التصريح بعرضها سواء كانت عربية او اجنبية. ووصل الامر الى وضع شرط لتصوير اي فيلم اجنبي داخل مصر، وهو الحصول على تصريح الرقابة. ويوجد مع كل بعثة اجنبية رقيب من داخل جهاز الرقابة لمراقبة تصوير الفيلم، لأن بعض الافلام الاجنبية التي صورت في مصر كانت مليئة بالمغالطات والمتناقضات مثل افلام «الناس والنيل» و«الجماعة» و«ابو الهول الزجاجي».

ومن الافلام التسجيلية التي اثارت الجدل فيلم المخرج الكبير يوسف شاهين «القاهرة منورة باهلها»، والذي قيل وقت عرضه في مهرجان «كان» السينمائي الدولي قبل اعوام انه تم تهريبه من مصر لانه لو عرض على الرقابة لرفضت التصريح بعرضه، وهو يحوي مشاهد لشباب يبيعون انفسهم لغرائزهم نتيجة البطالة.

وفي مهرجان الاسماعيلية الفني العام الماضي اثيرت مشكلة حول فيلم «الزواج على الطريقة المصرية»، وهو فيلم اجنبي صور في مصر ويعرض نماذج لسيدات مصريات يتحدثن بجهل شديد، كما يصور طرق الزواج المصرية بشكل لا يليق مع حضارة مصر.

وفي فترة تولي مصطفى درويش الرقابة في الستينات، ظل الفيلم الاجنبي «كليوباترا» بطولة النجمة اليزابيث تايلور حبيس العلب مدة ١٧ عاماً، الى ان صدر قرار بعرضه في العام ١٩٧٩. وكان سبب المنع في ذلك الوقت سياسياً، اذ أن اسم بطلة الفيلم كان مدرجا ضمن اسماء الفنانين الممنوع عرض اعمالهم في دور العرض المصرية لمناصرتهم لإسرائيل.

والسيدة اعتدال ممتاز هي ابرز السيدات واولاهن في تولي مسؤولية الرقابة، اذ قضت فيها ما يربو على ثلاثين عاما تدرجت خلالها من رقيبة الى مديرة ادارة الى ان اصبحت مديرا عاما للرقابة، وذلك من العام ١٩٤٥ الى العام ١٩٧٧. وقد كتبت مذكراتها عن الفترة التي امضتها في الرقابة، وصدر الكتاب العام ١٩٨٥ تحت عنوان «مذكرات رقيبة سينما».

وذكرت ممتاز المشاكل والقضايا التي اثارتها الرقابة مع عدد كبير من الافلام سواء العربية او الاجنبية. ومن اشهر الافلام الاجنبية التي كانت لها مناورات مع الرقابة فيلم «دكتور زيفاغو» الذي شارك فيه النجم عمر الشريف، وكان سبب المنع سياسيا ايضا اذ ان العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي كانت تحتم منع عرض الفيلم في دور العرض المصرية اذ اعتبر الروس ان الفيلم يسيء الى الثورة السوفياتية.

وللافلام العربية باع طويل مع اجهزة الرقابة، فمنها ما وقع تحت مقص الرقيب لحذف مشاهد منه لا تتلاءم والقيم السائدة في المجتمع مثل «السراب» و«امرأة ورجل» و«قصر الشوق» و«حمام الملاطيلي» و«جنون الشباب» و«قاع المدينة» و«رحلة العمر» و«المذنبون».

ولم تعرف الافلام المصرية المنع من العرض الا في وقت قريب. ففي بداية الثمانينات صادرت الرقابة فيلمين من دور العرض بعد بدء عرضهما بأيام عدة هما «خمسة باب» و«درب الهوى»، وإن كان الاخير قد سمح بعرضه للكبار فقط بعد ما حذفت مشاهد منه، وحكم له القضاء بالعرض. وهذا الفيلم بطولة احمد زكي وفاروق الفيشاوي ويسرا وقصة اسماعيل ولي الدين وانتاج حسام الدين مصطفى واخراجه.

اما «خمسة باب»، فقد قيل ان هناك نجمة سينمائية كبيرة وراء منع الفيلم الذي يجمع بين عادل امام ونادية الجندي، وهو مأخوذ عن القصة العالمية «ايرما لادوس». وكانت الرقابة وقتذاك قد صرحت بعرض فيلم «شوارع من نار» بطولة نور الشريف ومديحة كامل واخراج سمير سيف وهو مأخوذ عن القصة نفسها.

ومن الافلام التي اثارت مشاكل مع الرقابة ووصل الامر الى حد تحويل بطلي الفيلم ومخرجه الى نيابة الآداب بتهمة تصوير فعل فاضح علني، فيلم «للحب قصة اخيرة» بطولة يحيى الفخراني ومعالي زايد وممدوح وافي، واخراج رأفت الميهي. وقد انتهت قضية الفيلم بعدما اعتصم الفنانون، والتقوا كبار المسؤولين في الدولة. وهناك فيلم «ابو الدهب» بطولة ممدوح وافي ومعالي زايد ايضا، الذي تعرض للمشكلة نفسها.

وكان لفيلم «الغول» تأليف وحيد حامد وبطولة فريد شوقي ونيللي، مشكلة مماثلة مع الرقابة، فقد تم رفعه من دور العرض واعيد تصوير نهايته مرة اخرى. ومن الافلام ايضا التي تم تغيير نهايتها بناء على طلب الرقابة فيلم «البريء» تأليف وحيد حامد وبطولة احمد زكي ومحمود عبد العزيز واخراج عاطف الطيب الذي عرض عاما كاملا قبل أن تتغير مشاهد النهاية.

وفي العام ١٩٩٢ كان اشهر الافلام التي اثارت ازمة مع الرقابة فيلم «المزاج» تأليف ماجدة خير الله واخراج علي عبدالخالق وبطولة مديحة كامل وفيفي عبده واحمد بدير وانتاج ابراهيم شوقي. فبعدما عرض الفيلم في دور العرض تحت بند العرض العام رفضت اجهزة الرقابة التصريح بطبعه على اشرطة الفيديو الى ان تم الافراج عنه وذلك بعدما وصلت الازمة بين مؤلفة الفيلم ومخرجه من جهة، وبين مدير الرقابة وصحافي من جهة اخرى الى تبادل الاتهامات والتراشق بالالفاظ على صفحات الجرائد.

ومن المسرحيات التي تم سحب ترخيصها «ملك الشحاتين» تأليف نجيب سرور وبطولة محمد منير وصابرين ونجاح الموجي وسعاد نصر وذلك بسبب خروج سعاد نصر ونجاح الموجي على النص. ويتبادر الى الذهن سؤال مهم: اين تذهب المشاهد التي يقصها الرقيب؟ ان لجنة مكونة من مدير ادارة التفتيش الفني ومشرف من الشؤون الادارية والمالية والمونتير ومدير امن الرقابة تقوم بإحراق تلك المشاهد بعد ابلاغ شرطة المصنفات الفنية وأخذ موافقة الدفاع المدني.

إتحاد الكتاب العرب يكرم وجيه الأسعد:

الترجمة بين المثاقفة وعملية الابداع

□ دمشق – من مازن بلال:

■ مع نهاية القرن العشرين يتخذ الحديث عن المثاقفة بعداً جديداً. فعصر الاتصالات الذي جعل العالم «قرية كونية» فرض مصطلحاته في هذا المجال. وأصبح تعبير «العولمة» مرادفاً لسقوط الحواجز بين الثقافات القومية على الاقل. ولكن إلى أي حد استطاعت تقنيات العصر الحديث فرض ثقافتها على مجتمعنا؟

هذا السؤال كان حاضراً في حفل التكريم الذي اقامته جمعية الترجمة في اتحاد الكتّاب العرب لوجيه الأسعد. فالمناسبة التي كان موضوعها الترجمة كعنوان رئيسي ضمت اشكالات المثاقفة كافة. إن تيار المحطات الفضائية هو موضوع التداخل الثقافي بين المجتمعات وعلى المستوى الشعبي. ومع غياب المعرفة العامة لدى عموم الناس باللغات الأجنبية يصبح البث الفضائي تكويناً غيبياً، يرسم الدهشة والانبهار لعوالم يجهلها المشاهد، وهو يراقب بريقها عبر تقنيات الاعلام المتفوقة. فيختصر فعل المثاقفة إلى لغة بصرية قوية تفرض نتائج معرفتها على مجتمعات تتعثر في الانتقال من ثقافة شفوية إلى ثقافة مكتوبة.

لم يمنع الطابع الاحتفالي في حفل التكريم من إثارة الموضوعات الثقافية الملحة، ومن إعادة صياغة موضوع الترجمة بشكل يتناسب وطبيعة دوره الحالي. ان ميخائيل عيد الذي يملك تجربة واسعة في هذا المجال اعتبر المترجم مبدعاً، مستنداً في ذلك لمؤتمرات الترجمة العالمية التي غيرت من مفهوم الترجمة، ووصفتها بانها من افعال «المثاقفة»، من نقل للمعرفة الى دفع لها نحو مجالات حيوية جديدة.

واعتبر نزيه الشوفي مقرر جمعية الترجمة

في اتحاد الكتّاب العرب ان للترجمة دوراً رائداً في النهضة. وأعادنا إلى التراث فاستقرأ ما حمله العصر العباسي من نهضة علمية كان للترجمة دور فعال فيها، وقدم استشهادات عملهم الفكري على اختلاف موضوعاته. ثم اسقط هذا الأمر على النهضة الأوروبية وعلى النهضة العربية في أواسط القرن العشرين.

واعطى انطون مقدسي فكرة عن عصر الاتصالات وما حمله من تغيرات كبيرة في المجال الثقافي ودور الترجمة فيه. فالسمة الأساسية لثقافة نهاية القرن العشرين هي سقوط الحواجز بين القوميات في المجالين الاقتصادي والثقافي على الأقل، ما أدى إلى ظهور مصطلح «العولمة» كصيغة مميزة لمرحلة أصبح العالم فيها قرية صغيرة على رغم اتساع مساحته الجغرافية، وهذا الأمر اعطى للمترجم دوراً اساسياً فهو المحرك لعملية التمازج السريعة بين المجتمعات.

وقدم الدكتور ممدوح ابو لوي قراءة في احد اعمال المترجم وهو «رواية الاصول او اصول الرواية»، ويعتبر هذا البحث للكاتبة مارتو روبير من أهم الترجمات في الدراسات الأدبية المنقولة للعربية، سواء من ناحية موضوعها او منهجها في التحليل لظهور الرواية وتبلورها منذ عصر النهضة.

كلمة وجيه الأسعد قدمت تجربته المعرفية في اطار الترجمة فاعادت ترتيب مفهوم المثاقفة وفق اطار جديد، وكانت بحثاً مطولاً في موضعين اساسين: الاول مفهوم الترجمة والثاني ترجمة علم النفس.

وقدم تعريفاً للترجمة على انها نقل لنص من بنية السنية لها قواعدها الى بنية السنية جديدة، على ان يصل المضمون بشكل واضح معتبراً ان هذا التعريف ينهي مسالة مزيفة حول حرفية الترجمة. واعتبر ايضاً ان الترجمة هي عمل ابداعي وذلك استناداً لتعريف الابداع ولقول «باسكال» في كتابه «خواطر» فالابداع هو استعداد للخلق والابتكار يتضمن المقدرة على تنظيم او اعادة تنظيم العناصر في حقل الادراك، وينسحب هذا الامر على الطفل الذي يبدئن باغتية وعلى المترجم عندما ينقل نصاً من بنية السنية الى بنية السنية اخرى.

وضمن مفهوم ان الترجمة ابداع طرح الاسعد المشكلات الاساسية في هذه العملية، خصوصاً فيما يتعلق بنقل المعرفة لتأسيس معرفة جديدة في مجتمع جديد.

ان مفهوم التكريم بحد ذاته يشكل ظاهرة مهمة يمكن تسجيلها هنا خصوصاً في مجال الترجمة الذي ظل حتى وقت قريب بعيداً عن اطار تقييمه كإبداع، فهو فتح المجال لمجموعة من الاسئلة التي ابتعدت عن الساحة الثقافية نتيجة حالات سياسية خاصة، واثار حوارات حول تجدد فعل المثاقفة وفعاليته وسط تقنية عصر الاتصالات.

المغنية اللبنانية ليديا كنعان اخترقت الساحة الأوروبية بأغنيات هادئة

□ بيروت – من جورج حايك:

■ شهد لبنان حدثاً فنياً مهماً لاقى استحساناً في صفوف الشباب، وهو زيارة المغنية اللبنانية ليديا كنعان التي باتت اغنياتها رائجة في الاذاعات اللبنانية الناطقة بالانكليزية والفرنسية.

وهذه المغنية التي اشادت بها الصحافة العالمية في كل الدول التي زارتها، تسعى عبر اغنياتها الى مساندة الشعوب المقهورة ورفع معنوياتها. وتقول: «سبب نجاحي ان اغنياتي تندرج في اطار الرومانسية الهادئة وتطاول كل الاعمار. تساعدني قدراتي الصوتية التي تصل الى ثلاثة اوكتافات واتقاني اللغة الانكليزية، علماً انني اعتمد البساطة والعفوية شكلاً ومضموناً».

وتضيف كنعان: «ابلغ اعلى درجات السعادة عندما اسمع الجمهور يردد لازمة اغنياتي مثل «صوت الحب» و«حياة جميلة». وقد انتشرت في شكل لافت ببريطانيا والبرتغال واسبانيا وايطاليا واليونان وجنوب افريقيا، فضلاً عن لبنان حيث احتلت «حياة جميلة» المرتبة الاولى بين الاغنيات الغربية التي تبثها الاذاعات المحلية، كذلك لم تتوقف المحطات التلفزيونية عن بث كليب اغنية «صوت الحب» للمخرج البريطاني المعروف جوليان غريفيث».

تحلم ليديا بالوصول الى آفاق فنية جديدة، وتؤكد: «لقد حققت الخطوة الاولى في اوروبا التي فتحت امامي ابواب الولايات المتحدة. لذلك، ساطلق اغنيات جديدة بالتعاون مع ملحنين وشعراء اميركيين مثل نويل كوهن وبين كاي ومايكل جاي الذي اعطى اغنيات رائعة لباربرا سترايسند وويتني هيوستون وسيلين ديون».

وتتابع: «انني احلم في تحقيق حلم اللبنانيين وساعمل جاهدة في الخارج لأستحق صفة المغنية العالمية، ولن يكون الامر مستعصياً لأن كل شركات الانتاج الاميركية تقدّر موهبتي وترغب في التعاقد معي، لكني افضّل درس كل خطوة من دون تسرع. المهم انني سازور لبنان لأطلع جمهور بلدي على اخباري الجديدة».

واللافت ان مشوار كنعان كان صعباً، فهي غادرت لبنان العام ١٩٨٨ الى سويسرا حيث تزوجت توماس فيتينز ومكثت فترة، ثم انتقلت الى لندن وعملت مع اهم المنتجين كدايفيد ريتشاردز الذي ينتج اعمال مغنين بارزين مثل ريس ريا وفرقة «كوين» ودايفيد بوي. وسجلت ليديا في ستوديوهات فرقة «كوين» نحو عامين. وكانت خلال هذه الفترة تكوّن اسلوبها الخاص الذي شهد انتقالاً من الروك الى اغنيات الحب.

وأخبارها الفنية لا تتوقف هنا، فقد عملت مع مغنين وموسيقيين كبار مثل روجير تايلور وضابط الايقاع في فرقة «كوين»، ونجم السبعينات روبن سكوت والمغني ستينغ. لكن تألقها في الساحة الاوروبية تم بعد الاتفاق مع شركة التوزيع البريطانية «بولس – ٨»، وتكرس نجاحها فعلاً عندما تعاونت مع الاخوة رابينو والملحن باري بلو الذين قدموا لها اغنيتي «صوت الحب» و«حياة جميلة».

لكن ليديا لم تكتف بالحان الآخرين وطموحها لم يتوقف عند هذا الحد، وهي منذ البداية تكتب وتلحن الاغنيات وتتسلح بالموهبة والشغف، علماً انها تملك نحو ٢٥٠ اغنية يعرف منها الجمهور اللبناني نحو ١٢، وابرزها «حال القلب» و«بعدما عرفتك» و«امنية الميلاد» و«هاي ريتشي» وسواها. حالياً، تعمل ليديا في كثافة لتغزو الجمهور الاميركي الذي كتبت له اغنيتي «باركني وباركهم» و«اشتقت اليك» وستسجلهما في اسطوانة، فضلاً عن اغنيات «الحب المضيء» و«الكثير للعطاء» و«سقوطه» و«جسر الامل» لشعراء وملحنين اميركيين وبريطانيين.

ختاماً نسألها: الصحافة الاوروبية شبهت اسلوبك في الغناء الى اسلوب مغنيات عالميات مثل باربرا سترايسند وسيلين ديون وويتني هيوستون وماري كاري. الا تخشين ان تقعي اسيرة التقليد؟ تجيب: «اظن ان لكل فنانة شخصية وصوتاً على رغم التقائي معهن على لون الاغنيات الرومانسية والعاطفية. اعشق فني والجمهور يحب هذا اللون وسأستمر في تقديمه. انه اسلوبي، فيه الكثير من شخصيتي ومن روحي. فلنترك الحكم للجمهور فهو صاحب الرأي الاول والاخير وما يريده يستمر وما يرفضه لن يكون».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: رواية للبنانية منى شاتيلا.

ز	س	و	ا	ب	غ	ا	ط	ب	ر	ج	ا	ز
و	ش	و	ر	ب	ا	ة	ل	ا	ب	ز	ص	ب
ب	س	ب	ل	س	ط	ق	ا	ق	ز	ط	د	ي
ع	ي	ا	ة	ج	ي	ص	ح	ي	ح	و	ة	د
ة	ل	ع	ف	ي	ر	ط	س	خ	س	ي	ر	ة
ة	ي	ش	ا	ن	ت	و	ي	ش	د	ل	و	ش
ي	ر	س	ر	ص	و	ا	غ	ل	د	ة	ب	ي
ح	ت	ر	ز	ا	ن	م	ي	ص	س	ص	ص	م
ا	ن	خ	ط	ش	ي	د	خ	ج	ي	ا	ط	ز
ص	ف	س	ا	م	ب	ر	و	ا	ي	ف	ن	ا
ء	ش	ت	م	ص	ة	ح	ح	ق	ح	ر	ب	ر
ز	ر	ي	ب	ة	و	ش	م	س	ي	ة	س	ط
س	و	ر	ن	ج	ا	ن	ن	س	ا	ء	ح	ة

ز: زبالة، زبيدة، زرافة، زريبة، زقاق، زوبعة

س: سائحة، سجين، سدد، سرخس، سريجيات، سوابغ، سورنجان، سيل

ش: شبح، شعاب، شغميم، شفنتري، شمسة، شوربا

شيم

ص: صاحبة، صبورة، صحيح، صخرة، صد، صمت، صندوق، صياح

ط: طاووس، طبرجا، طراز، طفح، طويلة، طير، طيلسان

حل العدد السابق: الفارس والوردة.

الكلمات المتقاطعة

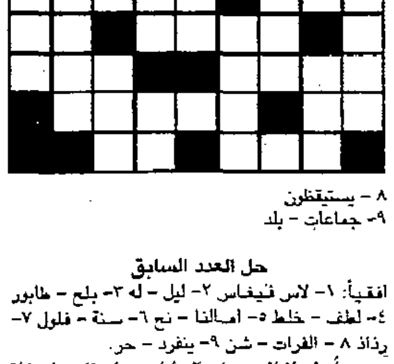

افقياً
١- بلدة لبنانية بقاعية – مكان
٢- يكرر العيش – مجزّأ
٣- من العلوم – تشاهد (مجزومة)
٤- متشابهان – ضد اخلاف
٥- اتقاد الشمس – من الشهور
٦- صياح – هر
٧- يعطي سلفة – خليج صغير
٨ – من الضمائر – ضد سخط
٩- ترس – اترك

عمودياً
١- من السيارات
٢- تضيفه – وثاق
٣- نفع – ضد سر
٤- سيء – ابتهل
٥- من القارات
٦- معتاد – حب
٧- ضد باطل – أهل – ضد شبع
٨ – يستيقظون
٩- جماعات – بلد

حل العدد السابق

افقياً: ١- لاس فيغاس ٢- ليل – له ٣- بلح – طابور ٤- لطف – خلط ٥- امالنا – نح ٦- سنة – فلول ٧- رذاذ ٨ – الفرات – شن ٩- ينفرد – حر.

عمودياً: ١- لابلاس – اي ٢- لطمن – لن ٣- سلحفاة – ف ف ٤- في = ر ر ر ٥- يلطخن – ذاد ٦- الأفات ٧- البط – لذ ٨ – سهو – نو – شر ٩- راحلون.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): كن راضياً بما عندك والا سقطت في دوامة القلق.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا مفر من انطلاقة جديدة في اتجاه جديد، مسلحاً بالمعرفة وقوة الارادة.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): من يستمر في الطريق غير السليم يجب ان ينبه ويعاد الى الخط الصحيح.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): قد تكون التجربة التي مررت بها اخيراً صعبة لكن فيها فوائد بالتأكيد.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تؤجل عمل اليوم الى الغد والا خسرت كل جهودك السابقة.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): اخرج من دائرة ضيقة اسرت نفسك فيها من دون مبرر.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تفاجئك الشراسة في المواجهة عند خصم يحاول سبقك الى كل شيء.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ما يبدأ هامشياً قد ينتهي أساسياً. وهذا ينطبق خصوصاً على ما يعني القلب.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): عليك ان تقبل بالتفاوض مع شخص قوي لأنك قد تأخذ منه شيئاً الآن، فإذا تأخرت لن تنال شيئاً.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): كن مستعداً لتقديم تنازلات لا مفر منها لترطيب الأجواء والتوصل الى تسويات.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تسنح لك فرصة التقدم خطوات مهمة وتحقيق ما صبوت اليه منذ وقت طويل.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): اعرف كيف تتعامل مع الناس اليوم لئلا تدخل في خلافات مزعجة.

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ مسرحية للأطفال، ٦,٣٠ احلام، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفاء، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ مسرح الطفل، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الغريبتان، ١٣,٣٠ رياضة، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ الكاميرا وين، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «نقطة تحول»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ فيلم عربي «أشياء ضد القانون»، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ دار الفنون، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف إلى الياء»، ١١,٠٠ ويعد سهار، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة، ٢,٠٠ فيلم اميركي «Fighting Choice»، ٣,٣٠ مسلسل عربي «الشك»، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Funniest Home Video، ٦,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٧,٣٠ خليك بالبيت/ برنامج فني ثقافي، ٩,٣٠ فيلم اميركي The Return of the Eliotness.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ نافذة على أوروبا، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عالم الغد، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ نافذة على أوروبا، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ أفلام ٩٧ (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بريطانيا في المرآة، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الأزياء، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على أوروبا، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ العجوز والبلطجي، ٣,٣٠ فيلم اجنبي، ٥,٠٠ رجال وامرأة، ٧,٠٠ عندما تبكي الرجال، ٨,٣٠ برامج سينمائية (إعادة)، ٩,٣٠ على مسرح الحياة، ١١,٣٥ كفرون، ١٣,٠٠ السعد وعد، ١٥,٠٠ الغريب، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ أنا طبعي كده، ١٩,٠٠ على كيفك، ٢١,٠٠ صوت من الماضي، ٢٣,٠٠ الرجل الثالث.

* توقيت غرينيتش

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الأخبار، ١٢,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ ايطاليا تعني العمل، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ قضايا عالمية، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ اخبار الرياضة الاسبوعي، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج الاتجاه المعاكس، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٣٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ الصور تتحدث، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٣٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ١,٠٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٣٠ برنامج صحتك بالدنيا (إعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١,٠٠ افلام كرتون، ١١,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٦,٠٦ المسلسل العربي «المزاد»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٧,٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج الواقع والمعقول، ٢٠,٠٠ مسلسل قصير، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «حب ومرح وشباب»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب» (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اتيكيت، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ شخصيات وكتاب، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ موزاييك، ٢,٤٥ الجائزة الكبرى، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ موعد مع الشهرة، ٥,٤٥ مجلة هي، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ ذكريات لا تنسى، ٧,٤٥ بتقول ايه، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتسابقون، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٠ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,١٥ فيلم سياحي، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم غرام راقصة (نور الهدى ومحمد فوزي)، ٢,١٥ فيلم شقة الطلبة (سعاد حسني وأحمد رمزي)، ٤,٠٠ فيلم مع الذكريات (مريم فخرالدين وأحمد مظهر)، ٦,٠٠ فيلم كفاية يا عين (ماجدة وكمال الشناوي)، ٨,٠٠ فيلم الشرسة (عزت العلايلي وصفية العمري)، ١٠,٠٠ فيلم خلي بالك من عقلك (عادل امام وشريهان)، ١٢,٠٠ فيلم المغامرات نهاية الشياطين (نجلاء فتحي وفريد شوقي)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي سمك بلا حسك (دريد لحام ووليد توفيق)، ١٦,٠٠ فيلم الحلم القاتل (الهام شاهين ويوسف شعبان)، ١٨,٠٠ فيلم شحاتين ونبلاء (صلاح السعدني ومحمود الجندي)، ٢٠,٠٠ فيلم غرام الأفاعي (ليلى علوي وصلاح قابيل)، ٢٢,٠٠ فيلم غزلان (سميرة توفيق وناجي جبر).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «إلى أن نلتقي»، ١٣,٣٠ فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ مسلسل «رجال في المصيدة»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ كلمة وعود، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الأخيرة»، ٢١,٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ مسلسل «رجال في المصيدة»، ٢٤,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١,٣٠ برنامج فيديو كليب، ٢,٠٠ كلمة وعود، ٣,٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الأخيرة»، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥١٣
AL HAYAT TUESDAY 3, JUNE, 1997 ISSUE NO 12513

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر محمد الفيتوري:
- خانتْ بعضُ الكلمات،
وبعضُ الإيماءات
وهاهي ذي تتمايلُ راعشةً
أغصانُ الليلِ عليكَ...
وأنتَ بلا دربٍ... وبلا صاحبٍ
ياويحَ جنونك...
أين تعلّقُ صورةَ شعرك
في زمنِ المجدِ الكاذبِ!

●●●

● لو ان العالم العربي كان يصارع غمط وخنق الديموقراطية - فقط - لأمكنه عبر مفكريه وأدبائه ان يحارب ذوداً عن حرية الكلمة، وتوهج الابداع... ولكنّ الكارثة التي لحقت بمسيرة الابداع، قد تمثلت في تفشي «ادعاء» الديموقراطية من بعض النظم التي تسلطت على العالم العربي باسم الحرية، والديموقراطية، وكانت في حقيقتها، ونواياها، وتسلطها... تقوم: بخنق الديموقراطية، بواسطة ادعاء الديموقراطية والمناداة بها!

ولعلنا نتذكر هنا كلمة شارلوت كوداي:
«آه أيتها الحرية... كم من جرائم تُرتكب باسمك»!

وكانت النتيجة، أو المحصلة بالنسبة لنا هنا داخل اقاليمنا العربية: اننا - لكوننا لم نزل هذا الادب المتلقي - فقد عانينا من الفراغ الفكري بعد انحسار الابداع والفكر من الساحة العربية.

●●●

● أما من العالم الخارجي: فإن مستوى الترجمة قد ضعف في وسائل وصول المُتَرْجَمِ الينا من فكر وأدب اللغات الأخرى.

ولعل ضعف أو انحسار نشاط الترجمة الى العربية... يرجع الى تهدم واحدة من تلك القلاع التي كانت تمدنا بالجديد مترجماً من العالم.

تلك القلعة كانت بيروت!!

والذين نزحوا عنها وهاجروا... لم ينقلوا معهم ذلك الحس الثقافي والروحي عندما كانوا في بيروت مستقرين، يترجمون وينتقون... بل إنشغلوا بجندوى العيش، والطرق التي توفر لهم البقاء وقتاً أطول في الغربة، نظراً لرؤيتهم الابعد الى طول التمزق للارض اللبنانية... فتحولت هجرتهم الى: بحث عن «البزنس»، والى تكثيف صحافي عبر المجلات المهاجرة (تجارياً)!!

●●●

● لكننا - رغم ذلك كله - يحق لنا ان نشير الى محاولة جادة... كان الهدف منها بناء الشخصية الادبية الفكرية الفنية النابعة من طبيعة هذه الاقاليم، والمتشربة برواء هذه الارض.

فقد برزت مواهب من الداخل، كانت تحمل مخايل الابداع والانطلاق داخل حدود كل اقليم.

ولكن هذا البروز: لم يزل يرتبط بقدرة المجهود الشخصي للاديب، وللشاعر، وللكاتب، وللفنان.

بمعنى: اننا لم نزل نفتقر الى القاعدة التي يقف فوقها كل المواهب وكل المبدعين، ونتلقى الدعم، والمؤازرة، والتوجيه، والعون على فتح الابواب لها لتنطلق معروفة في العالم العربي كوحدة فكر، من وحدة الارض، والدم، واللغة، والقضية.

●●●

● نعم... في بعض اقاليمنا العربية: مسيرة نماء خيرة... لست بعصا سحرية: الواقع الاقتصادي، والعمراني، والحضاري... ولكنها تركت مسيرة تطور ابداعاتنا الادبية الاقليمية للمجهود الخاص، أو للمحاولات الطموحة والذهبية.

فلابد - إذن - ان يكون توجه القطاعات الثقافية، ووزارات الثقافة في العالم العربي من أجل العطاء الثقافي لافادة الجيل العربي القادم!!

عبدالله الجفري

راديو بحجم زر يوضع في الاذن

■ لندن - «الحياة» - ربما يكون المخترع الانكليزي السير كلايف سنكلير آخر ذلك الصف الطويل من المخترعين مثل توماس اديسون مخترع المصباح الكهربائي وغراهام بيل مخترع الهاتف، الذين عملوا بمفردهم في ظروف تكاد تكون بيتية لتطوير معدات احدثت تغيرات عميقة في حياة الانسان.

ذلك ان السير كلايف هو مخترع حاسبة الجيب، وايضاً الكومبيوتر الشخصي، وكان بإمكانه ان يدخل التاريخ منتصراً على هذا الأساس لولا انه امعن في العبقرية فابتكر سيارة «سي ٥» الكهربائية الصغيرة، التي فشلت فشلاً ذريعاً وكلفته سمعته والقسم الاكبر من الثروة الطائلة التي جمعها من الاختراعين الاولين. واعتبر يومها من صنف «العباقرة الفاشلين»، وتوارى عن الانظار.

لكن ها هو الآن يعود الى الحلبة، متوقعاً استعادة امجاده عن طريق ابتكاره الجديد: جهاز راديو «اف ام» بحجم زر صغير يوضع في الاذن. ويعمل الجهاز ببطارية دقيقة من الليثيوم، ويتم تغيير المحطات فيه عن طريق الضغط على زر دقيق ملحق به. ويقول سنكلير انه يمثل «اختراقاً مذهلاً في مجال تصغير المعدات الالكترونية»، ويؤكد ان بإمكان المستعمل «المشي والركض، بل حتى الرقص» اثناء الاستعمال. وكل هذا بسعر لا يزيد على نحو ١٢ دولاراً للجهاز الواحد.

واكدت ناطقة باسمه أول من امس في لندن ان السير كلايف «يحاول العودة الى الاضواء حالياً، وهو يتهيأ لاطلاق ابتكار جديد في وقت لاحق من السنة الحالية» وان «جهاز الراديو الجديد هو مقدمة لسلسلة من الاجهزة المثيرة الجديدة التي سيكشف عنها النقاب لاحقاً».

☐ فرحت النجمة **تيفاني أمبرثيس** عندما علمت ان تلفزيون فوكس قرر الأسبوع الماضي في حفلة احياها في نيويورك، بث المزيد من الحلقات المتجددة في المسلسلين التلفزيونيين «ميلروز بلايس» و«بيفرلي هيلز» في اطار دورة البرامج الجديدة.

عيون وآذان

اسرائيل خسرت الحرب في جنوب لبنان.

والحرب في جنوب لبنان هي الحرب الوحيدة التي خسرتها اسرائيل في حروبها الكثيرة على العرب.

ونقول أن اسرائيل خسرت الحرب، لا لأننا نتمنى ذلك، بل لأن هذه هي الحقيقة المجردة، ولأن الذي أعلن خسارة الحرب هو جيش «الدفاع» الاسرائيلي، فالقيادة الشمالية فيه اعترفت بأنها لا تستطيع أن تدافع عن الوجود الاسرائيلي في الشريط المحتل، الذي تسميه اسرائيل منطقة أمنية. وقيادة الجيش الاسرائيلي طلبت من القيادة السياسية العمل لسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، إلا أن القرار السياسي لم يصدر بعد، والارجح أن يتأخر فيما تحاول اسرائيل الحد من خسائرها المادية والمعنوية في تلك الحرب الخاسرة.

وإذا كان الجيش في أيام نابوليون يزحف على بطنه، فإنه هذه الأيام يزحف على معنوياته. ولم تبق معنويات للجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان. وقد قرأنا أمس ان أهالي المظليين الاسرائيليين الذين يرسلون الى جنوب لبنان يحاولون رشوة أولادهم لترك الجيش. وهم يعدونهم برحلات الى أوروبا وأميركا، وبوظائف مريحة، لأنهم لا يريدون لهم أن يقتلوا في لبنان.

وكنا قرأنا هذا في صحف اسرائيل أمس، وسمعنا في خبر لراديو اسرائيل قبل يوم واحد من رحوفوت ان أمهات الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان بدأن توقيع عريضة تطالب الحكومة الاسرائيلية بإعادة النظر في الوجود العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان. وهن قلن ان هدفهن ليس سياسياً، بل مجرد حماية أرواح ابنائهن، وقد نظّمن ٣٠ تظاهرة احتجاج في المنطقة الشمالية دعماً لمطالبهن.

وكان جندي اسرائيلي قتل في جنوب لبنان يوم الجمعة الماضي، بعد مقتل أربعة جنود خلال الأسابيع السابقة (وهذه أرقام اسرائيلية تقابلها أرقام أعلى للمقاومة)، وتدل الاحصاءات الاسرائيلية على أن عدد قتلى الجيش الاسرائيلي سجلت ارتفاعاً مطرداً في السنوات الأخيرة، وبعد أن كانت تشير الى ثلاثة قتلى من المقاومة اللبنانية مقابل كل قتيل اسرائيلي، أصبحت النسبة أفضل لصالح المقاومة. وقد غير الجيش الاسرائيلي نمط عملياته باستمرار، ولكن من دون فائدة. وكان ليكود في المعارضة يتهم الحكومة بالتقصير في الرد، ثم تسلّم الائتلاف اليميني الحكم فزادت الخسائر الاسرائيلية.

وبلغ الأمر الآن ان ثمة خلافاً علنياً بين القيادتين العسكرية والسياسية، فالأولى تطالب الثانية بتدبير انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، إلا أن الثانية تخشى أن يخلق الانسحاب مشاكل أكبر مما يحل، ليس أقلها تشجيع كل منظمات الرفض (وبعض الأنظمة) التي تسميها اسرائيل ارهابية على استعمال الخيار العسكري بعد نجاحه الواضح ضد اسرائيل في جنوب لبنان.

وتجد الحكومة الاسرائيلية نفسها أمام خيارات مرّة، فهي قد تعلن البقاء في جنوب لبنان رغم الخسائر، أو تعلن الانسحاب من طرف واحد رغم ما فيه من اهانة واضحة، أو تحاول عقد صفقة مع الحكومة اللبنانية تحملها فيها أمن الحدود المشتركة، أو تسعى الى صفقة مع سورية.

ولكن رغم ضغوط المؤسسة العسكرية، واعترافها بالهزيمة، ورغم موقف أهالي المجندين، فإن الارجح ان يظل الحل بعيداً لأن اسرائيل لا تستطيع أن تظهر أمام العالم بمظهر الخسارة الكاملة.

وكانت فرنسا عرضت وضع قوات دولية، تفصل بين لبنان واسرائيل وتحمي الحدود، وهو عرض يوفّر لاسرائيل حداً أدنى من حفظ ماء الوجه. إلا أن الحكومة الاسرائيلية رفضته، وقد لا تقبل به إلا إذا زادت الخسائر الاسرائيلية في جنوب لبنان بشكل واضح، وتعاظم ضغط المؤسسة العسكرية وأسر المجندين للانسحاب.

ولعل أفضل دليل على انهيار الوضع العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان ازدياد عمليات الفرار من جيش لبنان الجنوبي، وشعور اسرائيل بأن كثيرين من جنوده الباقين يتجسسون لصالح المقاومة. وقد سمعنا دائماً أن الجرذان أول من يهجر السفينة الغارقة.

جهاد الخازن

الليثي غداً في مواجهة تُهم النيابة الادارية

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ بعد تحقيقات استمرت نحو ست ساعات مساء اول من امس، قررت نيابة عابدين اخلاء سبيل السيد ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون بالضمان الشخصي، كما امرت باخلاء سبيل السيد محمود خليل سكرتير نقابة المهن السينمائية من سراي النيابة بالضمان الشخصي ايضاً.

كان السيد يوسف عثمان نقيب المهن السينمائية قدم ضدهما بلاغا اتهمهما فيه باقتحام مقر النقابة والاستيلاء على مستندات واختام وتزوير خطاب وتقديمه الى المحكمة التأديبية يفيد حفظ التحقيق في الشكوى التي قدمها نبيل صبري، وذكر فيها انه هو صاحب سيناريو مسلسل «شقة الحرية» وليس الليثي.

وقال الليثي امام مجدي غالي رئيس نيابة عابدين ان الخطاب الذي قدمه للمحكمة حصل عليه بطريق شرعي، اذ تسلمه من سكرتير النقابة محمود خليل بعدما حرره له الاخير بناء على قرار الجمعية العمومية للنقابة بحفظ التحقيق في تلك الشكوى.

واضاف الليثي ان خلافات شخصية بينه وعثمان دفعت الاخير الى تقديم البلاغ.

واكد خليل في التحقيقات ان تُهم عثمان باطلة، وانه قدم الخطاب الى الليثي بناء على قرار الجمعية العمومية ولم يكن الخطاب مزوراً.

واضاف خليل ان الشرائط التي تم تسجيل اجتماع الجمعية العمومية عليها موجودة في مكتب عثمان.

وامرت النيابة بالتحفظ على شرائط الكاسيت الخاصة باجتماعات الجمعية العمومية لنقابة المهن السينمائية، واستدعاء يوسف عثمان الى النيابة يوم الاحد المقبل لمواجهته باقوال الليثي وخليل.

الى ذلك تستأنف المحكمة التأديبية العليا في مجلس الدولة عقد جلساتها غدا (الاربعاء) في قضية ممدوح الليثي لمواجهته بالاتهامات المنسوبة اليه من النيابة الادارية.

وكانت المحكمة استمعت في جلساتها السابقة الى شهادة خمسة من العاملين في اتحاد الاذاعة والتلفزيون وطلبت استدعاء شيرين سيف النصر للاستماع الى اقوالها.

وفي تصريح الى «الحياة» اول من امس قال الليثي ان النيابة استمعت اليه على سبيل الاستدلال في بلاغ عثمان، ولم توجه اليه أي اتهامات ولذلك انصرف من سراي النيابة من دون أي ضمان.

البرتقال والبندورة للقضاء على شحوب الوجه والتجاعيد

☐ القاهرة - من أحمد القطاوي:

■ ما أتعس ذلك الرجل الذي ينظر ذات صباح الى مرآته ليكتشف أن وجهه تحول الى مجموعة من البقع الخشنة والبثور والتجاعيد.

وما اتعس تلك المرأة التي تنظر الى مرآتها فترى تحت عينيها هالات عميقة سوداء مزعجة وترى لون بشرتها الوردي وقد تحول الى شحوب واصفرار، فتلجأ للدهانات والمساحيق أملاً في حجب ما إلمّ بوجهها.

والعلة هنا، كما يفسرها الدكتور فوزي الفيشاوي استاذ علوم وتكنولوجيا الاغذية في كلية زراعة جامعة اسيوط في دراسة اعدها، تتعلق بالباطن الذي يستوجب العلاج. ويشير الفيشاوي الى ان سر جمال البشرة وحيويتها يكمن في أعماق خلايا الجسم الداخلية وفي غذاء تلك الخلايا.

واكد الفيشاوي أن البشرة تتألف اساساً من بروتينات، وفي وسع المرء أن يحتفظ بنضارة بشرته وأن يحتفظ بالانسجة والعضلات الدقيقة اذا وفر لجسمه حاجته من البروتينات الموجودة بوفرة في اللحوم الحمراء الخالية من الدهون وفي الاسماك والبيض والجبن واللبن والبقوليات.

ويقول الفيشاوي إنه يمكن تجنب شحوب الوجه والهالات السوداء العميقة تحت العينين اذا تمت تغذية الدم باسلوب سليم، فالدم الغني بعناصر التغذية يجري قانياً، اما الدم الفقير في عناصر التغذية فيكون قاتماً اقرب الى الزرقة ما يضفي على الوجه شحوباً، وهو أمر يشير إلى ان الدم يفتقر الى الاوكسجين وعناصر التغذية الضرورية، وفي حاجة الى تنقية وتقوية كي تتجدد حيويته ويتخلص من النفايات التي يجرفها في تياره.

ويضيف الفيشاوي ان الدوائر المزعجة التي تظهر تحت عيون البعض تشير الى عدم توازن الوجبات الغذائية وعادة تكون غنية بالنشويات والدهون والبروتينات، لكنها تفتقر إلى الفواكه والخضروات.

وينصح الفيشاوي بتناول كوبين من عصير البرتقال وعصير الطماطم يومياً وهما كفيلان بإعادة النضارة والحيوية الى الوجه.

معرض التحف الاثرية بعد غد في أولمبيا

الديكور الملكي وأثاث البيوت للعرسان الجدد

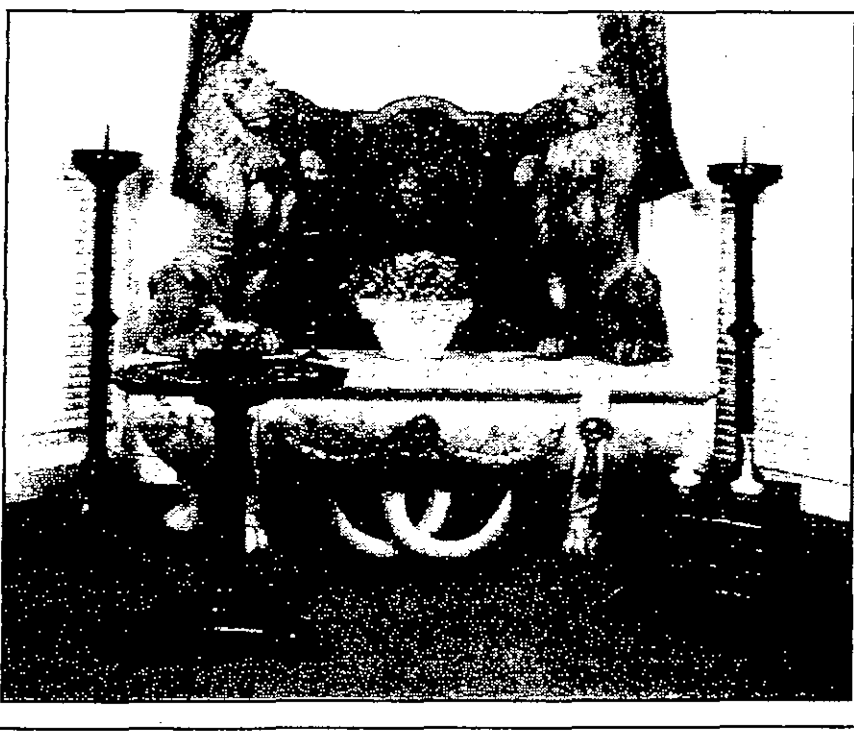

☐ لندن - «الحياة»:

■ يبدأ الخميس المقبل معرض اولمبيا للانتيكا بمشاركة اكثر من ٤٠٠ عارض من بريطانيا والولايات المتحدة وأوروبا بانواع الاثاث القديم التي ازدهر تصميمها في القرنين الثامن والتاسع عشر.

ويستوحي المعرض هذا الموسم موضوعه من الذكرى الذهبية لزواج الملكة اليزابيث الثانية. فيركّز على القطع التي لها علاقة بتصاميم الديكور الملكي، اضافة الى قطع الهدايا.

وثبت من استفتاء اجرته ادارة المعرض ان مبيعاته تذهب في اغلب الاحيان الى تأثيث غرف للذين يفرشون بيوتاً للمرة الأولى من اجل الزواج او بداية تأسيس الأسرة. ولن يقتصر موضوع الذكرى الذهبية على الأثاث بل يشمل ايضاً التحف الاخرى التي يقدمها هذا المعرض في اروقة اولمبيا، ومنها اللوحات الزيتية من القرن التاسع عشر، ومسكوكات نقدية، والخزفيات من عهد الملك وليام الثالث، وأواني الفضة التي تعود الى القرن الثامن عشر. والتحف الزجاجية التي تعود الى ١٨٩٠. وفي المنسوجات سيقدم الرواق ثوب استخدم في العام ١٦٣٠ في زواج اسباني.

مصر: مقابر الدولة القديمة في تل بسطة

☐ القاهرة - من اشرف عبدالمنعم:

■ كشفت بعثة حفائر جامعة الزقازيق العاملة في منطقة تل بسطة الاثرية في محافظة الشرقية عن جبانة تعود الى عصر الدولة القديمة. تحوي الجبانة عدداً من المقابر وصل عددها الى ٢٥ مقبرة، يرجح انها لشخصيات ذات مكانة رفيعة. ويتوقع وجود المزيد منها.

وصرح الدكتور محمود عمر رئيس البعثة ورئيس قسم الحضارة المصرية القديمة في المعهد العالي لحضارات الشرق الادنى التابع للجامعة ان اهمية الكشف تعود لكونه الاول من نوعه في هذه المنطقة. كما انه دليل على الدور الحيوي الذي لعبته في عصور الدولة القديمة.

واضاف ان الجبانة تحوي مقابر حجرية واخرى طينية من الطوب اللبن، فضلاً عن مجموعة من الاثار الفريدة، وتشمل عدداً من الاواني وعناصر الاثاث الجنائزي، ومجموعة العظام بعضها بشري والآخر لحيوانات.

واوضح عمر ان الحفائر تكلفت نحو ٧٥٠ الف جنيه مصري وان العمل ما زال مستمراً املاً في المزيد من الاكتشافات. يذكر ان تل بسطة تعد اهم مدينة اثرية في شرق الدلتا، وكان لها دور بارز عبر العصور الفرعونية المختلفة، وكانت من اهم البوابات العسكرية في بداية الفتوحات الاسلامية.

عرس قطري في شوارع الارجنتين

☐ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ تقيم قطر اسبوعاً ثقافياً في الارجنتين في الفترة من ١٢ الى ١٧ يونيو الجاري وصرح السيد ناصر درويش رئيس مجلس ادارة نادي الجسرة الثقافي الذي ينظم الاسبوع ان الاسبوع القطري سيرعاه ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ويفتتحه رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة الشيخ الدكتور محمد بن عيد آل ثاني ويشارك فيه نحو ٦٠ عضواً يمثلون مختلف انواع الفنون الشعبية.

واهدى رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني جملين لاقامة زفة العرس التقليدية حيث سيمتطي عروسان «الهودج» ويقام احتفال في اكبر شوارع الارجنتين. وعلم انه سيتم اهداء الجملين للارجنتين في نهاية الاسبوع الثقافي. ودرجت قطر على اقامة اسابيع ثقافية في الخارج. ويعد الاسبوع القطري في الارجنتين هو الخامس بعد اسابيع اخرى اقيمت في فرنسا والمانيا واسبانيا واميركا وتهدف للتعريف بقطر وتراثها وتدعيم العلاقات الثقافية مع دول وشعوب العالم.

حول المدينة

● أقامت السيدة **عائدة غصن** عقيلة عميد السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي في أثينا حفلة غداء الاسبوع الماضي في دار سكن السفارة اللبنانية في أثينا، على شرف السيدة **دافني سيميتيس**، عقيلة رئيس الوزراء اليوناني، حضرتها عقيلات السفراء المعتمدين في أثينا وبعض رجال الحكومة والرسميين اليونانيين ونخبة من سيدات المجتمع اليوناني والجاليات العربية.

● تستضيف «قناة الجزيرة الفضائية» اليوم وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور **صائب عريقات** وعضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) السيد **محمد نزّال** في برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يبث في السابعة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش ويدور الحوار حول عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وهل ندمت السلطة الفلسطينية على دخول مفاوضات السلام مع الاسرائيليين؟

● دعت الرسامة اللبنانية **سهى صباغ** الى حضور افتتاح معرضها التشكيلي الفردي الثاني في دار الندوة (بيروت) الجمعة ٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ السادسة مساء ويستمر المعرض حتى ١٧ من الجاري.

● دعت غاليري جانين ربيز الى حضور حفلة افتتاح معرض الرسامة اللبنانية **ريتا عون** بعنوان «عطش» الاربعاء ١١ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ السادسة مساء. ويستمر المعرض لغاية ٢ تموز (يوليو) ١٩٩٧.

● في مناسبة يوم البيئة العالمي وافتتاح معرض الرسوم البيئية، وتوزيع الجوائز على الطلاب اللبنانيين الفائزين بالمسابقة البيئية التي نظّمتها مجلة «البيئة والتنمية» لجميع مدارس لبنان في رعاية وزارة البيئة وبالتعاون مع وزارة التربية الوطنية، دعت المجلة الى احتفال تقيمه في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر السبت ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٧، في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء.

● في مناسبة مهرجان بيت الدين الفني، تعقد اللجنة المنظّمة مؤتمراً صحافياً في الثانية عشرة من ظهر الثلثاء ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ في مركز المهرجان (الحمراء - بيروت).

● وصل إلى بيروت آتياً من الولايات المتحدة الاميركية البروفسور **حسن حسني رمضان** رئيس جمعية خريجي اطباء وجراحي قسم الانف والاذن والحنجرة والتجميل في الجامعة الاميركية في بيروت فرع اميركا الشمالية ونائب رئيس الفرع في مستشفى غربي مدينة فرجينيا للاشتراك في المؤتمر الوطني الثاني للجمعية اللبنانية لجراحة الانف والاذن والحنجرة الذي سينعقد في ١٣ و١٤ حزيران (يونيو) الجاري في مركز الرعاية الاجتماعية في الحازمية في رعاية اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي ويشارك فيه ١٦ جراحاً عالمياً من اميركا وفرنسا وكندا وبريطانيا ومصر ولبنان، واستقبله في مطار بيروت الدولي ممثل وزير الصحة الدكتور **خليل عدوان** رئيس مصلحة الصحة في جبل لبنان، والدكتور **ماجد ابراهيم**.

● اقام السيد **برند إربل** السفير الالماني في القاهرة الوزير المفوض وحرمه مي حفلة عشاء أمس في دارهما في الزمالك احتفاء بالبروفسور **هيلمان هوفمان** مدير معاهد غوته في العالم الذي يزور مصر حالياً. وحضر الحفلة المدير والعاملون في معهد غوته في القاهرة والدكتورة **هدى وصفي** مديرة المسرح القومي ومركز الهناجر للفنون والدكتور **محمود حجازي** رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق المصرية والاديبة الصحافية السيدة **اقبال بركة** وأساتذة الادب الالماني والفنون في الجامعات المصرية والمخرجة السينمائية **نبيهة لطفي**، وتخلل الحفلة غناء اوبرالي للسوبرانو **حنان الجندي** والباريتون **عبدالوهاب السيد**.

● يحاضر اليوم الدكتور **بيار سلامة** البروفيسور في جامعة باريس عن «البورصات الناشئة والنمو»، في مقر مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والسياسية في القاهرة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم